



ومعه كتاب

بلوغ الأمان في مسار الفتح الرباني

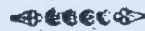
كلاهما تأليف

أحمد عبد الرحمن البنا
التحقيق بالساعاتي

خادم السنة النبوية بحارة الروم بالغورية بمصر

الجزء الثاني

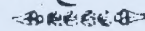
وقد جعلنا الفتح الرباني في أعلى الصحف وبلغ الأمان في أدناها مفصلاً بينهما بجدول



(تلبية) للحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب أسماء (القول المسند) في الذب عن مسند

الامام احمد) أدرجناه جميعه ضمن التزليق مورعاً على كل حديث ذب

عنه الحافظ مع عزوه اليه



الطبعة الاولى الطبعة الثانية

دار احياء التراث العربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٤) باب في آداب تتعلق بالوضوء وفيه فصول

﴿ الفصل الاول في ذم الوسوسة وكراهة الاسراف في ماء الوضوء ﴾

(٢١٢) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانٌ

يَقُولُ لَهُ أُولَئِكَ (١) فَاتَّقُوهُ أَوْ قَالَ فَاحْذَرُوهُ (٢)

﴿ تنبيه ﴾ لما كنت أقتل كثيرا عن الحافظ ابن حجر العسقلاني والامام النووي والحافظ جازل الدين السيوطي والحافظ ابن كثير والحافظ المنذري رأيت أن أرمز لكتبهم التي نقلت عنها بهذه الرموز طلباً للاختصار (ف) للحافظ ابن حجر في فتح الباري (ص) له في الاصابة في تمييز الصحابة (تق) له في تقريب التهذيب (هـ) له في تهذيب التهذيب (م) للامام النووي في شرح مسلم (ج) له في المجموع شرح المذهب (سغ) له في الاسماء واللغات (جك) للحافظ جلال الدين السيوطي في الجامع الكبير (جص) له في الجامع الصغير (كف) للحافظ ابن كثير في تفسيره (كب) له في تاريخه البداية والنهاية (تر) للحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (خلاصه) للخزرجي في كتابه خلاصة اسماء الرجال وبالله التوفيق

(٢١٢) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا جَدِّي بِنِ الْمُنَى

ابو موسى العنزي ثنا ابو داود ثنا خارجة بن مصعب عن يونس بن عبيد عن الحسن بن عتي (بضم أوله وفتح المثناة ابن ضمرة) عن أبي عن النبي ﷺ غريبه (١) بفتحين مصدر وله يؤله وله أنا ؛ وهو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد وغاية العشق فسمى به شيطان الوضوء ، إما لشدة حرصه على طلب الوسوسة في الوضوء ، وإما للاقائه الناس بالوسوسة في مهواة الحيرة حتى يرى صاحبه حيران ذاهب العقل لا يدري كيف يلعب به الشيطان ، ولم يعلم هل وصل الماء الى العضو أم لا ؟ وكمر مرة غسله ؟ قاله القاري في المرقاة (٢) عند الترمذي (فاتقوا وسواس الماء) . قال الطبيب أي وسواسه ؛ هل وصل الماء الى أعضاء الوضوء أم لا ؟ وهل غسل مرتين أم مرة ؟ وهل هو طاهر أو نجس ؟ أو بلغ قلتي أو لا ؟ تخرجه أخرجه (ج هـ . مذ) وقال حديث غريب وليس اسناده بالقوى عند أهل الحديث ؛ لانا لا نعلم أحدا أسنده غير خارجة . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن الحسن ، ولا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ

(٢١٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ مَا هَذَا الشَّرَفُ (١) يَأْسَعُدُ؟ قَالَ أَفِي الْوُضُوءِ شَرَفٌ؟ قَالَ نَعَمْ وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ

﴿ الفصل الثانی فی مقدار ماء الوضوء والفصل ﴾

(٢١٤) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَجُلٌ كَمْ يَكْفِينِي مِنَ الْوُضُوءِ، قَالَ مَدُّ (٢) قَالَ كَمْ يَكْفِينِي لِلْغُسْلِ، قَالَ صَاعٌ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا يَكْفِينِي، قَالَ لَا أَمَّ لَكَ (٣) قَدْ كَفَى مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ

شيء وخارجة ليس بالقوى عند اصحابنا وضعفه ابن المبارك اه ﴿ قلت ﴾ قال في التنقيح لکن حدیث (فن زاد على هذا فقد أساء) وحديث (كان ﷺ يتوضأ بالمد) يؤيد معناه لأن الزيادة تبذير، وقد قال تعالى (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين) فظاهر أن الشيطان دخلا في التبذير، نقله صاحب التنقيح عن التلخيص والمراقبة

(٢١٣) عن عبد الله بن عمرو سنده حديثنا عبد الله حدثني ابي ثناء قتيبة ابن سعيد ثنا ابن طبيعة عن حبيب بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو « الحديث » غريبه (١) بفتحين أى التجاوز عن الحد في الماء تخرجه (ج) قال في التنقيح، قال في المراقبة سنده لكن في اسناده ابن طبيعة، قال ابو حاتم يكتب حديثه للاعتبار، وفي الباب كذلك؛ لأن حديث (فن زاد على هذا فقد أساء) يؤيده ﴿ قلت ﴾ أخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة من طرق صحيحة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (قال جاء أعرابي الى النبي ﷺ يسأله عن الوضوء فأراه ثلاثا ثلاثا، ثم قال هكذا الوضوء فن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم) وإما دمه بهذه الكلمات لأنه أُلّف الماء بلفائدة (وفي هذه) الأحاديث دلالة على كراهية الاسراف في الماء بغير مقتض وان كان على مهر جار والله أعلم

(٢١٤) عن عبيد الله بن ابي يزيد سنده حديثنا عبد الله حدثني ابي ثناء داود بن مهران ثنا داود يعنى العطار عن ابن جريج عن عبيد الله بن ابي يزيد « الحديث » غريبه (٢) المد في الاصل ربع الصاع . وقيل ان أصل المد مقدر بأن يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاماً، والصاع أربعة أمداد (نه) (٣) قال في النهاية في حديث ابن

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٢١٥) مَنْ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يُجْزِي فِي الْوُضُوءِ رَطْلَانِ (١) مِنْ مَاءٍ

(٢١٦) وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِإِنَاءٍ يَكُونُ رَطْلَيْنِ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ

(٢١٧) وَعَنْهُ أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَكْفِي أَحَدَكُمْ مُدٌّ فِي الْوُضُوءِ

عباس رضى الله عنهما أنه قال لرجل (لا أم لك) هو ذم وسب أى أنت لقيط لا تعرف لك أمما ، وقيل قديقع مدحا بمعنى التعجب منه ، وفيه بُدأه ﴿تخرجه﴾ قال الهيثمي رواه احمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله ثقات اه

(٢١٥) عن انس بن مالك ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا وكيع ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن ابن جبر بن عتيك عن انس «الحديث» ﴿غريبه﴾ (١) الرطل بالفتح والكسر اثنتا عشرة اوقية والاقية اربعون درهما كذا في القاموس ﴿تخرجه﴾ (مد) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث شريك على هذا اللفظ اه ﴿قلت﴾ وشريك قال فيه الحافظ في التقریب هو ابن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة ، ابو عبد الله صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع ، من الثامنة ، مات سنة سبع او ثمان وسبعين (أى بعد المائة) اه

(٢١٦) وعنه ايضا ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا اسود بن عامر ثنا شاذان ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جبر عن انس «الحديث» ﴿تخرجه﴾ (د) بلفظه والشيخان عن انس ايضا بلفظ (كان النبي ﷺ يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضأ بالمد) ورواه ايضا الدارقطني من طريق آخر عن انس (ان رسول الله ﷺ كان يتوضأ برطلين ويغتسل بالصاع ثمانية ارطال) قال الدارقطني تفرد به موسى بن نصر وهو ضعيف الحديث اه

(٢١٧) وعنه أيضا ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني ابى ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن سفيان عن عبد الله بن عيسى قال حدثني جبر بن عبد الله عن انس «الحديث» ﴿تخرجه﴾ لم أقف عليه بهذا اللفظ ، وإنما مره أنه لا يكفي في الوضوء أقل من المد وليس

﴿ الفصل الثالث في استحباب البراءة باليمين في كل ماله من باب التكريم والتزيم ﴾

(٢١٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ

التَّيْمَنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ مَا اسْتَقْطَاعَ ، فِي طَهْوَرِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَغْلِيلِهِ

(٢١٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَبِسْتُمْ

وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَأَبْدُوا بِأَيْمَانِكُمْ ، وَقَالَ أَحْمَدُ (١) بِمِائِمَتِكُمْ

كذلك فقد روى ابو داود والنسائي بسنديهما عن أم عمارة بنت كعب أن رسول الله ﷺ توضأ بنحو ثلثي مد ، وصححه ابو زرعة ، وأما حديث أنه ﷺ توضأ بنصف مد فأخرجه (طب . هـ) من حديث أبي أمامة وفي اسناده الصات بن دينار وهو متروك ، وحديث أنه ﷺ توضأ بثلاث مد ؛ قال الحافظ لم أجده والله أعلم اهـ ﴿ الاحكام ﴾ أحاديث الباب تدل على كراهة الاسراف في ماء النسل والوضوء ، وعلى استحباب الاقتصاد في الماء ، وقد أجمع العلماء على النهي عن الاسراف في الماء ، قال بعض أصحاب الشافعي انه حرام ، وقال بعضهم انه مكروه كراهة تنزيه ، وفيها أيضاً استحباب الوضوء بمد من الماء ، والغسل بصاع اذا أمكنه الاستيعاب بذلك ، والقدر المجزئ من الماء ما يحصل به غسل أعضاء الوضوء أو الغسل سواء أ كان مدافئ الوضوء ؛ وصاعاً في الغسل أم أقل أم أكثر ما لم يبلغ في الزيادة إلى حد السرف ، أو النقصان إلى حد لا يحصل به الواجب ؛ وسيأتي الكلام على ذلك مستوفى في أبواب الغسل من الجنابة ان شاء الله تعالى

(٢١٨) عَنْ طَائِفَةٍ سَنَدَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا هُزَالٌ ثَنَا شُعْبَةُ

قَالَ أَشْعَثُ بْنُ مُسْلِمٍ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعَ أَبَاهُ يَحْدُثُ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ « الْحَدِيث » وَفِي آخِرِهِ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ الْأَشْعَثُ السُّكُوفَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ مَا اسْتَقْطَاعَ ، بِعَنِي يَقْدَمُ لَفْظُ مَا اسْتَقْطَاعَ عَلَى قَوْلِهِ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ ، وَهَذَا يُوَافِقُ لَفْظَ الْبُخَارِيِّ تَخْرِيجُهُ (ق) مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ طَائِفَةٍ بِمِثْلِهِ

(٢١٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَنَدَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا حَسَنٌ وَاحِدٌ

ابن عبد الملك قالاً حدثنا زهير عن الأعمش عن ابن صالح عن أبي هريرة « الحديث » غريبه (١) أي ابن عبد الملك أحد الرواة في السند تخرجه (ج . د . د . خز . حب . هـ) ولم يذكر ابن ماجه لفظ إذا لبستم ، ورواه الترمذي أيضاً عن أبي هريرة (أن النبي ﷺ كان إذا لبس قيصاً بدأ بيمينه) وصححه ابن عبد البر ﴿ الاحكام ﴾ أحاديث

(٥) باب في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه فصول

﴿ الفصل الاول فيما روى في ذلك عنه عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴾

(٢٢٠) عَنْ حُرَّانَ (١) (بْنِ أَبَانَ) قَالَ دَعَا عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَاءٍ وَهُوَ عَلَى الْمَقَاعِدِ (٢) فَسَكَبَ عَلَى يَمِينِهِ فغَسَلَهَا (وَفِي رِوَايَةٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا فغَسَلَهَا) ثُمَّ ادْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَمَضْمَضَ (٣) وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَ وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ (وَفِي رِوَايَةٍ وَأَمَرَ بِيَدَيْهِ عَلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ ثُمَّ مَرَّ بِهِمَا عَلَى ظَاهِرِ لِحْيَتَيْهِ) ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا غُفْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (وَفِي رِوَايَةٍ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ صَلَاتِهِ بِالْأُمْسِ)

الباب تدل على مشروعية التيامن في الأمور الشريفة ، قال النووي رحمه الله ، قاعدة الشرع المستمرة استحباب البداءة باليمين في كل ما كان من باب التكريم والترين ، وما كان بضدها استحباب فيه التيامن والله أعلم اهـ (م)

(٢٢٠) عن حمران بن أبان سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا إبراهيم يعني ابن سعد ثنا ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن حمران الخ غريبه (١) بضم اوله ابن أبان بفتح الهمزة والموحدة ، وفيه الوجهان الصرف وعدمه والصرف أولى ، وهو مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه اشتراه في زمن أبي بكر الصديق . ثقة ، قاله الحافظ في التقريب (٢) المقاعد تقدم تفسيرها في آخر حديث من الباب الثاني من ابواب الوضوء (وقوله فسكب) أي صب على يمينه فغسلها ، وفي الرواية الثانية فأفرغ على يديه ثلاثا فغسلها ، وفي ذلك استحباب غسل اليدين ثلاثا قبل ادخالها الإناء ، وسيأتي الكلام عليه في بابه (٣) المضمضة أن يجعل الماء في فيه ثم يديره ثم يمججه ، والاستنشاق ادخال الماء في الأنف ، والاستنثار اخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق تخرجه (ق) وغيرهما (وفيه بيان) أفعال الوضوء من سنن وفرائض ، وأنه ﷺ غسل كل عضو ثلاث مرات إلا الرأس والأذنين فلم

(٢٢١) ز عن عطاء (١) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ غَسْلًا

﴿ الفصل الثاني فيما روي في ذلك عنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﴾

(٢٢٢) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن (بن مهدي) ثنا زائدة ابن قدامة عن خالد بن علقمة ثنا عبد خير قال جلس علي رضي الله عنه بعد ما صلى الفجر في الرحبة (٢) ثم قال إلامه أئذي يطهور فاتاه الغلام بإناء فيه ماء وطست (٣) قال عبد خير ونحن جلوس ننظر إليه فأخذ يمينه الإناء فأكفاهه على يده اليسرى ثم غسل كفيه ثم أخذ يمينه الإناء فأفرغ على يده اليسرى ثم غسل كفيه، فعلمه ثلاث مرار قال عبد خير كل ذلك لا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرات ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فمضمض

يصرح بالثبوت فيها، والظاهر أنه ﷺ مسحها مرة واحدة، وسيأتي تحقيق ذلك في مسح الرأس إن شاء الله تعالى

(٢٢١) ز عن عطاء سند حدثنا عبد الله حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا حماد بن زيد عن الحجاج عن عطاء عن عثمان الخ غريب (١) هو ابن يزيد الليثي المدني نزيل الشام ثقة من الثالثة مات سنة خمس أو سبع ومائة وقد جاوز الثمانين (تق) تخریجه « الحديث » اسناده جيد ولم أقف عليه في غير الكتاب وهو من زوائد عبد الله على مسند أبيه وقد اقتصر فيه على ما جاء في التنزيل، وفي قوله وغسل رجليه غسلا إشارة إلى أن المراد بقول الله عز وجل (وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) على قراءة الجر، الفعل لا المسح كما يفهمه بعض المخالفين كالأمامية، وإن قراءة الجر للمجاورة

(٢٢٢) حدثنا عبد الله غريب (٢) الرحبة بفتح الراء والحاء المهملتين موضع متسع بالكوفة وكل مكان متسع يقال له رحب يسكون الحاء وفتحها وهو الأكثر كما في المصباح قال الجوهرى ومنه أرض رحبة بالسكون أي متسعة (٣) الطست مسح الطاء وسكون السين المهملة وحكى

وَأَسْتَنْشَقَ وَنَثَرَ يَدَيْهِ الْيُسْرَى فَمَلَّ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (وَفِي رِوَايَةٍ قَتَمَ مَضْمَنَ ثَلَاثًا وَأَسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا مِنْ كَفِّهِ وَاحِدٍ) ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَمَرَهَا الْمَاءُ ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كَلْتَيْهِمَا مَرَّةً (وَفِي رِوَايَةٍ فَبَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ، قَالَ الرَّائِي وَلَا أَذْرِي أَرَدَ يَدَهُ أَمْ لَا) ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُمْنَى ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فَغَرَفَ بِكَفِّهِ فَشَرِبَ (وَفِي رِوَايَةٍ وَشَرِبَ فَضَلَ وَضُوئِهِ) ثُمَّ قَالَ هَذَا طَهُورٌ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طَهُورِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا طَهُورُهُ

(٢٢٣) ز عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلَمٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ خَيْرٍ يَوْمُئِذٍ فِي الْفَجْرِ

طُشْتُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ مِنْ آيَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَبِحَتْمَلِ أَنَّهُ عَطَفَ تَفْسِيرَ لَانَاءٍ، وَبِحَتْمَلِ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْإِنَاءِ أَيْ آبِي الْمَاءِ فِي قَدَحٍ أَوْ إِبْرِيْقٍ أَوْ مَحْوِ ذَلِكَ لِيَتَوَضَّأَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي فِيهِ، وَأَنِّي بَطَسْتُ لِيَجْتَمِعَ فِيهِ الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ الْمُسَاقِطُ مِنْ أَعْضَاءِ الْوَضُوءِ، وَالْإِحْتِمَالُ الثَّانِي أَقْوَى لِقَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي بَعْدَهُ نَاقِبِرِ اثْنَتَيْنِ بِالرُّكُوعِ وَالطُّسْتِ ثُمَّ قَالَ لَهُ صَبَّ فَصَبَّ أَيْ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الطُّسْتِ

﴿تَحْرِيجُهُ﴾ (د. ن. س. قط. والداري) وإسناده جيد وحسنه الحافظ وسكت عنه أبو داود والمنذري (وفيه) استحباب غسل اليدين ثلاثاً قبل إدخالهما الإناء والمضمضة والاستنشاق والاستنثار ثلاثاً ثلاثاً من كف واحدة باليد اليسرى وغسل كل عضو من أعضاء الوضوء ثلاثاً إلا الرأس فإنه يمسح كله مرة واحدة يبدأ بمقدمه (وفيه) أيضاً استحباب الشرب بما بقي من ماء الوضوء، وفيه غير ذلك والله أعلم

(٢٢٣) ز عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلَمٍ سند شاهد عبد الله بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إسماعيل ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلمة ثنا أبي عبد الملك بن سلمة الح، وهذا الحديث من رواة عبد الله

فَقَالَ صَلَّيْتُ يُرْمَا الْفَجْرَ خَلْفَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ قَامَ وَفَتَنَامَعَهُ فَجَاءَ
يَمْشِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى الرَّحْبَةِ فَجَلَسَ وَسَدَّ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَائِطِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ
يَا قَنْبَرُ أَتَمَعْنِي بِالرَّكُوعِ (١) وَالطَّسْتِ ثُمَّ قَالَ لَهُ صَبِّ فَوَصَبَ عَلَيْهِ فَعَسَلَ كَفَّهُ
ثَلَاثًا (فَذَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ السَّابِقِ مَخْتَصِرًا فِي آخِرِهِ) فَقَالَ هَذَا وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ (وَمِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ (٢) عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ أَيْضًا) قَالَ عَلَّمَنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَبَّ الْغُلَامُ عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى انْفَاهُمَا وَوَصَفَّ وَضُوءَهُ، إِلَى
أَنْ قَالَ دُثْمٌ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الرَّكُوعِ فَغَمَزَ اسْفَلَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَتَسَحَّحَ بِهَا الْآخَرَى
ثُمَّ مَسَحَ بِكَفِّهِ رَأْسَهُ مَرَّةً ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ اغْتَرَفَ
حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ بِكَفِّهِ فَشَرِبَهُ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ.

(٢٢٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ دَخَلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلِيٌّ
بَيْتِي فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَجَرِنَا بِعُقْبِ (٣) بِأَخْذِ الْمَدِّ أَوْ قَرِيبَهُ حَتَّى وَضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَقَدْ بَالَ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَلَا أَتَوَضَّأُ لَكَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ بَلَى فِدَاكَ
أَبِي وَأُمِّي قَالَ فَوَضِعَ لَهُ إِيَّاهُ فَعَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَضَمَهُنَّ وَاسْتَدَشَقَ وَسَتَنَثَرُ ثُمَّ

ابن الامام أحمد على مسند أبيه (غريبه) (١) الركوة بفتح الراء ، شدة انا صغير
من جلد يشرب فيه الماء ، واجمع ركاء ؛ والطاست تقدم ضبطه وتفسيره (٢) ومن طريق ثانيا
(سنده) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا مروان ثنا عبد الملك بن سلع الهمداني
عن عبد خير قال علنا على الخ (تخرجه) الحديث بروايته كالذي قبله ، والرواية
الاولى من زوائد عبد الله كما تقدم ، وكرره لكونه من طرق أخرى ، ولما فيه من ألفاظ توضيح
معنى الحديث السابق والله أعلم

(٢٢٤) عن ابن عباس (سنده) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا
إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا محمد بن اسحق حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن
عبد الله الخولاني عن ابن عباس الخ (غريبه) (٣) أى إياه صغير

أَخَذَ بِيَدَيْهِ فَصَكَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَالْقَمَّ لِبَهَامِيهِ مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ قَالَ مُنَّمٌ عَادَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ ثَلَاثًا مُنَّمٌ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ بِيَدَيْهِ الَّتِي مَنَى فَأَفْرَغَهَا عَلَى نَاصِيَتَيْهِ مُنَّمٌ أَرْسَلَهَا تَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ مُنَّمٌ غَسَلَ يَدَهُ الَّتِي مَنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ثُمَّ يَدَهُ الْآخَرَى مِثْلَ ذَلِكَ مُنَّمٌ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مِنْ ظُهُورِهِمَا مُنَّمٌ أَخَذَ بِكَفَّيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَصَكَ بِهِمَا عَلَى قَدَمَيْهِ وَفِيهِمَا النَّعْلُ مُنَّمٌ قَلَبَهَا (١) بِهَا ثُمَّ عَلَى الرَّجْلِ الْآخَرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ فَقُلْتُ وَفِي النَّعْلَيْنِ (٢) قَالَ وَفِي النَّعْلَيْنِ ، قُلْتُ وَفِي النَّعْلَيْنِ ؟ قَالَ وَفِي النَّعْلَيْنِ قُلْتُ وَفِي النَّعْلَيْنِ قَالَ وَفِي النَّعْلَيْنِ

(٢٢٥) عَنْ أَبِي مَطَرٍ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ أَرِنِي مَوْضِعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ الزَّوَالِ فَدَعَا قَنْبَرًا فَقَالَ ائْتِنِي بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ ثَلَاثًا وَتَمَضْمَضَ ثَلَاثًا فَأَدْخَلَ بَعْضَ أَصَابِعِهِ فِي فِيهِ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا وَغَسَلَ

(١) عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ فَقَطَّلَهَا بِهَا وَفِي نَسْخَةٍ أُخْرَى فَغَسَلَهَا بِهَا (٢) أَيْ أَضْرَبَ حَفْظَهُ مِنْ مَاءٍ عَلَى رِجْلَيْهِ وَكَانَتِ الرِّجْلَانِ فِي النَّعْلَيْنِ ، قَالَ نَعَمْ ، وَكَانَتِ الرِّجْلَانِ فِي النَّعْلَيْنِ ، وَلَا مَا كَرَّرَهَا ثَلَاثًا لَتَعْجَبَهُ مِنْ ضَرْبِ الْمَاءِ عَلَى رِجْلَيْهِ وَفِيهِمَا النَّعْلُ (تَخْرِيجُهُ) (د . ح . ب . ز) قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالَ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَحْنَى الْبُخَارِيَّ فُضِعِفَهُ ؛ وَقَالَ مَا أَدْرِي مَا هَذَا أَه . وَقَالَ الْبَزَارِيُّ بَعْدَ ذِكْرِهِ لِأَنَّهُمْ أَحَدًا رَوَى هَذَا هَكَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ ، وَلَا نَعْلِمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْهُ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رِكَانَةَ ، وَقَدْ صَرَحَ ابْنُ إِسْحَقَ بِالسَّهْوِ فِيهِ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَّانٍ مِنْ طَرِيقِهِ مَخْتَصَرًا ، وَضَعَفَهُ الْبُخَارِيُّ فِيهِمَا حَكَاهُ التِّرْمِذِيُّ أَه ، قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الْحَقِّ فِي شَرْحِهِ لِسَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْحَدِيثَ وَإِنْ كَانَ رَوَاتُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ لَكِنْ فِيهِ عِلَّةٌ خَفِيَّةٌ أَطْلَعَ عَلَيْهَا الْبُخَارِيُّ وَضَعَفَهُ لِاجْتِهَادِهِ ، وَلَعَلَّ الْعِلَّةَ الْخَفِيَّةَ فِيهِ هِيَ مَا ذَكَرَهُ الْبَزَارِيُّ ، وَأَمَّا مِظَنَّةُ التَّنْذِيرِ مِنْ ابْنِ إِسْحَقَ فَارْتَفَعَتْ بِرَوَايَةِ الْبَزَارِيِّ أَه وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(٢٢٥) عَنْ أَبِي مَطَرٍ (سَنَدُهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَاحِدَةً فَقَالَ دَاخِلُهَا (١) مِنْ الْوَجْهِ وَخَارِجُهَا مِنْ
الرَّأْسِ، وَرَجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا وَلَحْيَتَهُ تَهْطُلُ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ حَسَّ حُسُوهُ (٢)
بَعْدَ الْوُضُوءِ فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَذَا كَانَ وَضُوءُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ
(٢٢٦) عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ أَتَى عَلَى رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ يَكُونُ مِنْ مَاءٍ
وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَضَمَّضَ وَاسْتَنْشَقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ
وَرَأْسَهُ ثُمَّ شَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ قَالَ هَذَا وَضُوءُ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ (١) هَكَذَا
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّ

ثُمَّ اخْتَارَ عَنْ أَبِي مَطَرٍ الْحَدِيثَ (غريبه) (١) يَعْنِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ مَا دَخَلَ مِنْ
شَعْرِ الرَّأْسِ فِي الْوَجْهِ فَهُوَ مِنَ الْوَجْهِ وَمَا خَرَجَ عَنْهُ فَهُوَ مِنَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ يَرِيدُ شَعْرَ الصَّدْغَيْنِ
وَأَقْبَعُ أَعْلَمُ (٢) الْحُسُوُّ بِالضَّمِّ الْجُرْعَةُ مِنَ الشَّرَابِ بِقَدَرِ مَا يَحْسَى دَرَةً وَحِدَةً وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ
(تَخْرِيجُهُ) الْحَدِيثُ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ الْمُسْنَدِ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ
(٢٢٦) عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ (سنده) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
فَضِيلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ (الْحَدِيثُ) ، وَسَنَدُهُ عِنْدَ
الْبُخَارِيِّ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ سَمِعْتُ النَّزَالَ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى الظَّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ حَتَّى حَضَرَتْ صَلَاةُ الْغَدَاةِ
ثُمَّ أَتَى بِمَاءٍ فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرَجْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضَلَّهُ وَهُوَ قَائِمٌ قَالَ إِنْ
نَاسًا يَكْرَهُونَ الشَّرْبَ قَائِمًا وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ أَهْ قَالَ الْحَافِظُ فِي شَرْحِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ
فَشَرِبَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرَجْلَيْهِ قَالَ كَذَا هُنَا وَفِي رِوَايَةٍ بِهِزٍ « يَعْنِي عِنْدَ النَّسَائِيِّ »
فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا فَسَحَّ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَرَجْلَيْهِ وَكَذَلِكَ عِنْدَ الطَّيَالِسِيِّ فَغَسَلَ وَجْهَهُ
وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَرَجْلَيْهِ وَمِثْلُ رِوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ مَرْزُوقٍ عِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ وَيُؤْخَذُ مِنْهُ
أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَرَجْلَيْهِ وَإِنْ آدَمُ تَوَقَّفَ فِي سِيَاقِهِ فَعَبَّرَ بِقَوْلِهِ وَذَكَرَ رَأْسَهُ وَرَجْلَيْهِ
وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَفِي
رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ فَسَحَّ بِوَجْهِهِ وَرَأْسَهُ وَرَجْلَيْهِ (غريبه) (١)
(قَوْلُهُ ثُمَّ قَالَ هَذَا وَضُوءُ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ) قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّ زِيَادَةً فِي آخِرِ

(٢٢٧) ز عن ربيع بن حراش أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قام خطيباً في الرحبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما شاء الله أن يقول ثم دعا بكنوز من ماء فتمضمض منه وتمسح وشرب فضل كنوزه (وفي رواية طهوره) وهو قائم ثم قال بلغتني أن الرجل منكم يكره أن يشرب وهو قائم وهذا وضوء من لم يحدث ورأيت رسول الله ﷺ فعل هكذا

(٢٢٨) عن عبد خير عن علي رضي الله عنه أنه دعا بكنوز من ماء ثم قال أين هؤلاء الذين يزعمون أنهم يكرهون الشرب قائماً قال فأخذه فترى وهو قائم ثم توضأ وضوءاً خفيفاً ومسح على نعليه ثم قال هكذا وضوء رسول الله ﷺ للطاهر ما لم يحدث

الفصل الثالث فيما روى في ذلك من غير علي وهما منه الصوابية رضوان الله عليهم اجمعين

(٢٢٩) عن عبد الرحمن بن أبي قراد رضي الله عنه قال خرجت مع النبي

الحديث من طرق عن شعبة وهذا وضوء من لم يحدث ، وهي على شرط الصحيح وكذا ثبت في رواية الأعمش عند الترمذي اه وقال السندي في حاشيته على النسائي ما لفظه قوله وهذا وضوء من لم يحدث ، فبين أن لغير المحدث أن يكتفي بالمسح موضع الغسل ولعل ما جاء من مسح الرجاءين من بعض الصحابة أحياناً إن صح يكون محله غير حالة الحدث والله تعالى أعلم اه (تخرجه) (خ . نس . مذ)

(٢٢٧) ز عن ربيع بن حراش (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبيدة ابن فضيل بن عياض وقال لي هو اسمي وكنيتي ثنا مالك بن معير يعني ابن الحسن ثنا فرات بن أحنف ثنا أبي عن ربيع بن حراش الخ (تخرجه) (خ . نس . مذ) بالفاظ مختلفة وتقدم الكلام عليه في الذي قبله وهذا الحديث من زوائد عبد الله على مسند أبيه

(٢٢٨) عن عبد خير (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن الأشجعي ثنا أبي عن سفيان عن السري عن عبد خير ، الحديث ، (تخرجه) (د . خ) (٢٢٩) عن عبد الرحمن بن أبي قراد (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان

ﷺ حاجاً قال فرأيتُهُ خَرَجَ مِنَ الْخَلَامِ فَاتَّبَعْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ أَوْ الْقَدَحِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً أَبْعَدَ فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْوُضُوءُ قَالَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ فَصَبَّ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ بِكَفِّهَا فَصَبَّ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَبَضَ الْمَاءَ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَبَضَ يَدَهُ فَضْرَبَ بِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ فَغَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى قَدَمِهِ ثُمَّ جَاءَ فَغَسَلَ لَنَا الظُّهْرَ (٢٣٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أُرْسِلْتُ إِلَى بْنِ حُسَيْنٍ إِلَى الرَّبِيعِ بِنْتِ مَعُودٍ بِنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلْتُهَا عَنْ وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَتْ لَهُ يَمْنَى لَمَاءَ يَكُونُ مَدًّا أَوْ نَحْوَ مَدٍّ وَرُبْعٍ، قَالَ سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى الْمَتَاشِمِيِّ، قَالَتْ كُنْتُ أُخْرِجُ لَهُ الْمَاءَ فِي هَذَا فَيَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا وَقَالَ مَرَّةً يَغْسِلُ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُمَا وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيُغْمِضُ ثَلَاثًا وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا وَيَغْسِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا وَالْيُسْرَى ثَلَاثًا وَيَمْسَحُ بِرَأْسِهِ، وَقَالَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا ثُمَّ يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، قَدْ جَاءَنِي ابْنُ عَمٍّ لَكَ فَسَأَلَنِي وَهُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي مَا أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا مَسْحَتَيْنِ وَغَسْلَتَيْنِ (١)

ثنا يحيى بن سعيد قال حدثني أبو جعفر عمير بن يزيد حدثني الحارث بن فضيل وعمار بن خزيمة ابن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي قراد الحديث (تخرجه) قال الهيثمي وواه أحمد وروى النسائي وابن ماجه منه وكان إذا أراد الحاجة أبعد، ورجالة ثقات اهـ (قلت) وفيه انه ﷺ مسح على رأسه مرتين ومسح على ظهر قدمه وكان محدثا قبل ذلك، وسيأتي تحقيق كل في بابه إن شاء الله تعالى

(٢٣٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخ (غريبه) (١) يريد قوله تعالى (إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ)

(وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ أَيْضاً قَالَ حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ مَعُوذٍ بْنُ عَفْرَاءَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِنَا فَيُكْثِرُ فَأَتَانَا فَوَضَعْنَا لَهُ الْمِيضَةَ (٢) فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا وَمَضْمَضَ وَأَسْتَنْشَقَ مَرَّةً مَرَّةً وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَذَرَأَ عَيْنَهُ ثَلَاثًا وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَا بَقِيَ مِنْ وُضُوئِهِ فِي يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ بَدَأَ بِأَوْخَرِهِ (٣) ثُمَّ رَدَّ يَدَهُ إِلَى نَاصِيَتِهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا وَمَسَحَ أَذُنَيْهِ مُقَدِّمَهُمَا وَمُؤَخَّرَهُمَا

(٢٣١) عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ لَهُ مِصْبَةٌ فَقِيلَ لَهُ تَوَضَّأْنَا وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَدَعَا بِإِنَاءٍ فَأَكْفَأَ مِنْهُ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا فَغَسَلَ يَدَيْهِمَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ وَأَسْتَخْرَ جِهًا فَمَضْمَضَ وَأَسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَأَسْتَخْرَ جِهًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَ جِهًا فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ رَتَيْنِ رَتَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَ جِهًا فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِيَدِهِ وَأَدْبَرَ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

فَاغْسِلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (١) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال حدثني الربيع الخ (تخريجه) (د . ج . هـ . ق . مذ) وقال حديث حسن (٢) الميضة بكسر الميم والقصر وقد تمد ، مطهرة كبيرة يتوضأ منها ووزنها مفعلة وفعالة والميم زائدة (نه) (٣) قال السيوطي رحمه الله احتج به من يرى أنه يبدأ في مسح الرأس بأخيره ثم بمقدمه قال الترمذي ذهب أهل الكوفة إلى هذا الحديث منهم وكيع بن الجراح اه وأجاب بعض العلماء بأنه فعل هذا لبيان الجواز مرة وكانت مواظبته ﷺ على البداءة بمقدم الرأس وما كان أكثر مواظبة عليه كان أفضل

(٢٣١) عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشام ابن سعيد قال أنا خالد قال أنا عمرو بن يحيى بن عمارة الانصاري ، قال أبي وخلف بن الوايد قال

ثُمَّ قَالَ هَكَذَا كَانَ وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ أَبِيهِ) (١)
 أَنَّ جَدَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بِنِ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي
 كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ نَعَمْ، فَدَعَا بِوَضُوءِهِ
 فَغَسَلَ يَدَهُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ تَمَضَّضَ وَأَسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ
 يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهَيْمًا وَأَدْبَرَ، بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ ثُمَّ
 ذَهَبَ بِهَيْمًا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ثُمَّ غَسَلَ
 رِجْلَيْهِ (وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ مَرَّتَيْنِ)

(٢٣٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَنْبَغِي ابْنُ إِبْرَاهِيمَ)
 حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْحَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي عَامِرٍ سَيْفِ السَّعْدِيِّ وَأَنْثَى عَلَيْهِ خَيْرًا عَنْ
 زَيْدِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَكَانَ أَمِيرًا بُعْثَ إِلَى كَنْعَانَ وَكَانَ كَخَيْرِ الْأَمْرَاءِ قَالَ أَبِي
 أَجْتَمِعُوا فَلَا رِيَكُكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي فَأَنِّي
 لَا أَذَرِي مَا قَدَرْتُ مُحَبِّبِي لِأَبَاكُمْ قَالَ فَجَمَعَ بَيْنَهُ وَأَهْلَهُ وَدَعَا بِوَضُوءِهِ فَمَضَّضَ
 وَأَسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَغَسَلَ الْيَدَ الْيُمْنَى ثَلَاثًا وَغَسَلَ يَدَهُ هَذِهِ ثَلَاثًا
 يَنْبَغِي الْيُسْرَى ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَأَذْنَيْهِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَغَسَلَ هَذِهِ الرَّجْلَ
 يَنْبَغِي الْيُمْنَى ثَلَاثًا وَغَسَلَ هَذِهِ الرَّجْلَ ثَلَاثًا يَنْبَغِي الْيُسْرَى، قَالَ هَكَذَا مَا أَلُوْتُ (٢)

ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ أَخ (١) (سنده) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ قَرَأْتُ
 عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ جَدَّهُ
 قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَخ (تَخْرِيجُهُ) (لَك . ق . الْأَرْبَعَةُ) وَغَيْرُهُمْ مَطُولًا وَمَخْتَصَرًا
 قَالَ الْحَافِظُ وَالْحَدِيثُ فِيهِ مِنَ الْقَوَائِدِ الْإِفْرَاقُ عَلَى الْيَدَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الْوَضُوءِ وَإِنْ الْوَضُوءُ
 الْوَاحِدُ يَكُونُ بَعْضُهُ مَرَّتَيْنِ وَبَعْضُهُ ثَلَاثًا، وَجَوَازُ الاسْتِعَانَةِ فِي احْتِضَارِ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهِيَةٍ
 وَالتَّعْلِيمُ بِالْفِعْلِ اهـ

(٢٣٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخ (غَرِيبُهُ) (٢) أَيْ مَاقَصَرْتُ (تَخْرِيجُهُ)

أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ فَصَلَّى صَلَاةً لَا تَذَرِي مَا هِيَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ فَأَقِيمَتْ فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ فَأَحْسَبُ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ آيَاتَ مَنْ يَسْتَمِعُ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةً بِنَا الْمَغْرِبَ ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ وَقَالَ مَا لَوْنُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي

(٢٢٢) عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سُئِلَ أَمَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ نَعَمْ كُنَّا فِي سَفَرٍ كَذَلِكَ وَكَذَا (وَفِي رِوَايَةٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ) فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ ضَرَبَ عُنُقُ رَاحِلَتِهِ وَانْطَلَقَ فَتَبِعْنَاهُ فَتَغَيَّبَ عَنِّي سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ حَاجْتُكَ ، فَقُلْتُ لَيْسَ لِي حَاجَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ هَلْ مِنْ مَاءٍ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثُمَّ ذَهَبَ بِخُمْرٍ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَكَانَتْ عَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَةٌ فَضَاوَتْ فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ بِمَا صَبَّيْتُ وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى الْخُفَّيْنِ ثُمَّ لَحِقْنَا النَّاسَ وَقَدْ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ يَوْمَهُمْ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَةً فَذَهَبْتُ لِأَوْدُنُهُ فَتَبَايَ فَصَلَّيْنَا الَّتِي أَذْرَكُنَا (وَفِي رِوَايَةٍ الرُّكْعَةُ الَّتِي أَذْرَكُنَا) وَقَضَيْنَا الَّتِي سَبَقُنَا بِهَا (وَفِي رِوَايَةٍ وَقَضَيْنَا الرُّكْعَةَ الَّتِي سَبَقُنَا)

لم اقف عليه في غير الكتاب وقال الهيثمي رواه احمد ورجاله موثقون

(٢٢٣) عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ (سنده) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَزِيدُ أَنَا هَاشِمٌ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ فَأَذا عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ التَّقِيُّ قَدْ دَخَلَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْآخَرِ فَالتَقِينَا قَرِيبًا مِنْ وَسْطِ الْمَسْجِدِ فَابْتَدَأَ بِالْحَدِيثِ فَقَالَ كُنَّا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فَزَادَهُ فِي نَفْسِي تَصَدِيقًا لِذَلِكَ قَرَبَ بِهِ الْحَدِيثَ قَالَ قُلْنَا هَلْ أَمَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَالْحَدِيثُ ، (تخرجه) (م . مذ) و صححه

(٦) باب في النية والتسمية عند الوضوء

(٢٣٤) عن عمر رضي الله عنه قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إنما الأعمال بالنية^(١) ولكل أمرئ

(٢٣٤) عن عمر رضي الله عنه « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن يحيى عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ (الحديث) « غريبه » (١) عند الشيخين إنما الأعمال بالنيات بالجمع قال الحافظ ووقع في معظم الروايات بأفراد النية ، ووجه أن محل النية للقلب وهو متحد فذا سب أفرادها بخلاف الأعمال فإنها تتعلق بالظواهر وهي متعددة فناسب جمعها ، ولأن النية ترجع إلى الإخلاص وهو واحد للواحد الذي لا شريك له ، قال ووقع في رواية مالك عن يحيى عند البخاري في كتاب الإيمان بلفظ (الأعمال بالنية) وكذا في العتق من رواية الثوري وفي الهجرة من رواية حماد بن زيد ، ووقع عنده في النكاح بلفظ (العمل بالنية) بأفراد كل منهما (والنية) بكسر النون وتشديد التحتانية على المشهور ، وفي بعض اللغات بتخفيفها اهـ « قلت » ومعنى النية لغة القصد والارادة ، وشرعا توجه القلب جهة الفعل ابتغاء وجه الله تعالى وامتنالا لأمره (وقال الخطابي رحمه الله) في معنى قوله ﷺ (إنما الأعمال بالنيات) قال لم يرد به أعيان الأعمال لأنها حاصلة حساً وعياناً بغير نية وإنما معناه أن صحة أحكام الأعمال في حق الدين إنما تقع بالنية ، وأن النية هي الفاصلة بين ما يصح وما لا يصح ، وكلمة إنما عاملة بركنيتها إيجاباً ونهياً فهي تثبت الشيء وتنفى ما عداه فدلالته أن العبادة إذا صاحبها النية صحت ، وإذا لم تصحبها لم تصح ، ومتنصّي حق العموم فيها يوجب أن لا يصح عمل من الأعمال الدينية أقوالها وأفعالها فرضها ونفلها قليلها وكثيرها الابنية ، قال والنية هي قصدك الشيء بقلبك وتحري الطلب منك له ، ومحالها القلب ، ومن زعم أن النطق بها سنة وتكلف لذلك فقد جازف وخرج عن الحقيقة اللغوية والشرعية اهـ (وقال ابن دقيق العيد رحمه الله) قوله ﷺ (الأعمال بالنيات) لا بد فيه من حذف مضاف ، واختلاف الفقهاء في تقديره والذين اشترطوا النية قدروا صحة الأعمال بالنيات أو ما يقاربه ، والذين لم يشترطوها قدروا كمال الأعمال بالنيات أو ما يقاربه ، وقد رجح الأول بان الصحة أكثر لزوماً للحقيقة من الكمال ، فالعمل عليها أولى لأن ما كان أئزماً لشيء كان أقرب إلى خطوره بالبال عند إطلاق اللفظ فكان العمل عليه أولى ، وكذلك قد يقدرونه إنما اعتبار الأعمال بالنيات وقد قرب ذلك بعضهم بنظر من المثل كقولهم إنما الملك بالرجال

مَا نَوَى ^(١) فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ^(٢) فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ
إِلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا ^(٣) يُصَيْبُهَا أَوْ أُمْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا ^(٤) فَهِجْرَتُهُ

أى قوامه ووجوده وإنما الرجال بالمال وإنما المال بالرعية وإنما الرعية بالعدل كل ذلك يراد به أن قوام هذه الأشياء بهذه الأمور (١) عند الشيخين « وإنما لكل امرئ ما نوى » (قال القرطبي رحمه الله) فيه تحقيق لاشتراط النية والاخلاص في الأعمال فنجح إلى أنها مؤكدة ، وقال غيره بل تفيد غير ما أفادته الأولى لأن الأولى نهت على أن العمل يتبع النية ويصاحبها فيتربط الحكم على ذلك ، والثانية أفادت أن العامل لا يحصل إلا ما نواه ، وقال ابن دقيق العيد ، الجملة الثانية تقتضى أن ما نوى شيئاً يحصل له يعنى إذا عمله بشرائطه أو حال دون عمله له ما يندر شرها بعدم عمله ، وكل ما لم ينوه لم يحصل له ، ومراده بقوله ما لم ينوه أى لا خصوصاً ولا عموماً ، أما إذا لم ينو شيئاً مخصوصاً لم يكن كانت هناك نية عامة تشمله فهذا مما اختلف فيه أنظار العلماء ويتخرج عليه من المسائل ما لا يحصى ، وقد يحمل غير المنوى لمدر كمن دخل المسجد فصلى الفرض أو الراتبة قبل أن يقعد فإنه يحصل له تحية المسجد نواها أولم ينوها لأن القصد بالتحية شغل البقعة وقد حصل ، وهذا بخلاف من اغتسل يوم الجمعة من الجنابة فإنه لا يحصل له غسل الجمعة على الراجح لأن غسل الجمعة ينظر فيه إلى التعبد لا إلى محض التنظيف فلا بد من القصد إليه بخلاف تحية المسجد والله أعلم اه نقله الحافظ (ف) (٢) أى نية وقصداً (فهجرت إلى ما هاجر إليه) حكماً وشرعاً ، ومعنى الهجرة الترك ، والهجرة إلى الشيء الانتقال إليه عن غيره ، وفي الشرع ترك ما نهى الله عنه وقد وقعت في الإسلام على وجهين (الأول) الانتقال من دار الخوف إلى دار الأمن كما في هجرتي الحبشة ، وابتداء الهجرة من مكة إلى المدينة (الثاني) الهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان وذلك بعد أن استقر النبي ﷺ بالمدينة وهاجر إليه من أمكنه ذلك من المسلمين ، وكانت الهجرة بذاك تختص بالانتقال إلى المدينة إلى أن فتحت مكة فانقطع الاختصاص ، وبقي عموم الانتقال من دار الكفر لمن قدر عليه باقياً قاله الحافظ (ف) (٣) بضم الدال وبالقصر بالانتوين من الدنيا إلى القرب سميت بذلك لسبقها للأخرى وقيل لدنوها إلى الزوال ، واختلف في حقيقة فقيل ما على الأرض من الهواء والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض ، واطلاق الدنيا على بعضها كما في الحديث مجاز (وقوله يصيبها) أى يحصلها شبه تحصيل الدنيا بإصابة الغرض بالسهم بجامع حصول المقصود (٤) أى يتزوجها كما في رواية ، وخصت المرأة بالذكر مع دخولها في دنيا لأنها فتنة عظيمة في الحديث (ما تركت بعدى فتنة أضرب على الرجال من النساء) أخرجه

إلى ما هاجر إليه

(٢٣٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا صلاة

الشيخان وغيرهما ، ولما رواه الطبراني في كبيره بإسناد رجاله ثقات عن ابن مسعود رضي الله عنه قال « كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها أم قيس فأبت أن تزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها فكنا نسميه مهاجر أم قيس » وقوله « فهجرته إلى ما هاجر إليه » جواب لقوله من « تخرجه » أخرجه البخاري في صحيحه من عدة طرق مع اختلاف في اللفظ ، وذكره في سبعة مواضع وأخرجه مسلم أيضاً في آخر كتاب الجهاد بلفظ « إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى » الحديث ، وأخرجه أبو داود في الطلاق والترمذي في الحدود والنسائي في أربعة مواضع من سننه وابن ماجه في الزهد والدارقطني وابن حبان والبيهقي ولم يبق من أصحاب الكتب العتمد عليها من لم يخرجوه سوى الإمام مالك رحمه الله ، وهم من قال ان مالكا أخرجه في موطنه ورواه عنه الشافعي والله أعلم ، وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في مسند عمر رضي الله عنه ، وقد اخترت له هذا الباب لكونه أول عبادة ذكرت في الكتاب تحتاج إلى نية ، وافردت له كتاباً مستقلاً في كتابي هذا ترجمته « بكتاب النية والاخلاص في العمل » افتتحت به قسم الترغيب « قال الحافظ أبو سعيد محمد بن علي الحشاب » رواه عن يحيى بن سعيد نحو مائتين وخمسين إنساناً وقال أبو اسماعيل الهروي عبد الله بن محمد الأنصاري كتبت هذا الحديث عن سبعة مائة نفر من أصحاب يحيى بن سعيد (قال الحافظ) تتبعته من الكتب والأجزاء حتى مررت على أكثر من ثلاثة آلاف جزء فما استطعت أن أكمل له سبعين طريقاً ، ثم رأيت في المستخرج لابن منده عدة طرق فضممتها إلى ما عندي فزادت على ثلاثمائة ، وقال البزار والخطابي وأبو علي ابن السكن ومحمد بن عثاب وابن الجوزي وغيرهم إنه لا يصح عن النبي ﷺ إلا عن عمر بن الخطاب ، ورواه ابن عساكر من طريق أنس وقال غريب جداً ، وذكر ابن منده في مستخرجه أنه رواه عن النبي ﷺ أكثر من عشرين نفساً (قال الحافظ) وقد تتبعها شيخنا أبو الفضل ابن الحسين في النكت التي جمعها على ابن الصلاح وأظهر أنها في مطلق النية لا بهذا اللفظ (ف) (وهذا الحديث) قاعدة من قواعد الإسلام حتى قيل أنه ثلث العلم ووجهه أن كسب العبد بقلبه وجوارحه ولسانه وعمل القلب أرجحها لأنه يكون عبادة بانفراده دون الآخرين ، نقله الشوكاني ، والحديث يدل على اشتراط النية في أعمال الطاعات وأن ما وقع من الأعمال بدونها غير معتد به ، وفي الحديث فوائد مبسوبة في المطولات لا يحتملها هذا المختصر والله أعلم

(٢٣٥) عن أبي هريرة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتبية بن سعيد

لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٢٣٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٢٣٧) عَنْ رَبَاحٍ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُوَيْطِبٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي^(٢)
أَنَّهُ سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَوْسَى يَعْنِي الْخَزَوْمِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « الْحَدِيثُ »
« تَخْرِيجُهُ » (د . ج ه . قط . حق . ك . مذ) فِي الْعِلَالِ وَفِيهِ مَقَالٌ

(٢٣٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ « سَنَدُهُ » حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ
قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ رَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
« يَعْنِي أَبِي سَعِيدٍ » (الْحَدِيثُ) « تَخْرِيجُهُ » (ج ه . ب ز . قط . حق . ك) وَالِدَارْمِيُّ وَابْنُ
عَدَى وَابْنُ الْمُسْكَنِ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْعِلَالِ وَكُلُّهَا لَا تَخْلُو مِنْ مَقَالٍ ، « قَالَ فِي الْمُنْتَقَى » سَأَلَ
اسْحَقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ أَيَّ حَدِيثٍ أَصَحُّ فِي التَّنْسِيمَةِ فَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي سَعِيدٍ هـ

(٢٣٧) عَنْ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ « سَنَدُهُ » حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هَيْثَمُ يَعْنِي
ابْنَ خَارِجَةَ ثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ ابْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ أَبِي ثِفَالٍ الْمُرِّي أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَبَاحَ
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُ « غَرِيبُهُ » (١) رَبَاحٌ يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْمَوْحِدَةَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ رَبَاحُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ حُوَيْطِبٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنَ حُوَيْطِبٍ فَتَسْبِيهِ إِلَى جَدِّهِ (٢) هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ قَالَ الْخَافِظُ
فِي التَّقْرِيبِ لَمْ تَسْمُ فِي السُّكَّانِيِّينَ يَعْنِي جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ وَسَنَنَ ابْنَ مَاجَةَ وَسَمَاهَا الْبَيْهَقِيُّ وَيُقَالُ
أَنْ لَهَا صَحْبَةٌ هـ وَقَوْلُهُ « أَتَاهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا » هُوَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ الْعَدَوِيُّ
أَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ « تَخْرِيجُهُ » (مذ . ب ز . ج ه . قط . ك) وَالْعَقِيلِيُّ وَأَعْلَى بِالْإِخْتِلَافِ
وَالْإِسْرَافِ (قَالَ التِّرْمِذِيُّ) وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَسَهْلِ
ابْنِ سَعْدٍ وَأَنْسَ ، وَقَالَ أَحَدُ لَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا لَهُ إِسْنَادٌ جَيِّدٌ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
« يَعْنِي الْبَغْهَارِيُّ » أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ رَبَاحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي حَدِيثَ الْبَابِ) هـ
(قُلْتُ) وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِذَا نَوَضَّاتُ
فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنْ حَفِظْتُمْ لَا تَبْرَحَ تَكْتُبُ لَكَ الْحَسَنَاتُ حَتَّى تَحْدُثَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءَ)

ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار

(٧) باب في استحباب غسل اليدين قبل المضمضة وتأكيده لنوم الليل

(٢٣٨) عن عبد خير « يصف وضوء علي رضي الله عنه » قال ثم أخذ بيده اليمنى الإناء فأفرغ على يده اليسرى ثم غسل كفيه ثم أخذ بيده اليمنى الإناء فأفرغ على يده اليسرى ثم غسل كفيه ، فعلمه ثلاث مرار ، قال عند خير كل ذلك لا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرات (الحديث ، وفي آخره قال يعني علياً) هذا طهور نبي الله ﷺ

(٢٣٩) عن ابن أبي أوس عن جدّه أوس رضي الله عنه ^(١) قال رأيت

قال الميموني رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن ، قال الحافظ والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث منها قوة تدل على أن له أصلاً ، وقال أبو بكر بن أبي شيبة ثبت لنا أن النبي ﷺ قال ، وقال ابن سيد الناس في شرح الترمذي لا يخلو هذا الباب من حسن صريح وصحيح غير صريح « قال الشوكاني رحمه الله » والأحاديث تدل على وجوب التسمية في الوضوء لأن الظاهر أن النبي ﷺ للصحة لكونها أقرب إلى الذات وأكثر لزوماً للحقيقة فيستلزم عدمها عدم الذات وما ليس بصحيح لا يجزى ولا يقبل ولا يعتد به ، وإيقاع الطاعة الواجبة على وجه يترب قبولها واجزاؤها عليه واجب (وقد ذهب) إلى الوجوب والقرضية العترة والظاهرية واسحق وهو إحدى الروايتين عن أحمد بن حنبل ، واختلفوا هل هي فرض مطلقاً أو على الذّاكر فالعترة على الذّاكر « قلت وكذا الخاتبة » قال والظاهرية مطلقاً وذهبت الشافعية والحنفية ومالك وربيعة وهو أحد قوليهما إلى أنها سنة اه باختصار

(٢٣٨) عن عبد خير الخ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه في الفصل

الثاني من الباب الخامس في صفة وضوء النبي ﷺ فارجع إليه إن شئت .

(٢٣٩) عن ابن أبي أوس الخ « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر

ثنا شعبة عن النعمان بن سالم عن أبي أوس عن جدّه أوس « الحديث »

« غريبه » (١) يعني ابن حنيفة الثقفي رضي الله عنه صحابي توفي سنة ٥٩ قله الحافظ (ص) .

رسول الله ﷺ تَوْضَأُ وَاسْتَوُ كَفَّ ثَلَاثًا أَى غَسَلَ كَفَّيْهِ (زاد في رواية من طريق آخر) ^(١) يعنى غسل يديه ثلاثاً فقلت لشعبة أدخلهما في الإناء أو غسلهما خارجاً قال لا أدرى

(٢٤٠) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ^(٢) فَلَا يَدْخُلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ ، قَالَ وَقَالَ وَكَيْفَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي رَزِينٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ ثَلَاثًا (حدثنا) عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال حتى يغسلها مرة أو مرتين ^(٣)

(١) « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا شعبة بن الحجاج عن النعمان بن سالم عن ابن أبي أوس عن جده أوس قال رأيت رسول الله ﷺ تَوْضَأُ وَاسْتَوُ كَفَّ ثَلَاثًا « الحديث » « تخريج » الحديث إسناده جيد وقال الشوكاني رجاله عند النسائي ثقات إلا حميد بن مسعدة فهو صدوق اهـ (قلت) هذا الحديث معناه في الصحيحين وفي المسند أيضا من حديث عثمان بلفظ (فأفرغ على يديه ثلاثا فغسلهما) وتقدم في الفصل الأول من الباب الخامس في صفة وضوء النبي ﷺ وثبت نحوه أيضا من حديث علي وعبد الله بن زيد رضي الله عنهما عند أصحاب السنن وتقدم أيضا في المسند في الباب المذكور

(٢٤٠) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية الخ « غريبه » ^(٢) عند الشيخين والامام الشافعي في مسنده من نومه بدل من الليل (وأخذ) بعمومه الشافعي والجمهور فامتحبوه عقب كل نوم، وخصه الإمام أحمد وداود بنوم الليل لقوله في آخر الحديث باتت يده لأن حقيقة البيت تكون بالليل وتؤيده هذه الرواية (إذا استيقظ أحدكم من الليل) وقد جاء هذا اللفظ في رواية للترمذي وابن ماجه، وأخرجها أيضا أبو داود وساق مسلم أسنادهما لكن التعليل بقوله فإنه لا يدري أين باتت يده يقضى بالحق نوم النهار بنوم الليل وإنما خص نوم الليل بالذكر للعلية ^(٣) (قوله مرة أو مرتين) لم أقف على هذا اللفظ لغير

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رواية ، إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده^(١) في إنائه حتى يغسلها ثلاثاً فإنه لا يدرى أين باتت يده

(٨) باب في المضمضة والاستنشاق والاستنثار

(٢٤١) عن أبي غطفان قال دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما فوجدته يتوضأ فتمضمض واستنشق ثم قال قال رسول الله ﷺ استنثروا اثنتين (وفي رواية مرتين بالفتين أو ثلاثاً)

الامام أحمد (١) في رواية للبخاري في وضوئه ، وفي رواية ابن خزيمة في إنائه أو وضوئه والظاهر اختصاص ذلك بإناء الوضوء ويلحق به الغسل بجامع أن كل واحد منهما يراد التطهر به ، وخرج بذكر الإناء والحياض التي لا تفسد بغمس اليد فيها على تقدير نجاستها فلا يتناولها النهي والله أعلم (٢) قال الإمام الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله في معنى قوله « فإنه لا يدرى أين باتت يده » إن أهل الحجاز كانوا يستنجون بالأحجار وبلادهم حارة فإذا نام أحدكم عرق فلا يأمن النائم أن تطوف يده على ذلك الموضع النجس أو على بثره أو قلة أو قدر غير ذلك قاله النووي (م) « تخريجه » (ق . ف . والأربعة) وغيرهم إلا أن البخاري لم يذكر العدد « الأحكام » الحديث برواياته يدل على المنع من إدخال اليد في إناء الوضوء عند الاستيقاظ من النوم قبل غسلها « قال النووي » وهذا مجمع عليه لكن الجماهير من العلماء المتقدمين والمتأخرين على أنه نهى تنزيه لا تحريم ، فلو خالف وغمس لم يفسد الماء ، قال ثم إن مذهبنا ومذهب المحققين أن هذا الحكم ليس مخصوصاً بالقيام من النوم ، بل المعتبر فيه الشك في نجاسة اليد ، فمضى شك في نجاستها كره له غمسها في الإناء قبل غسلها سواء أقام من نوم الليل أم النهار أم شك في نجاستها من غير نوم ، وهذا مذهب جمهور العلماء ، وحكى عن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى رواية إن قام من نوم الليل كره كراهة تحريم وإن قام من نوم النهار كره كراهة تنزيه ووافقه عليه داود الظاهري اه باختصار (م) (٢٤١) عن أبي غطفان « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا ابن أبي ذئب عن قارظ بن شبة عن أبي غطفان إلخ « تخريجه » (دجه . هق . ك) وأقره الذهبي وسكت عنه أبو داود والمنذرى وصححه ابن القطان .

(٢٤٢) ز عن عبد خير قال صلينا الغداة فأتيناهُ « يعني علياً رضي الله عنه »
 جلسنا إليه فدعا بوضوء فأني بركوة فيها ماء وطست قال فأفرغ الركوة
 على يده اليمنى فغسل يديه ثلاثاً وتمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً بكف
 كف (وفي رواية فتمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً من كف واحد) ثم
 غسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً ثم وضع يده في الركوة فمسح بها رأسه
 بكفيه جميعاً مرة واحدة ثم غسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً ثم قل هذا وضوء
 نبيكم ﷺ فاعلموه

(٢٤٣) عن الرضيع بنت معوذ رضي الله عنها « تصف وضوء النبي ﷺ »
 قالت ومضمض واستنشق مرة مرة

(٢٤٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان إذا
 استنشق أدخل الماء منخريه

(٢٤٢) ز عن عبد خير « سنده » حدثنا عبد الله ثنا محمد بن جعفر الوركاني أنبأنا
 شريك عن خالد بن علقمة عن عبد خير الخ « تخريجه » أخرجه أصحاب السنن وعند
 الشيخين نحوه والإمام أحمد أيضاً من حديث عبد الله بن زيد

(٢٤٣) عن الرضيع بنت معوذ الخ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله في الفصل
 الثالث من الباب الخامس في صفة وضوء رسول الله ﷺ وكررت هنا للاستدلال به على
 جواز الاقتصار على مرة واحدة في كل من المضمضة والاستنشاق ، ويحتمل أنه ﷺ فعله
 لبيان الجواز وإن كان الأفضل الثلاث كما ثبت في الروايات الأخرى ، وتقدم الكلام على
 سند حديث الباب وتخريجه

(٢٤٤) عن أبي هريرة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عتاب بن زياد ثنا
 عبد الله بن مبارك أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة (الحديث) « تخريجه » الحديث
 اسناده جيد ، ولم أقف عليه في غير الكتاب

(٢٤٥) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ

فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَسْتَنْثِرْ (١) وَقَالَ مَرَّةً لِيَنْثِرْ

(٢٤٦) وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ (٢) أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْثِرْ

فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خِيَاشِيمِهِ

(٢٤٧) عَنْ لَقَيْطِ (٣) بْنِ صَبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي

عَنِ الْوُضُوءِ قَالَ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغْ (٤) وَخَلِّلِ الْأَصَابِعَ وَإِذَا أَسْتَنْشَقْتَ

(٢٤٥) وَعَنْهُ أَيْضًا سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سَفْيَانُ ثَنَا ابْنُ الزُّبَايْدِ

عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «الْحَدِيثُ» غريبه (١) قَوْلُهُ ثُمَّ لِيَسْتَنْثِرْ وَقَالَ مَرَّةً لِيَنْثِرْ

بِكسر التاء المثلثة فيهما قال أهل اللغة يقال نثر وانثر واستنثر وهو مشتق من النثرة وهي طرف

الأنف وقيل الأنف كله لأن فاعله يحسك طرف أنفه بيده اليسرى وهو إخراج الماء من الأنف بعد

الاستنشاق تخرجه (ق وغيرهما)

(٢٤٦) وَعَنْهُ أَيْضًا سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حَسَنُ حَدَّثَنَا

ابْنُ طَلْحَةَ ثَنَا ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

«الْحَدِيثُ» غريبه (٢) حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ فِي بَدْءِ الْإِطْلَاقِ بِلَفْظِ «إِذَا اسْتَنْشَقْتَ أَحَدُكُمْ

مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثًا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خِيَاشِيمِهِ» اهـ قلت

الخياشيم جمع خيشوم وهو أعلى الأنف وقيل الأنف كله وقيل هو عظام رفاق لينة في

أقصى الأنف بينه وبين الدماغ، قيل والحسكة في الاستئذان أنه يذهب ما يلبصق بهجري

النفس من الأوساخ وينظفه فيكون سبباً لنشاط العبد وطرده الشيطان عنه والله أعلم

تخرجه (ق . وغيرهما)

(٢٤٧) عَنْ لَقَيْطِ بْنِ صَبْرَةَ الْخِ هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتمامه وسنده في

الباب السابع من القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى

التحية غريبه (٣) بفتح أوله وكسر ثانيه، وصبرة بفتح أوله وكسر ثانيه أيضاً

صحابي مشهور وكان وافد بنى المنفق، ويقال أن صبرة جده، واسم أبيه عامر وهو أبو رزین

العقبلي، والأكثر على أنهما اثنان قاله الحافظ (ق) (٤) الأصابع هو استكمال الأعضاء

والحرص على أن يتوضأ وضوءاً يصح عند الجميع . والتخليل هو تفريق شعر اللحية أو أصابع

فَأَبْلِغْ (١) إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا

﴿ فصل في مبررات تأخيرهما عنه غسل الوجه واليدين وفي حكم الترتيب في الوضوء ﴾

(٢٤٨) عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَّا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَوَضُوهُ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ

غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَضَمَضَ وَأَسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأَذْنَيْهِ ظَاهِرِيهِمَا

وَبَاطِنِيهِمَا وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا

اليدين والرجلين في الوضوء والغسل ليعملها الماء، وأصله إدخال الشيء في خلال الشيء أي وسطه (١) المبالغة في الاستنشاق هي الحرص على جذب الماء بنفسه ليصل إلى أقصى الأنف وقوله « إلا أن تكون صائماً » يعني فلا تبالغ في الاستنشاق خوفاً من تسرب الماء إلى الحلق، فالسنة للصائم عدم المبالغة ﴿ تخريجه ﴾ (الأربعة خز . ك) وصححه وصححه الترمذي أيضاً ﴿ الأحكام ﴾ أحاديث الباب تدل على مشروعية المضمضة والاستنشاق والاستنثار في الوضوء، وفيها استحباب الجمع بينها بكف واحد والمبالغة فيها والتثليث ويجوز الفصل والاقتصار على مرة واحدة لوروده (قال النووي) رحمه الله واختلفوا في وجوب المضمضة والاستنشاق على أربعة مذاهب « أحدها » مذهب مالك والشافعي وأصحابهما أنهما سنتان في الوضوء والغسل، وذهب إليه من السلف الحسن البصري والزهري والحكم وقتادة وربيعة ويحيى بن سعيد الأنصاري والأوزاعي والليث ابن سعد وهو رواية عن عطاء وأحمد « والمذهب الثاني » أنهما واجبتان في الوضوء والغسل لا يصحان إلا بهما وهو المشهور عن أحمد بن حنبل وهو مذهب ابن أبي ليلى وحماد واسحق ابن راهويه ورواية عن عطاء « والمذهب الثالث » أنهما واجبتان في الغسل دون الوضوء وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه وسفيان الثوري « والمذهب الرابع » أن الاستنشاق واجب في الوضوء والغسل والمضمضة سنة فيهما وهو مذهب أبي ثور وأبي عبيدة وداود الظاهري وأبي بكر بن المنذر ورواية عن أحمد والله أعلم اهـ (م)

(٢٤٨) عَنْ الْمُقْدَامِ سَنَدُهُ ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ

قَالَ ثَنَا حَرِيزٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْخَضْرَمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْمُقْدَامَ بْنَ مَعْدِيكَرِبَ الْكِنْدِيَّ قَالَ أَتَى النَّخْ ﴿ تخريجه ﴾ (د . ص . والطحاوي . ج ه . مختصراً)

واسناده لصالح

(٢٤٩) عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أُخْرِجُ لَهُ (تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ) الْمَاءَ فِي هَذَا فَيَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا (وَفِي رِوَايَةٍ يَغْسِلُ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا) وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيُمَضِّمُ ثَلَاثًا وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا وَيَغْسِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا وَالْيُسْرَى ثَلَاثًا « الْحَدِيث »

(٢٥٠) عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ قَالَ دَعَا عُمَيْيَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَاءٍ وَهُوَ عَلَى الْمَقَاعِدِ فَسَكَبَ عَلَى يَمِينِهِ فغَسَلَهَا (وَفِي رِوَايَةٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا فغَسَلَهَا) ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَمَضْمَضَ وَأَسْتَنْشَقَ وَأَسْتَنْتَرَ وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ « الْحَدِيث »

(٢٤٩) عن الربيع بنت معوذ الخ هذا طرف من حديث تقدم بطوله وسنده في الفصل الثالث من الباب الخامس في باب صفة وضوء رسول الله ﷺ

(٢٥٠) عن حمران بن أبان الخ هذا طرف من حديث طويل ذكر بتمامه وسنده في الباب الخامس في صفة وضوء رسول الله ﷺ ❦ الأحكام ❦ استدلل بحديث المقدم والحديثين بعده القائلون بعدم وجوب الترتيب بين أعضاء الوضوء وهم ابن مسعود رضي الله عنه من الصحابة ومكحول من التابعين والأئمة أبو حنيفة ومالك وغيرهم قالوا ولا يهتم بالترتيب ثم في حديث حمران ونحوه كحديث عمرو بن عبسة المتقدم في الباب الأول من أبواب الوضوء على الوجوب لانه من لفظ الراوى، وغايته أنه وقع من النبي ﷺ على تلك الصفة، والفعل بمجرد لا يدل على الوجوب (وخالفهم) الامامان الشافعي وأحمد وآخرون فقالوا بوجوب الترتيب، قال النووي رحمه الله مؤيداً لما ذهب اليه الشافعي ومن وافقه أنهم «يعني المخالفين للشافعي» يتأولون هذه الرواية على أن لفظة ثم ليست للترتيب بل لعطف جملة على جملة وقد ذكر الفاضل الشلبي في صدر حواشيه على شرح المواقف أن المحققين من النجاة نصوا على أن وجوب دلالة ثم على التراخي مخصوص بعطف المفرد، وقد ذكره أيضاً في حواشى المطول اهـ (م) (قال الشوكاني) وبما يصلح للاحتجاج به على وجوب الترتيب حديث جابر عند النسائي في صفة حج النبي ﷺ قال قال ﷺ ابدؤا بما بدأ الله به بلفظ الامر وهو عند مسلم بلفظ الخبر لانه عام لا يقتصر على سببه عند الجمهور كما تقرر في الأصول . وآية الوضوء مندرجة تحت ذلك العموم اهـ

(٩) باب في غسل الوجه وتخليل اللحية وتعاقد الماقيين

(٢٥١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ

خَلَّلَ (١) لِحْيَتَهُ بِأَلْيَاءِ

(٢٥٢) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ تَمَضَّمْ وَمَسَحَ لِحْيَتَهُ وَنَظَّفَهَا بِأَلْيَاءِ

(٢٥٣) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَضَّمْ

ثَلَاثًا وَأَسْتَمَشَقَ ثَلَاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَكَانَ يَمَسَحُ أَلْمَاقِينَ (٢) وَنَظَّفَ

(٢٥١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا

زيد بن الحباب قال أخبرني عمر بن أبي وهب النصري قال حدثني موسى بن طلحة بن عبيد الله ابن كريب الخزازي عن عائشة « الحديث » غريبه (١) تقدم أن التخليل تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء وأصله إدخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه تخريجه (ك) عن عائشة ولم يتعقبه الذهبي وحسنه الحافظ وأخرجه أيضاً (مذ. ك) عن عثمان و (مذ. ك) عن عمار بن ياسر و (ك) عن بلال و (ج. ك) عن أنس و (طب) عن أبي أمامة وأبي الدرداء وأم سلمة و (طس) عن ابن عمر

(٢٥٢) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن

عبيد ثنا واصل عن أبي سرة عن أبي أيوب « الحديث » تخريجه (ج. ك) والعقيلي والترمذي (في المال وفيه أبو سرة لا يعرف ، وفي الباب عند الترمذي قال حدثنا يحيى بن موسى نا عبد الرزاق عن إسرائيل عن عامر بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان بن عفان أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته ، قال أبو عيسى « يعني الترمذي » هذا حديث حسن صحيح وقال محمد بن اسماعيل « يعني البخاري » أصح شيء في هذا الباب حديث عامر بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان اهـ

(٢٥٣) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن

اسحاق أنا حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة عن شهر يعني ابن حوشب عن أبي أمامة الخ غريبه (٢) تنبيه ماق ، ومؤق العين مؤخرها ومأقها مقدمها ، قال الخطابي من العرب من يقول مأق ومؤق يضمهما وبعضهم يقول مأق ومؤق بكسرهما وبعضهم ماق

الْمَنِ قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَكَانَ يَقُولُ الْأَذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ

(١٠) **باب** في غسل اليدين إلى المرفقين وتناول بل الغرة وتغلب الأصابع واليد

(٢٥٤) عن أبي زرعة أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ

وَوَسَلَ ذِرَاعَيْهِ حَتَّى جَاوَزَ الْمِرْفَقَيْنِ فَلَمَّا غَسَلَ رِجْلَيْهِ جَاوَزَ السَّكَبَيْنِ إِلَى

السَّاقَيْنِ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ هَذَا مَبْلَغُ الْحِلْيَةِ (١)

بغير همز كقاضٍ والأفصح الأكثر المأق بالهمز والياء ، والمؤق بالهمز والضم ، وجمع المؤق
أماق وأماق وجمع المأق مآق (نه) وقال في القاموس موق العين مجرى الدمع منها أو
مقدمها أو مؤخرها ، وقال الأزهري أجمع أهل اللغة أن الموق والمأق مؤخر العين الذي يلي
الأنف اهـ **تخرجه** (ج) من حديث أبي امامة أيضا بلفظ أن رسول الله ﷺ
قال الأذنان من الرأس وكان يمسح المأقين وذكره الحافظ في التلخيص ولم يذكر له علة ولا
ضعف ، وقال في مجمع الزوائد الطبراني في الكبير من طريق سميع عن أبي امامة واسناده حسن
وسميع ذكره ابن حبان في الثقات وقال لا أدري من هو والظاهر أنه اعتمد في توثيقه على غيره
الأحكام أحاديث الباب تدل على مشروعية غسل الوجه وهو فرض بنص القرآن
ولم يختلف في ذلك أحد « وتدل أيضا » على مشروعية تحليل اللحية وتعاهد المأقين (قال
الشوكاني) وقد اختلف الناس في تحليل اللحية ، فذهب إلى وجوبه في الوضوء والغسل أبو ثور
والظاهرية وجماعة ، وذهب مالك والشافعي والثوري والاوزاعي إلى أنه ليس بواجب في
الوضوء ، قال مالك وطائفة من أهل المدينة ولا في غسل الجنابة ، وقال الشافعي وأبو حنيفة
وأصحابهما والثوري والاوزاعي والليث وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبو ثور وداود والطبري
وأكثر أهل العلم أن تحليل اللحية واجب في غسل الجنابة ولا يجب في الوضوء هكذا
في شرح الترمذي لابن سيد الناس اهـ

(٢٥٤) عن أبي زرعة الخ هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتمامه وسنده في باب النهي

عن التصوير ووعيد فاعله من كتاب اللباس والزينة **تخرجه** (١) أي منتهى الحلية كما في
رواية عند البخاري كأنه يشير إلى مآق الحديث الآتي من فضل الغرة والتججيل في الوضوء
ويؤيده حديثه الآتي بعد حديثين « تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء »
تخرجه (ق وغيرهما)

(٢٥٥) عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَدِرِ (١) أَنَّهُ رَفَى إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ رَفَعَ فِي عَضْدِيهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ أُنْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ الْغُرُّ (٢) الْمُحَبَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ ، فَقَالَ نَعِيمٌ لَا أَدْرِي قَوْلَهُ مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ ، مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ

(٢٥٦) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لَهُ كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ أَمَّ بِرَكَ مِنْ أُمَّتِكَ فَقَالَ إِنَّهُمْ غُرٌّ مُحَبَّلُونَ بِلِقَى (٣) مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ

(٢٥٧) عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ كُنْتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وَهُوَ يُعِمُّ الْوُضُوءَ (٤) إِلَى إِنْطِهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هَذَا الْوُضُوءُ قَالَ يَا بَنِي

(٢٥٥) عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا فليح ابن سليمان عن نعيم بن عبد الله الخ غريبه (١) الحمر بضم الميم الاولى واسكان الجيم وكسر الميم الثانية ، ويقال الحمر بفتح الجيم وتشديد الميم الثانية المكسورة ، وقيل له الحمر لأنه كان يحمر مسجد رسول الله ﷺ أي يبخره ، والحمر صفة لعبد الله ويطلق على ابنه نعيم مجازاً والله أعلم (نوى) (م) (٢) قال أهل اللغة الغرة بياض في جبهة الفرس ، والتحجيل بياض في يدها ورجلها قال العلماء سمي النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتحجلاً تشبيهاً بغرة الفرس ، والغرة غسل شيء من مقد الرأس أو ما يجاوز الوجه زائداً على الجزء الذي يجب غسله ، والتحجيل غسل ما فوق المرفقين والكعبين وهما مستحبان بلا خلاف تخرجه (م) وليس فيه قول نعيم لا أدري الخ الحديث

(٢٥٦) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود الخ غريبه (٣) البلق محرقة سواد وبياض كالبلقة بالضم وارتفاع التحجيل إلى الفخذين وقد بلق كفرح وكرم بلقا وأبلق فهو أبلق وهي بلقاء قاله في القاموس تخرجه لم أقف عليه بهذا اللفظ وأخرج نحوه مسلم من حديث أبي هريرة وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما

(٢٥٧) عَنْ أَبِي حَازِمٍ سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد قال ثنا خلف يعني ابن خليفة عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم الخ غريبه (١) بفتح الواو

فَرُوخَ (١) أَنْتُمْ هَاهُنَا لَوْلَا عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هَاهُنَا مَا نَوَضَّاتُ هَذَا الْوُضُوءَ إِنِّي سَمِعْتُ خَلِيلِي ﷺ يَقُولُ تَبْلُغُ الْحَلِيَّةُ (٢) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ
(٢٥٨) عَنْ عَامِرِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِذَا تَوَضَّاتُ فَخَلَّلِ الْأَصَابِعَ
(٢٥٩) عَنْ أَبِي سُرُورَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَبِّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ، قِيلَ وَمَا الْمُتَخَلِّلُونَ، قَالَ فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ
(٢٦٠) عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ عَنْ تَمِيمٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَيُّ مَاءِ الْوُضُوءِ (١) فروخ ككنور أخو اسماعيل واسحق ، ابو المعجم الذين في وسط البلاد (قاموس) وكان ابو هريرة رضى الله عنه يعلم أن الراوى من المعجم فنسبه الى جدم (٢) المراد بالحلية هنا التحجيل ﴿تخرجه﴾ (م)
(٢٥٨) عن عامر بن لقيط ﴿سند﴾ ﴿تخرجه﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن أبي هاشم اسماعيل بن كثير عن عامر بن لقيط الخ ﴿تخرجه﴾ (الاربعة والدارمي) وصححه الترمذي والبخاري وقال الذوي حديث لقيط بن صبرة اسانيده صحيحة (ج)
(٢٥٩) عن أبي سورة ﴿سند﴾ ﴿تخرجه﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن واصل الرقاشي عن أبي سورة الخ ﴿تخرجه﴾ اوردته الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه احمد والطبراني في الكبير قال وله أي للطبراني في الكبير أيضا عن أبي أيوب وحده قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال حبِّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مَنْ أَمْتَى قَالُوا وَمَا الْمُتَخَلِّلُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمُتَخَلِّلُونَ بِالْوُضُوءِ وَالْمُتَخَلِّلُونَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَا تَحْلِيلُ الْوُضُوءِ فَالْمُضْمَضَةُ وَالِاسْتِلْقَاقُ وَبَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَأَمَا تَحْلِيلُ الطَّعَامِ فَالطَّعَامُ، أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ أَنْ يَرَى بَيْنَ اسْنَانٍ صَاحِبَهُمَا طَعَامٌ وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاةٍ، وَفِي اسْنَادِهَا وَاصِلُ الرَّقَاشِيِّ وَهُوَ ضَعِيفٌ اهـ

(٢٦٠) عن حبيب بن زيد ﴿سند﴾ ﴿تخرجه﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا شعبة عن حبيب بن زيد الخ ﴿تخرجه﴾ (عل حب) وأخرجه أيضا ابن خزيمة في صحيحه بسنده عن شعبة عن حبيب بن زيد عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد (أن النبي ﷺ أتى بثلى مدفوعة لجمال يذلك ذراعيه) وحبيب رثقه الذهاني وغيره وقال أبو هاشم هو صالح ﴿احكام﴾ في احاديث السباب مشروعية غسل اليدين

زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَجَعَلَ يَقُولُ هَكَذَا يَذَلِكُ

(٨٨) باب في مسح الرأس والأذنين والعرقين

(٢٦١) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَلَا أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ وَضُوهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا بَلَى، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضَضَ ثَلَاثًا وَأَسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَذُنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ ثُمَّ قَالَ قَدْ

إلى المرفقين وهو فرض بلا خلاف ، وفيها استحباب مجاوزة المرفقين والكعبين بالغسل بقدر الاستطاعة وبه قالت الشافعية ؛ وفيها أيضا مشروعية تخليل أصابع اليدين والرجلين وهو سنة عند الجمهور ان لم يتوقف عليه وصول الماء الى خلأهما فان توقف عليه كان فرضا وقالت المالكية بوجوب تخليل أصابع اليدين وان وصل الماء بدون التخليل ، وفيها أيضا مشروعية ذلك وهو امرار اليد على العضو بعد تعميمه بالماء وهو سنة عند الجمهور وقالت المالكية بوجوبه (قال الشوكاني رحمه الله) وقد صرحنا بالأحاديث بوجوب التخليل وثبتت من قوله ﷺ وفعله ولا فرق بين امكان وصول الماء بدون تخليل وعدمه ولا بين أصابع اليدين والرجلين فالتقييد بأصابع الرجلين أو بعدم امكان وصول الماء لا دليل عليه اهـ

(٢٦١) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ قَبِيصَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَنبَأَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ قَبِيصَةَ الح تخرجه الْحَدِيثُ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ الْمُسْنَدِ عَنْ عُثْمَانَ وَفِيهِ مَجْهُولَانِ وَلَهُ شَوَاهِدُ تَعْمُدهُ عَنْ ثَمَانِيَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، الْأَوَّلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه ، وَالثَّانِي حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْرَجَهُ الْبَزَارُ ، وَالثَّلَاثُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ أَيْضًا ، وَالرَّابِعُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى ، وَالْخَامِسُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، وَالسَّادِسُ حَدِيثُ ثَائِفَةَ ، وَالسَّابِعُ حَدِيثُ أَنَسٍ أَخْرَجَهَا الدَّارَقُطِيُّ ، وَالثَّامِنُ حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَكُلُّهَا لَا تَخْلُو مِنْ عِلَّةٍ ؛ قَالَ التِّرْمِذِيُّ عَقِبَ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَائِمِ أَيْ لَيْسَ بِالْقَوِي ، وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فِي الْإِمَامِ هَذَا الْحَدِيثُ مَعْلُولٌ بَوَجهين ، أَحَدُهُمَا الْكَلَامُ فِي شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، وَالثَّانِي الشُّكُّ فِي رَفْعِهِ وَلَكِنْ شَهَرَا وَثَقَهُ أَحْمَدُ وَبُحَيٍّ وَالْعَجَلِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ وَسَنَانُ بْنُ رَبِيعَةَ (يَعْنِي الرَّاوي عَنْ شَهْرٍ) وَأَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ وَهُوَ وَإِنْ كَانَ لَنَا فَقَالَ ابْنُ عَدِي أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ

تَحَرَّيْتُ لَكُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ غَسْلِ الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي
إِمَامَةَ قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَكَانَ يَقُولُ الْأَذَانُ مِنَ الرَّأْسِ»
(٢٦٢) عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَتَى عُمَانُ الْمَقَاعِدَ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَمَضَّضَ
وَأَسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ ثَلَاثًا
ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، يَا هُوَذَا أَكْذَابُ؟ قَالُوا نَعَمْ لِنَفَرٍ
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهُ

(٢٦٣) عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ مَسَحَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأْسَهُ فِي الْوَضُوءِ
حَتَّى أَرَادَ أَنْ يَقْطُرَ (١) وَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ

به وقال ابن معين ليس بالقوى فالحديث عندنا حسن والله أعلم اه كلام ابن دقيق ﴿قلت﴾
وحديث أبي إمامة المشار اليه تقدم بتمامه وسنده في باب غسل الوجه وقد أتينا بطرف منه
يناسب الباب عقب حديث عثمان وهو قوله «الأذنان من الرأس»

(٢٦٢) عن بسر بن سعيد سنده حسن حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن
الأشعبي ثنا أبي عن سفيان عن سالم أبي النصر عن بسر بن سعيد الخ تخرجه
(د . قط . هق . بز . خز وغيرهم) وكلها لا تخلو من مقال وقال البيهقي عقب هذا الحديث
روى من أوجه غريبة عن عثمان وفيها مسح الرأس ثلاثا إلا أنها مع خلاف الحفاظ الثقات
ليحتج بحجة عند أهل المعرفة وإن كان بعض أصحابنا يحتج بها اه وقال أبو داود وأحاديث
عثمان الصحاح كلها تدل على مسح الرأس أنه مرة فلهم ذكروا الوضوء ثلاثا وقالوا فيها ومسح
رأسه لم يذكروا عددا كما ذكروا في غيره اه

(٢٦٣) عن زر بن حبيش سنده حسن حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مروان بن
معاوية الفزاري ثناريعة بن عتبة الكنعاني عن المهال بن عمرو عن زر بن حبيش الخ
غريبه (١) أي كاد يقطر الماء كفي حديث معاوية الآتي، وفيه استعجاب تخفيف
المسح وعدم المبالغة بحيث يقطر الماء تخرجه (هق . د) قال الحافظ في التلخيص
والحديث أعلاه أبو زرعة إنما يروي عن المهال عن أبي حية عن علي اه وقال ابن القطان
لا أعلم لهذا الحديث علوة والله أعلم

(٢٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ الثَّمَانِ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَمْقُوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ حَبَّانَ بْنَ وَاسِعٍ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ لَمَّا زَنِيَّ يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ الْيُمْنَى ثَلَاثًا وَالْأُخْرَى ثَلَاثًا وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدِهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ أَتَقَامُهُمَا . (٢٦٥) وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ رَدَّاهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَسْكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ

(٢٦٦) عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ « يَصِفُ وُضُوءَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » قَالَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الزُّكُورَةِ فَمَسَحَ بِهَا رَأْسَهُ بِكَفَيْهِ جَمِيعًا مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ « عَلِيٌّ » هَذَا وُضُوءُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فَأَعْلَمُوهُ (وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَبَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ وَقَالَ وَلَا أَذْرِي أَرَدَّ يَدَهُ أَمْ لَا وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)

(٢٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا تَحْرِيجُهُ (م . والدارمي ، د . د . ومذ) وقال

حسن صحيح

(٢٦٥) وَعَنْهُ أَيْضًا أَخْبَرَنَا هَذَا طَرَفٌ مِنْ حَدِيثٍ تَقْدِمُ بِطَوْلِهِ وَسَنَدُهُ فِي الْفَصْلِ الثَّلَاثِ مِنَ الْبَابِ الْخَامِسِ فِي صِفَةِ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَهُ (لك . ق . والأربعة) وغيرهم مطولاً ومختصراً

(٢٦٦) عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ أَخْبَرَنَا هَذَا طَرَفٌ مِنْ حَدِيثٍ ذَكَرَ بِتَمَامِهِ وَسَنَدُهُ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ فِي الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ فَارْجِعْ إِلَى

(٢٦٧) عَنْ طَلْحَةَ (١) الْأَيْكِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ رَأْسَهُ حَتَّى بَلَغَ الْقَذَالَ (٢) وَمَا بَلَيْهِ مِنْ مُقَدَّمِ الْعُنُقِ بِمَرَّةٍ ، قَالَ الْقَذَالُ السَّالِفَةُ الْعُنُقِ

(٢٦٨) عَنْ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ السَّكِنْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَمَسَلَ كَفَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ تَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأَذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَباطِنَيْهِمَا وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا

(٢٦٩) عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنْ مُعَاوِيَةَ « بِنِ أَبِي سُفْيَانَ » رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

(٢٦٧) عن طلحة رحمه الله سنده حسن حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني أبي قال ثنا ليث عن طلحة عن أبيه عن جده أنه رأى الخ رحمه الله غريبه (١) هو طلحة بن مصرف بضم أوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه مشدداً وجده هو عمرو بن كعب أو كعب بن عمرو على اختلاف الروايات (٢) القذال يفتح القاف والذال المعجمة كسحاب هو مؤخر الرأس وجمعه فذل ككتب وأقذلة كأغلة وفسره بعض الرواة بأنه أول القفا ، والقفا بفتح القاف مقصور هو مؤخر العنق كذا في المصباح ، وفي المحكم وراء العنق يذكرو يؤنث (والحاصل) أن القذال هو مؤخر الرأس ، وأول القفا هو مؤخر الرأس أيضاً ، لأن القفا بغير إضافة لفظ أول إليه هو مؤخر العنق ، فابتداء العنق هو مؤخر الرأس ، والمعنى أنه ﷺ مسح رأسه مرة واحدة من مقدم الرأس إلى منتهاه رحمه الله أخرجه الطحاوي وابن سعد والطبراني وفيه مقال من جهة جهالة والد طلحة والخلاف في صحة جده ، وفي أسناده أيضاً ليث بن أبي سليم وهو ضعيف قال ابن حبان كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم ، تركه يحيى بن القطان وابن مهدي وابن معين وأحمد بن حنبل وقال النووي في تهذيب الأسماء اتفق العلماء على ضعفه (وأخرج الحديث أيضاً) أبو داود وذكر له عدة أخرى عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله قال كان ابن عيينة ينكره ويقول ليس هذا طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده


(٢٦٨) عن المقدم الخ الحديث تقدم في الباب الثامن في المضمضة والاستنشاق وتقدم الكلام عليه وأما وإنما كررته هنا لقوله ومسح برأسه وأذنيه ظاهرها وباطنهما



(٢٦٩) عن أبي الأزهر رحمه الله سنده حسن حدثني أبي ثنا علي بن




أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِغُرْفَةٍ مِنْ مَاءٍ حَتَّى يَقْطُرَ الْمَاءُ مِنْ رَأْسِهِ أَوْ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ وَأَنَّهُ أَرَاهُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا بَلَغَ مَسَحَ رَأْسَهُ وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى مُقَدِّمِ رَأْسِهِ ثُمَّ مَرَّ بِهِمَا حَتَّى بَلَغَ الْقَفَا ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى بَلَغَ الْمَكَانَ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ

(٢٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ابْنُ عِمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنِ الْمَازِنِيِّ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، قَالَ سُفْيَانُ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى مِنْذُ أَرْبَعِ وَسِتِّينَ سَنَةً وَسَأَلْتُهُ بِذَلِكَ بِقَلِيلٍ وَكَانَ يَحْيَى أَكْبَرَ مِنْهُ، قَالَ سُفْيَانُ سَمِعْتُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ وَوَجْهَهُ ثَلَاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ، قَالَ أَبِي سَمِعْتُهُ مِنْ سُفْيَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ غَسَلَ رِجْلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَقَالَ مَرَّةً مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً، وَقَالَ مَرَّتَيْنِ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ

(٢٧١) عَنْ الرَّبِيعِ بْنِتِ مَعُوذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ عِنْدَهَا «قَالَتْ» فَرَأَيْتُهُ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ بِجَارِيِ الشَّعْرِ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ وَمَا أَدْبَرَ وَمَسَحَ خُدَّيْهِ (١) وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا (وَعَنْهَا مَنْ

بَشَّرْنَا الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْخُ  تَخْرِيجُهُ (د. والطحاوي) وَرَجَّاهُ كَالْهَمِ ثَقَاتٍ وَسَكَتَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْمُنْدَرِيُّ

(٢٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْخُ  تَخْرِيجُهُ  أَوْ رَدَّهُ الْهَيْثُمِيُّ فِي جَمْعِ الزَّوَانِدِ وَقَالَ هُوَ فِي الصَّحِيحِ خِلا قَوْلِهِ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ اهـ

(٢٧١) عَنْ الرَّبِيعِ  سَنَدُهُ  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حَسَنُ قَالَ ثَنَا ابْنُ هُبَيْعَةَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِجْلَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ أَبِي مَالٍبٍ عَنْ الرَّبِيعِ بِنْتِ مَعُوذِ الْخُ  غَرِيبُهُ (١) تَنْثِيَةً صَدَغَ بِضْمِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الدَّالِ الْمَوْضِعِ الَّذِي

طَرِيقِ ثَانٍ (١) قَالَتْ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْنَا لَهُ الْبَيْضَةَ فَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ بَدَأَ بِمُؤَخَّرِهِ وَأَدْخَلَ أَصْبِعَهُ فِي أُذُنِهِ (وَفِي رِوَايَةٍ فِي جُحْرِ أُذُنِهِ)

(٢٧٢) (وَعَنْهَا يُضَافِي رِوَايَةَ أُخْرَى) قَالَتْ وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَا بَقِيَ مِنْ وَضُوئِهِ فِي يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ بَدَأَ بِمُؤَخَّرِهِ ثُمَّ رَدَّ يَدَهُ إِلَى نَاصِيَتِهِ وَمَسَحَ أُذُنَيْهِ مُقَدِّمَهُمَا وَمُؤَخَّرَهُمَا (وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ عِنْدَهَا فَمَسَحَ الرَّأْسَ كُلَّهُ مِنْ فَوْقِ الشَّعْرِ كُلِّ نَاحِيَةٍ لِمَنْصَبِ الشَّعْرِ لَا يُحْرَكُ الشَّعْرُ عَنْ هَيْئَتِهِ

بين العين والأذن والشعر المتدلى على ذلك الموضع (١) وعنهما من طريق ثانٍ سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ بن غفراء قالت أنا رسول الله ﷺ الخ تخرجه (د. ج. ه. ق. و. مد) وقال حديث حسن قلت وفي أسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه مقال لكن وثقه الإمام أحمد والنسائي ، والحديث له عدة طرق يعضد بعضها بعضا والله أعلم (٢٧٣) « وعنهما أيضا في رواية أخرى » هذا طرف من حديث طويل تقدم بتمامه وسنده في الفصل الثالث من الباب الخامس في صفة وضوء النبي ﷺ (٢) سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس قال ثنا ليث عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن الربيع بنت معوذ بن غفراء أن رسول الله ﷺ تَوَضَّأَ عِنْدَهَا الخ تخرجه (د) وفي أسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وقد علمت ما فيه من الكلام الأحكام أحاديث الباب تدل على مشروعيته مسح الرأس كله بكفيه جميعا لنهاية الشعر من كل جهة بماء غير فضل يده حتى يكاد يقطر « وفيها » أيضا استحباب البداية بمقدم الرأس ، وفي رواية أنه ﷺ بدء بمؤخره والاول أصح « وفيها » أن الصديقين من الرأس بمسحان معه ، والأذنين كذلك من الرأس بمسحان معه ظاهراً وباطناً ، وفيها أن مسح الرأس والأذنين مرة واحدة ، وفي رواية مرتين والاولى أصح (قال النووي) رحمه الله وقد اتفق العلماء على استحباب مسح الرأس كله وعلل ذلك بأنه طريق إلى استيعاب الرأس ووصول الماء إلى جميع شعره ، وقد ذهب إلى وجوبه أكثر العترة ومالك

(١٢) باب في المسح على العمامة والخمار والتساخين

(٢٧٣) عَنْ ثَوْبَانَ «مَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» قَالَ تَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَصَابَهُمُ الْبَرْدُ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ شَكُوا إِلَيْهِ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْبَرْدِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصَائِبِ (١) وَالتَّسَاخِينِ

(٢٧٤) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَهَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ وَعَلَى الْخِمَارِ (٢) ثُمَّ الْعِمَامَةَ

(٢٧٥) عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

والمزني والجبائي وهو احدى الروايتين عن أحمد بن حنبل وابن علية، وقال الشافعي يحزىء مسح بعض الرأس ولم يحده بحد، قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي وهو قول الطبري، وقال أبو حنيفة الواجب الربع، وقال الثوري والاوزاعي والليث يحزىء مسح بعض الرأس ويمسح المقدم وهو قول أحمد وزيد بن علي والناصر والباقر والصادق اه من النبل

(٢٧٣) عَنْ ثَوْبَانَ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ثَوْبَانَ الْخِمْرِ غَرِيبُهُ (١) هِيَ الْعِمَامَةُ فَسَرَهَا بِذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَسَمَّيْتُ عَصَائِبَ لِأَنَّ الرَّأْسَ يَعْصِبُ بِهَا فَكُلُّ مَا عَصَتْ بِهِ رَأْسُكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مَنَدِيلٍ أَوْ عَصَابَةٍ فَهُوَ عَصَابَةٌ (وَالْتَّسَاخِينِ) نَفْتَحُ الْمَثَنَاءَ الْفَوْقِيَّةَ وَالْحَيْنَ الْمَهْمَلَةَ الْمُخَفَّفَةَ وَبِإِلْغَاءِ الْمَعْجَمَةِ هِيَ الْخَفَافُ قَالَ ابْنُ رِسْلَانَ وَيُقَالُ أَصْلُ ذَلِكَ كُلِّ مَا يَسْحَنُ بِهِ الْقَدَمُ مِنْ حَفٍّ وَجُورٍ وَنَحْوِهَا وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَقِيلَ وَاحِدُهَا تَسْحَانُ وَتَسَخِينٌ، هَكَذَا فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَالْقُرَيْبِ تَخْرِيجُهُ (ك. د.) وَسَكَتَ عَنْهُ الْمُنْدَرِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ فَهُوَ صَالِحٌ لِلْإِحْتِجَاجِ بِهِ

(٢٧٤) وَعَنْهُ أَيْضًا سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ ثَنَا لَيْثُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْ عَتَمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ الدَّمَشْقِيِّ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَسْوَدِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ «الْحَدِيثِ» غَرِيبُهُ (٢) بِكسر الخاء المعجمة النصف وكل ما ستر شيئاً فهو خماره، كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْعِمَامَةُ كَمَا صَرَحَ بِذَلِكَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ قَالَ لِأَنَّهَا تَخْمُرُ الرَّأْسَ أَيْ تَغْطِيهِ تَخْرِيجُهُ (ك. د.) وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يُلْفِظُ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى الْخَفَيْنِ، وَعِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَصَحَّحَهُ عَنِ الْمَغِيرَةِ أَيْضًا قَالَ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ وَالْعِمَامَةِ

(٢٧٥) عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي

مَسَّحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ (وَفِي لَفْظٍ) قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ

(٢٧٦) عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ الْعَبْدِيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فَرَأَى رَجُلًا قَدْ أَحْدَثَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ خُفَّيْهِ فَأَمَرَهُ سَلْمَانُ أَنْ يَمَسَّحَ عَلَى خُفَّيْهِ وَعَلَى عِمَامَتِهِ وَيَمَسَّحَ بِنَاصِيَتِهِ ، وَقَالَ سَلْمَانُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسَّحُ عَلَى خُفَّيْهِ وَعَلَى خِمَارِهِ

(٢٧٧) عَنْ يِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سَأَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ مَسَّحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْخُفَّيْنِ قَالَ أَبْرَزْتُمُ دَعَا بَظَهْرِهِ «أَيُّ إِدَاوَةٍ» فَنَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ مَسَّحَ عَلَى خُفَّيْهِ وَعَلَى خِمَارِ الْعِمَامَةِ ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثُمَّ دَعَا بَظَهْرِهِ بِالْإِدَاوَةِ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (١) قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

ثَنَا أَبُو الْمَغيرة ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْأَوْزَاعِيِّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الْبَلْبَاسِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمِّهِ الضَّمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسَّحُ عَلَى خُفَّيْهِ (خ. ح.)

(٢٧٦) عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ **سند** **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْقُرَاتِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخ **تخرجه** (د. مذ. في العلل) وفي إسناده أَبُو شَرِيحٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ «يَعْنِي الْبُخَارِيُّ» عَنْهُ مَا اسْمُهُ فَقَالَ لَا أَدْرِي لَا أَعْرِفُ اسْمَهُ ، وَفِي إِسْنَادِهِ أَيْضًا أَبُو مُسْلِمٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ وَهُوَ مَجْهُولٌ قَالَ التِّرْمِذِيُّ لَا أَعْرِفُ اسْمَهُ ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ أَهْ شَوَكَانِي **قلت** أما أَبُو شَرِيحٍ فَقَدْ قَالَ فِيهِ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ أَبُو شَرِيحٍ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْعَبْدِيِّ مَقْبُولٌ مِنَ السَّادَةِ ، وَأَمَّا أَبُو مُسْلِمٍ فَقَدْ قَالَ فِيهِ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ أَيْضًا أَبُو مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ مَقْبُولٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ أَهْ

(٢٧٧) عَنْ يِلَالٍ **سند** **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقُ قَالَا أَنَا ابْنُ جَرِيحٍ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَفْصٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَسْأَلُ يِلَالَ كَيْفَ مَسَّحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١) وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ **سند** **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَّانُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْمَوْقِنِ (١) وَالْخُمَارِ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (٢) أَنْ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ امْسَحُوا عَلَى الْخَفَيْنِ وَالْخُمَارِ

(٢٧٨) عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «يَصِفُ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»
قَالَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى
الْخَفَيْنِ «الْحَدِيثُ بِتَمَامِهِ تَقَدَّمَ فِي بَابِ صِفَةِ الْوُضُوءِ»

ثَنَا حماد يعني ابن سلمة ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي أدریس عن بلال قال رأيت الخ
غريبه (١) هما ضرب من الخفاف قاله ابن سيده والازهرى ، وهو مقطوع
الساقين قاله في الضياء ، وقال الجوهري الموق الذي يلبس فوق الخف قيل وهو عربى وقيل
فارسي معرب اهـ (٢) سنده صَدَّثَنَا عبد الله حدثني أبي ثنا هشام بن سعيد انا
عبد بن راشد قال سمعت مكحولاً يحدث عن نعيم بن خمار عن بلال أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال
امسحوا الخ تَخْرِيجُهُ (ق . والاربعة)

(٢٧٨) عن المغيرة بن شعبة الخ هذا طرف من حديث تقدم بطوله وسنده وتخريجه
في التتبع الثالث من الباب الخامس من أبواب الوضوء الْأَحْكَامُ أحاديث
الباب تعدل على أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مسح على رأسه فقط وعلى العمامة فقط وعلى الرأس والعمامة
والشكل صحيح ثابت (قال النووي) رحمه الله في شرح مسلم عند قوله ومسح بناصيته وعلى
العمامة هذا مما احتج به أصحابنا على أن مسح بعض الرأس يكفي ولا يشترط الجميع لأنه
لو وجب الجميع لما اكتفى بالعمامة عن الباقي فإن الجمع بين الأصل والبدل في عضو واحد
لا يجوز كما لو مسح على خف واحد وغسل الرجل الأخرى «وأما التتيم» بالعمامة فهو عند
الشافعي وجماعة على الاستحباب لتكوين الطهارة على جميع الرأس ، ولا فرق بين أن يكون
لبس العمامة على ظهر أو على حدث ، وكذا لو كان على رأسه قلنسوة ولم ينزعها مسح بناصيته
ويستحب أن يتم على القلنسوة كالعمامة ، ولو اقتصر على العمامة ولم يمسح شيئا من الرأس لم يجزه
ذلك عندنا بلا خلاف وهو مذهب مالك وأبي حنيفة وأكثر العلماء رحمهم الله تعالى ،
«وذهب» أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى إلى جواز الاختصار «أي على مسح العمامة»
ووافقه عليه جماعة من السلف والله أعلم اهـ قَوْلْتُ الظاهر ما ذهب إليه الإمام أحمد ومن وافقه
لأعمال أحاديث الباب والله أعلم بالصواب

(١٣) باب في غسل الرجلين وما يتبع ذلك وفيه فصول

(الفصل الأول في صفة غسل الرجلين)

(٢٧٩) عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه وقد وصف لهم وضوء رسول الله ﷺ ثم غسل رجلتيه إلى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله ﷺ (وفي رواية ثم غسل رجلتيه حتى أنقأهما)

(٢٨٠) عن يزيد بن أبي مالك وأبي الأزهر أن معاوية رضي الله عنه أراههم وضوء رسول الله ﷺ فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً وغسل رجلتيه بغير عدد^(١).

(الفصل الثاني في إسباغ الوضوء وقوله ﷺ ويل للأعقاب من النار)

(٢٨١) عن سالم سبلان قال خرجنا مع عائشة رضي الله عنها إلى مكة قال وكانت تخرج بأبي يحيى التميمي يصلي بها فأدركنا عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فأساء عبد الرحمن الوضوء فقالت عائشة يا عبد الرحمن أسبغ

(٢٧٩) عن عمرو بن يحيى أخرج هذا طرف من حديث طويل ذكر بتامه وسنده وتخرجه في الفصل الثالث من الباب الخامس من أبواب الوضوء وهو حديث صحيح.

(٢٨٠) عن يزيد بن أبي مالك «سند» حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر قال ثنا الوليد يعني ابن مسلم قال ثنا عبد الله بن العلاء أنه سمع يزيد يعني ابن أبي مالك وأبا الأزهر يحدثان عن وضوء معاوية قال يريهم وضوء رسول الله ﷺ فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً وغسل رجلتيه بغير عدد «غريب» (١) أي حتى أنقأها من الوسخ وقد صرح بذلك في الحديث السابق فقال ثم غسل رجلتيه حتى أنقأها، وهو محمول على ما إذا كان بالقدمين وساخة تحتاج إلى زيادة عن الثلاث وإلا فلا إقتصار على الثلاث أفضل، وهو السنة «تخرجه» أخرجه أبو داود والطحاوي وإسناده جيد وسكت عنه أبو داود والمنذرى.

(٢٨١) عن سالم سبلان «سند» حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين قال

الوضوء فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول وَيْلٌ ^(١) للأعقاب يوم القيامة من النار (ومن طريق آخر) ^(٢) عن أبي سلمة قال توطأ عبد الرحمن عند عائشة رضي الله عنها فقالت يا عبد الرحمن أَسْبِغِ الوضوءَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول وَيْلٌ للعراقيب من النار ^(٣).

(٢٨٢) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رأى رسول الله ﷺ قوماً يتوضؤون فلم يَسْأَلْهُمْ الماءَ ، فقال وَيْلٌ للأعقاب (وفي رواية للعراقيب) من النار .

(٢٨٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال رأى رسول الله ﷺ قوماً يتوضؤون وَأَعْقَابُهُمْ تَلُوحُ ^(٤) فقال وَيْلٌ للأعقاب

أنا ابن أبي ذئب عن عمران بن بشير عن سالم سبلان الخ « غريبه » (١) أي هلكة وخيبة قاله النووي رحمه الله ، وقال الحافظ ابن حجر اختلف في معناه على أقوال أظهرها ما رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي سعيد مرفوعاً « ويل واد في جهنم » قال وجاز الإبتداء بالنكرة لأنه دعاء . اهـ والأعقاب جمع عقب بكسر القاف وسكونها وهو مؤخر القدم قال البغوي معناه لأصحاب الأعقاب المقصرين في غسلها ، وقيل أراد أن العقب يختص بالأعقاب إذا قصر في غسله ، زاد القاضي عياض فإن مواضع الوضوء لا تنمسا النار لمساها في أثر السجود أنه محرم على النار (٢) ومن طريق آخر « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة الخ « غريبه » . (٣) العراقيب جمع عرقوب بضم العين في المفرد وفتحها في الجمع وهو اللقصة التي فوق العقب « تخريج » (م . هـ . ق . وغيرهما) ورواية العراقيب عند مسلم من حديث أبي هريرة .

(٢٨٢) عن جابر بن عبد الله « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر « الحديث » « تخريج » أخرجه أيضاً (جه) ورجاله ثقات .

(٢٨٣) عن عبد الله بن عمرو « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان وعبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو الخ « غريبه » . (٤) أي تظهر يوستها ويعصر الناظر فيها يائضاً لم

من النَّارِ ، أَسْمِعُوا الْوَضُوءَ .

(٢٧٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ نحوه .

(٢٨٥) عن عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه قال سمعت رسول

الله ﷺ يقول وَيَلُّ لِلْأَعْقَابِ وَبَطُونِ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ .

(٢٨٦) ز عن سعيد بن خنيس الهلالي قال حدثني جدي ربيعة

بنت عياض الكلابية عن جدتها عبيدة بن عمرو الكلابي رضي الله عنه قال

يصبه الماء ، وفي رواية مسلم تلوح لم يمسه الماء « تخريجه » (م . نس . جه . والدارمي)
واتفق البخاري ومسلم على إخرجه عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو بنحوه .
(٢٨٤) عن أبي هريرة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم عن شعيب عن
محمد بن زياد عن أبي هريرة ألع « تخريجه » (م . وغيره) .

(٢٨٥) عن عبد الله بن جزء « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن
لميعة ثنا حيوة بن شريح عن عتبة بن مسلم قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء يقول
سمعت ألع « تخريجه » (طب . خز) ورواه أيضاً الإمام أحمد من طريق آخر عن عبد الله
بن جزء موقوفاً عليه بإسناد ليس فيه ابن لميعة ، وأحاديث الباب تعضده .

(٢٨٦) ز عن سعيد بن خنيس « سنده » حدثنا عبد الله قال حدثني اسماعيل بن إبراهيم
أبو معمر الهذلي ثنا سعيد بن خنيس ألع « تخريجه » أوردته الميمني في مجمع الزوائد وقال :
رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات « قلت » هذا الحديث من
زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على مسند أبيه ، فقول الميمني رحمه الله رواه أحمد أما سهو
أو سبق قلم ، والله أعلم . « الأحكام » أحاديث الباب تدل على وجوب غسل الرجلين وإلى
ذلك ذهب الجمهور « قال النووي رحمه الله » اختلف الناس في ذلك على مذاهب فذهب
جميع الفقهاء من أهل الفتوى في الأعصار والأمصار إلى أن الواجب غسل القدمين مع
الكعبين ولا يجزئ مسحهما ولا يجب المسح مع الغسل ولم يثبت خلاف هذا عن أحد
يعتد به في الإجماع « وقال الحافظ » في الفتح لم يثبت عن أحد من الصحابة خلاف ذلك
إلا عن علي وابن عباس وأنس وقد ثبت عنهم الرجوع عن ذلك ، وقال عبد الرحمن بن أبي
ليل أجمع أصحاب رسول الله ﷺ على غسل القدمين رواه سعيد بن منصور ، وأدعى الطحاوي
وابن حزم أن المسح منسوخ ، وقالت الأمامية والواجب مسحهما ، وقال محمد بن جرير

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَأَسْبَغَ الطَّهُورَ ، وَكَانَتْ هِيَ إِذَا تَوَضَّأَتْ
أَسْبَغَتْ الطَّهُورَ حَتَّى تَرْفَعَ الْحِمَارَ فَتَمْسَحَ رَأْسَهَا .

(الفصل الثالث في تحليل أصابع الرجلين)

(٢٨٧) عن المُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِمَخْصَرِهِ .

(٢٨٨) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ
شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلَّلْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ

الطَّبْرِيُّ وَالْجَبَائِيُّ وَالْحُسَيْنُ الْبَصْرِيُّ أَنَّهُ غَيْرُ بَيْنِ الْغَسْلِ وَالْمَسْحِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الظَّاهِرِ
يَجِبُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْغَسْلِ وَالْمَسْحِ . اهـ « قُلْتُ » وَحُجَّةُ الْجُمْهُورِ مَدَاوِمَتُهُ ﷺ عَلَى غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ
وَعَدَمُ ثُبُوتِ الْمَسْحِ عَنْهُ مِنْ وَجْهِ صَحِيحٍ ، وَتَوَعُّدُهُ مِنْ مَسْحٍ بِقَوْلِهِ « وَيَلِ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ »
وَأَمْرُهُ بِالْغَسْلِ كَمَا ثَبَتَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ بِلَفْظِ « أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا
تَوَضَّأْنَا لِلصَّلَاةِ أَنْ نَغْسِلَ أَرْجُلَنَا » وَحَدِيثِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ غَسْلًا » وَتَقَدَّمَ
هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْبَابِ الْخَامِسِ فِي صِفَةِ وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَوْلُهُ ﷺ لِلْإِعْرَابِيِّ
تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ صِفَةَ الْوَضُوءِ وَفِيهَا غَسْلُ الرَّجْلَيْنِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ
الصَّحِيحَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَفِي أَحَادِيثِ الْبَابِ أَيْضًا الْحَثُّ عَلَى اسْبَاغِ الْوَضُوءِ وَعَدَمُ التَّهَانُوتِ فِي شَيْءٍ
مِنْ وَاجِبَاتِهِ وَتَوَعُّدُ مَنْ تَهَاوَنَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِالنَّارِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا وَنَسْأَلُهُ الْهَدَايَةَ وَالتَّوْفِيقَ .

(٢٨٧) عن المُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ « سَنَدُهُ » حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُوسَى بْنُ
دَاوُدَ قَالَ أَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ
شَدَّادٍ « الْحَدِيثُ » « تَخْرِيجُهُ » (الْأَرْبَعَةُ) وَفِي إِسْنَادِهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ لَكِنْ تَابِعَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ
وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالدُّوْلَابِيُّ وَالدَّارِقُطِيُّ فِي غَرَائِبِ مَالِكٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ
وَهْبٍ عَنِ الثَّلَاثَةِ وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْقُطَّانِ .

(٢٨٨) عن ابن عباس « سَنَدُهُ » حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ
الْمَاشَعِيُّ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَمَةِ قَالَ
سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ « الْحَدِيثُ » « تَخْرِيجُهُ » (جِه . مَذ . ك)

يعنى إسباغ الوضوء ، وكان فيما قال له إذا ركعت فضع كفَّيك على رُكبتك حتى تطمئن (وفي رواية حتى تطمئنًا) وإذا سجدت فأمكن جَهِتَكَ مِنْ الأرض حتى تجدَّ حجمَ الأرض .

(١٤) باب في الامة والموالاة والحث على إحسان الوضوء

(٢٨٩) عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ قد توضأ وترك على قدميه مثل موضع الظفر فقال له رسول الله ﷺ أَرَجِيعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ .

(٢٩٠) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه أخبره أنه رأى رجلاً توضأ فترك موضعاً^(١) ظفر على ظهر قدميه فأبصره النبي ﷺ فقال أَرَجِيعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ فَرَجِعَ فتوضأ ثم صلى .

وفيه صالح مولى التوءمة وهو ضعيف ، لكن حسنه البخارى لأنه من رواية موسى بن عقبة عن صالح ، وسماع موسى منه قبل أن يختلط اه شوكانى « قلت » وفي الحديثين مشروعية تحليل أصابع اليدين والرجلين فى الوضوء والغسل ، وقد تقدم الكلام على حكم ذلك والخلاف فيه فى باب غسل اليدين إلى المرفقين فأرجع إليه إن شئت .

(٢٨٩) عن أنس بن مالك « سنده » حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هارون قال أبو عبد الرحمن وسمعتُه أنا من هارون غير مرة ثنا عبد الله بن وهب قال حدثنى جرير بن حازم أنه سمع قتادة بن دعامة ثنا أنس بن مالك « الحديث » « تخريجهم » (د. قط. ج. خز) وقال انفرد به جرير بن حازم عن قتاده وهو ثقة اه .

(٢٩٠) عن جابر بن عبد الله « سنده » حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله « الحديث » « غريبه » . (١) أى مثل موضع الظفر كما فسرتة الرواية الأولى « تخريجهم » (م) ولم يذكر فتوضأ ثم صلى .

(٢٩١) عن خالد بن معدان عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي وفي ظهر قدمه لمعة^(١) قدر الدرهم لم يصبها الماء فأمره رسول الله ﷺ أن يعيد الوضوء .

(٢٩٢) عن أبي روح الكلاعي رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح فقراً بالروم فترددت في آية فلما أنصرفت قال إياه يلبس علينا القرآن أن أقواماً يصلون معنا لا يحسنون الوضوء ، فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضوء (وعنه من طريق ثان بنحوه)^(٢) وفيه إنما لبس علينا

(٢٩١) عن خالد بن معدان «سنده» حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا بقية ثنا بجير بن سعد عن خالد بن معدان أخ «غريه» (١) بضم فسكون أي ترك بقعة يسيرة لم يصلها الماء ، وهي في الأصل قطعة من الثبت إذا أخذت في اليبس (نه) «تخریجه» (د) وزاد والصلاة بعد قوله أن يعيد الوضوء ، قال الأثرم قلت لأحد هذا إسناده جيد قال جيد ، قال فقلت له إذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ ولم يسمه فالحديث صحيح قال نعم ، قاله الحافظ في التلخيص .

(٢٩٢) عن أبي روح الكلاعي «سنده» حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت شيباً أبا روح من ذى الكلاع أنه سأل مع النبي ﷺ الصبح فقراً بالروم أخ (٢) «سنده» حدثنا عبد الله حدثني أبا ثنا اسحق بن يوسف عن شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي روح الكلاعي «الحديث بنحوه» «تخریجه» أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه النسائي عن أبي روح عن رجل أ ه «قلت» ولإمام أحمد طريق ثالث عن رجل من الصحابة عن النبي ﷺ نحوه وأبو روح اسمه شبيب بن نعيم قال الحافظ ثقة من الثالثة أخطأ من عده في الصحابة أ ه «الأحكام» الحديث الأول من أحاديث الباب يدل على أن من ترك لمعة في عضو من أعضاء الوضوء وجب عليه غسل مترك فقط لا إعادة الوضوء لأنه ﷺ أمره فيه بالإحسان لا بالإعادة ، والإحسان يحصل بمجرد غسل ذلك العضو ، والحديث الثاني مثل الأول في الدلالة إلا أن قول عمر رضي الله عنه فيه «فرج فتوضأ ثم صلى» يشعر بأن المراد بقوله ﷺ «ارجع فاحسن وضوءك» إعادة الوضوء

الشَّيْطَانُ الْقِرَاءَةَ مِنْ أَجْلِ أَقْوَامٍ يَأْتُونَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ وَضُوءٍ فَإِذَا أُنِيتُمُ الصَّلَاةَ فَأَحْسِنُوا الْوُضُوءَ .

(١٥) باب في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً وكراهة الزيادة

(٢٩٣) عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه توضأ ففصل كل عضوٍ منه غسلةً واحدةً ثم ذكر أن النبي ﷺ فعله .

(٢٩٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ توضأ مرةً مرةً

(٢٩٥) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله .

(٢٩٦) عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال كان ابن عمر يتوضأ

من أوله ، ولا مانع من ذلك على سبيل الاستحباب ، والحديث الثالث فيه التصريح بإعادة الوضوء ، وقد احتج به القائلون بوجوب الموالاة ، لأن الأمر بإعادة للوضوء كاملاً للاخلال بها بترك اللعة ، وهم الأئمة الأوزاعي ومالك وأحمد والشافعي في قول ، واستدل بالحديث الأول والثاني القائلون بعدم وجوب الموالاة وهم العترة وأبو حنيفة والشافعي في قول له ، والمسألة تفصيل في كتب الفقه ؛ والحديث الرابع بروايته يدل على طلب احسان الوضوء مطلقاً ، وعلى عدم التهاون بترك شيء من واجباته والله اعلم .

(٢٩٣) عن عطاء بن يسار « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس الخ « تخريجه » لم أقف عليه في غير الكتاب واستاده في غاية الجودة ورجاله من رجال الصحيحين .

(٢٩٤) عن ابن عباس « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس الخ « تخريجه » (خ . والأربعة) .

(٢٩٥) عن عمر بن الخطاب « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الضحاك بن شريح عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ مرةً مرةً ، وله طريق آخر عن عمر عن رسول الله ﷺ أنه توضأ دام تبوك واحدة واحدة ، وفيه رشدين بن سعد « تخريجه » (جه والترمذي) وقال ليس بشيء .

(٢٩٦) عن المطلب بن عبد الله « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح قال ثنا الأوزاعي عن المطلب بن عبد الله بن حنطب الخ « تخريجه » لم أقف

ثلاثاً برفعه إلى النبي ﷺ ، وكان ابن عباس يتوضأ مرة برفعه إلى النبي ﷺ .

(٢٩٧) عن عُمارة بن عثمان بن حُنيْفٍ حَدَّثَنِي الْقَيْسِيُّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ فَأَتَيْتُ بِمَاءٍ فَهَالَ عَلَى يَدِهِ مِنَ الْإِنَاءِ فغَسَلَهَا مَرَّةً وَعَلَى وَجْهِهِ مَرَّةً وَعَلَى ذِرَاعَيْهِ مَرَّةً وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ مَرَّةً أَيْدِيَهُ كَلْتَيْهِمَا ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ النَّفْ إِصْبَعُهُ الْإِنْبَاهُ .

(٢٩٨) عن عبد الله بن زيد الأنصاري ثم المازني رضي الله عنه أن النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين
(٢٩٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله .

عليه ، وفي إسناده للطلب بن عبد الله بن حطب وثقه أبو زرعة والدارقطني وقال ابن سعد كان كثير الحديث ولا يخرج بحديثه لأنه يرسل عن النبي ﷺ اه خلاصة

(٢٩٧) عن عُمارة بن عثمان « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي جعفر اللدني قال سمعت عُمارة بن عثمان بن حنيف الخ « تخريج » لم أقف عليه وسنده جيد ؛ وأبو جعفر اللدني يقال له أبو جعفر القاري أيضاً واسمه يزيد ابن القعقاع قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وكان أمام أهل المدينة في القراءة ، وقال ابن للثني مات سنة سبع وعشرين ومائة اه خلاصة وقال في التهذيب ، وثقه ابن معين والنسائي وقال أبو حاتم صالح الحديث اه .

(٢٩٨) عن عبد الله بن زيد « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وسريج قال ثنا فليح عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم الأنصاري ثم المازني عن عبد الله بن زيد « الحديث » « تخريج » (خ) .

(٢٩٩) عن أبي هريرة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا ابن ثوبان قال حدثني عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ مرتين مرتين « تخريج » (د . د) وقال حسن غريب وفيه عبد الله بن الفضل وقد روى له الجماعة ولكنه تفرد عنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ومن أجله كان حسناً وقال أبو داود وابن المديني وأبو زرعة والإمام أحمد لا بأس به .

(٣٠٠) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

(٣٠١) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَعَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَتَمَضَّضَ وَأَسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

(٣٠٢) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ وَاحِدَةً فَلَيْكَ وَظِلْفَةُ الْوُضُوءِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا ، وَمَنْ تَوَضَّأَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُ كَيْفَلَانِ ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا فَذَلِكَ وَضُوءِي وَوُضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي

(٣٠٣) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ بِالْمُقَاعِدِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَيْسَ هَكَذَا رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ، قَالُوا نَعَمْ

(٣٠٠) عن عثمان بن عفان سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن اسرايل عن عامر بن شقيق عن أبي وائل عن عثمان الخ تخرجه الحديث أخرجه (م) وأخرجه أيضا (د . نس . ج هـ ، مذ) عن علي بهذا اللفظ وقال هو أحسن شيء في هذا الباب (٣٠١) عن أبي أمامة سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن اجماد ابن سامة عن عمرو بن دينار عن سميع عن أبي أمامة «الحديث» تخرجه أخرجه أيضا (طب) عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ تَوَضَّأَ فَعَسَلَ كَفَيْهِ ثَلَاثًا وَذَرَاغِيهِ ثَلَاثًا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ سَمِيعَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَأَسْنَدُهُ حَسَنٌ

(٣٠٢) عن ابن عمر سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر أنا أبو اسرايل عن زيد العمي عن نافع عن ابن عمر الخ تخرجه أخرجه (١) أي نصيبان من الأجر تخرجه (حب) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفيه زيد العمي وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح قال ولا بن عمر عند ابن ماجه حديث مطول في هذا ، وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر والله أعلم اهـ

(٣٠٣) عن أنس سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي النضر عن أنس أن عثمان رضى الله عنه الخ ، وله طريق آخر عن أبي وائل عن عثمان رضى الله عنه أن النبي ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا الخ تخرجه (م)

(٣٠٤) ر عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ هَذَا وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّاءَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

(٣٠٥) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ الْوُضُوءِ فَأَرَاهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا قَالَ هَذَا الْوُضُوءُ فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ

(٣٠٤) ز من عبد خير سند حدثنا عبد الله ثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا وكيع ثنا الحسن بن عقبة ابو كبران عن عبد خير الخ تخریجه (د . نس . جه . ومذ) وقال حديث علي أحسن شيء في هذا الباب وأصح

(٣٠٥) عن عمرو بن شعيب سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعلى ثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عمرو بن شعيب الخ تخریجه (نس ، جه د . خز) قال الحافظ روى من طرق صحيحة ، وصرح في الفتح أنه صححه ابن خزيمة وغيره الاحكام (أحاديث الباب) تدل على أن الواجب من الوضوء مرة ولهذا اقتصر عليه النبي ﷺ ولو كان الواجب مرتين أو ثلاثا لما اقتصر على مرة (قال النووي رحمه الله) وقد أجمع المسلمون على أن الواجب في غسل الأعضاء مرة مرة ، وعلى أن الثلاث سنة وقد جاءت الأحاديث الصحيحة بالغسل مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وبعض الأعضاء ثلاثا وبعضها مرتين والاختلاف دليل على جواز ذلك كله وأن الواحدة تجزئ ، وأن الثلاث هي الكمال اهـ (م) وفي الحديث الأخير من الباب دلالة على أن مجاوزة الثلاث الغسلات من الاعتداء في الطهور وقد أخرج الامام أحمد أيضا كاسيأتى في كتاب الأئكار وأبو داود وابن ماجه من حديث عبد الله بن مغفل أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «أنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء» وأن فاعله مسمى وظالم حيث أساء بترك الأولى وتعدي حد السنة وظلم أي وضع الشيء في غير موضعه (قال النووي رحمه الله) وقد أجمع العلماء على كراهة الزيادة على الثلاث ، والمراد بالثلاث المستوعبة للعضو ، وأما إذا لم تستوعب العضو الا بفرقتين فهي غسلة واحدة ، ولو شك هل غسل ثلاثا أم اثنتين جيل ذلك اثنتين وأتى بثالثة ، هذا هو الصواب الذي قاله الجماهير من أصحابنا ، قال وانما تكون الرابعة بدعة ومكروهة إذا تعدت كونها رابعة اهـ (م)

(١٦) باب ما يقول بعد الوضوء

(٣٠٦) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ رَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

(٣٠٦) عن عمر رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عبد الله بن يزيد أخبرنا حيوة أخبرنا أبو عقيل عن ابن عمه عن عقبة بن عامر أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فجلس رسول الله ﷺ يوماً يتحدث أصحابه فقال « من قام إذا استقلت الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين غفر له خطاياه فكان كما ولدته أمه ، قال عقبة بن عامر فقلت الحمد لله الذي رزقني أن أسمع هذا من رسول الله ﷺ فقال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان تجاهي جالساً أعجب من هذا فقد قال رسول الله ﷺ أعجب من هذا قبل أن تأتي فقلت وما ذاك بأبي أنت وأمي فقال عمر قال رسول الله ﷺ من توضأ « الحديث » **تخرجه** قال الحافظ في التلخيص أخرجه مسلم وأبو داود وابن حبان من حديث عقبة بن عامر عن عمر قال ورواه الترمذي من وجه آخر عن عمر وزاد فيه « اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين » وقال في إسناده اضطراب ولا يصح فيه شيء **قلت** لكن رواية مسلم سالمة من هذا الاعتراض ، والزيادة التي عنده رواها البزار والطبراني في الأوسط من طريق ثوبان ، ونفذه « من دعا بوضوء فتوضأ فساعة فرغ من وضوئه يقول أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن نحمداً رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين » الحديث » ورواه ابن ماجه من حديث أنس ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة والحاكم في المستدرک من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ « من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله الا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر الى يوم القيامة » واختلف في وقفه ورفعته وصحح النسائي الموقوف وضعف الحازمي الرواية المرفوعة لأن الطبراني قال في الأوسط لم يرفعه عن شعبة الا يحيى بن أبي كثير اه **قلت** لكن رواه الامام أحمد من طريق آخر عن عقبة أيضاً كما تقدم في الباب الثالث من أبواب الوضوء بسند جيد ليس فيه مجهول (والحديث) يدل على استحباب قول الدعاء المذكور عقب الوضوء « قال الشوكاني » ولم يصح من أحاديث الدعاء في الوضوء غيره اه **قلت** وأما ما ذكره الشافعية في كتبهم من الدعاء عند كل عضو من أعضاء الوضوء كقولهم عند غسل الوجه

لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَتُحَتُّ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ

(٣٠٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ
تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَتُحَتُّ لَهُ مِنْ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ
مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ

اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وعند غسل اليد اليمنى اللهم أعطني
كتابي يميني وحسابي حساباً يسيراً ، وعند غسل اليسرى اللهم لا تعطني كتابي بشمالى
ولا من وراء ظهري وعند مسح الرأس اللهم حرم شعري وبشري على النار الخ فقد قال
الرافعي ورد بها الأثر عن الصالحين (وقال النووي رحمه الله) في الروضة هذا الدعاء لا أصل
له ولم يذكره الشافعي والجمهور ؛ وقال في شرح المذهب لم يذكره المتقدمون (وقال ابن
الصلاح) لم يصح فيه حديث « وقال الحافظ في التلخيص » روى فيه عن علي من طرق
ضعيفة جداً أوردها المستغفري في الدعوات وابن عساكر في أماليه من رواية أحمد بن
مصعب المروزي عن حبيب بن أبي حبيب الشيباني عن أبي إسحاق السبيعي عن علي
وفي إسناده من لا يعرف ورواه صاحب مسند الفردوس من طريق أبي زرعة الرازي عن
أحمد بن عبد الله بن داود ثنا محمود بن العباس ثنا المغيث بن بديل عن خارجة بن مصعب عن
يونس بن عبيد عن الحسن بن علي نحوه ورواه ابن حبان في الضعفاء من حديث أنس نحو
هذا وفيه عباد بن صهيب وهو متروك ورواه المستغفري من حديث البراء بن عازب وليس
بطوله ، وإسناده واه وقال ابن القيم في الهدى ولم يحفظ عنه ﷺ أنه كان يقول على وضوئه
شيئاً غير التسمية ، وكل حديث في أذكار الوضوء الذي يقال عليه فكذب مخترق ، ولم يقل
رسول الله ﷺ شيئاً منه ولا علمه لأمته ولا يثبت عنه غير التسمية في أوله ، وقوله أشهد
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين ، في آخره اه

(٣٠٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا معاوية
ابن عمرو ثنا زائدة ثنا عمرو بن عبد الله بن وهب ثنا زيد العمي عن أنس بن مالك « الحديث »
تحريجه (جه) قال النووي في شرح المذهب رواه أحمد بن حنبل وابن ماجه
بإسناد ضعيف اه قلت يعنفه الحديث السابق وقد تقدم الكلام فيه

(١٧) باب في النفث بعد الوضوء

(٣٠٨) عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ فِي أَوَّلِ مَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَعَمَهُ الْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْوُضُوءِ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَ بِهَا فَرْجَهُ (١)

(٣٠٩) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَعَمَهُ الْوُضُوءُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وَضُوئِهِ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ بِهَا مَخْوِ الْفَرْجِ. قَالَ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُشُ بَعْدَ وَضُوئِهِ

(٣٠٨) عن زيد بن حارثة رحمته الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل أتاه حين أتاه الوضوء والصلاة فلما فرغ من الوضوء أخذ غرفة من ماء فنفث بها فرجه (١) قال الخطابي رحمه الله في معالم السنن الانتضاح ههنا الاستنجاء بالماء وكان من عادة أكثرهم أن يستنجوا بالحجارة لا يمسون الماء، وقد يتأول الانتضاح أيضاً على رش الفرج بالماء بعد الاستنجاء ليدفع بذلك وسوسة الشيطان اه وذكر النووي رحمه الله عن الجمهور أن الثاني هو المراد ههنا اه وفي جامع الأصول الانتضاح رش الماء على الثوب ونحوه والمراد به أن يرش على فرجه بعد الوضوء ماء ليذهب عنه الوسواس الذي يعرض للإنسان أنه قد خرج من ذكره بلل فإذا كان في ذلك المكان بلل ذهب ذلك الوسواس اه قلت وما ذكره النووي وصاحب جامع الأصول هو الموافق لسياق أحاديث الباب ويؤيدها أيضاً ما ذكره القاضي أبو بكر ابن العربي رحمه الله قال معناه إذا توضأت فرش الأزار الذي يلي الفرج ليكون ذلك مذهباً للوسواس اه تحريجه (ج. قط) وفي أسناده ابن طهيرة وفيه مقال مشهور

(٣٠٩) عن أسامة بن زيد رحمته الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل أتاه حين أتاه الوضوء والصلاة فلما فرغ من الوضوء أخذ حنفية من ماء فرفش بها مخو الفرج. قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرش بعد وضوئه قال عبد الله وسمعتُه أنا من الهيثم بن خارجة ثنا رشدين بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن أسامة بن زيد «الحديث» تحريجه قال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وثقه هيثم بن خارجة وأحمد بن حنبل في رواية وضعفه آخرون اه (وفي الباب) عن أبي هريرة عند الترمذي، وابن عباس عند عبد الرزاق في جامعه، وجابر عند ابن ماجه، وكلها لا تخلو من مقال ولكنها بمجموعها تنهض للاحتجاج بها الأحكام أحاديث الباب تدل على استحباب النفث عقب الوضوء وبه قالت الشافعية والحنفية والله أعلم

(٨٨) باب في الوضوء لكل صلاة ومواز الصلوات بوضوء واحد

(٣١٠) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْمَازِنِيِّ مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ وَضُوءَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَافِعًا كَانَ أَوْ غَيْرَ طَافِعٍ عَمَّ هُوَ، فَقَالَ حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ بْنِ النَّسِيلِ حَدَّثَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أُمِرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ (١) طَافِعًا كَانَ أَوْ غَيْرَ طَافِعٍ فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمِرَ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَوُضِعَ عَنْهُ الْوُضُوءُ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ، قَالَ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرَى أَنَّ بِهِ قُوَّةً عَلَى ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُهُ حَتَّى مَاتَ

(٣١١) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أُنْسًا يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ (٢) قَالَ قُلْتُ (٣) وَأَنْتُمْ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ قَالَ كُنَّا نَصَلِّي الصَّلَاةَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ مَا لَمْ نُمَحِّثْ

(٣١٠) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن يحيى بن حبان الخ غريبه (١) أي مفروضة قاله الحافظ تخرجه (د) واسناده جيد وصححه ابن خزيمة

(٣١١) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عمرو بن عامر الخ غريبه (٢) قال الطحاوي يحتمل أن ذلك كان واجبا عليه خاصة ثم نسخ يوم الفتح بحديث بريدة «يعني الذي أخرجه مسلم أنه صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد» قال ويحتمل أنه كان يفعله استحبابا ثم خشي أن يظن وجوبه فتركه لبيان الجواز اهـ قلت الاحتمال الاول أظهر بدليل ما في الحديث السابق من أنه ﷺ أمر «بالبناء للمفعول» بالوضوء لكل صلاة طاهراً كان أو غير طاهر «الحديث» (٣) القائل هو عمرو بن عامر، والمراد الصحابة رضي الله عنهم تخرجه (خ. والأربعة)

(٣١٢) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى التَّسْلِوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِتْمَحِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِنَّكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ (١) قَالَ عَمْدًا صَنَعْتُهُ

(٣١٣) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا أَمَرْتُ كَلِمًا بَلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ ، وَلَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ كَانَتْ سُنَّةً فَقَامَ عُمَرُ خَلْفَهُ يَكُوزُ فَقَالَ مَا هَذَا يَا عُمَرُ ؟ قَالَ مَاءٌ تَوَضَّأُ بِهِ (٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا أَمَرْتُ كَلِمًا بَلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ ، وَلَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ كَانَتْ سُنَّةً (٣١٤) وَعَنْهَا أَيْضًا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ تَوَضَّأَ

(٢١٣) عَنْ بريدة الاسلمى سند ع حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ الخ غريبه (١) أنى لم تكن تعتاده ، وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يفعله فقد روى البخارى عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع النبي ﷺ عام خيبر حتى اذا كنا بالصهبا صلى لنا رسول الله ﷺ العصر فلما صلى دعا بالاطعمة فلم يوث الا بالسويق فأكلنا وشربنا ثم قام النبي ﷺ الى المغرب فمضمض ثم صلى لنا المغرب ولم يتوضأ ، « وقوله عمداً صنعته » أى لما كان وقوع غير المعتاد يحتمل أن يكون عن سهو دفع ذلك الاحتمال ليعلم أنه جائز له ولغيره تخرجه (م. نس)

(٣١٣) عَنْ عَائِشَةَ سند ع حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال حدثني عبد الله بن يحيى الضبي قال حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن أمه عن عائشة الخ غريبه (٢) توضأ أصله تتوضأ حدثت إحدى التاءين تخفيفاً تخرجه الحديث أخرجه (ج. د) وأورده السيوطى فى الجامع الصغير ورمزله بالحسن

(٣١٤) وَعَنْهَا أَيْضاً سند ع حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن جابر عن عبد الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عائشة « الحديث » تخرجه أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة وسفيان وضعفه أكثر الناس اه

(٣١٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَيَّ أُمْتِي لَأَمَرْتَهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بِوُضُوءٍ وَمَعَ كُلِّ وُضُوءٍ بِسُوءٍ وَلَا خَرْتُ عِشَاءَ الْآخِرَةِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ

(١٩) بَابُ فِي جَوَازِ الْوُضُوءِ فِي السَّجْدِ وَاسْتِحْبَابِهِ لَهُ أَرَادَ النُّوْمَ

(٣١٦) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ حَفِظْتُ لَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فِي الْمَسْجِدِ

(٣١٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أَبُو عبيدة الحداد كوفي ثقة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ تخرجه «الحديث» أوردته صاحب المنتقى في كتابه وقال رواه أحمد بإسناد صحيح «وقال الشوكاني» أخرج نحوه النسائي وابن خزيمة والبخاري تعليقا من حديثه وروى نحوه ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة اهـ الاحكام «أحاديث الباب» تدل على استحباب الوضوء لكل صلاة والمداومة عليه، وعلى جواز الصلوات كلها بوضوء واحد «واختلفوا» هل الوضوء فرض على كل قائم إلى الصلاة أم على المحدث خاصة فذهب ذاهبون من السلف إلى أن الوضوء لكل صلاة فرض بدليل قوله تعالى «إذا قمتم إلى الصلاة» الآية، وذهب قوم إلى أن ذلك قد كان ثم نسخ؛ وقيل الأمر به على الندب؛ وقيل لا، بل لا يشرع إلا لمن أحدث ولكن تجديده لكل صلاة مستحب، قال النووي رحمه الله حاكيا عن القاضي عياض وعلى هذا أجمع أهل الفتوى بعد ذلك ولم يبق بينهم خلاف، ومعنى الآية عندهم «إذا قمتم» محدثين، وهكذا نسبته الحافظ في الفتح إلى الأكثر؛ ويدل على ذلك حديث عبد الله بن حنظلة المذكور أول الباب؛ وحديث بريدة الذي في الباب أيضا، ولفظه عند مسلم كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر إنك فعلت شيئا لم تكن تفعله فقال عمداً فعلته، أي لبيان الجواز والله أعلم

(٣١٦) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا وكيع عن أبي خالد عن أبي العالِيَةِ الخ تخرجه «الحديث» لم أقف على من أخرجه وفي إسناده أبو خالد اسمه المهاجر بن مخلد وثقه ابن حبان ولينه أبو حاتم وقال ابن معين صالح كذا في الخلاصة

(٣١٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ (وَفِي رِوَايَةٍ زِيَادَةٌ وَهُوَ جُنُبٌ) تَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ (وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ تَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَرْقُدُ (٣١٨) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَتَوَضَّأْتَ ثُمَّ عَلَى شِقِّكَ الْإِيْمَنَ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسَلْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ « الْحَدِيثُ »

﴿ أبواب المسح على الخبث ﴾

(١) باب ما جاء في مشروعية ذلك

(٣١٩) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ فَقِيلَ لَهُ تَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ بُلْتَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَكُنْ يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ ، لِأَنَّهُ إِسْلَامٌ جَرِيرٌ كَانَ بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ (٢)

(٣١٧) عَنْ عَائِشَةَ ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ الْقُرْقُمَانِيُّ قَالَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُرَيْرَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ طَائِفَةِ الْخ (١) (وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ثَنَا عُمَانُ قَالَ ثَنَا هَمَامٌ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ أُبَيْسَةَ حَدَّثَتْ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْخ ﴿ مخرجه ﴾ أَخْرَجَ الطَّرِيقَ الْأَوَّلُ بِزِيَادَةِ وَهُوَ جُنُبٌ (ق . وَالْأَرْبَعَةُ) وَالطَّرِيقُ الثَّانِي لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ ، وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ

(٣١٨) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ الْخ أَخْرَجَهُ (ق . د . ت) وَسَيَأْتِي بِطَوَالِهِ وَسَنَدُهُ فِي بَابِ إِذَا كَرِهْتَ تَقَالَ عِنْدَ النَّوْمِ مِنْ كِتَابِ الْأَذْكَرِ وَهَذَا طَرَفٌ مِنْهُ ﴿ الْأَحْكَامُ ﴾ (أَحَادِيثُ الْبَابِ) بَدَلٌ عَلَى جَوَازِ الْوُضُوءِ فِي الْمَسْجِدِ وَاسْتِحْبَابِهِ لِمَنْ أَرَادَ النَّوْمَ وَيَتَأَكَّدُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ جَنْبًا وَسَيَأْتِي فَلَكَلامٍ عَلَى وَضُوءِ الْجَنْبِ فِي بَابِهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(٣١٩) عَنْ الْأَعْمَشِ ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو معاوية ثَنَا الْأَعْمَشُ الْخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) آيٌ بَعْدَ نَزُولِ الْآيَةِ الَّتِي فِيهَا ذَكَرَ الْوُضُوءَ مِنْ

(٣٢٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدْ مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْخَفَيْنِ فَأَسْأَلُوا هُوَ وَالَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ قَبْلَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ أَوْ بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ، وَاللَّهُ مَا مَسَحَ بَعْدَ الْمَائِدَةِ، وَلَآنَ أُمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَابِرٍ بِالْفَلَاةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُمْسَحَ عَلَيْهِمَا

سورة المائدة وهي قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة، الآية» وليس المراد جميع سورة المائدة فإن منها ما تأخر نزوله عن إسلامه كآية «اليوم أكملت لكم دينكم» فانها نزلت في حجة الوداع، وإسلام جرير بن عبد الله كان في رمضان سنة عشر من الهجرة، وآية الوضوء نزلت في غزوة بني المصطلق سنة خمس أو أربع، والمعنى أن بعض الصحابة كان يتأول أن مسح النبي ﷺ على الخفين إنما كان قبل نزول آية الوضوء التي في سورة المائدة، فلما نزلت نسخ المسح على الخفين بهذه الآية، فصاروا جريراً يمسح على خفيه بعد نزول الآية أنكروا عليه فعله، فأخبرهم أنه رأى النبي ﷺ يمسح على خفيه فأعجبهم ذلك لأن إسلامه كان بعد نزول الآية ففعلوا أن الحكم لا زال باقياً ورجعوا عن فهمهم الأول، وقدرى الترمذي ما يفيد ذلك عن شهر بن حوشب (قال رأيت جرير بن عبد الله توضأ ومسح على خفيه فقلت له في ذلك فقال رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح على خفيه فقلت له أقبل المائدة أو بعد المائدة فقال ما أسلمت إلا بعد المائدة) قال الترمذي وهذا حديث مفسر لأن بعض من أنكر المسح على الخفين تأول أن مسح النبي ﷺ على الخفين كان قبل نزول المائدة، وذكر جرير في حديثه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مسح على خفيه بعد نزول المائدة اهـ ﴿تخریجه﴾ (ق. والأربعة)

(٣٢٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عطاء عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس النخ تخریجه لم أقف عليه وإسناده جيد (وابن عباس وأبو هريرة وعائشة رضي الله عنهم) كانوا ممن ينكرون المسح بعد نزول آية المائدة ولكنهم رجعوا عن ذلك «فقد نقل» ابن المنذر عن ابن المبارك قال ليس في المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف لأن من روى عنه منهم أنكاره فقد روى عنه ثباته «قال النووي» في شرح مسلم وقد روى المسح على الخفين ثلاثين لا يحدون من الصحابة قال الحسن حدثني سبعون من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين أخرجه عنه ابن أبي شيبة (قال الحافظ) في الفتح وقد صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين

(٣٢١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَمْسَحُ عَلَى خَفَيْهِ بِالْعِرَاقِ حِينَ يَقْوَضُ فَأُنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي سَلْ أَبَاكَ عَمَّا أَنْكَرْتَ عَلَىَّ مِنْ مَسْحِ الْخَفَيْنِ قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِذَا حَدَّثَكَ سَعْدٌ بِشَيْءٍ فَلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ (١) فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ

(٣٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنبَأَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ رَأَى ابْنَ عُمَرَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَمْسَحُ عَلَى خَفَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ هَذَا؟ فَقَالَ سَعْدٌ نَعَمْ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ سَعْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَتِ ابْنُ أَخِي فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنَّا وَمَنْ مَعَ نَبِيِّنَا ﷺ نَمْسَحُ عَلَى خِفَائِنَا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَإِنْ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعَمْ وَإِنْ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، قَالَ نَافِعٌ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا مَا لَمْ يَخْلَعَهُمَا وَمَا

متواتر وجمع بعضهم رواه جاوزوا الثمانين منهم العشرة اهـ أي المبشرين بالجنة رضوان الله عليهم أجمعين

(٣٢١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ **سند** **سند** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا ابْنُ لُحَيْعَةَ عَنْ أَبِي النُّضَرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ **الح** **غريبه** (١) «قوله فلا ترد عليه» وفي رواية إذا حدثك سعد بشيء عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره «فيه دلالة» على أن عمر رضي الله عنه كان يقبل خبر الواحد، وما نقل عنه من التوقف إنما كان عند وقوع ريبه له في بعض المواضع، وفيه أن الصحابي قديم الصحبة قد يخفى عليه من الأمور الجلية في الشرع ما يطلع عليه غيره لأن ابن عمر أنكر المسح على الخفين مع قديم صحبته وكثرة روايته، قاله الحافظ (ف) **تحريجه** (خ. خز. لك)

(٣٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ **الح** **تحريجه** (ج) قال السندی فی تعلیقہ علی ابن

بُوقْتُ لِدَٰلِكَ وَقَتًا ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَعْمَرًا فَقَالَ حَدَّثَنِيهِ أَيُّوبُ
عَنْ نَافِعٍ مِثْلَهُ

(٣٢٣) عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ
عَلَى الْمُؤَقِنِ وَالْحِمَارِ

(٣٢٤) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْحَدَثِ
وُضْأً وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ

(٣٢٥) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ أَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى خُفَيْهِ فِي السَّفَرِ

(٣٢٦) عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ وَالْحِمَارِ

(٣٢٧) عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَمْسَحُوا (وَفِي رِوَايَةٍ

ماجه في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات وهو في صحيح البخاري بغير هذا السياق اه
(٣٢٣) عن بلال الخ الحديث تقدم بسنده وتخريجه وشرحه في باب المسح على العمامة
والحمار والتساخين من أبواب الوضوء

(٣٢٤) عن عمر رضي الله عنه **سنده** **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عفان
ثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عاصم بن عبيد الله عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الخ **تخريجه** « الحديث » أشار اليه الترمذي والبيهقي ولم يذكره
قلت فيه يزيد بن أبي زياد متكلم فيه من جهة حفظه

(٣٢٥) وعنه أيضا **سنده** **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن حسن
ابن صالح عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال عمر رضي
الله عنه أنا رأيت الخ **تخريجه** لم أقف على من خرجه ، وسنده جيد

(٣٢٦) عن عمرو بن أمية الضمري **سنده** **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا
محمد بن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جعفر بن
عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال رأيت الخ **تخريجه** (خ . هـ) وأخرجه
أيضا الامام أحمد من أربعة طرق

(٣٢٧) عن بلال **سنده** **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا هشام بن سعيد

مَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ وَالْحَمَارِ

(٣٢٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ «الْأَسْلَمِيُّ» عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى

النَّبِيِّ ﷺ خُفَيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَازَجَيْنِ (١) فَلَبَسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا

(٣٢٩) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي

الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ

(٣٣٠) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا أَيُّوبَ تَرَعَّ خُفَيْهِ فَتَطَرَّوْا إِلَيْهِ

أنا محمد بن راشد قال سمعت مكحولاً يحدث عن نعيم بن خمار عن بلال الخ **﴿تخرجه﴾** (م. هق. والثلاثة)

(٣٢٨) عن عبد الله بن بريدة **﴿سنده﴾** **﴿حديثنا﴾** عبد الله بن بريدة عن أبي ثناء وكيع

ثنا دلم بن صالح عن شيخ لهم يقال له حجير بن عبد الله الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النجاشي الخ **﴿غريبه﴾** (١) ساذجين بفتح الذال المعجمة والجيم ؛ قال الشيخ ولي الدين العراقي كأن المراد بذلك أنه لم يخاطبهما لوزن آخر ، وهذا المعنى يفهم من هذا اللفظ عرفاً ولم يذكره أهل اللغة ولا الغريب ، وقال صاحب المحكم حجة ساذجة بكسر الهمزة والفتح أراها غير عربية والله أعلم **﴿تخرجه﴾** (د. ج. هق.) وقال المنذرى أخرجه الترمذى وابن ملجه ، وقال الترمذى هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث دلم ، وقال أبو داود هذا مما تروى به أهل البصرة ، وقال أبو الحسن الدارقطني تروى به حجير بن عبد الله عن ابن بريدة ولم يروه عنه غير دلم بن صالح وذكره في ترجمة عبد الله بن بريدة عن أبيه ، ورواه الإمام أحمد عن وكيع فقال عبد الله بن بريدة اه

(٣٢٩) عن سعد بن أبي وقاص **﴿سنده﴾** **﴿حديثنا﴾** عبد الله بن بريدة عن أبي ثناء سليمان

ابن داود الهاشمي ثنا اسماعيل يعني ابن جعفر أخبرني موسى بن عقبة عن أبي النضر مولى عمر ابن عبيد الله بن معمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص الخ **﴿تخرجه﴾** (هق.) ولم يتعقبه وقال ذكر البخاري أسنده

(٣٣٠) عن علي بن مدرك **﴿سنده﴾** **﴿حديثنا﴾** عبد الله بن بريدة عن أبي ثناء محمد بن

عبيد ثنا الأعمش عن المسيب بن رافع عن علي بن مدرك الخ **﴿تخرجه﴾** - أوردته المهيني في جمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد عن أبي أيوب أنه كلن يأمر بالمسح

فَقَالَ أَمَا إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا وَلَكِنِّي حُبَبَ إِلَى الْوُضُوءِ
(٣٣١) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ تَوْضِئًا وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ

عَلَى الْخَفَيْنِ وَيَنْسِلُ رِجَالِهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَأْسٌ مَالِي أَنْ كَانَ لَكُمْ مَهْنُوهٌ وَعَلَى مَائِهِ
وَرِجَالُهُ مَوْثِقُونَ اهـ

(٣٣١) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع
ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه الخ تخرجه (م. هق
والثلاثة) الأحكام أحاديث الباب تدل على مشروعية المسح على الخفين وقد تقدم
في أول الباب ما نقله المنذرى عن ابن المبارك أنه قال ليس في المسح على الخفين عن الصحابة
اختلاف، لأن كل من روى عنه منهم إنكاره فقد روى عنه إثباته، وذكر أبو القاسم بن
منده أسماء من رواه في تذكرته فكانوا ثمانين صحابيا، وذكر الترمذى والبيهقى في سننهما
منهم جماعة، وما روى عن عائشة وابن عباس وأبي هريرة من إنكار المسح فقال ابن عبد البر
لا يثبت، وقال الإمام أحمد لا يصح حديث أبي هريرة في إنكار المسح، وهو باطل، وقد روى
الدارقطنى عن عائشة القول بالمسح، وما أخرجه ابن أبي شيبة عن علي أنه قال سبق الكتاب
الخفين فهو منقطع، وقد روى عنه مسلم والنسائى القول به بعدموت النبي ﷺ، وما روى
عن عائشة أنها قالت «لأن أقطع رجلى أحب إلى من أن أمسح عليهما» ففيه محمد بن مهاجر
قال ابن حبان كان يضع الحديث (وقد قال) بالمسح على الخفين الأئمة الأربعة والجمهور، قال
ابن عبد البر لا أعلم من روى عن أحد من فقهاء السلف إنكاره إلا عن مالك مع أن
الروايات الصحيحة مصرحة عنه بإثباته (قال الشوكاني رحمه الله) وذهبت المعتزلة جميعا والامامية
والخوارج وأبو بكر بن داود الظاهري إلى أنه لا يجوز المسح عن غسل الرجلين، قال والعقبة
الكتوود في هذه المسألة نسبة القول بعدم اجزاء المسح على الخفين إلى جميع العترة المطهرة
كما فعله الإمام المهدي في البحر، ولكنه يهون الخطب بأن امامهم أمير المؤمنين على بن أبي
طالب رضى الله عنه من القائلين بالمسح على الخفين، وأيضا هو إجماع ظنى، وقد صرح جماعة من
الأئمة منهم الإمام يحيى بن حمزة بأنها تجوز مخالفتها، وأيضا فالحجة إجماع جميعهم وقد تفرقوا
في البسيطة وسكنوا الأقاليم المتباعدة وتمذهب كل واحد منهم بذهب أهل بلده فعرفة
إجماعهم في جانب التعمد اهـ باختصار (وقال ابن المنذر) اختلف العلماء أيهما أفضل، المسح على

رَأَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ ، قَالَ عَمَدًا
صَنَعْتُهُ بِأَمْرٍ

(٢) باب في اشتراط الطهارة قبل لبس الخفين

(٣٣٢) عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَضَأْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي
سَفَرٍ فَقَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَلَا أُنْزِعُ خُفَيْكَ قَالَ لَا إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا (١) وَهُمَا طَاهِرَتَانِ ثُمَّ لَمْ أَمْشِ حَافِيًا
بَعْدُ ، ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ

(٣٣٣) وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ سَافَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ النَّبِيُّ
ﷺ وَادِيًا فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَأَنَاهُ فَتَوَضَّأَ فَخَلَعَ خُفَيْهِ فَتَوَضَّأَ
فَلَمَّا فَرَغَ وَجَدَ رِيحًا بَعْدَ ذَلِكَ فَعَادَ فَخَرَجَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ، فَقُلْتُ
يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَسِيتَ لَمْ تَخْلَعْ الْخُفَيْنِ ، قَالَ كَلَّا ، بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ ، بِهَذَا أَمَرَنِي
رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ

الخفين أو زعما وغسل الرجلين ، والذي أختاره أن المسح أفضل لأجل من طمئن فيه من أهل
البدع من الخوارج والروافض ، قال وإحياء ما طمئن فيه المخالفون من السنن أفضل من تركها
(٣٣٢) عن المغيرة بن شعبة **سند** **ع** حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبدة
ابن سليمان أبو محمد السكلاي ثنا جالد عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة الخ **ع** غريبه **ع** (١) «قوله
إني أدخلتهما وهما طاهرتان» وعند أبي داود «دع الخفين فإني أدخلت القدمين الخفين وهما
طاهرتان فمسح عليهما» **ع** تخريج **ع** (ق) بالفاظ هذا أحدها وأخرجه أيضا
أبو داود والترمذي وحسنه

(٣٣٣) وعنه أيضا **سند** **ع** حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن يزيد
ثنا بكير عن عبد الرحمن بن أبي نعيم ثنا المغيرة بن شعبة أنه سافر الخ **ع** تخريج **ع**
(هـ . د) ولم يتعقبا وسكت عنه المنذرى وأخرجه أيضا الحاكم وقال قد اتفق الشيخان
على إخراج طرق حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في المسح ولم يخرجوا قوله **ع**
بهذا أمرني ربي واسناده صحيح **اه** **قلت** وأقره الذهبي

(٣٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ وضئني فأتيتنه بوضوءه فاستنجى ثم أدخل يده في التراب فمسحها ثم غسلها ثم توطأ ومسح على خفيه فقلت يا رسول الله رجلاك لم تغسلهما، قال إني أدخلتهما ومهما طهرتاهن

(٣) باب توفيت مرة المسح





(٣٣٥) عن شريح بن هاني قال سألت عائشة رضي الله عنها عن المسح على الخفين فقالت سل علياً فإنه أعلم به ذأمني، كان يسافر مع رسول الله ﷺ، قال فسألت علياً فقال قال رسول الله ﷺ للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة

(٣٣٤) عن أبي هريرة **سند** **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن الزبير ثنا ابن يمين عن ابن عبد الله البجلي حدثني مولى لابي هريرة قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ **تخرجه** لم أقف عليه في غير الكتاب، وفي استاده رجل لم يسم **الأحكام** أحاديث الباب تدل على اشتراط الطهارة قبل لبس الخفين لتعليه عدم النزاع بادخالها طاهرتين وهو مقتضى ان ادخالها غير طاهرتين يقتضي النزاع (قال الشوكاني رحمه الله) وقد ذهب الى ذلك الشافعي ومالك وأحمد وإسحق (وقال) أبو حنيفة وسفيان الثوري ويحيى بن آدم والمزني وأبو ثور وداود يجوز لبس على حدث ثم يكمل طهارته، (والجمهور) حملوا الطهارة على الشرعية، وخالفهم داود فقال المراد اذا لم يكن على رجله نجاسة (وقد استدلل) بأحاديث الباب على أن كمال الطهارة فيهما شرط حتى لو غسل احدهما وأدخلها الخلف ثم غسل الأخرى وأدخلها الخلف لم يحز المسح، صرح بذلك النووي وغيره اه بتصرف

(٣٣٥) عن شريح بن هاني **سند** **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد عن الحجاج عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هاني الخ **تخرجه** (م. مذ. جه. نس. حب والبيهقي) وقال حديث شريح بن هاني عن علي أصح ما روى في هذا الباب عند مسلم بن الحجاج رحمه الله

(٣٣٦) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ الْمُرَادِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَقَالَ سِيرُوا بِأَسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُقَاتِلُونَ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَلَا تَغْلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا ، وَلِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلِلْيَالِيَيْنِ يَمْسَحُ عَلَى خُفَيْهِ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ عَلَى طُحُورٍ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

(٣٣٧) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ كَانَ يَأْمُرُنَا «بِعَنِ النَّبِيِّ ﷺ» إِذَا كُنَّا سَفَرًا (١) أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلِيَالِيَيْنِ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ وَلَكِنْ (٢)

(٣٣٦) عن صفوان بن عسال  سندھ  حدیثا عبد اللہ حدیثی ابی ثناء اسود ابن عامر قال أنا زهير عن أبي روق الحمداني أن أبا الغريف حدثهم قال قال صفوان بعثنا رسول الله ﷺ الخ  ترجمه  لم أفد عليه ، وسنده جيد ، ويؤيده ما بعده

(٣٣٧) وعنه أيضا  سندھ  حدیثا عبد اللہ حدیثی ابی ثناء سفیان بن عیینة قال ثنا طاعم سمع زر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عمال المرادي فقال ما جاء بك ؟ فقلت ابتغاء العلم ، قال فان الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب ، قلت حك في نفسي المسح على الخفين ، وقال سفیان مرة أوفى صدری ، بعد الغائط والبول ، وكنت أمرأ من أصحاب رسول الله ﷺ فأنتيتك أسألك هل سمعت منه في ذلك شيئا ؟ قال نعم ، كان يأمرنا اذا كنا سفرا أو مسافرين أن لا نزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم ، قال قلت له هل سمعته يذكر الهوى ؟ قال نعم ، بينما نحن معه في مسيرة اذ ناداه اعرابي بصوت جهوري فقال يا محمد ، فقلنا ويحك اغضض من صوتك فانك قد نهيت عن ذلك ، فقال والله لا اغضض من صوتي ، فقال رسول الله ﷺ ها وأجابه على نحو من معالته ، وقال سفیان مرة وأجابه نحو امانتكلم به فقال أرايت رجلا أحب قومًا ولما يلحق بهم قال هو مع من أحب قال ثم لم يزل يحدنا حتى قال ان من قبل المغرب لبأبأ مسيرة عرضه سبعون أو أربعون فامفتح الله عز وجل للتوبة يوم خلق السموات الارض ولا يفلقه حتى تطلع الشمس منه ، هذا هو الحديث بطوله وقد ذكرت في حديث الباب طرفا منه لمناسبة الترجمة  غريبه

(١) (قوله سفرا) جمع مسافر كصاحب وصاحب ، وقوله أو مسافرين ، الشك من الراوى ، والمسافرون جمع مسافر والمسافر بمعنى (٢) كلمة لكن موضوعة للاستدراك وذلك لانه قد تقدمه ، نفي واستثناء وهو قوله كان يأمرنا أن لا نزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن

مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ

(٣٣٨) عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ يَمْسَحُ الْمُسَافِرُ ثَلَاثَ لَيَالٍ (وَفِي رِوَايَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ) وَالْمَقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً

(٣٣٩) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ وَلَيَالِيَهُنَّ

الا من جنابة ثم قال لكن من غائط وبول ونوم فاستدركه بلكن ليعلم أن الرخصة انما جاءت في هذا النوع من الاحداث دون الجنابة ، فان المسافر الماسح على خفه اذا اجنب كان عليه نزع الخف وغسل الرجل مع سائر البدن ، وهذا كما تقول ما جاني زيد لكن عمرو وما رأيت زيدا لكن خالدًا ، قاله الخطابي في معالم السنن ﴿ تخريجہ ﴾ (فع . والاربعة . حب قط . هق . مذ خز . وصحاحه) وقال الخطابي هو صحيح الاسناد وحكى الترمذی عن البخاری أنه حديث حسن بل قال البخاری ليس في التوقيت شيء أصح من حديث صفوان (٣٣٨) عن خزيمة بن ثابت ﴿ سندہ ﴾ ﴿ حدثننا عبد الله حدثني أبي ثنا اسماعيل ثنا هشام الدستوائي ثنا حماد عن ابراهيم عن أبي عبد الله الجذلي عن خزيمة بن ثابت الخ ﴾ (د . ج . ه . حب . مذ) وصحاحه ورواه الامام احمد من عدة طرق وفي بعضها « ولو استزدناه لزدنا » وستأتي في الباب التالي

(٣٣٩) عن عوف بن مالك ﴿ سندہ ﴾ ﴿ حدثننا عبد الله حدثني أبي ثنا هشام ﴾ قال أنا داود بن عمرو عن بشر بن عبيد الله الحضرمي عن أبي إدريس الخولاني عن عوف بن مالك الاشجعي « الحديث » ﴿ تخريجہ ﴾ (بز . طس . مذ . هق) وقال أبو عيسى الترمذی سألت محمدًا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال هو حديث حسن اه وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح ﴿ الأحكام ﴾ أحاديث الباب تدل على توقيت المسح على الخفين بثلاثة أيام للمسافر ويوم وليلة للمقيم وبه قالت الأئمة أبو حنيفة وأصحابه والثوري والاوزاعي والحسن بن صالح بن حبي والشافعي واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وداود الظاهري ومحمد بن جرير الطبري ، قال ابن سيد الناس في شرح الترمذی وثبت التوقيت عن عمر الخطاب وعلى بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس وحذيفة والمغيرة وأبي زيد الانصاري

وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً

(٢) باب مجة من قال بعدم التوقيت في المسح على الحفنين

(٣٤٠) عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ امْسَحُوا عَلَى الْخَفَافِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَوْ اسْتَرْدَنَاهُ أَزَادَنَا (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (١) قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ مَضَى السَّائِلُ فِي مَسْأَلَتِهِ لَجَعَلَهَا خَمْسًا

(٣٤١) عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ إِعْطَاءِ بْنِ يَسَارٍ مَعَ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ فَسَأَلْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى

هؤلاء من الصحابة ، وروى عن جماعة من التابعين منهم شرح القاضي وعطاء بن أبي رباح والشعبي وعمر بن عبد العزيز ، قال ابو عمر ابن عبد البر وأكثر التابعين والفقهاء على ذلك وهو الاحوط عندى لان المسح ثبت بالتواتر واتفق عليه أهل السنة والجماعة واطمأننت النفس الى اتفاقهم فلما قال أكثرهم لا يجوز المسح للمقيم أكثر من خمس صلوات يوم وليلة ولا يجوز للمسافر أكثر من خمس عشرة صلاة ثلاثة أيام وليالها فالواجب على العالم أن يؤدي صلاته بيقين واليقين الغسل حتى يجمعوا على المسح ولم يجمعوا فوق الثلاثة للمسافر ولا فوق اليوم للمقيم اه ، وفي أحاديث الباب أيضا دلالة على أن الخفاف لا تنزع في هذه المدة المقدره لشيء من الاحداث الا للجنابة والله أعلم .

(٣٤٠) عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الصمد العمي ثنا منصور ثنا ابراهيم بن يزيد التيمي عن عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت (الحديث) (١) سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق انا سفيان حدثني أبي عن ابراهيم التيمي به تخرجه (ج . د . ح) وصححه

(٣٤١) عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا عمر بن اسحاق بن يسار الخ تخرجه (قط . حق) وارده الميمني في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد قال ولما عند أبي يعلى قالت « يا رسول الله ! يخلع الرجل خفيه

الْخَفَيْنِ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُلُّ سَاعَةٍ يَمْسَحُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخَفَيْنِ
وَلَا يَنْزِعُهُمَا؟ قَالَ نَعَمْ

(٥) باب في المسح على ظهر الخف

(٣٤٢) عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

كل ساعة؟ قال لا ولكن يمسح عليهما ما بدله « وفيه عمر بن اسحاق بن يسار قال الدارقطني ليس بالقوى وذكره ابن حبان في الثقات اهـ الاحكام احتج بحديثي الباب القائلون بعدم التوقيت (قال الشوكاني رحمه الله) قال مالك والليث بن سعد لا وقت للمسح على الخفين ومن لبس خفية وهو ظاهر مسح ما بدله والمسافر والمقيم في ذلك سواء وروى مثل ذلك عن عمر بن الخطاب وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمر والحسن البصري اهـ قلت حديث الباب المروى عن خزيمة بن ثابت فيه زيادة لم تذكر في حديثه المتقدم في الباب السابق وهي قوله في الطريق الاول « ولو استزدناه لاذنا » وقوله في الطريق الثاني « وايم الله لومضى السائل في مسألته لجعلها خمسا » قال الحافظ في التلخيص رواه أبو داود بزيادة « يعني زيادة الطريق الاول » وابن ماجه بلفظ « ولو مضى السائل على ما أئنه لجعلها خمسا » ورواه ابن حبان بالفظين جميعا ورواه الترمذي وغيره بدون الزيادة ، وادعى النووي في شرح المذهب الاتفاق على ضعف هذا الحديث ؛ وتصحيح ابن حبان له يرد عليه ، مع نقل الترمذي عن ابن معين انه صحيح اهـ باختصار (قلت) قد تصلح هذه الزيادة دليلا لمن لم يجد المسح بوقت لولا ما عارض تصحيح ابن حبان وابن معين من تضعيف جمهور المحدثين اياها ، وأيضا قد قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي لو ثبتت لم تقم بها حجة لأن الزيادة على ذلك التوقيت مظنونة لو سألو ازا دم ، وهذا صريح في أنهم لم يسألوا ولا زيدوا فكيف ثبتت زيادة بخبر دل على عدم وقوعها اهـ (قال الشوكاني رحمه الله) وغايتها بعد تسليم صحتها أن الصحابي ظن ذلك ولم تتعبد بمثل هذا ، وقال أحمد انه حجة ، وقد ورد توقيت المسح بالثلاث واليوم والليلة من طريق جماعة من الصحابة ولم يظنوا ما ظننه خزيمة اهـ قلت حديث ميمونة لا يصلح حجة للقائلين بعدم التوقيت لمعارضته ما هو أصح منه واتفق على تصحيحه « وفي الباب » أحاديث عند أبي داود والحاكم والبيهقي كلها ضعيفة بل منها ما قيل أنه موضوع فلا تقوم بها حجة ، والصحيح ما ذهب اليه الجمهور من توقيت المسح بالثلاث للمسافر واليوم والليلة للقيم والله أعلم

(٣٤٢) عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ سنده حدثننا عبد الله بن عبد الله بن تاراهم

يَمْسَحُ عَلَى ظُهُورِ الْخُفَيْنِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَبِي حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ وَالْهَاشِمِيُّ ابْنَا
(٣٤٣) عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أَرَى أَنَّ بَاطِلَ
الْقَدَمَيْنِ (١) أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِ هَاتِي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ ظَاهِرَهُمَا
(٣٤٤) ز عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ
ظَهْرَ قَدَمَيْهِ وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعِلُ ظُهُورَ قَدَمَيْهِ لَطَنَنْتُ

ابن أبي العباس ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عروة بن الزبير قال قال المعيرة بن شعبة رأيت
رسول الله ﷺ «الحديث» ﴿تخرجه﴾ (د. مذ) وقال حديث حسن وقال البخاري في
التاريخ هو بهذا اللفظ أصح من حديث رجا بن حيوة اه وسياي في الباب التالي
(٣٤٣) عن علي بن أبي طالب ﴿سنده﴾ ﴿حديثنا﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا
وكيع ثنا الأصمعي عن أبي اسحاق عن عبد خير عن علي رضى الله عنه (الحديث) ﴿غريبه﴾ (١)
أبي بطلن قدمي الخف كما فسرته البيهقي بذلك ﴿تخرجه﴾ (قط. د. هق) عن عبد خير
عن علي رضى الله عنه بلفظ «لو كان الدين بالرائى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه لقد
رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه» قال الحافظ في بلوغ المرام اسناده حسن وقال
في التلخيص اسناده صحيح ورواه أيضا البيهقي بلفظ حديث الباب الا قوله يمسح ظاهرهما
فمنده بلفظ يمسح على ظهر خفيه

(٣٤٤) ز عن عبد خير ﴿سنده﴾ ﴿حديثنا﴾ عبد الله حدثنا اسحاق بن اعماعيل ثنا
سفيان عن أبي السوداء عن ابن عبد خير عن أبيه قال رأيت عليا الخ ﴿تخرجه﴾
(فع) والحديث من زوائد عبد الله بن الامام احمد على مسند أبيه ورجاله كلهم ثقات
ورواه البيهقي في مسنده من طرق متعددة بلفظ الخفين بدل القدمين ثم قال وفي كل هذه
الروايات المقيدات بالخفين دلالة على اختصار وقع فيما أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا ابو عبد
الله بن شاذب المقرئ بواسط ثنا شعيب بن أيوب ثنا أبو نعيم عن يونس بن أبي اسحاق عن
أبي اسحاق عن عبد خير قال رأيت عليا توضع ومسح ثم قال لولا اني رأيت رسول الله ﷺ
يمسح على ظهر القدمين لرأيت أن أسفلهما أو باطنهما أحق بذلك ، وكذلك رواه أبو السوداء
عن ابن عبد خير عن أبيه ، وعبد خير لم يحتج به صاحبا الصحيح فهذا وما روى في معناه
انما أريد به قدما الخف بدليل ماضى وبدليل ماروينا عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن
علي في صفة وضوء النبي ﷺ فذكر أنه غسل رجله ثلاثا ثلاثا اه ﴿قلت﴾ قول البيهقي
رحمه الله في عبد خير انه لم يحتج به صاحبا الصحيح ليس بقادح في عبد خير فقد وثقه ابن معين

أَنْ يَطُونَهُمَا أَحَقُّ بِالْفَسْلِ

(٦) باب ما جاء في مسح أسفل الخف وأعمده

(٣٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا ثَوْرٌ عَنْ رَجَاءِ

أَبْنِ حَيَوَةَ عَنْ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ عَنِ الْمَغِيرَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ

والعجل وأخرج له أصحاب السنن وهو من رجال الحديث السابق أيضا وقد صححه الحافظ في التلخيص مسح الأحكام مسح (أحاديث الباب) تدل على أن المسح المشروع هو مسح ظاهر الخف دون باطنه (قال الشوكاني رحمه الله) واليه ذهب الثوري وأبو حنيفة والاوزاعي وأحمد بن حنبل؛ وذهب مالك والشافعي وأصحابهما والزهري وابن المبارك (وروى عن سعد بن أبي وقاص وعمر بن عبد العزيز) إلى أنه يمسح ظهورهما وبطونهما، قال مالك والشافعي أن مسح ظهورهما دون بطونهما أجزاء، قال مالك من مسح باطن الخفين دون ظاهرهما لم يجزه وكان عليه الإعادة في الوقت وبعده، وروى عنه غير ذلك، والمشهور عن الشافعي أن من مسح ظهورهما واقتصر على ذلك أجزاء، ومن مسح باطنهما دون ظاهرهما لم يجزه وليس بماسح، وقال ابن شهاب وهو قول للشافعي أن من مسح بطونهما ولم يمسح ظهورهما أجزاء، والواجب عند أبي حنيفة مسح قدر ثلاث أصابع من أصابع اليد؛ وعند أحمد مسح أكثر الخف وروى عن الشافعي أن الواجب ما يسمى مسحاً (قال الحافظ في التلخيص) مسح (قائدة) روى الشافعي في القديم وفي الاملاء من حديث نافع عن ابن عمر أنه كان يمسح أعلا الخف وأسفله اه قال الرافعي في الشرح الكبير والأول أن يضع كفه اليسرى تحت العقب واليمنى على ظهور الأصابع ويمر اليسرى على أطراف الأصابع من أسفل واليمنى إلى الساق وروى هذه الكيفية عن ابن عمر (قال الحافظ) والمحمول عن ابن عمر أنه كان يمسح أعلى الخف وأسفله كذا رواه الشافعي والبيهقي كما قدمناه اه

(٣٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْح مسح تخريجه مسح (قط . حق . د . ج . مذ) وقال

هذا حديث معلول لم يسنده عن ثور غير الوليد بن مسلم ومألت أبا زرعة ومجداً « يعنى البخاري » عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح، وقال الحافظ في التلخيص رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي وابن الجارود من طريق ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة وفي رواية ابن ماجه عن وراد كاتب المغيرة، وأطال الحافظ في الكلام على هذا الحديث بما يفيد أنه معلول كما قال

أَسْفَلَ الْخُفِّ وَأَعْلَاهُ

(٧) باب في المسح على الجوربين والنعلين

(٣٤٦) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ

وَمَسَحَ عَلَى الْجُورَبَيْنِ (١) وَالنَّعْلَيْنِ (٢)

الترمذي الاحكام استدلل بحديث الباب من قال بمسح ظاهر الخف وباطنه وتقدم ذكرهم في الباب السابق (قال الشوكاني رحمه الله) وليس بين الحديثين تعارض «يعني حديث الباب وحديث المسح على ظاهر الخف فقط» غاية الأمر أن النبي ﷺ مسح تارة على باطن الخف وظاهره وتارة اقتصر على ظاهره ولم يرو عنه ما يقضى بالمنع من احدي الصفتين فكان جميع ذلك جائزاً وسنة اه قلت يقال هذا لو صح حديث الباب والله اعلم

(٣٤٦) عن المغيرة بن شعبة سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي قيس عن هذيل بن شرحبيل عن المغيرة بن شعبة الخ غريبه (١) الجوربان ثنية الجورب «قال في القاموس» الجورب لفافة الرجل جمعه جوارب وجوارب ، وجوربته البسته ، وقال القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي الجورب غشاء للقدم من صوف يتخذ للدفاء وهو التسخان ، وفي تفسير الجورب أقوال ذكرتها في كتابي «بدائع المنن في ترتيب مستند الشافعي والسنن» فارجع اليه ان شئت (٢) ثنية النعل قال في القاموس النعل ما وقيت به القدم في الارض كالنعل مؤنثة جمعه نعال بالكسر اه وقال ابن الأثير في النهاية النعل مؤنثة وهي التي تلبس في المشي تسمى الآن تاسومه اه وقال الطيبي معني قوله والنعلين هو أن يكون قد لبس النعلين فوق الجوربين وكذا قال الخطابي في معالم السنن ، وقال الحافظ ابن القيم في كتابه تهذيب سنن أبي داود ، الظاهر انه مسح على الجوربين الملبوسين عليهما نعلان من فصلان هذا هو المفهوم منه فانه فصل بينهما وجعلهما شيئين ولو كانا جوربين من نعلين لقال مسح على الجوربين المنعلين ، وايضا فان الجلد في أسفل الجورب لا يسمى نعلان في لغة العرب ولا أطلق عليه أحد هذا الاسم ، وايضا المنقول عن عمر بن الخطاب في ذلك أنه مسح على سيور النعل التي على ظاهر القدم مع الجورب فلما أسفله وعقبه فلا تخرجه (جه ، د ، ح ، م ، ذ) وقال هذا حديث حسن صحيح «وقال الخطابي روى في معالم السنن وقد ضعفه أبو داود وهذا الحديث وذكر أن عبد الرحمن بن مهدي كان لا يحدث به اه وقال المنذرى قال أبو داود كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث بهذا

(٣٤٧) عَنْ يَمْلَى بْنِ أُمِيَّةَ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ (وَمِنْ طَرِيقٍ
ثَانٍ) (١) عَنْ يَمْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ (وَمِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (٢) عَنْ يَمْلَى بْنِ عَطَاءٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ أَتَى كِطَامَةَ (٣) قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ

الحديث لأن المعروف عن المغيرة أن النبي ﷺ مسح على الخفين «يعني أن المسح على
الجوربين غير معروف عنه» قلت قال أبو داود وروى هذا ايضا عن أبي موسى الأشعري
عن النبي ﷺ أنه مسح على الجوربين وليس بالمتصل ولا بالقوى ومسح على الجوربين على بن
أبي طالب وابن مسعود والبراء بن عازب وأنس بن مالك وأبو أمامة وسهل بن سعد وعمر بن حريث
وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس اهـ، ولى في حديث الباب كلام نفيس أودعته كتابى بدائع
المنن المشار اليه آنفاً (قال الخطابى رحمه الله) وقد أجاز المسح على الجوربين جماعة من الملقب
وذهب اليه نفر من فقهاء الامصار منهم سفيان النوري وأحمد وإسحاق، وقال مالك والاوزاعي
والشافعى لا يجوز المسح على الجوربين؛ قال الشافعى الا اذا كانا متعلين يمكن متابعة الشئ وفيهما
وقال أبو يوسف ومحمد يمسح عليهما

(٣٤٧) عَنْ يَمْلَى بْنِ أُمِيَّةَ سنده **حسن** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يحيى
من شعبة قال ثنا يملَى بن أمية الخ (١) سنده **حسن** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا
وكيع عن شريك عن يملَى بن عطاء الخ (٢) سنده **حسن** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا
هشيم عن يملَى بن عطاء عن أبيه الخ غريبه سنده **حسن** (٣) كطامة بكسر الكاف قال
ابن الاثير في النهاية هي كالتفنة وجمعها كطائم وهي آبار تحفر في الارض متناسقة ويحرق
بعضها الى بعض تحت الارض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهائها فتسيل على وجه
الارض، وقبل الكطامة السقاية اهـ وفي القاموس الكطامة بئر جنب بئر بينهما مجرى في بطن
الارض كالكظيمة والكظيمة المزاودة اهـ وفي رواية لأبي داود عن أوس ابن أبي أوس
الثقفى قال رأيت رسول الله ﷺ أتى على كطامة قوم يعني الميضأة فتوضأ ومسح على
نعليه وقدميه، ففسر الراوى الكطامة بالميضأة وهي اثناء التوضوء **حسن** أخرجه أبو داود والطحاوى وابن أبي شيبة وفيه اضطراب سنداً ومتناً يدرك ذلك التأمل

﴿ أبواب نوافض الوضوء ﴾

(١) باب في نقض الوضوء بما فرج من السيلين . وفيه فصول

﴿ الفصل الأول في الوضوء من البول والغائط ﴾

(٣٤٨) عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ فَقَالَ كُنَّا نَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَيَأْمُرُنَا أَنْ لَا تَنْزِعَ خِفَانَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ وَلَسَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ (١)

وقال الحافظ ابن عبد البر ولاوس بن حذيفة أحاديث منها المسح على القدمين في اسناده ضعف اهـ ، وروى الحازمي في الاعتبار بسنده عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبي
أوس قال « رأيت رسول الله ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى » قال الحازمي لا يعرف
هذا الحديث مجرداً متصلاً إلا من حديث يعلى بن عطاء وفيه اختلاف أيضاً ، وعلى تقدير ثبوته
ذهب بعضهم إلى نسخه (وبسنده) إلى هشيم أنا يعلى بن عطاء عن أبيه أخبرني أوس بن أبي أوس
أنه رأى النبي ﷺ أتى كظامة قوم بالطائف فتوضأ ومسح على قدميه ، قال هشيم كان هذا
في أول الإسلام (وبسنده) إلى عبد الملك قال قلت لعطاء بلغك عن أحد عن النبي ﷺ أنه
مسح على القدمين ؟ فقال لا (وبسنده) عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك رضى الله عنه
قال نزل القرآن بالمسح على القدمين وجرت السنة بالغسل (وبسنده) أيضاً عن ابن عمر رضى
الله عنهما قال « نزل جبريل بالمسح وسن رسول الله ﷺ غسل القدمين » قال الحازمي أما الأحاديث
الواردة في غسل الرجلين فكثيرة جداً ومع صحتها فلا يعارضها مثل حديث يعلى بن عطاء لما
فيه من التزول لأن بعضهم رواه عن يعلى عن أوس ولم يقل عن أبيه وقال بعضهم عن رجل ، ومع
هذا لا يمكن المصير إليه ولو ثبت كان منسوخاً كما قاله هشيم اهـ

(٣٤٨) عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى
ابْنُ آدَمَ ثَنَا سَفِيانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ الْح غريبه (١) أَيْ لَكِنْ لَا تَنْزِعُ
خِفَانَا مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ فَذَكَرَ الْأَحْدَاثَ الَّتِي يَنْزِعُ مِنْهَا الْخُفَّ وَهِيَ الْجَنَابَةُ بِأَنْوَاعِهَا
وَالْأَحْدَاثَ الَّتِي لَا يَنْزِعُ مِنْهَا وَهِيَ الْغَائِطُ وَالْبَوْلُ وَالنَّوْمُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ
طَرِيقٍ آخَرَ بِالْفَافِ آخَرَى فِي بَابِ تَوَقُّتِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ لِمُنَاسَبَتِهِ هُنَا ، وَذَكَرْتُ هَذَا

وَنَوْمٍ، وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَهْوَرِيٌّ (٢) الصَّوْتِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَكِنَّا
يَلْحَقُ بِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

❦ الفصل الثاني في الوضوء من الريح ❦

(٣٤٩) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَكُونُ بِالْبَادِيَةِ فَتَخْرُجُ مِنْ أَحَدِنَا الرُّوْحَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا
النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ، وَقَالَ مَرَّةً فِي أَذْبَارِهِنَّ

(٣٥٠) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ قَالَ رَأَيْتُ لِلْسَّائِبِ بْنِ خَبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هنا لمناسبة الاحداث الناقضة للوضوء، (١) أى ضوته شديد عال، والواو زائدة، وهو منسوب
الى جهوَر بصوته (نه) ❦ تخريجه ❦ (س. خز. مذ) وصححه، وتقل الترمذى عن
البخارى أنه حديث حسن

(٣٤٩) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❦ سنده ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا وَكَيْعٌ
ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَنَفِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ ❦ تخريجه ❦ الْحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ
فِي جَمْعِ الزَّوَائِدِ وَقَالَ رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ فِي السَّنَنِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ
ابْنِ طَلْقٍ الْخَنَفِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَبْلَهُ كَمَا تَرَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَرَجَالُهُ مُوثِقُونَ
❦ قلت ❦ الْحَدِيثُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ فِي زَوَائِدِهِ عَلَى
مُسْنَدِ أَبِيهِ بِسَنَدٍ إِلَى حَصِينِ الْمَزْنِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَنْبَرِ أَيُّهَا
النَّاسُ «إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ إِلَّا الْحَدَّثُ لَا أَسْتَحْيِيكُمْ مِمَّا لَا يَسْتَحْيِي
مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْحَدَّثُ أَنْ يَفْسُو أَوْ يَضْرُطَّ» (قَالَ الْهَيْثَمِيُّ) رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي
زِيَادَاتِهِ عَلَى أَبِيهِ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَحَصِينُ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ لَا أَعْرِفُهُ ❦ قلت ❦ سَيَأْتِي هَذَا
الْحَدِيثُ فِي أَوَّلِ بَابِ مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(٣٥٠) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ❦ سنده ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا
يَحْيَى بْنُ اسْحَاقَ أَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ
حَدَّثَهُ قَالَ رَأَيْتُ السَّائِبَ ❦ تخريجه ❦ أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي جَمْعِ الزَّوَائِدِ بِلَفْظِ حَدِيثِ

بِشْمِ ثَوْبِهِ فَقُلْتُ لَهُ مِمَّ ذَلِكَ؟ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا وُضُوءَ
إِلَّا مِنْ رِيحٍ أَوْ سَمَاعٍ.

(٣٥١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا وُضُوءَ

إِلَّا مِنْ حَدَثٍ أَوْ رِيحٍ.

(٣٥٢) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مِنْ أَحَدٍ

حَتَّى يَتَوَضَّأَ، قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ مَا الْخَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟
قَالَ فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ.

(٣٥٣) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ أَتَتْ سَلَمَى مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ أَوْ امْرَأَةً أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَبِي رَافِعٍ قَدْ
ضَرَبَهَا، قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي رَافِعٍ مَالِكٌ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ، قَالَ
تُرَاذِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِ آذِنْتِيهِ يَا سَلَمَى؟ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ

الباب وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف الحديث ولم
أرأه أحداً وثقه والله أعلم اهـ قلت ورواه أيضاً ابن ماجه وفي اسناده عبد العزيز المذكور،
وفي اسناد حديث الباب ابن لهيعة وقد ضعفوه أيضاً والله أعلم

(٣٥١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا محمد بن جعفر

ثنا شعبة قال سهيل بن أبي صالح يحدث عن أبيه عن أبي هريرة الخ تخرجه
(جه. مذ) بلفظ «لا وضوء إلا من صوت أو ريح» وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

(٣٥٢) وَعَنْهُ أَيْضًا سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عبد الرزاق

أنا معمر عن همام بن منبه انه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ «الحديث»
تخرجه (ق) وغيرهما

(٣٥٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يعقوب قال ثنا

أبي عن ابن اسحاق قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ تخرجه
الهيثمى رواه احمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح إلا ان فيه محمد

مَا آذِنَتْهُ بِنَيْءٍ وَلَكِنَّهُ أَحَدَثَ وَهُوَ يُصَلِّي فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا رَافِعٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمُ الرِّيحُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَقَامَ فَضَرَبَنِي، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ يَا أَبَا رَافِعٍ إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ

﴿الفصل الثالث في الوضوء منه المذى والودى ودم الاستحاضة﴾

(٣٥٤) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ أَمَا أَلْمَنِي فِيهِ النَّسْلُ، وَأَمَا الْمَذْيُ فِيهِ الْوُضُوءُ

(٣٥٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَتَتْ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حَنِيشٍ

النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي اسْتَحِضْتُ، فَقَالَ دَعِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضَتِكَ ثُمَّ اغْتَسِلِي

وَتَوَضَّئِي عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَإِنْ قَطَرَ عَلَى الْحَصِيرِ

ابن اسحاق وقد قال حدثني هشام بن عروة والله أعلم اه ﴿قالت﴾ يعنى انهم قالوا ان محمد بن

اسحاق يدلّس اذا عنعن، وهنا قال حدثني فانتفى التدليس؛ فالحديث صحيح

(٣٥٤) عن علي رضي الله عنه ﴿سنده﴾ حسن ﴿حدثنا﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا خاف

ابن أبي جعفر يعني الرازي، وخالد يعني الطحان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي

ليلى عن علي الخ ﴿تخرجه﴾ (جه . مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح

(٣٥٥) عن عائشة ﴿سنده﴾ حسن ﴿حدثنا﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن هاشم ثنا

الأعمش عن حبيب عن عروة عن عائشة «الحديث» ﴿تخرجه﴾ الدارمي (نس . مذ)

وقال حديث عائشة حديث حسن صحيح اه ﴿قالت﴾ وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال المني والمذى والودى، فالمني منه النسل، ومن هذين الوضوء يغسل ذكره ويتوضأ، ورواه

ابراهيم عن ابن مسعود قال الودى الذي يكون بعد البول فيه الوضوء، أخرجهما البيهقي

في سننه ﴿الأحكام﴾ أحاديث الباب تدل على ان ماخرج من السبيلين من غائط وريح

وبول وودى ومدى ناقض للوضوء بالاجماع والمني من باب أولى، وان الدم الخارج

من المستحاضة بعد مجاوزة أيام اقرأها وغسلها ناقض للوضوء أيضا ويجب عليها الوضوء

لكل صلاة وبه قال بهور العلماء وقالت المالكية بالاستحباب لا الوجوب والله أعلم

(٢) باب فيما جاء في الشك في الحدث

(٣٥٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ حَرَكَةً فِي دُبُرِهِ فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَحَدَثَ أَوْ لَمْ يُحْدِثْ فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا (١) أَوْ يَجِدَ رِيحًا

(٣٥٧) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَأَبْسَ بِهِ (٢) كَمَا يَبْسُ الرَّجُلُ بِدَابَّتِهِ فَإِذَا اسْكَنَ لَهُ اضْطَرَّ بَيْنَ أَلْتَيْنِ لِيَفْتِنَهُ عَنْ صَلَاتِهِ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا لَا يَشْكُ فِيهِ

(٣٥٨) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَأْخُذُ شَعْرَةً مِنْ دُبُرِهِ فَيَمْدُهَا فَيَرَى أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا

(٣٥٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الخ غريبه (١) (قوله حتى يسمع صوتا الخ) قال النووي معناه يعلم وجود أحدهما، ولا يشترط السماع والشم باجماع المسلمين اهـ تخرجه رواه (م : د : مذ)

(٣٥٧) وعنه أيضا سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو بكر الحنفى ثنا الضجاء بن عثمان عن سعيد المقبرى قال قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ « الحديث » غريبه (٢) أى احتال عليه بالسوسة كاحتيال الزاعى بناقته إذا أراد حلبها « وقوله فاذا سكن له » أى انقاده قال فى النهاية البسوس فى الأصل الناقة التى لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم والتشديد وهو صوت للراعى يسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل اهـ تخرجه قال الهيثمى رواه احمد وهو عند أبى داود باختصار ورجال الصحيح اهـ

(٣٥٨) عن أبى سعيد سند حديثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبى نضرة عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى الخ تخرجه قال الهيثمى رواه أبو يعلى ورواه ابن ماجه باختصار وفيه على بن زيد واختلف فى الاحتجاج به اهـ

(٣٥٩) عَنْ عَبْدِ بْنِ تَيْمٍ عَنْ تَيْمٍ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ شَكَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْدُثُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْهُ فَقَالَ لَا يَنْفَتِلْ (١) حَتَّى يَحْدِ رِيحًا أَوْ يَسْمَعَ صَوْتًا

(٣) باب في الوضوء منه النوم وقبة فصول

﴿الفصل الأول في بوم القاعد﴾

(٣٦٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يُونُسُ وَعَفَّانُ قَالَا ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ عَفَّانُ قَالَ حَمَّادُ أَنَا أَيُّوبُ وَقَيْسُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ

(٣٥٩) عن عباد بن تميم سنده سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن عباد بن تميم سند سند الخ سند غريبه سند (١) أي لا ينصرف كما صرح به في بعض الروايات سند تخريجه سند (ق . والأربعة) إلا الترمذي سند الأحكام سند أحاديث الباب تدل على عدم العمل بالشك العارض في الصلاة والوضوء التي جعلها النبي ﷺ من تسويل الشيطان وعدم الانصراف عنها إلا الشيء متيقن كسماع صوت أو وجود ريح أو مشاهدة خارج ، قال النووي رحمه الله في شرح مسلم في الكلام على حديث أبي هريرة . وهذا الحديث أصل من أصول الاسلام وقاعدة عظيمة من قواعد الدين وهي ان الأشياء يحكم ببقائها على أصولها حتى يتيقن خلاف ذلك ، ولا يضر الشك الطاريء عليها ، فمن ذلك مسألة الباب التي ورد فيها الحديث وهي ان من تيقن الطهارة وشك في الحدث حكم ببقائه على الطهارة ولا فرق بين حصول هذا الشك في نفس الصلاة وحصوله خارج الصلاة ، هذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء من السلف والخلف ، وحكى عن مالك روايتان «احدهما» انه يلزمه الوضوء ان كان شكه خارج الصلاة ولا يلزمه ان كان في الصلاة «والثانية» يلزمه بكل حال ، قال أصحابنا ولا فرق في شكه بين ان يستوى الاحتمالان في وقوع الحدث وعدمه أو يرجح احدهما ويغلب في ظنه ، فلا وضوء عليه بكل حال ، قال اما اذا تيقن الحدث وشك في الطهارة فانه يلزمه الوضوء باجماع المسلمين اه باختصار

(٣٦٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يُونُسُ وَعَفَّانُ قَالَا ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ عَفَّانُ قَالَ حَمَّادُ أَنَا أَيُّوبُ وَقَيْسُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ

بألفاظ مختلفة

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ ثُمَّ اسْتَيْقَظُوا ثُمَّ نَامُوا ثُمَّ اسْتَيْقَظُوا، قَالَ قَيْسٌ فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَخَرَجَ فَصَلَّى بِهِمْ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُمْ تَوَضَّؤُوا.

(٣٦١) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُفِيَّتْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، قَالَ عَفَّانُ أَوْ أُخِّرَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَقَامَ مَعَهُ يُبَاجِيهِ حَتَّى نَعَسَ (١) الْقَوْمُ، أَوْ قَالَ بَغَضَ الْقَوْمُ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَذْكُرْ وَضُوءًا.

(٣٦٢) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنَامُونَ (٢) وَلَا يَتَوَضَّؤُونَ.

(٣٦٣) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا نَوُومًا وَكُنْتُ إِذَا

(٢٦١) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ سند حسن حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو كَامِلٍ وَعَفَّانُ فَلَا ثَمَّ حَمَادٌ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ قَالَ عَفَّانُ أَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ الْخ سند غريب (١) بِنَفَجَاتٍ قَالَ فِي الزَّهَايَةِ يَقَالُ نَعَسَ يَنْعَسُ نَعَاسًا وَنَعْسَةٌ فَهُوَ نَاعَسٌ وَلَا يَقَالُ نَعِمَانُ، وَالنَّعَاسُ الْوَسْنُ وَأَوَّلُ النَّوْمِ اهـ سند تحريجه (ق . هق . د . نس . مذ)

(٢٦٢) عَنْ قَتَادَةَ سند حسن حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا قَتَادَةُ قَالَ مِمَّتْ أَنَسُ الْخ سند غريب (٢) لَفْظُهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ يَنَامُونَ ثُمَّ يَصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّؤُونَ (قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ) هَذَا خَمُولٌ عَلَى نَوْمٍ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ وَهُوَ نَوْمُ الْجَالِسِ مُمْكِنًا مُقَدَّمَةً، قَالَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَا يَنْقُضُ وَبِهِ قَالَ الْأَكْثَرُونَ وَهُوَ الصَّحِيحُ فِي مَذْهَبِنَا اهـ (م) سند تحريجه (م . هق . د . مذ) وَرَوَاهُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْإِمَامِ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ «كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ فَيَنَامُونَ أَحْسَبُهُ قَالَ قَعُودًا حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُسُهُمْ ثُمَّ يَصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّؤُونَ» وَقَدْ جَمَعَهُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ عَلَى نَوْمِ الْجَالِسِ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ الرَّائِي أَحْسَبُهُ قَالَ قَعُودًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢٦٣) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سند حسن حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ جَدِّهِ لَهُ وَكَانَتْ سُرِّيَّةً لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ

صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَعَلَى ثِيَابِي نِغْتٌ ، ثُمَّ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فَإِنَّمَا قَبْلُ الْعِشَاءِ ،
فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَرَخَّصَ لِي

﴿ الفصل الثاني في انه نوم النبي ﷺ لا ينقض وضوءه ولو مضطجعا ﴾

(٣٦٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ
قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

(٣٦٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ

(٣٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سُفْيَانُ (١) عَنْ عَمْرِو عَنْ كُرَيْبٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ
اللَّيْلِ قَالَ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَ خَفِيفَا فَقَامَ فَصَنَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَمَا صَنَعَ ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ
فَصَلَّى فَخَوَّلَهُ فَجَمَلَهُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ
فَأَنَاهُ الْمُؤَذِّنُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا صَلَّى
رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ فَكُنَّا نَقُولُ لِعَمْرٍو (٢) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي

عنه قالت قال على رضى الله عنه كنت رجلا الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه وإن صح
يحمل على نوم الجالس كما تقدم والله أعلم

(٣٦٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْحَدِيثُ » ﴿ تخريجه ﴾ (ق)

(٣٦٥) عَنْ عَائِشَةَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا الْأَعْمَشُ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنَامُ حَتَّى يَنْفَخَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي
وَلَا يَتَوَضَّأُ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف على من خرجه ، واستاده جيد

(٣٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الخ ﴿ غريبه ﴾ (١) هُوَ ابْنُ عَيْنَةَ ، وَعَمْرٍو هُوَ

ابْنُ دِينَارٍ (٢) عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ وَقَالَ سُفْيَانُ قُلْنَا لِعَمْرٍو أَنْ أُنَاسًا يَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ

(٣٦٧) عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ مُجْمِدٍ وَأَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى سَمِعَ لَهُ غَطِيطٌ فَتَنَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ فَقَالَ عِكْرِمَةُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُحْفُوظًا

﴿ الفصل الثالث في وضوء من نام مضطجعا ﴾

(٣٦٨) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

عِيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمِيرٍ يَقُولُ رَأَى الْأَنْبِيَاءَ وَحَى وَقَرَأَ « إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ » قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَافٍ وَابْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا قَالَ سَفْيَانُ وَهَذَا لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةٌ لِأَنَّهُ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَامُ عِيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ اهـ ﴿ تخرجه ﴾ (ق . هـ) وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تَوُتَ؟ فَقَالَ يَا طَائِثَةُ إِنْ عِيْنِي تَنَامَ لَا يَنَامُ قَلْبِي ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ الْقَعْنَبِيِّ ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ، وَرَوَيْنَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا دُلَّ عَلَى أَنَّهُ ﷺ كَانَ تَنَامُ عِيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، قَالَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ اهـ

(٣٦٧) عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يُونُسُ ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُ ﴿ تخرجه ﴾ (هـ) وَصَحَّحَهُ النَّوَوِيُّ كَمَا سَيَأْتِي (فائدة) قَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ قَالَ أَصْحَابُنَا وَكَانَ مِنْ خِصَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَا يَنْقُضُ وَضُوءَهُ بِالنُّوْمِ مُضْطَجِعًا لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « قَالَ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » هـ ﴿ قلت ﴾ وَيُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَيَأْتِي فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ قَالَ « ثُمَّ وَضَعَ جَنْبَهُ فَتَنَامُ حَتَّى سَمِعْتُ خُيَّجَهُ » أَيْ غَطِيطَهُ وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُخْرِجُ مَعَ نَفْسِ النَّائِمِ ، قَالَ « ثُمَّ جَاءَهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ فَخَرَجَ فَصَلَّى وَمَا مَسَّ مَاءٌ » فَقُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مَا أَحْسَنَ هَذَا ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ أَمَا وَاللَّهِ لَنْ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ مَهْ أَنَّهُ لَا يَسْتَلِكَ وَلَا لِأَصْحَابِكَ ، أَنَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُحْفَظُ

(٣٦٨) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

قَالَ لَيْسَ عَلَى مَنْ نَامَ سَاجِدًا وَضُوءٌ حَتَّى يَضْطَجِعَ ، فَإِنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ
اسْتَرْخَتْ مَقَاصِلُهُ (١)

مجد وسمعه أنا من عبد الله بن محمد ثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن قتادة
عن أنى العالية الخ ﴿غريبه﴾ (١) أى فترت وضعفت، والمفاصل جمع مفصل وهى رءوس
العظام والعروق ﴿تخرجه﴾ (د. مذ. قط) بلفظ لا وضوء على من نام قاعداً إنما
الوضوء على من نام مضطجعا فإن نام مضطجعاً استرخت مفاصله (وأخرجه البيهقي)
بلفظ ، لا يجب الوضوء على من نام حالساً أو قائماً أو ساجداً حتى يضع جنبه (قال الحافظ فى
التلخيص) رمداره على يزيد أنى خالد الدالانى وعليه اختلف فى ألفاظه ، وضمف الحديث من
أصله احمد والبخارى فيما نقله الترمذى فى العلل المفردة، وضعفه أيضاً أبوداود فى السنن وابراهيم
الخرى فى علله والترمذى وغيرهم، قال البيهقي فى الخلافات تفرد به أبو خالد الدالانى وأنكره
عليه جميع أئمة الحديث ، وقال فى السنن أنكره عليه جميع الحفاظ وأنكروا سماعه من قتادة اه
﴿قلت﴾ قال صاحب الجوهر التقي فى تعليقه على سنن البيهقي ذكر صاحب الكمال انه (يعنى
أبا خالد الدالانى) سمع من قتادة، وذهب ابن جرير الطبرى الى انه لا وضوء الا من نوم أو
اضطجاع واستدل بهذا الحديث وصححه وقال الدالانى لاندفعه عن العدالة والأمانة، والأدلة
قد دلت على صحة خبره لنقل العدول من الصحابة عنه عليه الصلاة والسلام قال (من نام وهو
جالس فلا وضوء عليه ومن اضطجع فعليه الوضوء) وذكر غير ذلك من الشواهد والآثار
باختصار ﴿قلت﴾ وحديث الباب أورده أيضاً الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه احمد
وأبو يعلى ورجاله موثقون، (وقال الشوكانى) يزيد الدالانى هذا الذى ضعف الحديث به وثقه
أبو حاتم وقال النسائى ليس به بأس وكذلك قال احمد ليس به بأس وقال ابن عدى فى حديثه
لين وأفرط ابن حبان فقال لا يجوز الاحتجاج به وقال الذهبي فى المغنى مشهور حسن
الحديث اه ﴿قلت﴾ وفى الباب عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال من نام مضطجعاً وجب
عليه الوضوء ومن نام جالساً فلا وضوء عليه، وعن نافع عن ابن عمر أيضاً انه كان ينام قاعداً
ثم يصلى ولا يتوضأ رواها الامام الشافعى فى مسنده وفى الام وروى الأخير الامام مالك فى
الموطأ وعند الامام مالك أيضاً عن زيد بن أسلم ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال اذا
نام أحدكم مضطجعاً فليتوضأ، وحديث الباب له عدة طرق وشواهد تعضده للاحتجاج
به والله أعلم

(۳۷۰) «خط» عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(٣٧٠) عن معاوية رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله قال وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده ثنا أبو بكر بن يزيد وأظني قد سمعته منه في المذاكرة فلم أكتبه وكان بكر ينزل المدينة أظنه كان في المحنة كان قد ضرب على هذا الحديث في كتابه قال ثنا بكر بن يزيد قال أنا أبو بكر يعى ابن أبي مريم عن عطية بن قيس الكلبي أن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله ﷺ إن العينين الخ تخرجه (قط . حق) وقال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلافه اهـ

الاحكام أحاديث السباب تدل على أن النوم لا يكون ناقضاً للوضوء إلا في حالة الاضطجاع وإن نزم الأنياء لا ينقض وضوءه مطلقاً ، قال النووي في شرح مسلم وقد اختلف العلماء فيها (يعني في مسألة النوم) على مذاهب (أحدها) أن النوم لا ينقض الوضوء على أي حال

وَيَسْتَلِئُ إِنَّ الْمَيِّتِينَ وَكَاءَ السَّهْرِ فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ اسْتَطْلَقَ الْوَكَاءُ



(٤) باب في الوضوء من صبي الفرج (١)

(٣٧١) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

كان وهذا يحكى عن أبي موسى الأشعري وسعيد بن المسيب وأبي مجاز وحيد الأعرج وشعبة (والمذهب الثاني) أن النوم ينقض الوضوء بكل حال وهو مذهب الحسن البصري والمزني وأبي عبيد القاسم بن سلام وإسحاق بن زاهويه وهو قول غريب للشافعي قال ابن المنذر وبه أقول، قال نوروي معناه عن ابن عباس وأنس وأبي هريرة رضي الله عنهم (والمذهب الثالث) أن كثير النوم ينقض بكل حال وقليله لا ينقض بحال وهذا مذهب الزهري وربيعة والاوزاعي ومالك وأحمد في إحدى الروايتين عنه (والمذهب الرابع) أنه إذا نام على هيئة من هيئة المصلين كالراكع والساجد والقائم والقاعد لا ينقض وضوءه سواء أكان في الصلاة أم لم يكن، وإن كان مضطجعا أو مستلقيا على قفاه انتقض، وهذا مذهب أبي حنيفة ودأود وهو قول للشافعي غريب (والمذهب الخامس) أنه لا ينقض النوم الراكع والساجد، روى هذا عن أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى (والمذهب السادس) أنه لا ينقض النوم الساجد وروى هذا أيضا عن أحمد بن حنبل (والمذهب السابع) أنه لا ينقض النوم في الصلاة بكل حال وينقض خارج الصلاة وهو قول ضعيف للشافعي رحمه الله تعالى (والمذهب الثامن) أنه إذا نام جالسا ممكنا مقعده من الأرض لم ينتقض والا انتقض سواء أقل أم أكثر وسواء أكان في الصلاة أم خارجها، وهذا مذهب الشافعي، وعنده أن النوم ليس حدثا في نفسه وإنما هو دليل على خروج الریح، فإذا نام غير ممكن المقعدة غلب على الظن خروج الریح فجعل الشريعة هذا الغالب كالحق، وأما إذا كان ممكنا فلا يغلب على الظن الخروج والأصل بقاء الطهارة، قالوا تفقوا على أن زوال العقل بالجنون والاعماء والسكر بالحر أو النبيذ أو البنج أو الدواء ينقض الوضوء سواء أقل أم أكثر وسواء أكان ممكن المقعدة أم غير ممكنها والله أعلم اهـ

(١) الفرج يشمل القبل والدبر من الرجل والمرأة لأن معناه العورة كما في القاموس

(٣٧١) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ  سنده  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَعْقُوبُ

ثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزَّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ « الْحَدِيثُ »  تَخْرِيجه  قَالَ أَهْلِيئِي رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ

يَقُولُ مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ

(٣٧٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَإِنَّمَا أَمْرَأَةٌ مَسَّتْ فَرْجَهَا فَلْتَتَوَضَّأْ
(٣٧٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَفْضَى (١)

ورجاله رجال الصحيح الا ابن اسحاق مدلس وقد قال حدثني اه وعليه فاتفق التذليل فالحديث صحيح
(٣٧٢) عن عمرو بن شعيب سند حسن حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الجبار
ابن محمد يعني الخطابي حدثني بقية عن محمد بن الوليد عن عمرو بن شعيب الح تخرجه
الحديث في اسناده بقية بن الوليد قال النسائي اذا قل حدثنا أو أخبرنا فهو ثقة ، وقال الجوزجاني اذا
حدث عن الثقات فلا بأس به ، وقال صاحب الخلاصة له في مسلم فرد حديث متابعة اه قلت
قال الحافظ قال ابن عدي اذا حدث عن أهل الشام فهو وثق واذا روى عن غيرهم خلط اه (هـ)
وحديث الباب رواه البيهقي من طريق بقية أيضا قال حدثني الزبيدي حدثني عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ (ائما رجل مس فرجه فليتوضأ ، وإئما امرأة مسّت
فرجها فلتتوضأ) قال البيهقي ورواه اسحاق الخطابي عن بقية عن الزبيدي ، ومحمد بن الوليد
الزبيدي ثقة وهكذا رواه عبد الله بن النّومل عن عمرو ، وروى من وجه آخر عن عمرو ،
ورواه الترمذي في المعال وقال عن البخاري هو عندي صحيح اه والحديث صريح في عدم
الفرق بين الرجل والمرأة في حكم المس

(٣٧٣) عن أبي هريرة سند حسن حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن يزيد بن
عبد الملك يعني النوفلي قال عبد الله ثنا أبي ذكره عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة الح
غريبه (١) قال في المصباح أفضى الرجل يده الى الأرض بالألف مسها بباطن
راحته قاله ابن فارس وغيره ، وأفضيت الى الشيء وصلت اليه ، وأفضيت اليه بالمرأعته به اه
تخرجه طس . فع . هق . يز . قط وفي اسناده يزيد بن عبد الملك ضعيف ،
ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق نافع بن أبي نعيم ويزيد بن عبد الملك ، جميعا عن سعيد
المقبري عن أبي هريرة بهذا وقال احتجاجنا في هذا بنافع دون يزيد بن عبد الملك ، وقال في
كتاب الصلاة هذا حديث صحيح سند ، عدول نقلته ، وصححه الحاكم من هذا الوجه وابن
عبد البر ، ذكره الحافظ في التلخيص (قائده) قال الحافظ في التلخيص احتج أصحابنا بهذا
الحديث في ان النقص انما يكون اذا مس الذكر بباطن الكف لما يعطيه لفظ الافضاء لان

يَدِهِ إِلَى ذِكْرِهِ لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ

﴿فصل في حديث بسرة بنت صفوان في نقض الوضوء بمس الذكر﴾

(٣٧٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ (١)

قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ بَسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ (وَمِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) «خَطَّ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي يَحْطُ بِدِهِ ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ذَكَرَ مَرْوَانَ فِي إِمَارَتِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنَّهُ يُتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ إِذَا أَفْضَى

مفهوم الشرط يدل على ان غير الافضاء لا ينقض فيكون تخصيصا للعموم المنطوق، لكن نازع في دعوى ان الافضاء لا يكون الا بيطن الكف غير واحد، قال ابن سيده في المحكم أفضى فلان الى فلان وصل اليه ، والوصول أعم من أن يكون بظاهر الكف وباطنها ، وقال ابن حزم الافضاء يكون بظهر اليد كما يكون بباطنها ، وقال بعضهم الافضاء فرد من أفراد المس فلا يقتضى التخصيص اهـ

(٣٧٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْحَمْدِيُّ غَرِيبُهُ (١) هِشَامٌ هُوَ ابْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ

ابن العوام وهذه الرواية الأولى من حديث بسرة ثبتت ان عروة سمع منها بغير واسطة ، ورواها أيضا الحاكم في المستدرک من عدة طرق وأقرها الذهبي ، وفي ذلك رد على من قال ان عروة لم يسمع من بسرة إلا بواسطة مروان وهو مطعون في عدالته أو بواسطة رسول مروان وهو مجهول ، (قال الحافظ في التلخيص) وقد حزم ابن خزيمة وغير واحد من الأئمة بان عروة سمعه من بسرة ، وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان قال عروة فذهبت الى بسرة فسألتها فصدقته ، واستدل على ذلك رواية جماعة من الأئمة له عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة قال عروة ثم لقيت بسرة فصدقته ، ومعنى هذا أجاب الدارقطني وابن حبان ، وقد أكثر ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم من سياق طرقه بما اجتمع لى في الاطراف التي جمعتها لكتبتهم وبسط الدارقطني في علله الكلام عليه في نحو من كراستين ، واما الطعن في مروان فقد قال ابن حزم لانعلم لمروان شيئاً يجرح به قبل خروجه على ابن الزبير ، وعروة لم يلقه

الرَّجُلُ يَدِهِ فَإِنْ كَرِهَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَلَّتْ لَمْ يَضُوءَ عَلَى مَنْ مَسَّهُ فَقَالَ مَرْوَانُ
أَخْبَرْتَنِي بِسُرَّةِ بِنْتِ صَفْرَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ مَا يُتَوَضَّأُ
مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَمْرُؤُا مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ قَالَ عُرْوَةُ فَلَمْ أَزَلْ أُمَارِي
مَرْوَانَ حَتَّى دَعَا رَجُلًا مِنْ حَرَسِهِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بِنْتِ صَفْرَانَ عَمَّا حَدَّثَتْ مِنْ
ذَلِكَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ لُسْرَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ حَدَّثَتْنِي عَنْهَا مَرْوَانُ (وَمِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ)
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْمٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
أَبْنُ حَزْمٍ بِمِثْلِهِ وَفِيهِ فَذَكَرَ الرَّسُولُ أَنَّهَا تَحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ (وَمِنْ طَرِيقٍ رَابِعٍ) حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

الإقبال خروجه على أخيه اه باختصار ﴿قلت﴾ وحديث بسرة بجميع طرقه قال الحافظ أخرجه
مالك والشافعي عنه وأحمد والأربعة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن الجارود من
حديثها وصححه الترمذي ، ونقل عن البخاري أنه أصح شيء في الباب ، وقال أبو داود قلت لأحمد
حديث بسرة ليس بصحيح ؟ قال بل هو صحيح (وقال الدارقطني) صحيح ثابت ، وصححه أيضا يحيى
ابن معين فيما حكاه ابن عبد البر وأبو حامد ابن الشرقي والبيهقي والحايمي (وقال البيهقي) هذا
الحديث وإن لم يخرج الشيخان لاختلاف وقع في سماع عروة منها أو من مروان فقد احتجوا
بجميع رواته ، واحتج البخاري بمروان في عدة أحاديث فهو على شرط البخاري بكل حال اه
﴿قلت﴾ وفي الباب عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول « من
مس فرجه فليتوضأ » رواه ابن ماجه والآنزم وصححه الامام احمد وأبو زرعة ، وقال ابن
السكران لا أعلم له علة ، وفي الباب أيضا غير ذلك عن جمع من الصحابة ذكرهم الحافظ في التلخيص
﴿ الأحكام ﴾ أحاديث الباب تدل على تقض الوضوء بمس القبل والدبر من الرجل والمرأة
أخذاً من قوله ﷺ في حديث زيد بن خالد وبسرة وأم حبيبة « من مس فرجه فليتوضأ »
ولفظ من يشمل الذكر والأنثى ، والفرج في اللغة معناه العورة كما تقدم ، وبذلك أخذ الشافعية
والحنابلة ، وقالت المالكية لا ينقض الا مس الذكر فقط ، وفي أحاديث الباب أيضا اشتراط
عدم الحائل بين اليد والذكر ، وهذا متفق عليه عند من قالوا بالنقض ، واستدل به الشافعية في
ان النقض إنما يكون إذا مس الذكر بباطن الكف لما يعطيه لفظ الافضاء في حديث أبي هريرة

مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرٍ وَأَبْنُ حَزْمٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مَعَ أَبِيهِ يُحَدِّثُ أَنَّ مَرْوَانَ أَخْبَرَهُ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، قَالَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولًا وَأَنَّا حَاضِرٌ فَقَالَتْ نَعَمْ، فَجَاءَ مِنْ عِنْدِهَا بِذَلِكَ

(٥) باب مذهب من رأى عدم نقض الوضوء بمس الذكر

(٣٧٥) عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيَتَوَضَّأُ أَحَدُنَا إِذَا مَسَّ ذَكَرَهُ قَالَ إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ (١) مِنْكَ، أَوْ جَسَدِكَ

وقد فسرہ الامام الشافعی فی الام فقال الافضاء باليد انما هو يبطنها كما تقول أفصى يیده معانقا وأفصى يیده الى الارض ساجداً ووافقهم المالكية ، وخالف الحنابلة فقالوا الافضاء يكون بظهر اليد كما يكون يبطنها فهما في النقض سواء ، وعن ذهب الى النقض بمس الذكر من الصحابة عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وابو ثمريرة وابن عباس وعائشة وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم ، ومن التابعين عطاء والزهرى وابن المسيب ومجاهد وأبان بن عثمان وسليمان بن يسار وغيرهم والله سبحانه وتعالى أعلم

(٣٧٥) عن قيس بن طلق سند حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا يونس ثنا أبان عن يحيى بن أبي كثير عن عيسى بن عيسى بن خثيم عن قيس بن طلق عن أبيه « الحديث » غريبه (١) بفتح الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة أى قطعة لحم منك أو من جسدك ولذلك شك الراوى في التعبير بأيهما ، والمعنى انه كما لا ينتقض الوضوء بمس الجسد فكذلك لا ينتقض بمس الذكر لأنه جزء منه تخرجه قال الحافظ في التلخيص رواه أحمد وأصحاب السنن والدارقطنى وصححه عمرو بن علي الفلاس وقال هو عندنا أثبت من حديث بسرة وروى عن ابن المدينى انه قال هو عندنا أحسن من حديث بسرة ورواه الطحاوى وقال أسنده مستقيم غير مضطرب بخلاف حديث بسرة ، وصححه أيضا ابن حبان والطبرانى وابن حزم ، وضعفه الشافعى وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطنى والبيهقى وابن الجوزى ، وادعى فيه النسخ ابن حبان والطبرانى وابن العربى والحازمى وآخرون ، وأوضح ابن حبان وغيره ذلك والله أعلم اهـ (وقال الشوكانى) رحمه الله قال البيهقى يكفى في ترجيح حديث بسرة على حديث طلق ان حديث طلق لم يحتج الشيخان باحد من رواة ، وحديث بسرة قد احتجوا بجميع رواة ، وقد أيدت دعوى

(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانِي) (١) عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَسِسْتُ ذَكَرِي، أَوِ الرَّجُلُ يَمَسُّ ذَكَرَهُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ؟ قَالَ لَا، إِنَّمَا هُوَ مِنْكَ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (٢) عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيَتَوَضَّأُ أَحَدُنَا إِذَا مَسَّ ذَكَرَهُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ هَلْ هُوَ الْإِمْنُكَ. أَوْ بَضْعَةُ مِنْكَ

(٦) بَابُ فِي الْوُضُوءِ مِمَّا لَيْسَ الْمَرْأَةُ وَتَقْبِيلُهَا

(٣٧٦) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

النسخ بتأخر اسلام بسرة وتقدم اسلام طلق، ولكن هذا ليس دليلا على النسخ عند المحققين من أئمة الأصول، وأيد حديث بسرة أيضا بان حديث طلق موافق لما كان الأمر عليه من قبل. وحديث بسرة ناقل عنه فيصار اليه، وبأنه أرجح لكثرة طرقه وصحتها وكثرة من صححه من الأئمة. وليكثرة شواهد، ولأن بسرة حدثت به في دار المهاجرين والأنصار وهم متوافرون، وأيضا قدر روى عن طلق بن علي نفسه انه روى حديث (من مس فرجه فليتوضأ) أخرجه الطبراني وصححه، قال فيشبه ان يكون سمع الحديث الأول من النبي ﷺ قبل هذا ثم سمع هذا بعد فوافق حديث بسرة، وأيضا حديث طلق بن علي من رواية قيس ابنه، قال الشافعي رحمه الله قد سألتنا عن قيس بن طلق فلم نجد من يعرفه وقال أبو حاتم وأبو زرعة قيس بن طلق ممن لا تقوم به حجة اه قال الشوكاني فالظاهر ما ذهب اليه الأولون **قلت** وقد تقدم ذكرهم في الباب السابق (١) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه الخ (٢) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قران بن تمام عن محمد بن جابر به **الأحكام** ذهب الى حديث الباب علي وابن مسعود وعمار رضي الله عنهم والحسن البصري وربيعة والعترة والثوري وأبو حنيفة وأصحابه وقالوا بعدم النقص بمس الذكر وقد تقدم تحقيق ذلك والله أعلم

(٣٧٦) عن عروة **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن الزبير الخ **تخرجه** (رواه الاربعة . قط . هق . بز . فع) وقد جاء في المسند هكذا عن عروة بن الزبير عن عائشة . بنسبة عروة الى أبيه الزبير وكذلك عند ابن ماجه وفي رواية للدارقطني، ورواه الترمذي عن عروة عن عائشة بنير نسبة الى أب ورواه أبو داود من طريقين ولم ينسبه في الطريق الأول ونسبه في

وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ بَعْضِ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، قَالَ عُرْوَةُ قُلْتُ
لَهَا مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ ؟ فَضَحِكَتْ

(٣٧٧) عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ
ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَقْبَلُ وَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ

الثاني إلى عروة المزني عن عائشة . وعروة المزني مجهول ، ومن ثم قال قوم المراد بعروة عند
الترمذي ومن رواه بغير نسبة هو عروة المزني . وبناؤا تضعيف الحديث على ذلك ﴿ قلت ﴾
التحقيق ان عروة المذكور في حديث الباب هو عروة بن الزبير كما في رواية ابن ماجه والدارقطني ،
ولأن في متن الحديث « قال عروة قلت لها من هي إلا أنت فضحكت » وغير عروة بن الزبير
لا يحسر ان يقول هذا الكلام لعائشة لأنها خالته ، وقال الترمذي في جامعه وانما ترك أصحابنا « يعني
المحدثين » حديث عائشة عن النبي ﷺ في هذا لأنه لا يصح عندهم لحال الاسناد قال وسمعت
محمد بن اسماعيل « يعني البخاري » يضعف هذا الحديث وقال حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة
ابن الزبير اه ﴿ قلت ﴾ هذا غير مسلم لأن رجال السند عند الامام احمد وابن ماجه كلهم
ثقات ورواه البزار باسناد حسن ، وسماع حبيب من عروة بن الزبير ثابت ، قال أبو داود في سننه
روى حمزة الزيات عن حبيب عن عروة بن الزبير عن عائشة حديثنا صحيحا « يعني قوله ﷺ
اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني » « الحديث » ورواه الترمذي
في جامعه في كتاب الدعوات ، وقال الحافظ ابن عبد البر في حديث الباب صحيحه الكوفيون
وأثبتوه لرواية الثقات من أئمة الحديث له ، وحبيب لا ينكر لقاءه عروة لروايته عن هو
أكبر من عروة وأقدم موتا منه اه وفي الخلاصة ان حبيب بن أبي ثابت روى عن زيد بن
أرقم وابن عباس وابن عمر وخلق من الصحابة والتابعين ، وفي التهذيب وثقه العجلي والنسائي
وابن معين وأبو زرعة ﴿ قلت ﴾ وأخرج له الشيخان وأصحاب السنن والامام احمد وغيرهم
وعلى هذا فالحديث صحيح والله أعلم

(٣٧٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ
ثَنَا الْحُجَّاجُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ زَيْنَبِ السَّهْمِيَّةِ عَنْ عَائِشَةَ « الْحَدِيث » تَخْرِيجه
(جه) وقال الزيلعي سنده جيد ، وفيه نظر لأن فيه حجاج بن اربعة وهو كثير الخطأ
والتدليس . وزينب السهمية مجهولة . صرح به البيهقي وغير واحد ، أفاده الشيخ شمس الحق
في شرحه لمن أبي داود

(٣٧٨) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أُنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلِي فِي قِبْلَتِهِ فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رَجُلِي وَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، وَالْيَبُوتُ لَيْسَ يَوْمُئِذٍ فِيهَا مَصَابِيحُ

(٣٧٨) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ رحمته الله سند رحمته الله حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدَى عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ تَحْرِيجُهُ رحمته الله (ق) وَغَيْرُهَا. وَفِي الْبَابِ عِنْدَ النَّسَائِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَصِلُ وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ اعْتَرَا ضَ الْجَنَازَةَ حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَوْتِرَ مَسَنِي بِرِجْلِهِ» قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّلْخِصِ اسْنَادُهُ صَحِيحٌ وَقَالَ الزَّيْلَعِيُّ اسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ رحمته الله الْأَحْكَامُ رحمته الله أَحَادِيثُ الْبَابِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَقْبِيلَ الْمَرْأَةِ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ وَكَذَلِكَ لِمَسِّهَا مِنْ بَابِ أُولَى (وَالِيهِ ذَهَبَ) ابْنُ عَبَّاسٍ وَعُطَاءُ وَطَاوُسٌ وَالْعَتَرَةُ جَمِيعًا وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَقَالُوا يَجِبُ الْمَصِيرُ إِلَى الْمَجَازِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (أَوْ لَا مَسْتَمُ النَّسَاءُ) وَهُوَ أَنَّ اللمس مراد به الجماع لوجود القرينة وهي أحاديث الباب. وَلَأنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الَّذِي عَلَّمَهُ اللَّهُ تَأْوِيلَ كِتَابِهِ وَاسْتَجَابَ فِيهِ دَعْوَةُ نَبِيِّهِ ﷺ فَسَّرَ اللمس المذكور فِي الْآيَةِ بِالْجَمَاعِ، وَقَالُوا غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَطُولُ ذِكْرُهُ (وَذَهَبَ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ مُثَمَّرٍ وَالزَّهْرِيُّ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ وَالْأَئِمَّةُ الثَّلَاثَةُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَاحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى نَقْضِ الْوُضُوءِ بِلَمْسِ الْمَرْأَةِ مُحْتَجِّينَ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى «أَوْ لَا مَسْتَمُ النَّسَاءُ» قَالُوا فَالْآيَةُ صَرَحَتْ بِأَنَّ اللمس مِنْ جَمَلَةِ الْأَحْدَاثِ الْمَوْجِبَةِ لِلْوُضُوءِ وَهُوَ حَقِيقَةٌ فِي لَمْسِ الْيَدِ، وَيُؤَيِّدُ بَقَاءَهُ عَلَى مَعْنَاهِ الْحَقِيقِيِّ قِرَاءَةُ «أَوْ لَمْ تَسْمُ» فَانْهَآ ظَاهِرَةٌ فِي مَجْرَدِ اللمس مِنْ دُونِ جَمَاعٍ (وَصَرَحَ) ابْنُ عُمَرَ بِأَنَّ مِنْ قَبْلِ أَمْرَاتِهِ أَوْ جَسَدِهَا بِيَدِهِ فَعَلِيهِ الْوُضُوءُ رَوَاهُ عَنْهُ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِلَفْظِ «الْقُبْلَةُ مِنَ اللمس وَفِيهَا الْوُضُوءُ» وَالْلمس مَا دُونَ الْجَمَاعِ، وَاسْتَدَلَّ الْحَاكِمُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْلمس مَا دُونَ الْجَمَاعِ بِحَدِيثِ عَائِشَةَ «مَا كَانَ أَوْ قُلُوبُومَ إِلَّا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فَيَقْبِلُ وَيَمَسُّ» الْحَدِيثُ «وَاسْتَدَلَّ الْبَيْهَقِيُّ بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ (الْيَدُ زَنَاها اللمس) وَفِي قِصَّةِ مَا عَزَّ «لَعَلَّكَ قَبِلْتَ أَوْ لَمَسْتَ» وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَدْلَةِ (وَاشْتَرَطُوا) فِي النَقْضِ بِالْقُبْلَةِ أَوْ اللمس أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِغَيْرِ حَائِلٍ (وَقَالَتْ) الْمَالِكِيَّةُ الْحَائِلُ الْخَفِيفُ كَعَدَمِهِ وَهُوَ مَا لَا يَمْنَعُ حَرَارَةَ الْجَسَمِ أَوْ لَوْنَهُ (وَاشْتَرَطَ) الْحَنَابِلَةُ قَصْدَ الشَّهْوَةِ مِنَ اللمس دُونَ اللمس (وَاشْتَرَطَ) الْمَالِكِيَّةُ قَصْدَ اللَّذَّةِ أَوْ وَجْدَانَهَا مِنَ اللمس وَالْمَمْسُوسُ فَمَنْ قَصَدَهَا أَوْ وَجَدَهَا مِنْهُمَا انْتَقَضَ وَضُوءُهُ (وَقَالَتْ الشَّافِعِيَّةُ) بِالنَّقْضِ مُطْلَقًا وَلَوْ بِغَيْرِ قَصْدٍ أَوْ وَجْدَانٍ. وَسِوَاهُ فِي ذَلِكَ اللمس وَالْمَمْسُوسُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(٧) باب في الوضوء معه القبي والفلس والرياف (١)

(٣٧٩) عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَفْطَرَ. قَالَ فَلَقِيتُ نَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَقُلْتُ إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَفْطَرَ، قَالَ صَدَقَ. أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٢) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ

(١) القبيء معلوم ، والقاس بفتح القاف واللام ويروى بسكونها قال الخليل هو ما خرج من الحلق ملء الفم أودونه وليس بقبيء وإن عاد فهو القبيء ، والرياف الدم الخارج من الأنف (٣٧٩) عن معدان سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد قال ثنا أبي قال ثنا الحسين عن يحيى بن أبي كنير قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يعيش بن الوليد بن هشام حدثه أن أباه حدثه قال حدثني معدان بن أبي طلحة الخ (٢) سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن يحيى بن أبي كنير عن يعيش بن الوليد عن خالد بن معدان عن أبي الدرداء « الحديث » تخرجه أخرجه (مذ) وقال هو أصح شيء في هذا الباب (وقال الشوكاني رحمه الله) هو عند أحمد وأصحاب السنن الثلاثة وابن الجارود وابن حبان والدارقطني والبيهقي والطبراني وابن منده والحاكم بلفظ « أن رسول الله ﷺ فَأَفْطَرَ » وذكر حديث الباب بلفظه ثم قال قال ابن منده اسناده صحيح متصل وتركه الشيخان لاختلاف في اسناده قال الترمذي جوده حسين المعلم وكذا قال أحمد ، وفيه اختلاف كثير ذكره الطبراني وغيره وقال البيهقي هذا حديث مختلف في اسناده قلن صح فهو محمول على القبيء عامداً وقال في موضع آخر اسناده مضطرب ولا تقوم به حجة اه باختصار . وفي الباب عن اسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت « قال رسول الله ﷺ من أصابه قبيء أو رياف أو قلس أو مذي فليتنصرف فليتوضأ ثم لين على صلاته وهو في ذلك لا يتكلم » رواه ابن ماجه والدارقطني وقال الحفاظ من أصحاب ابن جريج يروونه عن ابن جريج عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل ، وصح هذه الطريقة المرسلة الذهلي والدارقطني في العلل وأبو حاتم وقال الامام أحمد الصواب عن ابن جريج عن أبيه عن النبي ﷺ وقال ابن أبي حاتم رواية اسماعيل خطأ وقال ابن معين حديث ضعيف (وقال النووي) في اشتراطه ليس في نقض الوضوء وعدم نقصه بالدم والقبيء والاضطراب في الملة حديث صحيح ، كذا في نصب الراية الاحكام

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَسْتَقَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفْطَرَ فَأَتَيْ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ

(٨) بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْأَكْلِ لِحُومِ الْأَبْلِ

(٣٨٠) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ إِنْ شِئْتَ تَوَضَّأُ مِنْهُ وَإِنْ شِئْتَ لَا تَوَضَّأُ مِنْهُ. قَالَ أَفَأَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ نَعَمْ فَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، قَالَ فَتُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ (١) قَالَ لَا. قَالَ أَنْصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ نَعَمْ صَلِّ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ.

اختلف العلماء في نقض الوضوء بالقبي والقلس والراف (فقال أبو عيسى الترمذي رحمه الله) وقد رأى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم من التابعين الوضوء من القبي والراف وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحق قلت وأبو حنيفة وأصحابه قال وقال بعض أهل العلم ليس في القبي والراف وضوء وهو قول مالك والشافعي اه قلت عند مالك لا يتوضأ من رواف ولا قبي ولا قيح يسيل من الجسد ولا يجب الوضوء إلا من حدث يخرج من قبل أو دبر وكذلك الدم عنده يخرج من الدبر لا وضوء فيه لأنه يشترط الخروج المعتاد، وقول الشافعي في الراف وسائر الدماء الخارجة كقول مالك إلا ما يخرج من المخرجين سواء أكان دماً أم حصاة أم دوداً أم غير ذلك (وحملوا) الوضوء في حديث الباب على غسل اليدين لقرائن يطول ذكرها (واشترط) الحنفية في النقض بالقبي أن يكون من المعدة، وأن يكون ملء الفم، وأن يكون دفعة واحدة، واشترطوا في الدم أن يكون سائلاً (واشترط) الحنابلة أن يكون فاحشاً في كليهما كل بحسبه والله أعلم

(٣٨٠) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَّانُ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ «الْحَدِيثُ» غَرِيبُهُ (١) مَبَارَكُ الْأَبْلِ مَوْضِعُ بَرُوكِهَا وَالْبَرُوكُ كَالْاضْطِجَاعِ لِلْإِنْسَانِ، وَمَرَابِضُ جَمْعُ مَرْبِضٍ كَمَجْلِسٍ مَوْضِعُ رِبُوضِ الْغَنَمِ وَهُوَ كَالْجُلُوسِ لِلْإِنْسَانِ، وَقِيلَ كَالْاضْطِجَاعِ وَرِبُوضِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ مِثْلُ بَرُوكِ الْأَبْلِ وَجُثُومِ الطَّيْرِ. وَبَابُهُ جَلَسَ وَأَرَبَضَهَا غَيْرُهَا تَخْرِيجُهُ (م) وَأَخْرَجَ (ج. د. د. م. ذ.) نَحْوَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ

(٣٨١) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ
 (٣٨٢) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ ذِي الْغَرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 عَرَضَ أَغْرَابِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 تَذَرُكُنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ أَفَنُصَلِّي فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا،
 قَالَ أَفَتَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ أَفَنُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 نَعَمْ. قَالَ أَفَتَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ لَا
 (٣٨٣) عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ

(٣٨١) عن البراء بن عازب سند **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية
 ثنا الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب «الحديث»
تخرجه (م. د. ج. ح) وابن الجارود وابن خزيمة وقال في صحيحه لم أر
 خلافا بين علماء الحديث أن هذا الخبر صحيح من جهة النقل لعدالة ناقله
 (٣٨٢) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى سند **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا
 عمرو بن عبد الناقد قال ثنا عبيدة بن حميد الضبي عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الرحمن بن
 أبي ليلى الخ تخرجه قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير وسماه يعيش
 الجهني ويعرف بذى الغرة ورجال أحمد موثقون اه
 (٣٨٣) عن أسيد بن حضير سند **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن
 مقاتل المروزي أنا عباد بن العوام ثنا الحجاج عن عبد الله بن عبد الله مولى بني هاشم قال
 وكان ثقة قال وكان الحكم يأخذ عنه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير «الحديث»
تخرجه (ج. ط. س) وفيه الحجاج بن أرطاة وفي الاحتجاج به اختلاف، قاله
 الهيثمي في مجمع الزوائد **قلت** وله شاهد من حديث سمرة الموائى بضم السين والد جابر
 ابن سمرة رضى الله عنهما قال سألت رسول الله ﷺ فقلت أنا أهل بادية وماشية فهل نتوضأ
 من لحوم الابل وألبانها؟ قال نعم، قلت فهل نتوضأ من لحوم الغنم وألبانها؟ قال لا، قال
 الهيثمي رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن أن شاء الله اه الاحكام أحاديث
 الباب تدل على وجوب الوضوء من أكل لحوم الابل ومن شرب ألبانها (قال النووي رحمه
 الله) في شرح مسلم اختلاف العلماء في أكل لحم الجزور فذهب الاكثرون الى انه لا يتنقض

أَلْبَانِ الْإِبِلِ؟ قَالَ تَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِهَا، وَسُئِلَ عَنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ، فَقَالَ لَا تَوَضَّؤُوا مِنْ أَلْبَانِهَا

(٩) باب الوضوء مما مست النار

(٣٨٤) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ (١) قَالَ مَرَرْتُ بِأَبِي هُرَيْرَةَ

الوضوء، ومن ذهب إليه الخلفاء الأربعة الراشدون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وابن مسعود وأبي بن كعب وابن عباس وأبو الدرداء وأبو طلحة وطامر بن ربيعة وأبو أمامة وجاهير التابعين ومالك وأبو حنيفة والشافعي وأصحابهم (وذهب) إلى انتقاض الوضوء به أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ويحيى بن يحيى وأبو بكر بن المنذر وابن خزيمة واختاره الحافظ أبو بكر البيهقي، وحكى عن أصحاب الحديث مطلقاً، وحكى عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين واحتج هؤلاء بحديث الباب، وقوله ﷺ نعم فتوضأ من لحوم الابل، وبحديث البراء بن عازب قال سئل النبي ﷺ عن الوضوء من لحوم الابل فأمر به، قال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وإسحاق بن راهويه صح عن النبي ﷺ في هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء، وهذا المذهب أقوى دليلاً وإن كان الجمهور على خلافه (وقد أجاب) الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر «كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار» ولكن هذا الحديث عام وحديث الوضوء من لحوم الابل خاص والخاص مقدم على العام والله أعلم، وأما إباحته ﷺ الصلاة في مرائب الغنم دون مبارك الابل فهو متفق عليه، والنهي عن الصلاة في مبارك الابل وهي إعطائها نهى تنزيه، وسبب الكراهة ما يخاف من تقارها وتهويشها على المصلي والله أعلم اهـ قلت ﴿ ولم أفق على من قال بالوضوء من ألبان الابل وكان حديثه لم يصح عندهم والله أعلم

(٣٨٤) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ سنده **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الخ **غريبه** (١) هكذا في المسند، وفي مسلم في هذا الباب قال ابن شهاب أخبرني عمر بن عبد العزيز أن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ «الحديث» (قال النووي رحمه الله) هكذا هو في مسلم وفي باب الجمعه والبيوع، ووقع في باب الجمعة من كتاب مسلم في رواية ابن جريج إبراهيم بن عبد الله بن قارظ وكلاهما قد قيل، وقد اختلف الحفاظ فيه على هذين القولين فصار إلى كل

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ أَتَذَرِي مِمَّا أَتَوَضَّأُ مِنْ أَنْوَارٍ أَقِطٍ أَكَلْتَهَا (١)
إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

(٣٨٥) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ

(٣٨٦) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ لَوْنَهُ

(٣٨٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ نَوْرًا أَقِطٍ
فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَصَلَّى

(٣٨٨) عَنْ الْقَاسِمِ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَرَأَيْتُ
نَاسًا مُجْتَمِعِينَ وَشَيْخٌ يُحَدِّثُهُمْ. قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ وَسَيْلُ بْنُ الْخُظَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

واحد منهما جماعة كثيرة ، وقارط بالقاف وكسر الراء وبالطاء المعجمة اهـ (١) الانوار جمع نور وهي القطعة من الأقط وهي بالناء المثلثة ، والأقط بفتح الهمزة وكسر القاف لبن جامد مستحجر وهو مما مسته النار ﴿تخرجه﴾ (م . والاربعة)

(٣٨٥) عن زيد بن ثابت ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبد الملك بن أبي بكير عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضعوا مما مست النار ﴿تخرجه﴾ (م . نس)

(٣٨٦) عن أبي موسى الأشعري ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا المبارك عن الحسن عن أبي موسى «الحديث» ﴿تخرجه﴾ (طس) وقال الهينى رجاله موثقون

(٣٨٧) عن أبي هريرة ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة «الحديث» ﴿تخرجه﴾ (طب) والطحاوى بلفظه عن أبي طلحة ورجاله رجال الصحيح

(٣٨٨) عن القاسم مولى معاوية ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن سليمان بن أبي الربيع عن القاسم مولى معاوية الخ

فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَكَلَ لَحْمًا فَلَيْتَوَضَّأَ

﴿ فصل فيما روى في ذلك عنه ببعضه أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

(٣٨٩) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّا شَيْهَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّؤُوا يَمًّا مَسَّتِ النَّارُ

(٣٩٠) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَاءَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي سَلَمَةَ إِنَّ ظَهْرَكَ (١) مُلْدِيهَا

لَا يَتَوَضَّأُ يَمًّا مَسَّتِ النَّارُ قَالَ فَضَرَبَ صَدْرَ سَلِيمٍ وَقَالَ أَشْهَدُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ

زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ تَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ يَمًّا مَسَّتِ النَّارُ

(٣٩١) عَنْ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ

النَّبِيِّ ﷺ (وَفِي رِوَايَةٍ زِيَادَةٌ وَكَانَتْ خَالَتَهُ) فَسَقَطَتْهُ قَدَحًا مِنْ سَرِيقٍ فَنَدَّ عَابَاءُ

فَمَضْمَضَ فَقَالَتْ لَهُ يَا ابْنَ أَخْتِي أَلَا تَتَوَضَّأُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَوَضَّؤُوا

يَمًّا مَسَّتِ النَّارُ أَوْ غَيْرَتْ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٢) أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ

﴿ تخريجه ﴾ (طب) وحسنه السيوطي

(٣٨٩) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ثنا

أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ

وَأَنَا أَحَدُهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَمَّا مَسَّتِ النَّارُ فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَ الْحَدِيثَ ، ﴿ تخريجه ﴾ (م . نس . جه)

(٣٩٠) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَاءَ ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أَحَدُ بْنُ

الْحِجَابِ قَالَ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَاءَ الْخِ ﴿ غريبه ﴾ (١) الْفَائِرُ بِالْمَرْضَةِ

غَيْرِ وَلَدَهَا ، وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْإِنْتَى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَيْفِ الْقَيْنِ ظَاهِرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ

هُوَ زَوْجُ مَرْضَعَتِهِ (نه) ﴿ تخريجه ﴾ (طب) وصححه الحافظ السيوطي

(٣٩١) عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يُونُسُ

قَالَ ثنا أَبَانُ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ الْعَطَّارَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ

سَعِيدٍ الْخِ (٢) ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثنا مَعْمَرُ عَنْ

فَسَقَمَهُ سَرِيقًا ثُمَّ قَامَ يَصَلِّي فَقَالَتْ لَهُ تَوَضَّأَ يَا بْنَ أَخِي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ (وَعَنْهُ بَرُّ طَرِيقٍ ثَلَاثٍ بِمَحْوَرِهِ) (١) وَفِيهِ قَالَ قَالَتْ لِي أَيْ بُنَى لَا تُصَيِّبَنَّ حَتَّى تَتَوَضَّأَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَنَا أَنْ نَتَوَضَّأَ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ مِنَ الطَّعَامِ

الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سفيان بن المغيرة أنه دخل على أم حبيبة الخ (١) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال حدثنا أبي قال وحدثنا ابن اسحق قال حدثني محمد بن مسلم بن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سفيان بن سعيد بن الأخنس بن شريق قال دخلت على أم حبيبة وكانت غائبة فسقمتني شربة من سويق فلما قمت قالت لي أي بني الخ (تخرجه) أخرج الطحاوي واللساني وأبو داود وسكت عنه المنذري (الاحكام) قال النووي رحمه الله ذكر مسلم رحمه الله تعالى في هذا الباب الأحاديث الواردة بالوضوء مما مست النار ثم عقبها بالأحاديث الواردة بترك الوضوء مما مست النار فكانه يشير لي أن الوضوء منسوخ ، وهذه عادة مسلم وغيره من أئمة الحديث يذكرون الأحاديث التي يروونها منسوخة ثم يعقبونها بالناسخ (قلت) وقد فعلت مثل ذلك في كتابي هذا (الفتح الرباني) تقدم بهم رحمه الله (قال) وقد اختلف العلماء في قوله ﷺ تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ فذهب جماهير العلماء من السلف والخلف إلى أنه لا ينتقض الوضوء باكل مما مسته النار فمن ذهب إليه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود وأبو لؤي وأبو عباس وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك وجابر بن سمرة وزيد بن ثابت وأبو موسى وأبو هريرة وأبي بن كعب وأبو طهحة عمار بن ربيعة وأبو أمامة وعائشة رضي الله عنهم أجمعين هؤلاء كلهم صحابة ، وذهب إليه جماهير التابعين وهو مذهب مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد وسحق بن راهويه ويحيى بن أبي ثور وأبي خزيمة رحمهم الله (وذهبت) طائفة إلى وجوب الوضوء التبرعي وضوء الصلاة باكل مما مسته النار هو مروى عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصري والزهري وأبي قتادة وأبي مجلز (واحتج) هؤلاء بحديث وضوء مما مسته النار (واحتج) الجمهور بالأحاديث الواردة بترك الوضوء مما مسته النار ، وقد ذكر معلّم هاتهما جملة ، وباقيها في كتب أئمة الحديث المشهورة (قلت) راجعت هذه الكتب فلم أجد من جمع فيما من مؤلفيها مثل ما جمع الإمام أحمد رحمه الله في مسنده جزاءه الله عن المعلمين خبير الجزاء (ثم قال النووي) وأجابوا عن حديث الوضوء مما مست النار

(١٠) باب في ترك الوضوء مما مست النار

(٣٩٢) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاعِدًا فِي

الْمُقَاعِدِ (١) فَدَعَا بِطَعَامٍ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ فَسَأَلَ كَلَّةً ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ

بجوابين (أحدهما) أنه منسوخ بحديث جابر رضى الله عنه د قال كان آخر الامر من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار ، وهو حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي وغيرهما من أهل السنن بأسانيدهم الصحيحة (والجواب الثانى) ان المراد بالوضوء غسل الفم والكفين ، ثم ان هذا الخلاف الذى حكيناه كان فى الصدر الاول ثم أجم العلماء بعد ذلك على أنه لا يجب الوضوء بأكل مما مسته النار والله أعلم (م) (وقال الشوكاني) رحمه الله بعد قتل ما ذكرنا عن النووي ، ولا يخفى أنك أن الجواب الاول د يعنى نسخ حديث الوضوء مما مست النار ، إنما يتم بعد تسليم أن فعله ﷺ يعارض القول الخاص بنا وينسخه ، والمتقرر فى الاصول خلافه . وأما الجواب الثانى فقد تقرر أن الحقائق الشرعية مقدمة على غيرها وحقيقة الوضوء الشرعية هى غسل جميع الاعضاء التى تفصل للوضوء فلا تخالف هذه الحقيقة إلا بدليل ، وأما دعوى الاجماع فبى من الدعاوى التى لا يهاجها طالب الحق ولا تحول بينه وبين مراده ، نعم الأحاديث الواردة فى ترك التوضي من الحرم الغنم مخصصة لعموم الامر بالوضوء مما مست النار وما عدا الحرم الغنم داخل تحت ذلك العموم اهـ (قلت) يمكن حمل أحاديث الباب على الاستحباب لا الوجوب جمعا بيننا وبين أحاديث ترك الوضوء مما مست النار ، وبذلك جم الخطأ رحمه الله تعالى ، وهذا أولى من المصير إلى النسخ لأننا لانعلم المتأخر د فان قيل ، ثبت فى صحيح البخارى ومسنده الامام أحمد من حديث سويد بن النعمان أن النبى ﷺ وأصحابه لم يتوضؤوا مما مست النار فى غزوة خيبر ، وأحاديث الامر بالوضوء كانت قبل ذلك د قلنا ، ثبت أيضا فى صحيح مسلم ومسنده الامام أحمد د أن أبا هريرة سمع رسول الله ﷺ يقول توضؤوا مما مست النار ، وأبو هريرة لم يحضر إلا بعد فتح خيبر فلم يبق إلا حمل أحاديث الامر بالوضوء على الاستحباب وبمثل ذلك جمع الخطأ كما تقدم والله أعلم بالصواب

(٣٩٢) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أنى ثنا الوليد

ابن مسلم حدثنى شعيب أبو شيبة قال سمعت عطاء الخراساني يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول رأيت عثمان الخ (غريبه) (١) بفتح الميم والقاف قيل هى دكاكين عند دار عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وقيل درج ، وقيل موضع بقرب المسجد اتخذ للفقود فيه لقضاء حوائج

عُثْمَانُ قَعَدْتُ مَقْعَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْتُ حَتَمًا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْتُ
صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٩٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا

غَيَّرَتِ النَّارُ مِنْهُمْ صَلَّيْتُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقِ ثَنَا) (١) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

أَكَلَ لِمَا ذَرَعَا مَشْيُورًا وَلِمَا كَتَفَهُ مِنْهُمْ صَلَّيْتُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَمْسَ مَاءً

(٣٩٤) عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ

(٣٩٥) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ

الناس والله أعلم (تخریجه) قال الميشتي رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، وأعثمان عند
البخاري أنه رأى رسول الله ﷺ أكل خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ، وضعف إسناده
ورجال أحد ثقاته

(٣٩٣) عن ابن عباس (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن

ابن جريج قال أخبرني عمرو بن عطاء بن أبي الخوار قال سمعت ابن عباس يقول أكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخ (١) (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا

وهيب ثنا موسى بن عقبة ثنا محمد بن عمرو بن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول إن النبي
ﷺ الخ (ولهذا الحديث) طرق كثيرة عند الامام احمد «منها» حدثنا عبد الله حدثني أبي

ثنا يحيى عن هشام بن عروة حدثني وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس،
قال وحدثني محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنها قال

وحدثني الزهري عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله
ﷺ أكل لحماً أو عرقاً فصلى ولم يمس الماء (تخریجه) «ق، د، لك، نس»

(٣٩٤) عن أبي رافع (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد

ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو يعني ابن أبي عمرو عن المغيرة بن أبي رافع عن أبي رافع
قولى رسول الله ﷺ أنه رأى رسول الله ﷺ وأتى بكتف شاة فأكلها ثم قام إلى

الصلاة ولم يمس قطرة ماء (تخریجه) (م)

(٣٩٥) عن أم سلمة (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد

(٣٩٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ عَلْقَمَةَ
 أَخُو بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ قَالَ كَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بَيْتَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ
 لِقَدِّ نَوْمِ الْجُمُعَةِ قَالَ وَكَانَتْ مَيْمُونَةُ قَدْ أَوْصَتْ لَهُ بِهِ (١) فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ
 بُسِيطَ لَهُ فِيهِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَيْهِ فَجَلَسَ فِيهِ لِلنَّاسِ قَالَ فَسَأَلُهُ رَجُلٌ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ
 الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ مِنَ الطَّعَامِ قَالَ فَرَفَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدَهُ إِلَى عَيْنَيْهِ وَقَدْ كَفَّ
 بَصَرَهُ فَقَالَ بَصُرْتُ عَيْنَيَّ هَاتَانِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ الصَّلَاةَ الظُّرَى فِي بَعْضِ
 حُجَرِهِ ثُمَّ دَعَاهُ بِلَالٌ إِلَى الصَّلَاةِ فَتَهَضَّ خَارِجاً فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى بَابِ الْحُجْرَةِ لَقِيَتْهُ
 هَدِيَّةٌ مِنْ خُبْرٍ وَلَحْمٍ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ قَالَ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 مِنْ مَعَهُ وَوَضِيعَتُ لَوْحٍ فِي الْحُجْرَةِ قَالَ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا مَعَهُ قَالَ ثُمَّ نَهَضَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ وَمَا مَسَّ وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ مَاءٌ قَالَ
 ثُمَّ صَلَّيْتُ بِهِمْ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا عَقَلَ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخِرُهُ

(٣٩٧) عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ يَأْكُلُ يَحْتَرِزُ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ثُمَّ دُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ (وَفِي

عن جعفر بن محمد قال حدثني أبي عن علي بن حسين عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن
 رسول الله ﷺ أكل كتفاً فجاءه بلال فخرج إلى الصلاة ولم يمس ماء (تخرجه) (نس)
 (٣٩٦) عن محمد بن إسحاق (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب
 ثنا أبي عن محمد بن إسحاق الخ (غريبه) (١) أي أوصت لابن عباس ببيتها لأنها
 حاله «وقوله» بسط أي فرش له فيه (تخرجه) رواه مسلم مختصراً

(٣٩٧) عن عمرو بن أمية الضمري (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا
 يعقوب قال ثنا أبي عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عمرو بن أمية
 الضمري الخ (تخرجه) (ق) قال الحفاظ في الفتح وفيه جواز قطع اللحم
 بالسكين، وفي النهي عنه حديث ضعيف في سنن أبي داود فان ثبت خص بعدم الحاجة الداعية

لَفْظٍ قَدْ عَنِ إِلَى الصَّلَاةِ فَطَرَحَ السَّكِينِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

(٣٩٨) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ
لَحْمًا ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَمْسُ مَاءً

(٣٩٩) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بَسَّارٍ
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَرَأَى أَبَاهُ رِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَتَوَضَّأُ فَقَالَ أَتَدْرِي يَمَّا اتَّوَضَّأُ قَالَ لَا قَالَ اتَّوَضَّأُ مِنْ أَنْوَارِ أَقِطٍ أَكَلْتُمَا قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ مَا أَبَالِي يَمَّا اتَّوَضَّأْتُ، أَشْهَدُ لِرَأْيَتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِيفَ
لَحْمٍ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَمَا اتَّوَضَّأُ قَالَ وَسُلَيْمَانُ حَاضِرٌ ذَلِكَ مِنْهُمَا جَمِيعًا
(٤٠٠) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَكَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ خُبْزًا وَلَحْمًا فَصَلَّوْا وَلَمْ يَتَوَضَّعُوا

إلى ذلك لما فيه من التشبه بالأعاجم وأهل الترف ١٥

(٣٩٨) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ (سنده) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أَبُو سَعِيدٍ
ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
ابن مسعود الخ (تخرجه) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ أَحَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَرَجَالَهُ مُوَثَّقُونَ ١٥
(٣٩٩) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ (سنده) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
وَأَبْنُ بَكْرٍ قَالَا أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الخ (تخرجه) (هـ ق) بَلَفْظُ
حَدِيثِ الْبَابِ ، وَالشَّيْخَانِ مِنْ قَوْلِهِ أَشْهَدُ لِرَأْيَتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الخ ، وَتَقْدِمُ مِثْلُهُ
فِي أَوَّلِ الْبَابِ

(٤٠٠) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (سنده) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا هَاشِمٌ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ ، الْحَدِيثُ ، (تخرجه) أَخْرَجَهُ أَيْضًا
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالضَّيَاءُ فِي الْمُخْتَارَةِ وَفِي إِسْنَادِهِ عَلَى بْنِ زَيْدٍ تَكَلَّمَ فِيهِ مِنْ جَمْعٍ حَفَظَهُ وَأَخْرَجَ لَهُ
مُسْلِمٌ مَقْرُونًا بِغَيْرِهِ

(٤٠١) وَعَنْهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُرْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ وَلَحْمٌ

ثُمَّ دَعَا بِوَضْوِهِ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامٍ مِثْلَ كُلِّ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ دَخَلَتْ مَعَ عُمَرَ فَوَضِعَتْ لَهُ هَاهُنَا (وَفِي رِوَايَةٍ أَمَامَنَا بَدَلَهَا هُنَا) جَفَنَةً فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ وَهَاهُنَا جَفَنَةً فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ فَتَأْكُلُ عُمَرُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

(٤٠٢) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

(٤٠١) وَعَنْهُ أَيْضاً (سنده) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ

أَنَا ابْنُ جَرِيحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرِيحٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَكِّدِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَرِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخُبْزُ تَخْرُجُهُ لِيَفْتَنَهُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَسَكَّيْتُ عَنْهُ هُوَ وَالْمُسَكِّدُ نَمَّ قَالَ دَوْدُ بَعْدَ هَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا دَوْسِيُّ بْنُ سَهْلٍ أَبُو عِمْرَانَ الرَّمْلِيُّ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ ثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ (كَانَ آخِرُ الْأَمْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْكُ الْوَضْوَةِ مِمَّا غَيَّرَتْ النَّارُ) قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَهَذَا اخْتِصَارٌ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ (قَالَتْ) قَالَ الْأَمَمُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سَبْعِ حُرْمَةٍ لَمْ يَسْمَعْ ابْنُ الْمُسَكِّدِ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ جَابِرٍ لَمَّا سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ الْحَيَّاطُ وَيَشْهَدُ لِأَصْلِ الْحَدِيثِ مَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ قَسَمْتُ لَجَابِرِ الْوَضْوَةَ مِمَّا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا ، وَلِلْحَدِيثِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ هَسَلَةَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْمُعْظَمِ (أَكَلَ آخِرَ أَمْرِهِ خَلَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ) قَالَ النَّوَوِيُّ فِي مُرْجِعِ مُسْلِمٍ حَدَّثْتُ جَابِرَ حَدِيثَ صَحِيحٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ السُّنَنِ بِأَسَانِيدِهِمُ الصَّحِيحَةِ اهـ

(٤٠٢) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ (سنده) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا

ابْنُ ثَمَرٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ بْنُ يَسَارٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ (الْحَدِيثُ) (وَلَهُ طَرِيقٌ ثَانٍ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ طَعَامٌ قَالَ فَاتَوْا بِسُوقٍ فَأَكَلُوا مِنْهُ وَشَرَبُوا

وَاللَّهُ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ (١) وَصَلَّى الْعَصْرَ دَعَا بِالْأَطْعِمَةِ فَمَا أُتِيَ إِلَّا بِسَوِيْقٍ (٢) فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْهُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ وَمَضْمَضْنَا مَعَهُ وَمَا مَسَّ مَاءً

(٤٠٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأَبِي (٣) بِنِ كَعْبٍ وَأَبُو طَلْحَةَ جُلُوسًا فَأَكَلْنَا لَحْمًا وَخُبْزًا ثُمَّ دَعَوْتُ بِوَضُوءٍ فَقَالَ لِمَ تَتَوَضَّأُ؟ فَقُلْتُ لِهَذَا الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْنَا، فَقَالَا أَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ؟ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ

(٤٠٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزَّيْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

منه ثم أتوا بهاء فتمضمضوا ثم قام رسول الله ﷺ فصل (غريبه) (١) بفتح الصاد المهملة والمداسم موضع قرب خيبر قاله في القاموس ، وفي رويته البخاري حتى إذا كانوا بالصهباء وهي أدنى خيبر صلى العصر الخ وقوله أدنى خيبر أى طرفها مما يلى المدينة وللبخاري أيضاً فى الأطعمة وهي على راحة من خيبر ، وقال أبو عبيد البكري فى معجم البلدان هي على بريد ، قاله الحافظ (٢) بفتح السين المهملة قال الداودى هو دقيق الشعير أو السلت المقلو ، وقال غيره ويكون من القمح وقد وصفه أعرابي فقال عدة المسافر وطعام العجلان وبلغة المريض (تخرجه) (خ . لك . جه . نس)

(٤٠٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عتاب ابن زياد ثنا عبد الله يعنى ابن المبارك ثنا موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد بن عقبة عن أنس بن مالك ، الحديث ، (٣) هكذا بالأصل ، ورأيت نحوه فى البيهقي (وفى مجمع الزوائد) كنت أنا وأبى بدل أبى بن كعب ، وعزاه للإمام أحمد . والظاهر ما قاله صاحب مجمع الزوائد لما عهد من أنه ﷺ كان يتردد إلى بيت أم أنس المشهورة بأم ساييم وقد دعتة غير مرة لتناول الطعام عندها مع زوجها أبى طلحة المذكور فى الرواية والله عز وجل أعلم (تخرجه) قال الهيثمى رواه أحمد ورجاله ثقات (قلت) ورواه البيهقي أيضاً بنحوه

(٤٠٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا

أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَوَاءً (١) فِي الْبَسْجِدِ فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَدْخَلَنَا
أَيْدِيَنَا فِي الْحَصَى ثُمَّ قُنْنَا نَصَلَّى وَلَمْ نَتَوَضَّأْ

(٤٠٥) عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ
طَعَامًا ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ وَقَدْ كَانَ تَوَضَّأَ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ يَتَوَضَّأُ
مِنْهُ فَأَنْتَهَرَنِي وَقَالَ وَرَأَيْكَ، فَسَأَلَنِي وَاللَّهِ ذَلِكَ، ثُمَّ صَلَّى فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ،
فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ الْمَغِيرَةَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِ أَنْتَهَارُكَ إِيَّاهُ وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ فِي نَفْسِكَ
عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِي شَيْءٌ إِلَّا خَيْرٌ، وَلَكِنْ أَنَا نِي
بِمَاءٍ لَا تَوَضَّأُ وَإِنَّمَا أَكَلْتُ طَعَامًا، وَلَوْ فَعَلْتُهُ فَعَلَ ذَلِكَ النَّاسُ بَعْدِي

(٤٠٦) عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ذَبَحْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً
فَأَمَرَنَا فَعَالَجْنَا لَهُ شَيْئًا مِنْ بَطْنِهَا فَأَكَلَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ
(٤٠٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي الْقِدْرَ

حسن بن موسى ثنا ابن هبة ثنا سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي
«الحديث» ﴿غريبه﴾ (١) بكسر الشين المعجمة وفتح الواو والمد آخره همزة مثل كتاب
وبساط «وقوله فأدخلنا أيدينا في الحصى» أي مسحناها ولم نغسلها بالماء ﴿تخرجه﴾
أخرج نحوه أبو داود وسكت عنه هو والمنذرى

(٤٠٥) عن المغيرة بن شعبة ﴿سنده﴾ ﴿حديثنا﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا أبو
الوليد وعفان قالنا عبيد الله بن أياد ثنا أياد عن سويد بن سرحان عن المغيرة بن شعبة «الحديث»
﴿تخرجه﴾ قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات

(٤٠٦) عن أبي رافع ﴿سنده﴾ ﴿حديثنا﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن
الحجاج أنا حاتم بن اسماعيل عن محمد بن عجلان عن عباد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي
غطفان عن أبي رافع «الحديث» ﴿تخرجه﴾ (م وغيره)

(٤٠٧) عن عائشة رضى الله عنها ﴿سنده﴾ ﴿حديثنا﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا
عبيدة بن حميد قال حدثني عبد العزيز بن رفيع عن عكرمة قال قالت عائشة كان رسول الله

فِيَا خُذِ الدَّرَاعَ مِنْهَا فَيَا كُلُّهَا ثُمَّ يُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ

(٤٠٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ مَرْوَانَ قَالَ تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، قَالَ فَأَرْسَلَ مَرْوَانُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ نَهَسَ (١) النَّبِيُّ ﷺ عِنْدِي كَتِفًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَمْسَ مَاءً (٤٠٩) عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ أَكَلْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

(٤١٠) عَنْ فَاطِمَةَ « الزَّهْرَاءِ » بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا وَأَرْضَاهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلَ عَرَقًا فَجَاءَ بِلَالٌ بِالْأَذَانِ فَقَامَ لِيُصَلِّيَ فَأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ فَقُلْتُ يَا أَبْتَ أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ مِمَّ أَتَوَضَّأُ يَا بَنِيَّةُ، فَقُلْتُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، فَقَالَ لِي أَوْ لَيْسَ أَطْيَبُ طَعَامِكُمْ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ

ﷺ « الحديث » ❦ تخريجه ❦ قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجال رجال الصحيح

(٤٠٨) عن عبد الله بن شداد ❦ سنده ❦ حدَّثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان ثنا أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي عن عبد الله بن شداد الخ ❦ غريبه ❦ (١) النهس بالسين المهملة أخذ اللحم بأطراف الأسنان، والنهش بالشين المعجمة الأخذ بجميعها ❦ تخريجه ❦ (نس . جه . حق)

(٤٠٩) عن كريب ❦ سنده ❦ حدَّثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عتاب بن زياد قال ثنا عبد الله وعلى بن اسحاق أخبرنا عبد الله قال ثنا ابن لهيعة قال حدثني بكير أن كريباً مولى ابن عباس حدثه أنه سمع ميمونة الخ ❦ تخريجه ❦ (ق . حق)

(٤١٠) عن فاطمة الزهراء ❦ سنده ❦ حدَّثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن أبيه عن الحسن بن الحسن عن فاطمة « الحديث » ❦ تخريجه ❦ قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أو ليس أطهر طعامكم والحسن بن الحسن ولد بعد وفاة فاطمة فالحديث منقطع اهـ

(٤١١) عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْهَلِيِّ عَنْ أُمِّ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتُ زَيْدٍ أُمْرَأَةٌ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ (١) فِي مَسْجِدٍ فَلَانَ فِتَعَرَقَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

(٤١٢) عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتُ الزَّيْبِرِ «بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضِبَاعَةَ بِنْتِ الزَّيْبِرِ فَهَسَّ مِنْ كَتِفِ عِنْدَهَا ثُمَّ صَلَّى وَمَا تَوَضَّأَ مِنْ ذَلِكَ

(٤١٣) عَنْ ضِبَاعَةَ بِنْتِ الزَّيْبِرِ «بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ

(٤١١) عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر قال ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الرحمن الأشملي الخ غريب (١) بفتح العين المهملة وسكون الراء العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم وجمعه عراق بضم العين المهملة وهو جمع نادر ، ويقال عرقت العظم واعترقته وتعرقته إذا أخذت عنه اللحم بأسنانك تحريجه قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي خليفة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت ابن صامت عنها ولم أجد من ذكر هذين اه قلت أما إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حليفة الذي ذكره الهيثمي فهو عند الإمام أحمد ، إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، ولعله محرف عند الطبراني ، وأما عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت فهو عند الإمام أحمد عبد الرحمن بن عبد الرحمن الأشملي ، ولم أقف عليه في كتب الرجال الموجودة عندي ، ومع هذا فالحديث ضعيف بإبراهيم بن إسماعيل ، قال الحافظ في التقریب إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري الأشملي مولاهم أبو إسماعيل المدني ضعيف من السابعة مات سنة خمس وستين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة اه

(٤١٢) عن أم حكيم سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون قال أنا سعيد عن قتادة بن صالح يعني أبا الخليل حدثه عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن أم حكيم بنت الزبير حدثته أن نبي الله ﷺ الخ تحريجه قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح اه

(٤١٣) عن ضباعة سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد

(٤١٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ كَتَفَ شَاةٍ فَمَضْمَضَ وَغَسَلَ يَدَهُ وَصَلَّى

﴿ أبواب الفسل منه الجنابة ومروياته ﴾

(١) باب محبة منه قال لا يجب الفسل الا بنزول المني

(٤١٥) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ « بَنَ عَفَانَ » رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ أَمْرَانَهُ وَلَمْ يُغْنِ فَقَالَ عُثْمَانُ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ، وَقَالَ عُثْمَانُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ

وعفان قالوا ثناهم ثنا قتادة عن اسحق بن عبد الله بن الحارث عن جدته أم حكيم عن أختها ضباعة بنت الزبير الخ « الحديث » ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات اهـ

(٤١٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَانَ ثَنَا وَهَبٌ ثَنَا سَهِيلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الخ ﴿ تخريجه ﴾ (هق) وأورده الهيثمي في جمع الروايد عن أبي هُرَيْرَةَ بلفظ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ أَثْوَارِ أَقْطَ ثُمَّ أَكَلَ كَتَفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » قال الهيثمي رواه البزار وهو في الصحيح خلا قوله ثُمَّ أَكَلَ كَتَفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار اهـ ﴿ الأحكام ﴾ أجاديت الباب تدل على عدم وجوب الوضوء مما مست النار، وقد تقدم تحقيق ذلك في الباب السابق قال الحافظ في الفتح حكى البيهقي عن عثمان الدارمي أنه قال لما اختلفت أحاديث الباب ولم يتبين الراجح منه نظرنا إلى ما عمل به الخلفاء الراشدون بعد النبي ﷺ « يعني عدم الوضوء مما مست النار » فرجحنا به أحد الجانبين، وارضى النووى هذا في شرح المذهب اهـ ﴿ قلت ﴾ قال صاحب منتقى الأخبار وهذه النصوص « يعني عدم الوضوء مما مست النار » إنما تنفي الإيجاب لا الاستحباب ولهذا قال للذى سأله أنتوضأ من لحوم الغنم قال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ ولولا أن الأخذ من ذلك مستحب لما أذن فيه لأنه إسراف وتضييع للماء بغير فائدة اهـ

(٤١٥) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ

أَبْنِ الْعَوَّامِ وَصَلَحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ
(٤١٦) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَخْبَرَنَا أَبِي أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ « الْأَنْصَارِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » أَنَّ أُبَيًّا حَدَّثَهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ الرَّجُلُ يُجَامِعُ
أَهْلَهُ فَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَ يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي
(٤١٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى
رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَقَالَ لَهُ لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ
قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ أَفْحِطْتَ (١) فَلَا تُغْسِلْ عَلَيْكَ،
عَلَيْكَ الْوُضُوءُ

(٤١٨) وَعَنْهُ أَيْضًا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
إِلَى قُبَاءَ (٢) يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَمَرَرْنَا فِي بَنِي سَالِمٍ فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى

حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا الْحُسَيْنُ يَعْنِي الْمَعْلَمَ عَنْ يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَامَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخ
﴿ تَخْرِيجُهُ ﴾ (ق. هق)

(٤١٦) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ﴿ سَنَدُهُ ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى
ابْنُ سَعِيدٍ أَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخِ ﴿ تَخْرِيجُهُ ﴾ (ق. هق. فع)

(٤١٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﴿ سَنَدُهُ ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَخِ
﴿ تَخْرِيبُهُ ﴾ (١) أَيْ إِذَا احْتَبَسَ مِنْكَ فَلَمْ يَنْزِلْ، وَمِنْهُ حَدِيثُ « مَنْ أَتَى أَهْلَهُ فَقَحَطَ فَلَا
غُسْلَ عَلَيْهِ » يَعْنِي فَلَمْ يَنْزِلْ مَا خُوِذَ مِنْ أَقْحَطَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْهُ الْمَطَرُ فَشَبَّهَ احْتِبَاسَ الْمَنِيِّ
بِاحْتِبَاسِ الْمَطَرِ. وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ وَكِلَاهُمَا مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ ﷺ « إِذَا التَّقَى
الْحَتْمَانَانِ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ أَهْ مَصْبَاحٌ » وَنَحْوُهُ فِي النِّهَايَةِ ﴿ تَخْرِيجُهُ ﴾ (ق. هق)

(٤١٨) وَعَنْهُ أَيْضًا ﴿ سَنَدُهُ ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
عَمْرِو ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ شُرَيْكٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ خَرَجْنَا أَخِ ﴿ تَخْرِيبُهُ ﴾ (٢) قَالَ النَّوَوِيُّ قَبْلَهُ بِضَمِّ الْقَافِ مَمْدُودٌ مَذْكُورٌ مَصْرُوفٌ

بَابِ بَنِي عَثْبَانَ (١) فَصَرَخَ وَأَبْنُ عَثْبَانَ عَلَى بَطْنِ امْرَأَتِهِ فَخَرَجَ يَجْرُهُ إِزَارَهُ
فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَتَعْلَنَا الرَّجُلَ ، قَالَ ابْنُ عَثْبَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى امْرَأَتَهُ وَلَمْ يُغْنِ عَلَيْهَا مَاذَا عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ (٢)

(٤١٩) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ (الْأَنْصَارِيِّ) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ

(٢) بَابُ فِي أَنَّهُ فَلَا رُخْصَةَ ثُمَّ نَسَخَ

(٤٢٠) عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ أَنَّ الْفُتَيَّا الَّتِي كَانُوا يَقُولُونَ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ رُخْصَةً

هذا هو الصحيح الذي عليه المحققون والأكثر ، وفيه لغة أخرى أنه مؤنث غير مصروف
وأخرى أنه مقصور اهـ (١) بكسر العين على المشهور وقيل بضمها (٢) أي وجوب الاغتسال
بالماء من أجل خروج الماء الدافق فالأول الماء المطهر والثاني المني ﴿تخرجه﴾ (م)
(٤١٩) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن
عمرو عن عبد الرحمن بن السائب عن عبد الرحمن بن سعاد عن أبي أيوب الخ ﴿تخرجه﴾
(نس. جه. مذ) ومسلم من حديث أبي سعيد ﴿الأحكام﴾ أحاديث الباب تدل على عدم
وجوب الغسل على من جامع ولم ينزل وليس عليه إلا الوضوء وغسل ذكره، ولكنها تعارض
حديث «إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل» وحديث
«إذا مس الختان الخ» وكلاهما صحيح، والجمهور على أن حديث الماء من الماء منسوخ
بقول أبي بن كعب رضي الله عنه الماء من الماء رخصة كان رسول الله ﷺ رخص بها في أول
الاسلام ثم أمرنا بالاغتسال بعدها، وروى عن ابن عباس حديث الماء من الماء في الاحتلام
لا في الجماع، ولكن يمنع من ذلك وروده في قصة عثبان المذكورة في حديث الباب وعند
مسلم أيضاً فسياقها يدل على أنه ورد في الجماع لا في الاحتلام، ويأتي تحقيق ذلك والله أعلم
(وفي أحاديث) الباب أيضاً دلالة على نجاسة رطوبة فرج المرأة (قال النووي رحمه الله) وفيه
خلاف معروف والأصح عند بعض أصحابنا نجاستها، ومن قال بالطهارة حمل الحديث على
الاستحباب، وهذا هو الأصح عند أكثر الأصحاب والله أعلم اهـ

(٤٢٠) عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن

عمر أنا يونس عن الزهري قال قال سهل الأنصاري وكان قد أدرك النبي ﷺ وهو ابن

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ بِهَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَمَرَنَا بِالْإِغْتِسَالِ بِمَدَّهَا
(وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرَ بِنَحْوِهِ) (١) وَفِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَهَا رُخْصَةً لِلْمُؤْمِنِينَ
لِقِلَّةِ ثِيَابِهِمْ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا بِمَدٍّ يَعْنِي قَوْلَهُمُ الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ
(٤٢١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ ثَنَا
زُهَيْرُ بْنُ وَابْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ
أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ حَدِيثِهِ رِفَاعَةُ
ابْنِ رَافِعٍ وَكَانَ عَقِيبًا (٢) بِذَرِيَّةٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ زَيْدَ بْنَ
ثَابِتٍ يُفْتِي النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ حَدِيثِهِ يُفْتِي النَّاسَ بِرَأْيِهِ فِي الَّذِي
يُجَامِعُ وَلَا يُنْزِلُ، فَقَالَ أَجْعَلْ بِهِ (٣) فَأَتَى بِهِ فَقَالَ يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ أَوْ قَدْ بَلَغْتَ
أَنْ تُفْتِيَ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِرَأْيِكَ، قَالَ مَا فَعَلْتُ وَلَكِنْ
حَدَّثَنِي عُمُوْمِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَيُّ عُمُوْمَتِكَ، قَالَ أَتَى بَنُ كَعْبٍ، قَالَ زُهَيْرُ
وَأَبُو أَيُّوبَ وَرِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ مَا يَقُولُ هَذَا الْفَتَى، وَقَالَ

خمس عشرة سنة في زمانه « وفي لفظ آخر وكان قد رأى النبي ﷺ وسمع منه وذكر أنه
ابن خمس عشرة سنة ثم توفي النبي ﷺ » قال حدثني أبي بن كعب أن الفتيا الخ
(١) **سند** **حديث** عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن غيلان ثنا رشدين حدثني
عمرو بن الحارث عن ابن شهاب حدثني بعض من أَرْضَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا
حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَهَا رُخْصَةً خ، وقول ابن شهاب في هذا السند حدثني
بعض من أَرْضَى قَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَبُو حَازِمٍ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ
تَبِعْتُ طَرَفَةَ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا بِالْدُّنْيَا رَوَاهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا أَبُو حَازِمٍ فَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ
الَّذِي قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ أَرْضَى عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ **تخرجه**
(ج. خ. د. م. ذ) **وصححه**

(٤٢١) **حديث** عبد الله الخ **غريبه** (٢) بفتح أوله وثانيه أي
مَنْ حَضَرُوا بَيْعَةَ الْعُقَبَةِ وَغَزْوَةَ بَدْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (٣) أَيِ أَسْرَعَ بِاسْتِحْضَارِهِ

زُهَيْرٌ مَا يَقُولُ هَذَا الْغُلَامُ ، فَقُلْتُ كُنَّا نَفْعَلُهُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ
 فَسَأَلْتُمْ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِهِ فَلَمْ نَغْتَسِلْ ، قَالَ
 فَجَمَعَ النَّاسَ وَاتَّفَقَ النَّاسُ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْمَاءِ الْارْجُلَيْنِ
 عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَا إِذَا جَاوَزَ (١) الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ

(١) ورد بلفظ المجاوزة ولفظ الملاقاة ولفظ الملاصقة ولفظ الازراق والمراد بالملاقاة المحاذاة
 قال القاضي أبو بكر إذا غابت الحشفة في الفرج فقد وقعت الملاقاة (وقال) ابن سيد الناس وهكذا
 معنى مس الختان الختان أى قاربه وداناه ومعنى إزراق الختان بالختنان الصاقه به ومعنى
 المجاوزة (ظاهرة) وقال ابن سيد الناس في شرح الترمذى حاكياً عن ابن العربى وليس المراد
 حقيقة المس ولا حقيقة الملاقاة وإنما هو من باب المجاز والكناية عن الشيء بما بينه وبينه
 ملاصقة او مقارنة وهو ظاهر، وذلك ان ختان المرأة في اعلى الفرج ولا يمسه الذكر في الجماع وقد
 أجمع العلماء كما أشار إليه على أنه لو وضع ذكره على ختانها ولم يولجه لم يجب الغسل على
 واحد منهما فلا بد من قدر زائد على الملاقاة وهو ما وقع مصرحاً به في حديث عبد الله بن
 عمرو بن العاص بلفظ « إذا التقى الختانان ونوارت الحشفة فقد وجب الغسل » أخرجه ابن
 أبى شيبة، والتصريح بلفظ الوجوب في هذا الحديث مشعر بان ذلك على وجه الحتم (ولا خلاف)
 فيه بين القائلين بأن مجرد ملاقات الختان الختان سبب للغسل، قاله الشوكانى ﴿ قلت ﴾ حديث
 عبد الله بن عمرو بن العاص رواه أيضاً الامام أحمد وسيأتى في الباب الآتى ﴿ تخريجاً ﴾
 قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى في الكبير ورجاله ثقات الا أن ابن اسحق مدلس وهو
 ثقة وفي الصحيح طرف منه اه وتقله الزرقانى في شرحه على الموطأ حاكياً عن ابن عبد البر
 عزوه الى ابن أبى شيبة والطبرانى باسناد حسن ﴿ الأحكام ﴾ حديثنا الباب يدلان
 على نسخ حديث الماء من الماء وفي الباب أيضاً عند الامام مالك في الموطأ عن يحيى بن
 سعيد عن عبد الله بن كعب مولى عثمان بن عفان أن محمود بن لبيد الأنصارى سأل زيد بن
 ثابت عن الرجل يصيب أهله ثم يكسل (أى يدركه فتور) ولا ينزل فقال زيد يفتسل فقال
 له محمود ان أبى بن كعب كان لا يرى الغسل، فقال له زيد بن ثابت ان أبى بن كعب نزع (أى
 رجع) عن ذلك قبل أن يموت (وقال الحازمى في الاعتبار) قال الشافعى رحمه الله وإنما بدأت
 بحديث أبى بن كعب في قوله الماء من الماء وزوعه لأن فيه دلالة على أنه سمع « الماء من
 الماء » من النبى ﷺ ولم يسمع خلافه فقال به ثم لا احسبه الا انه ثبت له أن النبى ﷺ قال

الْفُسْلُ قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِهَذَا أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ فَقَالَتْ لَا عِلْمَ لِي ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ ، قَالَ فَتَحَطَّمْ عُمَرُ يُعْنِي تَغَيِّظْ ثُمَّ قَالَ لَا يَبْلُغُنِي أَنَّ أَحَدًا فَعَلَهُ وَلَا يَغْتَسِلُ إِلَّا أَنَّهُ سَكَنَهُ عُقُوبَةً

(٣) باب في وجوب الغسل بالنقاء الخنابين ولم ينزل

(٤٢٢) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِعَ بَيْنَ الشُّبِّ الْأَرْبَعِ ثُمَّ أَلْزَقَ الْخِتَانِ بِالْخِتَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ
(٤٢٣) عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

بعده ما نسخناه اهـ **قلت** وينسخ ذلك قال جمهور الصحابة والتابعين (قال الخطابي رحمه الله) وقد بقي على المذهب الأولي (يعني عدم النسخ) جماعة من الصحابة لم يبلغهم خبر النقاء الخنابين ، منهم سعد بن أبي وقاص وأبو أيوب الأنصاري وأبو سعيد الخدري ورافع بن خديج وزيد بن خالد ، ومن ذهب إلى قولهم سليمان الأعمش ومن المتأخرين داود بن علي اهـ **فائدة** روى مسلم في صحيحه بسنده عن أبي العلاء بن الشخير قال كان رسول الله ﷺ ينسخ حديثه بعضه بعضا كما ينسخ القرآن بعضه بعضا ، قال النووي وأبو العلاء تابعي ومراد مسلم بروايته هذا الكلام عن أبي العلاء أن حديث الماء من الماء منسوخ ، وقول أبي العلاء أن السنة تنسخ السنة هذا صحيح ، (قال العلماء) نسخ السنة بالسنة يقع على أربعة أوجه «أحدها» نسخ السنة المتواترة بالموثورة «والثاني» نسخ خبر الواحد بمثله «والثالث» نسخ الآحاد بالمتواترة «والرابع» نسخ المواتر بالآحاد ، فأما الثلاثة الأولى فهي جائزة بالاخلاف وأما الرابع فلا يجوز عند الجماهير ، وقال بعض أهل الظاهر يجوز والله أعلم اهـ

(٤٢٢) عن عائشة **سند** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا عمرو ابن ميمون بن مهران عن سليمان بن يسار عن عائشة «الحديث» **تخرجه** (م. مذ) وصححه

(٤٢٣) عن عمرو بن شعيب **سند** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو

وَاللَّهِ إِذَا اتَّقَى الْخِتَانَانِ (١) وَتَوَارَتْ الْحَشْفَةُ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ

(٤٢٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ (٢) الْأَرْبَعِ وَأَجْهَدَ نَفْسَهُ (وَفِي رِوَايَةٍ ثُمَّ جَهْدَهَا) فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يُنْزَلْ

(٤٢٥) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا سُوَيْبٍ (الْأَشْعَرِيَّ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِمَا نَشَأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ وَأَنَا أَسْتَحْيِي مِنْكَ فَقَالَتْ سَلْ وَلَا تَسْتَحْيِي فَإِنَّمَا أَنَا بِأُثْمِكَ، فَسَأَلَهَا عَنِ الرَّجُلِ يَفْتَشِي وَلَا يُنْزَلُ فَقَالَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا أَصَابَ الْخِتَانَانِ الْغُسْلُ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ

(٤٢٦) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا جَاوَزَ

معاوية ثنا حجاج عن عمرو بن شعيب الخ **غريبه** (١) الختانان مر تفسيرهما في الباب السابق والحشفة كرفقة، رأس الذكر أي إذا غابت الحشفة في الفرج، وهذا مفسر لقوله في الأحاديث الأخرى ألق وأصاب وجاوز ونحو ذلك **تخرجه** (ج.ه. وابن أبي شيبة) وفي أسناده حجاج بن أرطاة قال الحافظ في التقریب صدوق كثير الخطأ والتدليس اه **قلت** وأحاديث الباب تؤيده

(٤٢٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **سنده** **عده** ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا أبو سامة عن أبي هريرة «الحديث» **غريبه** (٢) بضم أوله وفتح ثانيه أي نواحيه قبل يداها ورجلاها، وقبل نواحي الفرج الأربع، وضمير شعبيها للمرأة «وقوله» وأجهد نفسه أي جد وبالغ وجهها أي دهمها وحفزها، والمراد به هنا معالجة الإيلاج كشيء به عنها **تخرجه** (ق.م.ك.هق)

(٤٢٥) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ **سنده** **عده** ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب الخ **تخرجه** (م.ك.هق. فع هق) باختلاف في بعض الألفاظ

(٤٢٦) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ **سنده** **عده** ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر ثنا حمزة بن حبيب عن رجل عن معاذ بن جبل «الحديث» **تخرجه**

الِخْتَانُ اِخْتَانٌ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ

(٤٢٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا يُوجِبُ الْغُسْلَ، وَعَنِ الْمَاءِ يَكُونُ بَعْدَ الْمَاءِ (١) وَعَنِ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَعَنِ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ، فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ مِنِّي أَحَقُّ، أَمَّا أَنَا فَإِذَا فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَذَكَرَ الْغُسْلَ، قَالَ اتَوَضَّأُ وَضُوءِي لِلصَّلَاةِ أَغْسِلُ فَرَجِي ثُمَّ ذَكَرَ الْغُسْلَ، وَأَمَّا الْمَاءُ يَكُونُ بَعْدَ الْمَاءِ فَذَلِكَ الْمَذْيُ وَكُلُّهُ فَعَلِ يُمَذِّي (٢) فَأَغْسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرَجِي وَاتَوَضَّأُ، وَأَمَّا الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ وَالصَّلَاةُ فِي بَيْتِي فَقَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْنِي مِنَ الْمَسْجِدِ، وَلَآنَ أَصَلِّي فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً. وَأَمَّا مُؤَاكَلَةُ الْحَائِضِ فَاصْلَحْهَا (٣)

قال الهيثمي رواه البزار وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ﴿قلت﴾ وفيه أيضاً راو لم يسم فالحديث لا يحتج به ولكن أحاديث الباب تؤيده
(٤٢٧) عن عبد الله بن سعد رحمته الله سند صح حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح عن العلاء يعني ابن الحارث عن حرام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد أنه سأل الخ، وحرام بالراء المهمله وبعضهم صفه فقال حرام بالزاي وهو خطأ ويقال له حرام بن معاوية أيضاً، قال الحافظ في التقریب حرام مهمهتين معنوتين
ابن حكيم بن خالد بن سعد الأنصاري ويقال العنسي بالنون، الدمشقي وهو حرام بن معاوية كان معاوية بن صالح يقوله على الوجهين ووم من جعلها اثنين وهو ثقة اه ﴿قلت﴾ وسأني في باب مؤاكلة الحائض معبرا عنه بحرام بن معاوية والله أعلم رحمته الله عريبه (١) « قوله الماء يكون بعد الماء » المراد به خروج المذي عقب البول متصلا به قاله الشوكاني (٢) الفحل الذكر من الحيوان ويمذى بفتح الياء وصمها يقال مذي الرجل وامدى (٣) بكسر الكاف وسكون اللام أى فكل معها ولا تبالي رحمته الله تخرجه (د مد حة) وسكت عنه أبو داود والمنذرى قال المنذرى في تلخيصه سنن أبي داود بعد ذكر الحديث أخرج الترمذى طرفا

(٤) باب وجوب الغسل على من امسك اذا انزل

(٤٢٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ وَلَا يَذْكُرُ اخْتِلَامًا، قَالَ يَغْتَسِلُ، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَى أَنَّهُ قَدْ اخْتَلَمَ وَلَا يَرَى بَلَلًا، قَالَ لَا غُسْلَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَرَى ذَلِكَ شَيْءٌ؟ قَالَ نَعَمْ، إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ (١)

(٤٢٩) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ جَدِّهِ أُمِّ سُلَيْمٍ (٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَتْ مُجَاوِرَةً أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ



منه في الجامع وطرفا في الشمائل وقال حسن غريب وأخرجه ابن ماجة مختصراً في موضعين اه
 ❦ الأحكام ❦ أحاديث الباب تدل على نسخ حديث الماء من الماء ، وتقدم أنه قال بذلك جماهير الصحابة والتابعين والأئمة الأربعة وغيرهم (قال النووي رحمه الله) وقد أجمع على وجوب الغسل متى غابت الحشفة في الفرج ، وإنما كان الخلاف فيه لبعض الصحابة ومن بعدهم ثم العقد الاجماع على ما ذكر ، وهكذا قال ابن العربي وصرح أنه لم يخالف في ذلك الا داود ، نقله الشوكاني

(٤٢٨) عَنْ عَائِشَةَ ❦ سنده ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا حماد بن خالد عن عبد الله عن أخيه عبيد الله عن القاسم عن عائشة الخ ❦ غريبه ❦ (١) أي نظائره وأمثاله كأنهن شققن منهم ولأن حواء خلقت من آدم عليه السلام ، وشقيق الرجل أخوه لأبيه وأمه لأن شق نسبه من نسبه ، يعني فيجب الغسل على المرأة برؤية البلل بعد النوم كالرجل (نه) ❦ تخريجه ❦ رواد (د . د) ورواه الدارمي وابن ماجة إلى قوله لا يغسل عليه وفي إسناده عند الجميع عبد الله بن عمر العمري المتفرد بروايته وضعفه ابن المديني والنسائي ووثقه الامام أحمد ويحيى بن معين ، وقد أخرج له مسلم مقرئاً بأخيه عبيد الله ، وقال الترمذي وإنما روى هذا الحديث عبد الله بن عمر (يعني العمري) عن عبيد الله بن عمر حديث عائشة في الرجل يجد البلل ولا يذكر اختلاماً وعبد الله ضعفه يحيى بن سعيد من قبل حفظه اه

(٤٢٩) عَنْ إِسْحَاقَ ❦ سنده ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا المغيرة قال ثنا الأوزاعي قال حدثني اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الخ ❦ غريبه ❦ (٢) يضم السين الميملة وفتح اللام بت ما حبان بكسر الميم بن خالد الأنصاري زوجة أبي طلحة الأنصاري

فَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَيْهَا فَدْخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِذَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ زَوْجَهَا يُجَامِعُهَا فِي الْمَنَامِ أَتَمْتَسِلُ؟ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَرَبَّتْ يَدَاكَ (١) يَا أُمُّ سُلَيْمٍ فَضَحَّتِ النِّسَاءُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي (٢) مِنَ الْحَقِّ وَإِنَّا إِن نَسَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْهَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ نَكُونَ مِنْهُ عَلَى عَمِيَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا أُمُّ سَلَمَةَ أَنْتِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ، نَعَمْ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ عَلَيْهَا الْغُسْلُ إِذَا وَجَدَتْ الْمَاءَ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ لِلْمَرْأَةِ مَاءٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَنَّى يُشَبِّهُهَا وَلَدُهَا، هُنَّ شَبَقَاتُ الرِّجَالِ

(٤٣٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَحَدَّثَنِي حَجَّاجٌ قَالَ أَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَ حَجَّاجٌ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَرْأَةُ تَرَى زَوْجَهَا فِي الْمَنَامِ يَقَعُ عَلَيْهَا أَعْلَيْهَا تُغْسَلُ؟ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَتَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ، أَيُّ يَأْتِي شَبَهُ الْخَوْوَلَةِ (٣) إِلَّا مِنْ ذَلِكَ، أَيُّ النُّطْقَتَيْنِ سَبَقَتْ إِلَى الرَّحِمِ غَلَبَتْ عَلَى الشَّبهِ، وَقَالَ حَجَّاجٌ

وَأُمُّ أَسِّ بْنِ مَالِكٍ مَاتَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (١) أَصْلَهَا افْتَقَرَتْ وَاصْطَقَتْ بِالتُّرَابِ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ اعْتَادَتْ اسْتِعْمَالَهَا غَيْرَ قَاصِدَةٍ حَقِيقَةٍ مَعَهَا الْأَصْلُ فَيَذْكُرُونَ تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَقَاتَلَهُ اللَّهُ مَا شَجَعَهُ وَلَا أُمُّ لَهُ وَلَا أَبُ لَكَ وَثَكَلَتْهُ أُمُّهُ وَوَبِلَ أُمُّهُ وَمَا أَشْبَهَ هَذَا مِنَ الْعَاطِظِمْ يَقُولُونَهَا عِنْدَ إِنْكَارِ الشَّيْءِ أَوْ الزَّجْرِ عَمَهُ أَوْ الدَّمِ عَلَيْهِ أَوْ اسْتِعْظَامِهِ أَوْ الْحَثِّ عَلَيْهِ أَوْ الْإِعْجَابِ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (م) (٢) قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يُقَالُ اسْتَحْيَا بِيَاءَ قَبْلَ الْأَلْفِ يَسْتَحْيِي بِيَاءً وَيُقَالُ أَيْضًا يَسْتَحْيِي بِيَاءً وَاحِدَةً فِي الْمَضَارِعِ فَلِأُولَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالثَّانِيَةِ لُغَةِ نَعِمْ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحَيَاءَ لَا يَجْنَعُ مِنْ طَلَبِ الْحَقِّ وَمَعْرِفَتِهِ  تَحْرِيبُ  لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بِهَذَا اللَّفْظِ وَالطَّوِيلُ وَرَوَاهُ الشَّيْخَانُ مُخْتَصَرًا مُتَفَرِّقًا مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ

(٤٣٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْحَمْدِيُّ غَرِيبُهُ  (٣) يَعْنِي أَشْبَهَ الْوَلَدِ إِخْوَالَهُ لَوْ جُودَ مَا بَهَا

فِي حَدِيثِهِ تَرَبَّتْ جَبِينُكَ (١) (وَمِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٢) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ
 أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنْ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلُ إِذَا أَحْتَلَمَتْ؟ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ
 الْمَاءَ (وَمِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (٣) عَنْهَا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ جَاءَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ إِلَى
 النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، فَقَالَ إِذَا رَأَتْ
 الْمَاءَ فَلَا تَغْتَسِلْ، قَالَتْ قُلْتُ فَضَحَّتِ النِّسَاءُ، وَهَلْ تَحْتَمِلُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 تَرَبَّتْ يَمِينُكَ فِيمَ يُشَبِّهُهَا وَلَدَهَا إِذَا

(٤٣١) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَمِيَةَ سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ
 سَأَلْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرَى الْمَرْأَةَ فِي
 الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَتْ الْمَرْأَةَ ذَلِكَ

وسياتي التصريح بذلك في حديث عائشة (١) الجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة
 وشمالها (٢) سندُه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عِبَادُ بْنُ عَدَادٍ الْمُهَلَّبِيُّ
 عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ الْخ (٣) سندُه حَدَّثَنَا عَبْدُ
 اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا هِشَامُ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا أَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ
 أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْخ حَدَّثَنَا تَحْرِيجُهُ (ق. والأربعة. هق. فع.) وله ألفاظ عند
 الشيخين، ورواه مسلم من حديث أنس عن أم سليم ومن حديث عائشة أن امرأة سألت الخ،
 وفي البخاري أن مراجعة أم سليم وقعت من أم سلمة كما في حديث الباب، وعند مسلم أن
 المراجعة من عائشة كما سياتي في حديثها في الباب أيضاً (قال النووي رحمه الله) يحتمل أن
 تكون عائشة وأم سلمة جميعاً أفكرنا على أم سليم وهو جمع حسن لأنه لا يمتنع حضور أم
 سلمة وعائشة عند النبي ﷺ في مجلس واحد ذكره الحافظ (ف)

(٤٣١) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَمِيَةَ سَمِعْتُ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَنَا ابْنُ عُمَرَ يَعْنِي عَبْدَ الْجُبَارِ الْأَيْلِي ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَمِيَةَ الْخ حَدَّثَنَا تَحْرِيجُهُ
 قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ عَبْدُ الْجُبَارِ بْنُ عُمَرَ الْأَيْلِيُّ ضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ وَوَثَّقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ

وَأَنْزَلَتْ فَلْتَفْتَسِلْ

(٤٣٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ امْرَأَةٍ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ رَأَتْ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَانْزَلَتْ فَلْتَفْتَسِلْ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ نَعَمْ، مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضٌ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ رَفِيقٌ، فَأَبَاهُمَا سَبَقَ أَوْ عَلَا (١) أَشْبَهُهُ الْوَلَدُ

(٤٣٣) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ هَلْ تَفْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَلَمَتْ وَأَبْصَرَتْ الْمَاءَ؟ فَقَالَ نَعَمْ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ تَرِيبَتْ يَدَاكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَمِيعًا، وَهَلْ يَكُونُ الشَّبَهُ الْإِمْنِ قَبْلَ ذَلِكَ، إِذَا عَلَا مَاؤُهَا مَاءَ الرَّجُلِ أَشْبَهُهُ أَخْوَالُهُ، وَإِذَا عَلَا مَاءَ الرَّجُلِ مَاءُهَا أَشْبَهُهُ (٢) (٤٣٤) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ (٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، فَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهَا

سعد وبقية رجاله ثقات اهـ

(٤٣٢) عن أنس بن مالك سند حديث عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا سعيد وابن جعفر قالنا ثنا سعيد المعنى عن قتادة عن أنس بن مالك «الحديث» غريبه (١) قال العلماء يجوز أن يكون المراد بالعلو هنا سبق ويجوز أن يكون المراد الكثرة والقوة بحسب كثرة الشهوة تخرجه (م. هق. جه)

(٤٣٣) عن عروة بن الزبير سند حديث عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة ثنا يحيى عن ابن زكريا عن أبيه عن مصعب بن شيبة عن مسافع بن عبد الله الحنظلي عن عروة ابن الزبير الخ غريبه (٢) وعند مسلم والبيهقي أشبه أعمامه تخرجه (هق.) (٤٣٤) عن سعيد بن المسيب سند حديث عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب الخ غريبه (٣) هي سليمة

غُسْلُهُ حَتَّى يَنْزِلَ الْمَاءُ كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ حَتَّى يُنْزَلَ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (١) قَالَ إِنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمِ السَّامِيَّةِ وَهِيَ إِحْدَى خَالَاتِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَتَغْتَسِلُ

(٥) باب ميم من قال الجنب لا يقرأ القرآن

(٤٣٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا وَرَجُلَانِ رَجُلٌ مِنْ قَوِيٍّ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَحْسَبُ فَبَقِيَهُمَا وَجْهًا (١) وَقَالَ أَمَا إِنَّكُمَا عِلْجَانِ فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا ثُمَّ دَخَلَ الْمَخْرَجَ فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَتَمَسَّحَ بِهَا ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ فَكَأَنَّهُ

أَحْدَى خَالَاتِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا فِي الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ (٢) ﷺ سَنَدُهُ ﷺ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ وَحُجَّاجٌ قَالَا حَدَّثَنِي شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ الْخُرَّاسَانِيَّ يَحْدُثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمِ الْخِ ﷺ تَخْرِيجُهُ ﷺ رَوَاهُ (نَس . ج) الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي إِسْنَادِهِ عَلَى بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالطَّرِيقُ الثَّانِي أَخْرَجَهُ الذَّهَبِيُّ فِي إِسْنَادِهِ عَطَاءَ الْخُرَّاسَانِيَّ ، قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ صَدُوقٌ بِهِمْ كَثِيرٌ وَأَوْرُسِلُ وَيُدَلِّسُ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، وَلَمْ يَصِحَّ أَنَّ الْبُخَارِيَّ أَخْرَجَ لَهُ أَهْ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ بَسْرَةَ سَأَلَتْ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ ﷺ الْأَحْكَامُ ﷺ أَحَادِيثُ الْبَابِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِحْتِلَامَ يُوجِبُ الْغُسْلَ إِذَا نَزَلَ الْمَنِيَّ وَمِثْلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ قَالَ ابْنُ بَطَالٍ وَالزَّهَوِيُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا لاختلاف فيه «قال الشوكاني» رحمه الله وقد روى الخلاف في ذلك عن النخعي وفي الحديث رد على من قال ان ماء المرأة لا يبرز اه

(٤٣٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ ﷺ سَنَدُهُ ﷺ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْخِ ﷺ غَرِيبُهُ ﷺ (١) الْوَجْهُ هُنَا مَا يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ عَمَلٍ وَغَيْرِهِ أَهْ مُصْبَحٌ ، وَعِلْجَانُ بِكسر العين المهملة وسكون اللام أى قويان والعلاج الرجل القوي الضخم ، ومعنى فعالجا أى مارسا العمل الذى نذبتكما اليه واعملابه ، والمخرج موضع الخروج لقضاء الحاجة ﷺ تَخْرِيجُهُ ﷺ (نَس . د . ج . خز . حب . ك . بز . قط . هق) وصحه ابن حبان وابن السكن وعبد الحق والبغوي في شرح

رَأَيْنَا أَنْكَرْنَا ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَقْرَأُ
الْقُرْآنَ وَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ وَلَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ عَنِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَيْسَ الْجَنَابَةُ
(٤٣٦) مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
مَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا

(٤٣٧) عَنْ أَبِي الْغَرِيفِ قَالَ أَتَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْضُوهُ فَمَضْمَضَ
وَأَسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ
بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوْضِئًا ثُمَّ قَرَأَ
شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ هَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ فَأَمَّا الْجَنْبُ فَلَا وَلَا آيَةَ
(٤٣٨) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ

السنة وقال ابن خزيمة هذا الحديث ثلث رأس مالى ، وقال شعبة ما أحدث بحديث احسن منه
« قال الشافعى » أهل الحديث لا يثبتونه ، وقال البيهقي انما قال لك لان عبد الله بن سامة راويه
كان قد تغير وانما روى هذا الحديث بعد ما كبر قاله شعبة « وقال الخطابى » كان أحمد يوهن
هذا الحديث ، وقال الحافظ الحق انه من قبيل الحسن يصلح للحجة اهـ

(٤٣٦) عن عليٍّ سند حسن حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا شعبة
عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سامة « بكسر اللام هكذا ضبطه النووي » عن عليٍّ الح
تحريجه أورده الحافظ في بلوغ المرام وعزاه للإمام أحمد وأصحاب السنة قال وصححه
الترمذى وحسنه ابن حبان اهـ

(٤٣٧) عن أبي الغريف سند حسن حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حازم بن
حبیب حدثني عامر بن السمط عن ابى الغريف الح (بفتح الغين المعجمة وآخره فاء اسمه
عبید الله بن خليفة تحريجه رواه أيضا أبو يعلى مختصراً عن عليٍّ « قال رأيت رسول
الله ﷺ تَوْضِئًا ثُمَّ قَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ هَكَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ فَأَمَّا الْجَنْبُ فَلَا وَلَا آيَةَ » قال
الهيثمى رجاله موثقون اهـ

(٤٣٨) عن عليٍّ رضى الله عنه سند حسن حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى
عن شعبة حدثني علي بن مدرك عن أبي زرعة عن ابى نجيح عن أبيه عن عليٍّ « الحديث »

يَتَنَبَّأُ فِيهِ جُنُبٌ وَلَا صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ (١)

(٦) باب في الاستئذان عند الفصل

(٤٣٩) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ عَلِيًّا فَوَضَعَ

خِصْرِيهِ عنه (١) قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْمُرَادُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ بِالرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَةِ لَا الْحَفَظَةُ لِأَنَّهُمْ لَا يَفَارِقُونَ الْجَنْبَ وَلَا غَيْرَهُ، وَقِيلَ لَمْ يَرُدَّ بِالْجُنُبِ مِنْ أَصَابَتِهِ جَنَابَةٌ فَأُخِّرَ الْأَعْتِسَالُ إِلَى حُضُورِ الصَّلَاةِ، وَلَكِنَّهُ الْجَنْبُ الَّذِي يَتَهَاوَنُ بِالْغَسْلِ وَيَتَخَذَتُرْكَ عَادَةً لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسَامُ وَهُوَ جُنُبٌ وَيَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِغَسْلِ وَاحِدٍ، قَالَ وَأَمَّا الْكَلْبُ فَهُوَ أَنْ يَقْتَنِيَ كَلْبًا لَغَيْرِ الصَّيْدِ وَالزَّرْعِ وَالْمَاشِيَةِ وَحِرَاسَةِ الدَّارِ، قَالَ وَأَمَّا الصُّورَةُ فَهِيَ كُلُّ مَصُورٍ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ سِوَاءِ أَكَانَ عَلَى جِدَارٍ أَمْ سَقْفٍ أَمْ ثَوْبٍ، «قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ» وَفِي تَخْصِيصِهِ الْجَنْبُ بِالْمَتَهَاوَنِ وَالْبُكْبُ بِالذِّى يَحْرَمُ اقْتِنَاؤُهُ نَظَرٌ وَهُوَ مُحْتَمَلٌ اهـ (ج) عنه تَحْرِيمُهُ عنه رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ قَالَهُ النَّوَوِيُّ (ج) عنه الْأَحْكَامُ عنه أَحَادِيثُ الْبَابِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَنْبَ يَحْرَمُ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ (وَقَدْ ذَهَبَ) إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْأُئِمَّةِ الْقَاسِمُ وَالْمَهَادِيُّ وَالشَّافِعِيُّ مِنْ غَيْرِ فَرَقٍ بَيْنَ الْآيَةِ وَمَا دُونَهَا وَمَا فَوْقَهَا (وَذَهَبَ) أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ لَهُ قِرَاءَةُ دُونَ آيَةٍ إِذْ لَيْسَ بِقُرْآنٍ (وَقَالَ) الْمُؤَيَّدُ بِاللَّهِ وَالْإِمَامُ يَحِبُّ وَبَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ يَجُوزُ مَا فَعَلَ لَغَيْرِ التَّلَاوَةِ كَمَا مَرِمَ اقْتَنَى لِقَصْدِ التَّلَاوَةِ، قَالَ وَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَمْ يَرَفِ الْقِرَاءَةَ لِلْجَنْبِ بَأْسًا، قَالَ وَيُؤَيِّدُهُ التَّمَسُّكُ بِعُمُومِ حَدِيثِ ثَائِلَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ، وَبِالْبَرَاءَةِ الْأَصْلِيَّةِ حَتَّى يَصِحَّ مَا يَصْلَحُ لِتَخْصِيصِهِ هَذَا الْعُمُومُ وَلِلنَّقْلِ عَنْ هَذِهِ الْبَرَاءَةِ اهـ شَوْكَاتِي (وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ) كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَرْخِصُ لِلْجَنْبِ أَنْ يَقْرَأَ الْآيَةَ وَنَحْوَهَا وَكَانَ يَوْهَنُ حَدِيثَهُ عَلَى وَيُضْعِفُ أَمْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ وَكَذَلِكَ قَالَ مَالِكٌ فِي الْجَنْبِ أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ الْآيَةَ وَنَحْوَهَا وَقَدْ حَكَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ تَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا يَقْرَأُ الْجَنْبُ، لِأَنَّ الْحَائِضَ إِذَا لَمْ تَقْرَأْ نَسِيتَ الْقُرْآنَ لِأَنَّ أَيَّامَ الْحَيْضِ تَتَطَاوَلُ وَمُدَّةُ الْجَنَابَةِ لَا تَطُولُ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُكْرَمَةَ أَنَّهَا كَانَا لَا يَرِيَانِ بِأَسَاقِرَاءَةِ الْجَنْبِ الْقُرْآنَ، وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ عَلَى تَحْرِيمِهِ اهـ وَفِي أَحَادِيثِ الْبَابِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ جَنْبٌ وَلَا صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ وَتَقْدَمُ كَلَامُ الْخَطَّابِيِّ فِي ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(٤٣٩) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عنه سَنَدُهُ عنه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حُجَّاجُ ثَنَا

شَرِيكَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَمَاحٍ عَنْ هُكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عنه تَحْرِيمُهُ عنه

لَهُ غُسْلًا ثُمَّ أَعْطَاهُ ثَوْبًا فَقَالَ اسْتُرْنِي وَوَلَنِي ظَهْرَكَ

(٤٤٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مُوسَى

ابْنَ عِمْرَانَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءَ لَمْ يُبَلِّغْ ثَوْبَهُ حَتَّى يُوَارِيَ عَوْرَتَهُ بِالْمَاءِ

(٤٤١) عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ حَيَّيْ سِتِيرٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَغْتَسِلَ فَلْيَتَوَارَ بِشَيْءٍ

(٤٤٢) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ

الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ

(٤٤٣) عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ « بِنْتُ

أَبِي طَالِبٍ » رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَمَّا كَذَهِبَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ قَالَتْ فَوَجَدْتُهُ

يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ « الْحَدِيثُ » سَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي غُرُوزَةِ فَتْحِ مَكَّةَ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح اهـ

(٤٤٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سنده صحيح حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ الْح تمخرجه صحيح قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ

أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ مُوْتَقُونَ إِلَّا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ مُخْتَلَفٌ فِي الْإِحْتِجَاجِ بِهِ أَهْ وَهَمْ أَقْفٌ عَلَى مَنْ خَرَجَهُ

غَيْرُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(٤٤١) عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةَ سنده صحيح حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أُسُودُ بْنُ

بَاسْمٍ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَاشٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَسْلَى بْنِ

أُمِيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْحَدِيثُ » تمخرجه صحيح (نس . د) وَرِجَالُ

إِسْنَادُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ

(٤٤٢) وَعَنْهُ أَيْضًا سنده صحيح حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي

لَيْلَى عَنْ عَطَاءٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْحَدِيثُ » تمخرجه صحيح لَمْ

أَقْفُ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ الْمُسْنَدِ ، وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ

(٤٤٣) عَنْ أَبِي مُرَّةَ سنده صحيح حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

مُهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي مُرَّةَ الْح تمخرجه صحيح (م)

(٤٤٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتِمُّ أَيُّوبُ يُغْتَسِلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْنِي (١) فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى يَا رَبِّ وَلَكِنْ لَا غِنَى (٢) بِي عَنْ بَرَكَتِكَ

(٧) باب في مقدار ماء الغسل والوضوء

(٤٤٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَجُلٌ كَمْ يَكْفِينِي مِنَ الْوُضُوءِ؟ قَالَ مَدٌّ، قَالَ كَمْ يَكْفِينِي لِلْغُسْلِ؟ قَالَ صَاعٌ، قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا يَكْفِينِي، قَالَ لَا أَمَّ لَكَ قَدْ كَفَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٤٤٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ

(٤٤٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سنده صحيح حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عبد الرزاق ابن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قل حدثني أبو هريرة الخ سنده غريبه صحيح (١) وفي رواية البخاري يحنى والحنية هي الأخذ باليد (٢) بالقصر بلا تنوين وقال الحافظ ورويناه بالتنوين أيضا على أن لا بمعنى ليس سنده الأحكام صحيح أحاديث الباب تدل على وجوب التستر حال الاغتسال وقد ذهب إلى ذلك ابن أبي ليلى وذهب أكثر العلماء إلى أنه أفضل وتركه مكروه وليس بواجب وقد ذهب بعض الشافعية إلى تحريمه أيضا قال الحافظ والمشهور عند متقدميهم كغيرهم الكراهة فقط (واستدل) القائلون بعدم الوجوب بحديث أبي هريرة لأن النبي ﷺ قص قصة أيوب ولم يتعقب شيئا منها فدل على موافقتها لشرعنا وإلا فلو كان فيها شيء غير موافق لبينه، فيجمع بين الأحاديث بحمل الأحاديث التي فيها الارشاد إلى التستر على الأفضل، نقله الشوكاني عن الحافظ والله أعلم

(٤٤٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الرابع من أبواب الوضوء

(٤٤٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سنده صحيح حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا اسود بن عامر ثنا شاذان ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جبير عن أنس بن مالك الخ

(٤٥٠) عن موسى الجني رحمه الله **سند** رحمه الله - **رحمنا** عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن موسى الجني الخ رحمه الله **غريبه** رحمه الله (١) هو القبح الكبير **عساس** وأعيان ومعى **فرزته** أى قدرته رحمه الله **تخرجه** رحمه الله (نس) ورجاء **كاهم نقات** وفى الباب عند الامام أحمد أيضا والشيخين وغيرهم من حديث عائشة قالت (كنت أستعمل انا وزينب رضي الله عنهما من لبن واحد يقال له الفرق) «بفاء وراء مفتوحتين» وفى رواية ثلاثة أمثال او قريب من ذلك (وفى أخرى

أَوْ تِسْعَةً أَوْ عَشْرَةَ أَرْطَالٍ، فَقَالَ مُجَاهِدٌ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَغْتَسِلُ بِمِثْلِ هَذَا

(٨) باب في صفة الغسل والوضوء قبل

(٤٥١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ
أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَةٍ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا (وَفِي رِوَايَةٍ فَيُوضِعُ الْإِنَاءَ فِيهِ الْمَاءَ

كَانَ يَغْتَسِلُ بِخَمْسٍ مَكَائِكَ وَيَتَوَضَّأُ بِمَكْرُوكٍ) وقد جمع الامام الشافعي وغيره بين هذه
الروايات بأنها كانت اغتسالات في أحوال ﴿تنبه﴾ تقدم تفسير الفرق والمكروك وضبطهما
في الباب الثالث من أبواب أحكام المياه، وتقدم أيضاً تفسير المد والصاع في الباب الرابع
من أبواب الوضوء فارجع إليهما إن شئت سنة الأحكام سنة أحاديث الباب تدل على كراهة
الاسراف في ماء الغسل والوضوء واستحباب الاقتصاد وقد أجمع العلماء على النهي عن
الاسراف في الماء ولو كان على شاطئ نهر وقال بعض أصحاب الشافعي أنه حرام وقال بعضهم
إنه مكروه وقد تقدم ذلك قريباً (وقال الترمذي رحمه الله) وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء
بالماء والغسل بالصاع، وقال الشافعي وأحمد واسحق ليس معنى هذا الحديث على التوقيت أنه
لا يجوز أكثر منه ولا أقل منه وهو قدر ما يكفي اهـ وقد أخذ الحافظ من اختلاف الروايات
أنها تدل على اختلاف الحال في الغسل والوضوء بقدر الحاجة قال وفيه رد على من قدر الوضوء
والغسل بما ذكر في حديث الباب (يعني حديث أنس عند البخاري بلفظ كان النبي ﷺ
يغسل أو يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ويتوضأ بالماء) كابن شعبان من المالكية وكذا من
قال به من الحنفية مع مخالفتهم له في مقدار المد والصاع، وحمله الجمهور على الاستحباب
لأن أكثر من قدر وضوءه وغسله سنة من الصحابة قدرها بذلك ففي مسلم عن سفينة
منه، ولأحمد وأبي داود بإسناد صحيح عن جابر مثله، وفي الباب عن عائشة وأم سلمة وابن
عباس وابن عمر وغيرهم وهذا إذا لم تدع الحاجة إلى الزيادة وهو أيضاً في حق من يكون
خلقه معتدلاً، وإلى هذا أشار المصنف (يعني البخاري) في أول كتاب الوضوء بقوله وكره
أهل العلم الاسراف فيه وإن تجاوز فعل النبي ﷺ اهـ

(٤٥١) عَنْ عَائِشَةَ سنة حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَّانُ قَالَ ثَنَا حَمَّادُ
يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ

فَيُغْرِغُ عَلَى يَدَيْهِ فَيَغْسِلُهُمَا قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي الْمَاءِ (ثُمَّ يَأْخُذُ بِيَمِينِهِ
يَصُبُّ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ رِجْلَهُ حَتَّى يُنْقِئَهُ ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَهُ غَسَلًا حَسَنًا ،
ثُمَّ يَمْضِي ثَلَاثًا وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ،
ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ ثَلَاثًا (١) ثُمَّ يَغْتَسِلُ (وَفِي رِوَايَةٍ ثُمَّ
يَغْسِلُ سَائِرَ (٢) جَسَدِهِ) فَإِذَا خَرَجَ غَسَلَ قَدَمَيْهِ (٣) وَغَنَمًا مِنْ

رسول الله ﷺ « الحديث » غريبه ﴿ (١) ظاهره يقتضي أنه ﷺ لم يمسح رأسه كما
يفعل في الوضوء قاله ابن دقيق العيد « وقال الحافظ في الفتح » لم يقع في شيء من طرق هذا
الحديث التخصيص على مسح الرأس في هذا الوضوء وتمسك به المالكية لقولهم ان وضوء الغسل
لا يمسح فيه الرأس بل يكتفي عنه بغسلها اهـ (٢) قال في القاموس السائر الباقي لا اجمع كما توهم
جماعات وقد يستعمل له ، وفي النهاية السائر مهموز ، الباقي والناس يستعملونه في معنى الجميع
وليس بصحيح وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وكلها بمعنى باقي الشيء اهـ ﴿ قلت ﴾ لكن
جاء في بعض طرق هذا الحديث عند البخاري عن هشام عن أبيه عنها « ثم يفيض الماء على
جلده كله » قال الحافظ هذا التأكيد يدل على أنه عمم جميع جسده بالغسل بعد ما تقدم اهـ
(٣) يؤخذ من هذا أنه ﷺ أخرج غسل رجله حتى فرغ من الغسل ، ويؤيد ذلك ما في رواية
ميمونة عند البخاري (ثم توضأ وضوءه للصلاة غير رجله) وما سيأتي عند الامام أحمد
أيضاً بلفظ « ثم أفاض على سائر جسده الماء ثم تنحى فغسل رجله » وهو مخالف لظاهر
رواية عائشة الآتية بلفظ « فتوضأ وضوءه للصلاة » (قال الحافظ رحمه الله) ويمكن الجمع
بينهما اما بحمل رواية عائشة على المجاز (يعني ان المراد بوضوء الصلاة أكثره وهو ماسوى
الرجلين كما بينته روايتها الاولى ورواية ميمونة) وإما بحملها على حالة أخرى وبحسب اختلاف
هاتين الحالتين اختلفت أنظار العلماء ، فذهب الجمهور الى استجاب تأخير غسل الرجلين في
الغسل ، وعن مالك ان كان المكان غير نظيف فالمستحب تأخيرها والا فالتقديم « وعند الشافعية »
في الأفضل قولان (قال النووي رحمه الله) اصحهما واشهرهما ومختارهما أن يكمل وضوءه
عملاً بظاهر الروايات المشهورة المستفيضة عن عائشة وميمونة جميعاً في تقديم وضوء الصلاة
فان ظاهره كمال الوضوء ، فهذا كان الغالب والعادة المعروفة له ﷺ قال وكان يعيد غسل القدمين
بعد انقراغ لازالة الطين لا لأجل الجنابة ، فتكون الرجل مفسولة مرتين ، وهذا هو الاكمل

طَرِيقِ ثَانٍ) (١) قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ اجْتِنَابَةٍ بَدَأُ فِتْوَضًا (٢) وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَقَدَمَيْهِ وَمَسَحَ يَدَهُ (٣) بِالْحَائِطِ ثُمَّ أَفَاضَ (٤) عَلَيْهِ الْمَاءَ فَكَأَنِّي أَرَى أَثَرِيَدِهِ فِي الْحَائِطِ (وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقِ ثَالِثٍ) (٥) وَسُئِلَتْ عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ كَانَ يَبْدَأُ بِيَدَيْهِ فَيُغْسِلُهُمَا (وَفِي رِوَايَةٍ يَغْسِلُ كَفَيْهِ ثَلَاثًا) ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يُحَكِّلُ أَصُولَ شَعْرِ رَأْسِهِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ اسْتَبْرَأَ (٦) الْبَشْرَةَ اعْتَرَفَ ثَلَاثَ غَرَاقَاتٍ (٧) (وَفِي رِوَايَةٍ غَرَفَ بِيَدَيْهِ مِلءَ كَفَيْهِ ثَلَاثًا) فَصَبَّنَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ

الأفضل فكان ﷺ يواظب عليه ، وأما رواية البخاري عن ميمونة خجری ذلك مرة أو نحوها بيانا للجواز وهذا كما ثبت أنه ﷺ تَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَمَرَّةً مَرَّةً ، فكان الثلاث في معظم الأوقات لا لكونه الأفضل ، والمرة في نادر من الأوقات لبيات الجواز ، ونظائر هذا كثيرة والله أعلم اهـ (١) سندہ صحیحنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا عروة أبو عبد الله البزار عن الشعبي عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ أَلَحَّ غَرِيبَهُ (٢) فِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ ﷺ بَدَأُ فغسل فرجه ثم مسح يده بالحائط ثم تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ كَمَا فِي سِيَاقِ الرِّوَايَةِ الْأُولَى الْآ فِي غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ فَفِيهَا أَنَّهُ ﷺ أَخْرَجَهُمَا عَنِ الْغَسْلِ وَفِي هَذِهِ تَقْدِيمُهُمَا عَنِ الْغَسْلِ وَتَقْدِيمُ تَرْجِيهِ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْحَافِظِ وَالنَّوَوِي رَحِمَهُمَا اللَّهُ (٣) وَفِي رِوَايَةٍ ثُمَّ ذَلِكَ يَدُهُ بِالْأَرْضِ «قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ» فِيهِ أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ لَيْسَ تَنْجِي الْمَاءَ أَنْ يَغْسَلَ يَدَهُ بِتَرَابٍ أَوْ اشْتَانٍ أَوْ يَدْلِكُهَا بِتَرَابٍ أَوْ بِالْحَائِطِ بَعْدَ فَرَاغِهِ لِيَذْهَبَ مَا يَسْتَقْدِرُ مِنْهَا اهـ (م) (٤) الْأَفَاضُ الْأَفَاضَةُ وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى عَدَمِ رَجُوبِ ذَلِكَ وَعَلَى أَنَّ مَسْحَ غَسْلِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ ذَلِكَ لِأَنَّ مِيمُونَةَ عَبْرَتْ بِالْغَسْلِ (عِنْدَ الشَّيْخَيْنِ) وَجَعَلَتْ عَائِشَةَ بِالْأَفَاضَةِ وَالْمَعْنَى وَاحِدًا وَالْأَفَاضَةُ لِأَنَّكَ فِيهَا فَكَذَلِكَ الْغَسْلُ ، وَقَالَ الْمَازَرِيُّ لَا يَمُكِّنُ الْأَسْتِدْلَالَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَفَاضَ مَعْنَى غَسَلَ وَالْخِلَافُ قَائِمٌ قَالَهُ الشُّوْكَانِيُّ (٥) سندہ صحیحنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ووکیع عن هشام المعنى قال يحيى أخبرني أبي قال أخبرني عائشة عن غسل رسول الله ﷺ «الْحَدِيثُ» غَرِيبَهُ (٦) أَيْ أَوْصَلَ الْمَاءَ إِلَى الْبَشْرَةِ (٧) بَنَحَ الْغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ وَالزَّاءُ (وَفِيهِ) سِتْجَابُ التَّنْثِيثِ فِي الْغَسْلِ «قَالَ النَّوَوِيُّ»

(٤٥٢) عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا فَأَغْتَسَلَ (١) مِنَ الْجَنَابَةِ وَأَكْفَأَ الْإِنَاءَ بِشِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا (٢) ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَأَقَاضَ عَلَى فَرْجِهِ ثُمَّ ذَلِكَ يَدَهُ بِالْحَائِطِ أَوْ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ مَضَضَ وَأَسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ أَقَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَقَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ الْمَاءَ ثُمَّ تَنَحَّى (٣) فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ

(٤٥٣) عَنْ شُعْبَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ أَفْرَغَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَغَسَلَهَا سَبْعًا قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الْإِنَاءِ فَتَنِي مَرَّةً كَمْ أَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ فَسَأَلَنِي كَمْ أَفْرَغْتُ؟ فَقُلْتُ لَا أَدْرِي فَقَالَ لَا أُمُّ لَكَ (٤) وَلَمْ لَا تَدْرِي ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ

ولا نعلم فيه خلافا إلا ما انفرد به الماوردي فإنه قال لا يستحب التكرار في الغسل، قال الحافظ وكذا قال الشيخ أبو علي السنجي وكذا قال القرطبي وحمل التليث في هذه الرواية على أن كل غرفة في جهة من جهات الرأس اهـ تخرجه (ق. والاربعة. فع. حق) من عدة طرق بالفاظ متقاربة

(٤٥٢) عن ميمونة سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن سالم عن كريب قال ثنا ابن عباس عن خالته ميمونة قالت الخ غريبه (١) أي أراد الاغتسال (٢) يحتمل أن يكون غسلهما للتنظيف مما بهما من مستقذر، ويحتمل أن يكون هو الغسل المشروع عند القيام من النوم وهو الراجح، يدل عليه ما تقدم في حديث عائشة « فيفرغ على يديه فيغسلهما قبل أن يدخلهما في الإناء » (٣) أي تحول إلى ناحية وقد تقدم الكلام على ذلك في حديث عائشة تخرجه (ق. والاربعة. حق)

(٤٥٣) عن شعبة سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس الخ غريبه (٤) هو ذم وسب أي أنت لقيط لا تعرفك أم، وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه وعيه بعد اهـ (نه)

يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ وَقَالَ هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَطَّرُ
يَعْنِي يَغْتَسِلُ

(٤٥٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ قَالَ سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (١) جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَقَالَ تَبْلُ الشَّعْرَ وَتَغْتَسِلُ
الْبَشْرَةَ ، قَالَ فَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ ، قَالَ كَانَ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ
ثَلَاثًا (وَفِي رِوَايَةٍ ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جَدِّهِ) قَالَ إِنْ رَأْسِي كَثِيرُ الشَّعْرِ ، قَالَ
كَانَ رَأْسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ رَأْسِكَ وَأَطْيَبَ

(٤٥٥) عَنْ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عَمْرِو الْبَجَلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ
مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَأَلُوا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّمَا أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ ،
عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ تَطَوُّعًا ، وَعَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَعَنِ الرَّجُلِ مَا يَصْلُحُ
لَهُ مِنْ أَمْرَاتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا ، فَقَالَ أُسْحَارُ أَنْتُمْ ، لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ شَيْءٍ

﴿تخریجه﴾ (د) وقال المنذرى فى تلخیصہ شعبۃ هذا هو أبو عبد الله ويقال أبو يحيى
مولى عبد الله بن عباس مدنى لا يحتج بحديثه اهـ

(٤٥٤) عن عبيد الله سندہ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو
ثنا هشام يعني ابن سعد عن زيد بن سلم عن عبيد الله بن مقسم الخ غريبہ (١) هو
ابن الحنفية كما صرح بذلك فى بعض الروايات تخریجه (ق . نس)

(٤٥٥) عن شعبه سندہ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا
شعبه قال سمعت عاصم بن عمرو البجلي يحدث عن رجل الخ تخریجه وأورده الهيثمي
فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمرو ، ورواه الطبراني فى الأوسط
عن عاصم بن عمرو البجلي عن عمير مولى عمر قال جاء نفر من أهل العراق إلى عمر فقال ما جاء
بكم ؟ قالوا جئناك نسألك عن ثلاث : قال ما هي ؟ قالوا صلاة الرجل فى بيته تطوعا ما هي ؟ « فذكر
نحوه » وفيه فقال « أسحرة أنتم قالوا لا والله يا أمير المؤمنين ما نحن بسحرة ، قال أفكهنه أنتم ؟
قالوا لا ، فقال لقد سألتكم عن ثلاث ما سألت عنهن أحد منذ سألت رسول الله ﷺ قبلكم »

مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي يَنْتَهُ
تَطَوُّعًا نُورٌ، فَمَنْ شَاءَ نَوَّرَ يَنْتَهُ، وَقَالَ فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ يَنْسِلُ فَرْجَهُ ثُمَّ
يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، وَقَالَ فِي الْخَائِضِ لَهُ مَا فَوْقَ الْإِزَارِ
(٤٥٦) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرَ أَعْنَى الْغُسْلِ، قَالَ جَابِرُ أَنْتَ تَقِفُ
النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتُ إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ فَكَيْفَ تَأْمُرُنَا بِالْغُسْلِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
أَمَا أَنَا فَأَصُبُّ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَقُلْ غَيْرَ ذَلِكَ
(٤٥٧) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَذَكَّرْنَا غُسْلَ الْجَنَابَةِ
عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَمَا أَنَا فَآخُذْ مِلَّ كَفِّي ثَلَاثًا فَأَصْبُ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَفِيضْهُ
بَعْدُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِي

« وفيه » قال وأما الغسل فمن الجنابة فتفرغ يمينك على شمالك ثم تدخل يدك في الإماء فتغسل
فركك وما أصابك ثم توضع وضوءك للصلاة ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك
مرة، ورواه أبو يعلى من هذه الطريق ورجال أبي يعلى ثقات وكذلك رجال أحمد إلا أن فيه
من لم يسم فهو مجهول اهـ

(٤٥٦) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا
ابْنُ لَهْيعة عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الخ تخرجه الْحَدِيثُ فِي إِسْنَادِهِ ابْنُ لَهْيعة وَأُورِدَهُ الْهَيْثُمِيُّ
فِي جَمْعِ الزَّوَائِدِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ وَفَدَ ثَقِيفٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ فَايْكُمِينَا مِنْ
غُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ قَالَ أَمَا أَنَا فَأَفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا، قَالَ الْهَيْثُمِيُّ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ
قلت الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَيْضًا مُسْلِمٌ بِنَحْوِ حَدِيثِ الْبَابِ وَفِيهِ فَقَالَ (يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ) أَمَا أَنَا
فَأَفْرِغْ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا

(٤٥٧) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حَجَّانُ بْنُ
الْمُنْثَرِ قَالَ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ الخ تخرجه
« قَالَ الْمُنْذَرِيُّ » فِي تَلْخِيصِ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَه
(قَالَ) صَاحِبُ الْمُنْتَقَى وَفِيهِ مُسْتَدَلٌّ لِمَنْ لَمْ يَوْجِبِ ذَلِكَ وَلَا الْمَضْمُضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ اهـ

(٤٥٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ تَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ

(٩) باب في صفة غسل الرأس ونفض الشعر عند الغسل

(٤٥٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ غَسْلِ الرَّأْسِ ، فَقَالَ يَكْفِيكَ ثَلَاثُ حَفَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَكْفٍ ثُمَّ جَمَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ

(٤٥٨) عن عائشة رضي الله عنها **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة قال ثنا عطاء بن السائب الثقفي عن أبي سلمة « بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني عائشة الخ تخرجه لم أقف عليه في غير المسند وسنده جيد (وفي الباب) عند الشيخين وأبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت « كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر ثم أخذ بكفيه فقال بهما على رأسه » قال الخطابي الحلاب اناء يسع قدر حلبة ناقة اه الأحكام أحاديث الباب تدل على أن كمل الحالات في الغسل وهو ان يبدأ بغسل يديه قبل أن يدخلهما الاناء ثم يغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً كوضوئه للصلاة يغسل كل عضو ثلاث مرات ثم يفيض الماء على رأسه ثلاث مرات ثم يعم جميع بدنه وشعره بالماء مبتدئاً بالشق الأيمن ثم الأيسر « قال النووي رحمه الله » والواجب من ذلك كله التية في أول ملاقة أول جزء من البدن للماء وتعميم البدن شعره وبشره بالماء ، قال ومن شرطه أن يكون البدن طاهراً من النجاسة وما زاد على هذا مما ذكرناه سنة ، ثم قال هذا مذهبنا ومذهب كثير من الأئمة ، ولم يوجب أحد من العلماء الدلك في الغسل ولا في الوضوء إلا مالك والمزني ، ومن سواهما يقول هو سنة لو تركه صحت طهارته في الوضوء والغسل ، ولم يوجب أيضاً الوضوء في غسل الجنابة إلا داود الظاهري ، ومن سواه يقولون هو سنة فلا أفاض الماء على جميع بدنه من غير وضوء صح غسله واستباح به الصلاة وغيرها ، ولكن الأفضل أن يتوضأ كما ذكرنا وتحصل الفضيلة بالوضوء قبل الغسل أو بعده وإذا توضأ أولاً لا يأتي به ثانياً فقد اتفق العلماء على أنه لا يستحب وضوآن والله أعلم اه باختصار (م)

(٤٥٩) عن أبي سعيد رضي الله عنه **حدثنا** عن عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا فضيل يعني ابن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري الخ

يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ قَالَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَكْثَرَ شَعْرًا مِنْكَ وَأَطْيَبَ

(٤٦٠) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ «بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ (١)

مِنَ الرِّضَاعِ فَسَأَلَهَا أَحْوَمَا عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ نَحْوِ مِثْقَالِ صَاعٍ فَأَغْتَسَلَتْ وَأَفْرَغَتْ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثًا وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا الْحِجَابُ

(٤٦١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْفِي رَأْسِي فِي

الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُبُّ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، قَالَ إِنَّ شَعْرِي كَثِيرٌ، قَالَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ

(٤٦٢) عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي وَخَالَاتِي عَلَى عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلْتَهَا إِحْدَاهُمَا كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعْنَ عِنْدَ الْغُسْلِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ

﴿تَخْرِيجُهُ﴾ (ج) وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ أَحْمَدُ فِيهِ عَطِيَّةُ وَتَقَى ابْنُ مَعِينٍ وَضَعَهُ جَمَاعَةٌ تَضَعُفًا لَنَا

(٤٦٠) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ﴿سَنَدُهُ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ

قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ الْخ

﴿غَرِيبُهُ﴾ (١) اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ ظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّهُمَا

رَأَيَا عَمَلَهَا فِي رَأْسِهَا وَأَعَالَى حَسَدَهَا مِمَّا يَجْعَلُ لَذِي الْحَرَمِ النَّظَرُ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِ الْحَرَمِ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا

أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ كَمَا ذَكَرَ، قِيلَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ وَكَانَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ أَخْتِهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ

أَرْضَعَتْهُ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ الْقَاضِي وَلَوْ لَا أَنَّهُمَا شَاهَدَا ذَلِكَ وَرَأْيَاهُمَا لَمْ يَكُنْ لَا سِتْدَ عَائِشَةَ

الْمَاءِ وَطَهَارَتَهَا بِحَضْرَتِهِمَا مَعْنَى، إِذَا لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي سِتْرِ عِنْدِهَا لَكَانَ عَيْنًا وَرَجَعَ الْحَالُ

إِلَى وَصْفِهَا لَهُ، وَأَمَّا فَعَلْتَ السِّتْرَ أَسْفَلَ الْبَدَنِ وَمَا لَا يَجِلُّ لِلْحَرَمِ نَظَرُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ

﴿تَخْرِيجُهُ﴾ (ق. وَغَيْرُهُمَا)

(٤٦١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿سَنَدُهُ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَحْيَى عَنْ

ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْخ ﴿تَخْرِيجُهُ﴾ (ج) وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ الْبَزَّازُ

وَأَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ

(٤٦٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ﴿سَنَدُهُ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِّلْإِسْلَافَةِ ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
وَتَحْنُ نَفِيضٌ عَلَى رُؤُسِنَا خَمْسًا مِنْ أَجْلِ الضَّفْرِ (١)

(٤٦٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَتَجَرَّتُ (٢) رَأْسِي إِتْمَارًا شَدِيدًا

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا عَائِشَةُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلَى كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ

(٤٦٤) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ

شَعْرَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ لَمْ يُصِبْهَا مَاءٌ فَعَلَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ كَذَا وَكَذَا مِنَ النَّارِ، قَالَ عَلِيٌّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمِنْ ثَمٍّ عَادَيْتُ شَعْرِي (٣) زَادَ فِي رِوَايَةٍ كَمَا تَرَوْنَ (٤)

ابن مهدي قال ثنا زائدة عن صدقة رجل من أهل الكوفة قال ثنا جميع بن عمير (التيهني)
ابن ثعلبة قال دخلت الخ ح غريبه ح (١) بفتح الضاد مشددة وسكون الفاء هذا هو
المشهور المعروف في رواية الحديث والمستفيض عند المحدثين والفقهاء وغيرهم قاله النووي،
ويجوز ضم الضاد والفاء جمع صغيرة كسنية وسفن، ورجح النووي الأول لكونه المروي
المسموع في الروايات النابتة المتصلة وضم الشعر فثله وادخال بعضه في بعض ح تخريجه ح
(نس. د. ح) وفي اسناده جميع بالتصغير ابن عمير قال المنذري لا يحتج بحديثه وقال الحافظ
في التقریب صدوق يخطئ ويتشيع اه ح قلت ح وفي الخلاصة قال ابن أبي حاتم صالح الحديث
(٤٦٣) عن عائشة ح سنده ح حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر
قال ثنا شريك عن خفيف قال حدثني رجل منذ ستين سنة عن عائشة الخ ح غريبه ح
(٢) أي جمته وضمه يقال أجم شعره إذا جعله ذؤابة والذؤابة الجيرة لأنها تمجرت
أي جمعت (نه) ح تخريجه ح قال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن
فيه رجلا لم يسم

(٤٦٤) عن علي ح سنده ح حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا
حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان عن علي الخ ح غريبه ح (٣) أي عاملته
معاملة العدو فكان يقصه أو يحلقه مخافة أن لا يصل الماء إلى جميع البشرة (٤) هذه الزيادة من
حديث رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده بلفظ حديث الباب، وزاد فيه «كثرون» يعني
كثرا ترويه مخلوقا أو مقصودا ح تخريجه ح أخرجه أيضا أبو داود والدارمي وابن ماجه ح قال
المنذري «في اسناده عطاء بن السائب وقد وثقه أبو داود السجستاني وأخرج له البخاري حديثا

(٤٦٥) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَمْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَنْفَرًا رَأْسِي، قَالَ يُجْزِيكَ أَنْ تَصْبِي عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثًا

(٤٦٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْرِجُنَا مَعَهُ عَلَيْهِنَّ الضَّمَادُ (١) يَنْقُضِلْنَ فِيهِ وَيَعْرِقْنَ لَا يَنْهَكُهُنَّ عَنْهُ حِلَّاتٌ وَلَا أَجْرٌ مَاتَ (٢)

(٤٦٧) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ بَلَغَ عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ وَبِأَمْرُ النِّسَاءِ إِذَا اغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُسَهُنَّ، فَقَالَتْ يَا عَجَبًا لِابْنِ عَمْرٍو، هُوَ بِأَمْرُ النِّسَاءِ إِذَا اغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُسَهُنَّ، أَفَلَا بِأَمْرُهُنَّ أَنْ يَحْلَقْنَ، لَقَدْ كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَنْتَسِلُ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ فَمَا أَزِيدُ عَلَى أَنْ أُفْرِغَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ إِفْرَاجَاتٍ

مقرونا بأبي بشر، وقال يحيى بن معين لا يحتج بحديثه وتكلم فيه غيره وقد كان تغير في آخر عمره، وقال الامام أحمد من سمع منه قديماً فهو صحيح ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء ووافقه على هذه التفرقة غير واحد اهـ (قلت) نقل صاحب التتبع عن الحافظ أن حماد بن سلمة سمع من عطاء قبل الاختلاط بالحديث يحتج به والله أعلم

(٤٦٥) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن سعيد يعني المقبري عن عبد الله بن رافع وهو مولى أم سلمة كذا قال سفيان لَهَا قَالَتْ الْح تخرجه (م . والأربعة . وغيرهم)

(٤٦٦) عَنْ عَائِشَةَ سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عمر رابن سويد التقي عن عائشة بنت طلحة عن عائشة « الحديث » غريبه (١) بكسر الضاد المعجمة ودال مهمله ما يُلطخ به الشعر بما يليده وليسكنه من طيب وغيره قاله المنذرى وغيره (٢) أي لا في حالة الحل ولا في حالة الإحرام بحج أو عمره تخرجه (د) وسكت عنه وجسه المنذرى (٤٦٧) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل أنا أيوب عن أبي الزبير عن عبيد بن عمير الح تخرجه (م . وغيره) الأحكام

أحاديث الباب تدل على وجوب إيصال الماء لباطن شعر الرأس وغيره في الغسل من الجنابة ونسواء في ذلك الرجل والمرأة وعلى استحباب غسل الرأس ثلاثاً، وتكره الزيادة لغير حاجة وعلى عدم تقص ضمائر المرأة وإزالة ما يستعمله النساء للشعر من طيب ونحوه إذا لم يمنع وصول

(١٠) باب في غسل الرجلين خارج المغسل ، وكيف التنظيف بالتمريل

ومحوه ، والامتزاء بالغسل عن الوضوء لمريد الصورة

(٤٦٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ

مُقْتَسِلِهِ حَيْثُ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ

(٤٦٩) عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ » قَالَتْ وَضَعْتُ

لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا فَأُغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِثَوْبٍ حِينَ أُغْتَسَلَ فَقَالَ (١)

بِيَدِهِ هَكَذَا ، تَغْنِي رَدَّهُ (وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٢) قَالَتْ فَنَاقَلْتُهُ خِرْفَةً

الماء لباطن الشعر (وقد اختلف العلماء في ذلك) قال النووي رحمه الله في شرح مسلم مذهبنا ومذهب الجمهور ان ضغائر المغتسل إذا وصل الماء الى جميع شعرها ظاهره وباطنه من غير نقض لم يجب نقضها وان لم يصل الا بنقضها ، وجب نقضها ، وحديث أم سلمة محمول على أنه كان يصل الماء الى جميع شعرها من غير نقض لأن ايصال الماء واجب ، وحكى عن النخعي وجوب نقضها بكل حال ، وعن الحسن وطاوس (قلت والامام أحمد) وجوب النقض في غسل الحيف دون الجنابة قال ودليلنا حديث أم سلمة ، وإذا كان للرجل ضفيرة فهو كالمرأة والله أعلم ، قال وأما أمر عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما بنقض النساء رؤسهن إذا اغتسلن فيحمل على أنه أراد ايجاب ذلك عليهن ويكون ذلك في شعور لا يصل إليها الماء أو يكون مذهبنا له أنه يجب النقض بكل حال كما حكيناه عن النخعي ولا يكون بلغه حديث أم سلمة وعائشة ، ويحتمل انه كان يأمرهن على الاستحباب والاحتياط لا للإيجاب والله سبحانه وتعالى أعلم اهـ

(٤٦٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَنَا خَالِدٌ

قَالَ ثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ « الْحَدِيث » تَخْرِيجه

لم اقف عليه وفيه رجل لم يسم

(٤٦٩) عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا وَكِيعٌ قَالَ ثَنَا

الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كَرِيبٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ « الْحَدِيث » تَخْرِيجه

(١) أَيْ أَشَارَ وَأَوْمَأَ وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ الْقَوْلَ عَلَى الْفِعْلِ عَلَى الْحِجَازِ وَالْإِتْسَاعِ قَالَ الشَّاعِرُ (وَقَالَتْ

لَهُ الْعَيْنَانِ سَمْعًا وَطَاعَةً) أَيْ أَوْمَأَتْ وَقَالَ بِالماءِ عَلَى يَدِهِ أَيْ قَلْبَ وَقَالَ بِثَوْبِهِ أَيْ رَفَعَهُ وَفَقَدْ

صَرَحَ بِهِ فِي الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ (٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَّانٌ ثَنَا

فَقَالَ هَكَذَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ لَا أَرِيدُهَا قَالَ سُلَيْمَانُ (الْأَعْمَشُ أَحَدُ رِجَالِ
السَّنَدِ) فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ (١) فَقَالَ هُوَ كَذَلِكَ وَلَمْ يُنْكِرْهُ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ
لَا بَأْسَ بِالْمَنْدِيلِ إِنَّمَا هِيَ عَادَةٌ

(٤٧٠) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَوَضَّؤُ
بَعْدَ الْغُسْلِ (وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ

أَبُو هَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كَرِيبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَسْلًا وَسْتَرْتُهُ فَصَبَّ عَلَى
يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ قَالَ سُلَيْمَانُ فَلَا أَدْرِي أَذَكَرُ النَّالَةَ أَمْ لَا قَالَ ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَسْبِنَهُ عَلَى
شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ ذَلِكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوْ بِالْحَائِطِ ثُمَّ مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ
وَوَضَعْتُ رَأْسَهُ ثُمَّ صَبَّ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَحَنَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ قَالَتْ فَتَنَاوَلْتُهُ خِرْقَةً (١) هُوَ
إِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ شَيْخُهُ تخريج (ق. والأربعة. وغيرهم) وَفِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ كَانُوا لَا يَرُونَ بِالْمَنْدِيلِ بَأْسًا وَلَكِنْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الْعَادَةَ، قَالَ مُسَدِّدٌ
قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ كَانُوا يَكْرَهُونَ الْعَادَةَ، فَقَالَ هَكَذَا هُوَ وَلَكِنْ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي هَكَذَا اه
قلت لم يذكر قصة إبراهيم إلا أبو داود والامام أحمد رحمهما الله تعالى

(٤٧٠) عَنْ مَائِفَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أُسُودُ بْنُ عَامِرٍ
قَالَ ثنا شريك عن أبي إسحق عن الأسود عن مائفة « الحديث » (٢) سند
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير عن أبي إسحق عن الأسود عن مائفة
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « الحديث » تخريج (حق. والأربعة. وغيرهم) وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ
حَدِيثٌ حَسَنٌ مُجْمَعٌ الأحكام فِي أَحَادِيثِ الْبَابِ جَوَازُ تَأْخِيرِ غَسْلِ الْقَدَمَيْنِ عَنْ
غَسْلِ جَمِيعِ الْجَسَدِ وَغَسْلَهُمَا خَارِجَ الْمَغْتَسِلِ وَتَقْدِمُ الْكَلَامِ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا، وَأَمَّا التَّنَشِيفُ بِالْمَنْدِيلِ
وَنَحْوُهُ فَقَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ أَصْحَابِنَا فِي تَنْشِيفِ الْأَعْضَاءِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ
عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ، أَشْهَرُهَا أَنَّ الْمُسْتَحَبَّ تَرْكُهُ وَلَا يُقَالُ فِعْلُهُ مَكْرُوهٌ « والثاني » أَنَّهُ مَكْرُوهٌ،
« والثالث » أَنَّهُ مَبَاحٌ يَسْتَوِي فِعْلُهُ وَتَرْكُهُ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي نَخْتَارُهُ فَإِنَّ الْمَنْعَ وَالِاسْتِحْبَابَ يَحْتَاجُ
إِلَى دَلِيلٍ ظَاهِرٍ « والرابع » أَنَّهُ مُسْتَحَبٌّ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِحْتِرَازِ عَنِ الْأَوْسَاحِ « والخامس » يَكْرَهُ
فِي الصَّبْرِ دُونَ الشِّتَاءِ هَذَا مَا ذَكَرَهُ أَصْحَابُنَا، وَقَدْ اخْتَلَفَ الصَّحَابَةُ وَغَيْرُهُمْ فِي التَّنَشِيفِ عَلَى ثَلَاثَةِ
مَذَاهِبٍ « أحدها » أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ وَهُوَ قَوْلُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَالثَّوْرِيِّ « والثاني »

وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ وَصَلَاةَ الْغَدَاةِ لَا أَرَاهُ يُحَدِّثُ وَضُوءًا بَعْدَ الْغُسْلِ

(١١) باب فيه وبعد لمعة بعد الغسل منه الجنابة

(٤٧١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ اغْتَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

جَنَابَةٍ فَلَمَّا خَرَجَ رَأَى لُغْمَةً (١) عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ لَمْ يُصْنِبْهَا الْمَاءَ فَأَخَذَ مِنْ

شَعْرِهِ (٢) فَبَلَّهَا ثُمَّ مَضَى إِلَى الصَّلَاةِ

مكروه فيهما وهو قول ابن عمر وابن أبي ليلى « والثالث » يكره في الوضوء دون الغسل وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ، وقد جاء في ترك التنشيف أيضا حديث في الصحيح أنه ﷺ اغتسل وخرج ورأسه يقطر ماء ، وأما فعل التنشيف فقد رواه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم من أوجه لكن أسانيدها ضعيفة « قال الترمذي » لا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء ، وقد احتج بعض العلماء على إباحة التنشيف لقول مبسوبة في هذا الحديث وجعل يقول بالماء هكذا يعني ينفذه (هذه رواية مسلم) قال فإذا كان النقص مباحا كان التنشيف مثله أو أولى لا شترأكما في إزالة الماء والله أعلم اهـ ببعض تصرف (وفي أحاديث الباب) أيضا الاكتفاء بالغسل عن الوضوء إذا لم يمسه فرجه عند الغسل « وفي الباب » عن ابن عمر مرفوعا وموقوفا أنه قال لما سئل عن الوضوء بعد الغسل ، وأي وضوء أعم من الغسل رواه ابن أبي شيبة ، وروى عنه أنه قال لرجل قال له اني أتوضأ بعد الغسل فقال لقد تعمقت ، وروى عن حذيفة أنه قال اما يكني أحدكم أن يغسل من قرنه إلى قدمه حتى يتوضأ ، وقد روى نحوه ذلك عن جماعة من الصحابة ومن بعدهم حتى قال أبو بكر بن العربي أنه لم يختلف العلماء أن الوضوء داخل تحت الغسل وأن نية طهارة الجنابة تأتي على طهارة الحدث وتقضى عليها لأن موانع الجنابة أكثر من موانع البول ونحوه فدخل الأقل في نية الأكثر وأجزأت نية الأكثر عنه والله أعلم

(٤٧١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا علي بن حاصم

ثنا أبو علي الرضوي عن عكرمة أنا ابن عباس قال اغتسل الخ ﷺ غريبه (١) بضم اللام

أي قدراً يسيراً لم يصبه الماء (٢) أي فمصرجه وهو شعر رأسه النازل على المنكبين قبلها « أي

اللمعة » بمائه ﷺ تخريجه (بـه . قط) وفي إسناداه أبو علي الرضوي اجمعوا على ضعفه

ﷺ الأحكام استدله الحنفية على جواز نقل اليد من عضو آخر وقد علمت ما فيه

(١٢) باب من طاف على نساء يغسل واحد أو بأفعال متعددة

(٤٧٢) عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ (وَفِي رِوَايَةٍ فِي يَوْمٍ) فَأَغْتَسَلَ عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُسْلًا فَقُلْتُ (وَفِي رِوَايَةٍ فَقِيلَ) يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اغْتَسَلْتَ غُسْلًا وَاحِدًا فَقَالَ هَذَا أَطْيَبُ وَأَطْهَرُ (وَفِي رِوَايَةٍ أَزْكَى وَأَصْيَبُ وَأَطْهَرُ)

(٤٧٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى جَمِيعِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ (وَفِي رِوَايَةٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ) بِغُسْلٍ وَاحِدٍ (١)

(٤٧٢) عَنْ أَبِي رَافِعٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن عُمته عن أبي رافع الخ تخرجه (نس. د. ج. ه) وعبد الرحمن هو ابن أبي رافع وعمته هي سلمي كما صرح بذلك ابن ماجة في روايته

(٤٧٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا هشيم بن حميد عن أنس بن مالك «الحديث» غريبه (١) زاد البخاري من رواية قتادة عن أنس قال قتادة قلت لأنس أو كان يطيقه؟ قال كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين رجلا (قال القرطبي) يحتمل أن يكون عند قدومه من سفر أو عند تمام الدور عليهن وابتداء دور آخر ويكون ذلك عن إذن صاحبة النوبة أو يكون ذلك مخصوصا به والله والافوظه المرأة في نوبة ضررها ممنوع منه والله أعلم اهـ تخرجه (ق. والأربعة. وغيرهم)

الاحكام حديث أبي رافع يدل على ان من كان تحته أكثر من امرأة وطاف عليهن في ليلة واحدة يستحب له أن يغتسل عند كل واحدة منهن ، وحديث أنس يدل على جواز الاكتفاء بغسل واحد ، ولا معارضة في ذلك لاحتمال أنه عليه فعل هذا في وقت وذلك في وقت آخر لبيان الجواز وقد كانت مواظبه عليه على الأكل الأفضل وهو الغسل أو الاستنجاء والوضوء بين وطئ كل واحدة أخذ بما هو مصرح به في الباب الآتي ولا خلاف في ذلك والله أعلم

(١٣) باب ما يفعله الجنب إذا أراد النوم أو الأكل أو إعادة الجماع وفيه فصول

❦ الفصل الأول في استحبابه الوضوء للجنب إذا أراد النوم ❦

(٤٧٤) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يَصْنَعُ أَحَدُنَا إِذَا هُوَ أَجْنَبٌ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ لَيَنِمُ (وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ خُوَيْلٍ « وَفِيهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » (٤٧٥) عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ هَلْ يَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ نَعَمْ وَيَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، قَالَ نَافِعٌ (٢) فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ مَا خَلَا رِجْلَيْهِ

(٤٧٤) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ❦ سنده ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن أبيه قال سألت رسول الله ﷺ الخ (١) ❦ سنده ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه أنه أتى النبي ﷺ فقال إنه تصيبني الجنابة فأمره أن يغسل ذكره الخ ❦ تخريجهم ❦ (ق. لك. والأربعة) (٤٧٥) عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ❦ سنده ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عبد الرزاق ثنا عبيد الله بن عمر (يعني ابن حفص) عن نافع عن ابن عمر الخ ❦ غريبه ❦ (٢) (قوله قال نافع الخ) هذه الزيادة ليست عند الشيخين ولا أصحاب السنن وزوى معنى ذلك الامام مالك في الموطأ عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا أراد أن ينام أو يطعم وهو جنب غسل وجهه ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ثم طعم أو نام « قال ابن عبد البر » اتبعه (يعني أن مالكاً رحمه الله اتبع حديث عائشة المصرح فيه بالوضوء كاملاً لمن أراد النوم وهو جنب) بفعل ابن عمر أنه كان لا يغسل رجله إلا ما بأن هذا الوضوء ليس بواجب، ولم يعجب مالكاً بفعل ابن عمر أنه أو يحمل على أنه كان لعذر وقد ذكر بعض العلماء أنه قد غلب في خير في رجله فكان يصبره غسلها ذكره الزرقاني على الموطأ ❦ تخريجهم ❦ روى (الشيخان والأربعة صدره) ورواه مالك بزيادة قال نافع الخ كالامام أحمد

(٤٧٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَرَفُدَنَّ

جُنْبًا حَتَّى تَتَوَضَّأَ

(٤٧٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ فَيُرِيدُ أَنْ يَنَامَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامَ

(٤٧٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنْبًا

وَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنْبٌ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَكَانَ يَقُولُ مَنْ

أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنْبٌ فَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ

﴿الفصل الثاني في استحباب الوضوء للجنب إذا أراد الأكل أو النوم﴾

(٤٧٩) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنْبٌ

تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ غَسَلَ كَفَيْهِ (١) ثُمَّ

(٤٧٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا حسين ثنا

صفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ «الحديث»

تخرجه قال الهيثمي رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ولا أبي هريرة عند الطبراني في

الأوسط كان رسول الله ﷺ إِذَا كَانَ جُنْبًا وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ تَوَضَّأَ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ أَه

(٤٧٧) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا هارون

ابن معروف ثنا ابن وهب قال حيوة حدثني ابن الهادي عن عبيد الله بن خباب الخ

تخرجه (م. والأربعة) عن أبي سعيد عن النبي ﷺ يُلَفِظُ (إِذَا أَنِّي أَحْدَثْتُ مِنْ أَهْلِي

ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ) ورواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وزاد وإسناده حسن

وفي رواية للبيهقي وابن خزيمة فليَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ

(٤٧٨) عَنْ عَائِشَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ثنا قتيبة قال ثنا

ابن لمبة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة الخ تخرجه (م. والأربعة)

مقتصرين على الشق الأول منه

(٤٧٩) عَنْ عَائِشَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا سكن بن زافع قال

ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت

الخ غريبه (١) عند مسلم قالت كان رسول الله ﷺ إِذَا كَانَ جُنْبًا فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ

يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ إِنْ شَاءَ (وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (١) أَنَهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنُبًا فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَأْكُلَ تَوَضَّأَ (٢)

(٤٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى كِلَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَتَوَضَّأُ إِذَا جَامَعَ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ قَالَ سُفْيَانُ أَبُو سَعِيدٍ أَدْرَكَ الْحَرَّةَ (٣)

﴿ الفصل الثالث في تأخير الفسل الى آخر الليل ﴾

(٤٨١) عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ الْجَنَابَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ، قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً، قُلْتُ أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ فِي

أَوْ يَنَامُ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ بِنَحْوِ حَدِيثِ الْبَابِ وَيَجْمَعُ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ بِأَنَّهُ كَانَ تَارَةً يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ وَتَارَةً يَقْتَصِرُ عَلَى غَسْلِ كَفَيْهِ لَكِنْ هَذَا فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ خَاصَّةً، وَأَمَّا فِي النَّوْمِ وَالْمَعَاوِدَةِ فَهُوَ كَوْضُوءِ الصَّلَاةِ لِعَدَمِ الْمَعَارِضِ لِلْأَحَادِيثِ الْمَصْرُوحَةِ فِيهَا بِأَنَّهُ كَوْضُوءُ الصَّلَاةِ (١) ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ مَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ تَوَضُّعًا كَمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ ﴿ تخريجه ﴾ (م . د . نس . جه)

(٤٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا غُرَيْبٌ ﴿ سنده ﴾ (٣) الْحَرَّةُ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ الْعُودِ، وَمِنْهَا أَرْضٌ كَذَلِكَ بَظَاهِرِ الْمَدِينَةِ سَمِيَتْ بِهَا وَقْعَةُ الْحَرَّةِ الْمَشْهُورَةِ بَيْنَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَالظَّاهِرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ سُفْيَانَ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْمُتَوَكَّلِ أَدْرَكَ أَبَا سَعِيدٍ لِأَنَّهُ وَفَاةَ أَبِي الْمُتَوَكَّلِ كَانَتْ سَنَةَ ثَمَانٍ وَمِائَةٍ وَقِيلَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَالْحَدِيثُ مُتَّصِلٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ﴿ تخريجه ﴾ (م . والأربعة . وغيرهم) بِدُونِ قَوْلِ سُفْيَانَ

(٤٨١) عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَا بَرْدُ بْنُ سَنَانٍ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ نَمِيٍّ عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَنِي ﴿ تخريجه ﴾ (د)

آخِرِهِ؟ قَالَتْ رُبَّمَا أَوْ تَرَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا أَوْ تَرَى فِي آخِرِهِ، قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً، قُلْتُ أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمُرُ بِالْقُرْآنِ أَوْ يُخَافِتُ بِهِ؟ قَالَتْ رُبَّمَا جَهَنَّهُ بِهِ وَرُبَّمَا خَافَتْ، قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً

(٤٨٢) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَنِبُ نَوْمَ يَنَامُ وَلَا يَمْسُ مَاءً حَتَّى يَقُومَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَغْتَسِلُ (وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (١) قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصِيبُ مِنْ أَهْلِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ يَنَامُ وَلَا يَمْسُ مَاءً فَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَادَ إِلَى أَهْلِهِ وَاغْتَسَلَ

(٤٨٣) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَنِبُ نَوْمَ

وسكت عنه هو والمندبري وأخرجه (نس. حق) مقتصرين على الجزء الأول منه وأخرجه مسلم من حديث عبد الله بن قيس عن عائشة مقتصرًا على الجزء الأول منه

(٤٨٢) عَنْ عَائِشَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ الْحُ (١) سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَفْيَانَ وَذَكَرَ رَجُلًا آخَرَ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ الْحُ تخرجه قَالَ التَّوَوَّى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُمْ «فَقَالَ أَبُو دَاوُدَ» عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَهُوَ أَبُو اسْحَاقَ فِي هَذَا، يَعْنِي فِي قَوْلِهِ لَا يَمْسُ مَاءً «وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ» يَرُونَ أَنَّ هَذَا غَلَطَ مِنْ أَبِي اسْحَاقَ «وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ» طَعْنُ الْحِفَاطِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ فَبَانَ مَا ذَكَرْنَا ضَعْفَ الْحَدِيثِ وَإِذَا بُتَّ ضَعْفُهُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَا يَعْتَرِضُ بِهِ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ وَلَوْ صَحَّ لَمْ يَكُنْ أَيْضًا مُخَالَفًا، بَلْ كَانَ لَهُ جَوَابَانِ: «أَحَدُهُمَا» جَوَابُ الْأَمَامَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ شَرِيحٍ وَأَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ، أَنَّ الْمُرَادَ لَا يَمْسُ مَاءً لِلْفَسْلِ «وَالثَّانِي» وَهُوَ عِنْدِي حَسَنٌ أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ لَا يَمْسُ مَاءً أَصْلًا لِبَيَانِ الْجَوَازِ إِذَا لَوْ وَاعِظَ عَلَيْهِ لَتَوَمَّ وَجُوبُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ اهـ

(٤٨٣) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو النُّضَرِ ثَنَا

يَنَامُ ثُمَّ يَنْتَبِهُ ثُمَّ يَنَامُ (٢)

(١٤) باب في الاغتسالات المستوتة وفيه فصول

❦ الفصل الاول فيما جاء منه ذلك مجتمعا ❦

(٤٨٤) ز عن عبد الرحمن بن عتبة بن الفاكه عن جده الفاكه بن سعد وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ كان يفتسل يوم الجمعة ويوم عرفة

شريك عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن أم سلمة « الحديث » (٢) أى قبل أن يفتسل ❦ تخريجه ❦ لم أقف عليه وقال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اه ❦ الأحكام ❦ أحاديث الباب تدل على استحباب مبادرة الجنب بالغسل من أول الليل فإن لم يستطع فليغسل فرجه ولبتوضاً وضوءه للصلاة (وفيها) ما يدل على جواز النوم والأكل والشرب للجنب والعودة الى الجماع قبل الاغتسال « قال النووي » وهذا يجمع عليه قال واجمعوا على أن بدن الجنب وعرقه طاهران (قال) وفيها انه يستحب أن يتوضأ ويغسل فرجه لهذه الأمور كلها ولا سيما إذا أراد جماع من لم يجامعها، فانه يتأكد استحباب غسل ذكره، وقد نص أصحابنا انه يكره النوم والأكل والشرب والجماع قبل الوضوء وهذه الأحاديث تدل عليه (ولا خلاف عندنا) ان هذا الوضوء ليس بواجب، وبهذا قال مالك والجمهور، وذهب ابن حبيب من أصحاب مالك الى وجوبه وهو مذهب داود الظاهري، والمراد بالوضوء وضوء الصلاة الكامل (قال) واختلف العلماء في حكمة هذا الوضوء فقال أصحابنا لأنه يخفف الحدث، فانه يرفع الحدث عن أعضاء الوضوء، وقال أبو عبد الله المازري رضى الله عنه اختلف في تعليقه، فقيل ليبست على إحدى الطهارتين خشية أن يموت في منامه، وقيل بل لعله ينشط الى الغسل إذا نال الماء أعضاءه اه (وقال الحافظ السيوطي) أخرج الطبراني في الكبير بسند لا بأس به عن ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول الله هل يأكل أحدنا وهو جنب قال لا يأكل حتى يتوضأ، قلت يا رسول الله هل يرقد الجنب، قال ما أحب أن يرقد وهو جنب حتى يتوضأ، فاني أخشى أن يتوفى فلا يحضره جبريل عليه السلام اه

(٤٨٤) ز عن عبد الرحمن بن عتبة ❦ سنده ❦ حدثنا عبد الله قال حدثني نصر بن علي قال ثنا يوسف بن خالد قال ثنا يوسف بن جعفر الخطمي عن عبد الرحمن بن عتبة بن الفاكه الخ ❦ تخريجه ❦ الحديث من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على مسند أبيه (قال الشوكاني) ورواه أيضا البزار والبيهقي وابن قانع ورواه ابن ماجه عن حديث ابن عباس قال الحافظ واسنادها

وَيَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ قَالَ وَكَانَ النَّكَاحُ بَيْنَ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ بِأَهْلِهِ بِالْقُبَلِ
فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ

(٤٨٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يُغْتَسَلُ مِنْ أَرْبَعٍ ،
مِنَ الْجُمُعَةِ وَالْجَنَابَةِ وَالْحِجَامَةِ وَغُسْلِ الْمَيِّتِ

﴿الفصل الثاني في الغسل منه غسل الميت والنزوة منه﴾

(٤٨٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ غَسَلَ

ضعيفان ، ورواه البزار من حديث أبي رافع وأسناده ضعيف أيضا اه
(٤٨٥) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ عبد الله بن مسعود عن أبي ثعلبة بن جابر عن أبي
عوانة عن عبد الله بن أبي السفر عن مصعب بن شيبة عن بللق بن خبيب عن عبد الله بن الزبير عن
عائشة «الحديث» ﷺ (قط. هـ. د) ولفظه (أن النبي ﷺ كان يغتسل الخ)
وهذا الأسناد على شرط مسلم لكن قال الدارقطني مصعب بن شيبة ليس بالقوي ولا بالحافظ
قال الشوكاني ومصعب المذكور ضعفه أبو زرعة وأحمد والبخاري وصحح الحديث ابن خزيمة اه
«وفي الباب» من الموقوف على عند الشافعي، وابن عمر عند مالك في الموطأ والبيهقي، وروى
عن عروة بن الزبير أنه اغتسل يوم عيد وقال أنه السنة ، وقال البزار لا اخفظ في الاغتسال
للعيد حديثا صحيحا ، وقال في البدر المنير أحاديث غسل العيدين ضعيفة وفيه آثار عن الصحابة
جيدة ﷺ أحكام ﷺ أحاديث الباب تدل على مشروعية الاغتسالات المذكورة (أما غسل
الجمعة) فقال الجمهور باستحبابه وقيل قوم بوجوبه ، وسيأتي الكلام عليه في أبواب الجمعة إن
شاء الله تعالى (وأما غسل يوم عرفة) ويوم الفطر ويوم النحر فقد قال الأئمة الأربعة باستحبابه
(وأما غسل الجنابة) فواجب بالإجماع كما تقدم (وأما الغسل من الحجامة) فقال الشوكاني هو سنة
عند المأدوية لهذا الحديث ولما روى عن علي عليه السلام أنه قال الغسل من الحجامة سنة
وان تطهرت أجزأك ، وأخرج الدارقطني أن رسول الله ﷺ احتجم ولم يزد على غسل صاحبه
وفيه صالح بن مقاتل وليس بالقوي اه (وأما الغسل من غسل الميت) فسيأتي الكلام عليه في
التفصيل الآتي والله أعلم

(٤٨٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يُغْتَسَلُ مِنْ أَرْبَعٍ ،

مَيْتًا فَلْيَغْتَسِلْ وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (١) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ مَنْ غَسَلَهَا الْفُسْلُ وَمِنْ حَمَلِهَا الْوُضُوءُ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (٢) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ غَسَلَ مَيْتًا فَلْيَغْتَسِلْ (٤٨٧) وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ

أَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «الْحَدِيثُ» (١) **سنده** **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا ابْنُ جَرِيحٍ حَدَّثَنِي سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «الْحَدِيثُ» (٢) **سنده** **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو اسْحَاقَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «الْحَدِيثُ» **تخریجه** **رواه** (الثلاثة . حب . وغيرهم) وقال الترمذی حديث حسن (قال النووی رحمه الله) فی شرح المذهب قد ینکر علیہ قوله انه حسن بل هو ضعيف وقد بین البیهقی وغيره ضعفه، قال البیهقی رحمه الله الروایات المرفوعة فی هذا عن أبي هريرة غیر قوية، قال والصحيح أنه موقوف علیہ، وقال علی بن المدینی والامام أحمد لا یصح فی هذا الباب شیء، وقال ابن المنذر لیس فی الباب حدیث ینت (قال الحافظ) فی التلخیص قد حسنه الترمذی وصححه ابن حبان ورواه الدارقطنی بسند رواه موقوفون وقد صحح الحدیث أيضاً ابن حزم، وذكر الماوردی أن بعض أصحاب الحدیث خرج لهذا الحدیث مائة وعشرين طریقاً **قلت** **وفي** الباب أيضاً عند الامام أحمد عن علی رضي الله عنه وشیأنی ان شاء الله تعالى فی الباب السادس عشر من القسم الأول من السيرة النبویة فی موت أبي طالب (قال الشوکانی رحمه الله) والحاصل أن الحدیث كما قال الحافظ هو لكثرة طرقه أسوأ أحواله أن یكون حسناً فانكار النووی علی الترمذی تحسینه معترض (قال الذهبي) هو أقوى من عدة أحادیث احتج بها الفقهاء والله أعلم اهـ

(٤٨٧) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ **سنده** **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَعْقُوبُ ثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي اسْحَاقَ قَالَ وَقَدْ كُنْتُ حَفِظْتُ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ عَلَمَانَا بِالْمَدِينَةِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ صَمْرُو بْنِ حَزْمٍ كَانَ يَرَوِي عَنْ الْمُغِيرَةِ أَحَادِيثَ مِنْهَا أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «مَنْ غَسَلَ مَيْتًا فَلْيَغْتَسِلْ» **تخریجه** **أورده** السيوطي فی الجامع الصغير وعزاه للإمام أحمد فقط وبجانبه علامة الحسن **الاحكام** **ظاهر** أحاديث الباب يدل علی وجوب الغسل علی من غسل الميت، والوضوء علی من حمله (قال الشوکانی رحمه الله) وقد اختلف الناس فی ذلك فروى

﴿ الفصل الثالث في طلب الغسل من الظاهر اذا أسلم ﴾

(٤٨٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ثُمَامَةَ (١) بْنَ أَنَاثَلٍ أَوْ أَنَاثَلَةَ أَسْلَمَ

عن علي وأبي هريرة وأحد قولي الناصر والامامية ان من غسل الميت وجب عليه الغسل لهذا الحديث ولحديث عائشة ﴿ قلت ﴾ حديث عائشة تقدم في الفعل الاول من الباب (قال) وذهب أكثر العترة ومالك وأصحاب الشافعي الى أنه مستحب ، وحملوا الأمر على التنبؤ لحديث « ان ميتكم يموت طاهراً فغسلوا أيديكم » أخرجه البيهقي وحسنه ابن حجر ، ولحديث « كنا نغسل الميت فمنا من يغتسل ومنا من لا يغتسل » أخرجه الخطيب من حديث عمر ، وصحح ابن حجر أيضاً إسناده ، ولحديث أسماء ﴿ قلت ﴾ لفظه عن عبد الله بن أبي بكر (ابن محمد بن عمرو بن حزم) أن أسماء بنت عميس (امراة أبي بكر الصديق رضي الله عنه) غسلت أبا بكر الصديق حين توفي ثم خرجت فسألت من حصرها من المهاجرين فقالت إني صائفة وان هذا اليوم شديد البرد فهل علي من غسل ؟ فقالوا لا ، رواه مالك في الموطأ (قال) وقال الليث وأبو حنيفة وأصحابه لا يجب ولا يستحب لحديث « لا يغسل عليكم من غسل الميت » رواه الدارقطني والحاكم مرفوعاً من حديث ابن عباس وصحح البيهقي وقفه وقال لا يصح رفعه ، وجع الشوكاني رحمه الله بين هذه الأدلة وأحاديث الباب بصرف الأمر عن معناه الحقيقي الذي هو الوجوب إلى معناه المجازي أعني الاستحباب وقال فيكون القول بذلك هو الحق لما فيه من الجمع بين الأدلة بوجه مستحسن اه ﴿ قلت ﴾ لم يذكر الشوكاني رحمه الله مذهب الامام أحمد رحمه الله تعالى وهو أن من غسل ميتاً ينتقض وضوءه ويستحب له الغسل ، هذا ولم أتف لأحد من الفقهاء على قول بالوضوء من حمل الميت كما هو صريح في حديث الباب الا لابن حزم في المحلى فانه قال بوجوب الوضوء من حمل الميت ووجوب الغسل من غسله ، ولو قال بالاستحباب فيهما لكان أظهر تمشياً مع الأدلة وجمعاً بينها (وقال النووي رحمه الله) في شرح المذهب ، ومن المستحب الغسل من غسل الميت ، لافرق في هذا بين غسل الميت المسلم والكافر ، فيسكن الغسل من غسلهما ، ويسن الوضوء من مس الميت نص عليه الشافعي في مختصر المزني رحمه الله تعالى ، وقاله الأصحاب ونقله امام الحرمين عن أصحابنا المرازه اه (وقال الخطابي) في معالم السنن في معنى قوله ﷺ « ومن حمله فليتوضأ » قال قيل معنى قوله فليتوضأ أي ليكن على وضوء ليتبها له الصلاة على الميت ، ﴿ قلت ﴾ في ذلك نظر والذي يظهر لي وينشرح له صدرى استحباب الغسل من غسل الميت واستحباب الوضوء من حمله والله أعلم

(٤٨٨) عن أبي هريرة سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا عبد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة « الحديث » غريبه (١) ثمامة بضم أوله

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْهَبُوا بِهِ إِلَى حَائِطٍ (١) بَنَى فَلَانٍ نَمُرُوهُ أَنْ يَغْتَسِلَ
(وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٢) أَنْ تُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ الْخَنْفِيُّ أَسْلَمَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ
أَنْ يُنْطَلَقَ بِهِ إِلَى حَائِطٍ أَبِي طَلْحَةَ فَيَغْتَسِلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَسُنَ
إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ

(٤٨٩) عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنْ جَدَّهُ
« قَيْسَ بْنِ عَاصِمٍ » أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ (٣)
(١٥) بَابُ فِي حُكْمِ دُفْعِ الْمَحَامِ

(٤٩٠) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحِمَامَ إِلَّا بِمُذَرٍّ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ

وَأَثَالَ بضم الهمزة وبمنشأه خفيفه ابن النعمان بن مسامة الخنفي من فضلاء الصحابة أسلم في السنة
السادسة من الهجرة ولسبب إسلامه قصة في حديث طويل سيأتي بتمامه إن شاء الله تعالى في
الباب الأول من حوادث السنة السادسة من الهجرة في القسم الثاني من السيرة النبوية (١) الحائط
هنا البستان من التخليل إذا كان عليه حائط وهو الجدار وجمعه الحوائط (٢) سندده
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج قال ثنا عبد الله يعني ابن عمر عن سفيان الثوري عن أبي هريرة
« الحديث » تحريمه (حق . خز . حب . عب) ورواه الشيخان مطولا وكذلك
الامام أحمد في موضع آخر كما أشرنا إليه آنفا

(٤٨٩) عن خليفة بن حصين سندده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع
ثنا سفيان عن الأغر المنقري عن خليفة بن حصين الخ تخرجه (٣) أي سحر النبق
والمراد ورقه تخرجه أخرجه (الثلاثة . حب . خز) وصححه ابن السكن الاحكام
ما في الباب يدل على مشروعية الغسل لمن أسلم وقد ذهب إلى الوجوب مطلقا الامام أحمد (وقال
الثلاثة) باستجابته لمن أسلم غير جنب وإلا فيجب تنبيه في من الاغتسلات المشروعة
شيء كثير سيأتي في أبوابه كالغسل للعبد والجمعة والكسوفين والاستسقاء وعند الاحرام
لمن يريد الحج والدخول مكة وغير ذلك والله أعلم

(٤٩٠) عن جابر بن عبد الله سندده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى

(٤٩٣) عَنْ السَّائِبِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ نِسْوَةَ دَخَلْنَ عَلَى

(٤٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ تَخْرِيْجُهُ (مُتَدَوِّدٌ) وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ رِجَالُ التَّحْقِيقِ
(٤٩٣) عَنْ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنٍ أَبِي ثَنَا حَسَنُ الْأَشْجَبِ

أَمْ سَلَمَةَ مِنْ أَهْلِ خِصِّ فَسَأَلْتُهُنَّ يَمُنَّ أَنْتُنَّ؟ قُلْنَ مِنْ أَهْلِ خِصِّ، فَقَالَتْ سَمِئْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ نِكَلَهَا فِي غَيْرِ يَنْتِهَا خَرَقَ اللَّهُ عَنْهَا سِتْرًا
 (٤٩٤) عَنْ صَحْرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِإِزَارٍ، وَمَنْ
 كَانَتْ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَدْخُلُ الْحَمَامَ
 (٤٩٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ
 (٤٩٦) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي مُوسَى أَنَّ أُمَّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ

ثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ ثَنَا دَرَّاجٌ عَنْ السَّائِبِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ الْخِصِّ تَخْرِيجُهُ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ أَحْمَدُ
 وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَأَبُو يَعْلَى وَفِيهِ ابْنُ لُحَيْمَةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ ﴿قُلْتُ﴾ يَقْوِيهِ مَا قَبْلَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 (٤٩٤) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هَارُونَ
 ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي مَمْرُ بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ السَّائِبِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي الْقَاسِمِ السَّعْدَانِيَّ
 حَدَّثَهُ عَنْ قَاصِمِ الْأَجْنَادِ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَحْدُثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «الْحَدِيثُ» تَخْرِيجُهُ ﴿لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ لَعَلَّيْ﴾
 الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعْ

(٤٩٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنِي أَبُو خَيْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ إِلَّا
 بِمَنْزَرٍ، وَمَنْ كَانَتْ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ إِنَاثٌ أَمْتٌ فَلَا تَدْخُلُ الْحَمَامَ تَخْرِيجُهُ
 قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَفِيهِ أَبُو خَيْرَةَ قَالَ الذَّهَبِيُّ لَا يَعْرِفُ أَهٌ ﴿قُلْتُ﴾ قَالَ الْحَافِظُ فِي تَعْجِيلِ
 الْمَنْفَعَةِ قَدْ جَزَمَ بِأَمِّهِ وَكُنْيَتِهِ وَنَسَبِهِ أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِ مِصْرَ قَالَ، مَحَبُّ بْنُ حَذَلَمٍ
 (يَعْنِي ابْنَ أَمِّهِ مَحَبُّ بْنُ حَذَلَمٍ) مَوْلَى ثَابِتِ بْنِ زَيْدٍ يَكْنَى أَبَا خَيْرَةَ رَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ،
 وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ وَصَّامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَاللَّيْثِ بْنِ عَاصِمٍ وَكَانَ فَاضِلًا يُقَالُ تَوَفَّى سَنَةَ
 خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَلَيْسَ لَهُ غَيْرُ حَدِيثٍ وَاحِدٍ سِوَا سَاقٍ مِنْ طَرِيقِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْهُ عَنْ
 مُوسَى لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ فِي مَنْعِ النِّسَاءِ، الْحَمَامَ وَمَنْعِ الرِّجَالِ إِلَّا بِمَنْزَرٍ، وَهَذَا هُوَ
 الْحَدِيثُ الَّذِي أَخْرَجَهُ لَهُ أَحْمَدُ مَا تَقْلَهُ الْحَافِظُ وَبِهَذَا يَعْلَمُ أَنَّ أَبَا خَيْرَةَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 (٤٩٦) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي مُوسَى سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هَارُونَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقِيَهَا يَوْمًا فَقَالَ مِنْ أَيْنَ جِئْتِ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ؟ فَقَالَتْ مِنَ الْحَمَامِ.
فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَنْزِعُ نِيَابَهَا إِلَّا هَتَكَتَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ سِتْرِ (وَمِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) (١) عَنْ سَهْلِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ
الدَّرْدَاءِ تَقُولُ خَرَجْتُ مِنَ الْحَمَامِ فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ يَا أُمَّ
الدَّرْدَاءِ؟ قَالَتْ مِنَ الْحَمَامِ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَضَعُ نِيَابَهَا فِي غَيْرِ
بَيْتٍ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِهَا إِلَّا وَهِيَ هَانِكَةٌ كُلَّ سِتْرٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ

قال ثناء عبد الله بن وهب قال وقال حيوة أخبرني أبو صخر أن يحنس أبو موسى حدثه أن أم الدرداء الخ (١)
سندنا  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن قال ثنا ابن طهيرة قال ثنا زبائن عن سهل عن أبيه
الخ  تخريجنا  الحديث أورد الهيثمي الرواية الثانية منه وقال رواه الطبراني في الكبير
بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح (وقال الحافظ) في الرواية الأولى من حديث الباب في كتابه
(القول المسدد في الذنب عن المسند للإمام أحمد) بعد أن ذكرها بسندها كما هنا قال أورده ابن
الجوزي في الأحاديث الواهية من طريق المسند بهذا الاسناد وقال هذا حديث باطل لم يكن
عندهم حمام في زمن رسول الله ﷺ ، وأعله يابى صخر حميد بن زياد وإن يحكي بن معين ضعفه
وأورده من طريق المسند أيضاً من وجهين عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه (يشير الحافظ
إلى الطريق الثاني من حديث الباب) أنه سمع أم الدرداء تقول خرجت من الحمام فذكر الحديث
ثم قال وأعله بزبائن راويه عن سهل ونقل كلامهم في تضعيفه قال الحافظ (قلت) والطريق
الأولى تقوية ، وحكمه عليه بالبطلان بما نقله من نفي وجود الحمام في زمانهم لا يقتضي الحكم
بالبطلان فقد تكون أطلقت لفظ الحمام على مطلق ما يقع الاستحمام فيه لأعلى أنه الحمام المعروف
الآن ، وقد ورد ذكر الحمام في عدة أحاديث غير هذه ، وفي الجملة فلا يقتضي تعجيبي منه كونه
يحكم عليه بأنه باطل ولا يورده في الموضوعات مع أنه أورد في الموضوعات أشياء أقوى من
هذا والله المستعان اهـ  قلت  رواية الطبراني التي أشار إليها الحافظ الهيثمي تؤيد حديث الباب
وأحاديث الباب يؤيد بعضها بعضها خصوصاً حديث أبي المليح عن عائشة فإن رجاله كلهم رجال
الصحيح  الأحكام  أحاديث الباب تدل على جواز دخول الحمام للذكور بشرط لبس
الآزار ، وتحريم الدخول بدونه وعلى تحريمه على النساء مطلقاً (وفي الباب) عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «إنها ستفتح لكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتاً

٢ - كتاب الحيض (١)

❦ والاستحاضة والنفاس وفيه أبواب ❦

(١) باب موانع الحيض وما ينقض الحائض من العبادات

(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ لَمْ يُوَاكِلُوهُنَّ وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ (١) فِي الْبُيُوتِ ، فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَلْيَسْأَلُوكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ، فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ) حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

يَقَالُ لَهَا الْحَمَامَاتُ فَلَا يَدْخُلْنَهَا الرِّجَالُ إِلَّا بِالْأَزَارِ وَامْنَعُوا النِّسَاءَ إِلَّا مَرِيضَةً أَوْ نَفْسَاءً « رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَفِي إِسْنَادِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَنْعُمٍ الْفَرِيقِيُّ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى تَقْيِيدِ الْجَوَازِ لِلرِّجَالِ بِلِبْسِ الْأَزَارِ وَوُجُوبِ الْمَنْعِ عَلَى الرِّجَالِ لِلنِّسَاءِ إِلَّا لِعَذْرَ الْمَرْضِ وَالنَّفْسَاءِ وَقَدْ عَرَفْتَ مَا فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

كتاب الحيض

(١) الحيض أصله في اللغة السيلان وحاض الوادي إذا سال ، قال الأزهرى والهروى وغيرهما من الأئمة ، الحيض جريان دم المرأة في أوقات معلومة يرخيها رحم المرأة بعد بلوغها ❦ والاستحاضة ❦ جريان الدم في غير أوانه ، قالوا ودم الحيض يخرج من قعر الرحم ، ودم الاستحاضة يسيل من العاذل بالعين المهملة وكسر الذال المعجمة وهو عرق فَمُهُ الذي يسيل منه في أدنى الرحم دون قعره ، قال أهل اللغة يقال حاضت المرأة تبيض حيضاً ومجيضاً ومحاضاً فهي حائض بلا هاء هذه اللغة الفصيحة المشهورة ، وحكى الجوهري عن الثراء حائضة بالهاء ، ويقال حاضت وتحيضت ودرست وطلشت وعركت وضحككت وتقصمت كله بمعنى واحد وزاد بعضهم أكبرت وأعصرت بمعنى حاضت نقله النووي في شرح مسلم

(١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ❦ سنده ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أَنَسٍ « الْحَدِيثُ » ❦ غريبه ❦ (١) أَيْ لَمْ يَحَالِطُوهُنَّ وَلَمْ يَسْأَلُوهُنَّ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ❦ أَخْرَجَهُ ❦ (م . وَالْأَرْبَعَةُ) وَهَذَا طَرَفٌ

وَيَسِّرُ اللَّهُ لَكُمْ أَسْلَابَكُمْ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ

(٢) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا وَقَدْ حَاضَتْ بِسَرَفٍ (١) قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ قَالَ لَهَا أَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ

(٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (فِي قِصَّةِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ جَحْشٍ) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا فَإِذَا أَقْبَلْتَ الْحَيْضَةَ فَدَعِي الصَّلَاةَ وَإِذَا أَذْبَرْتَ فَأَغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي (٤) عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ أَحْرُورِيَّةُ (٢) أَنْتِ؟ قُلْتُ لَسْتُ بِمَحْرُورِيَّةٍ

من حديث سيأتي بتمامه في قسم التفسير في سورة البقرة إن شاء الله تعالى
(٢) عن عبد الرحمن بن القاسم سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم الح غريبه (١) سرف بفتح السين المهملة وكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وقيل أكثر (نه) وفيه الوجهان الصرف وعدمه ، وقوله اقضي أي افعل تخرجه (ق . وغيرهما) وهو طرف من حديث ذكر بتمامه في باب الطهارة والسترة للطواف من كتاب الحج وبقية (قالت فلما كنا غنى أتيت بلحم بقر قلت ما هذا قالوا ضحى النبي ﷺ عن أزواجه بالقر

(٣) عن عائشة الح هذا طرف من حديث سيأتي بتمامه وسنده وشرحه في الباب السابع من هذا الكتاب أغنى كتاب الحيض وإنما ذكرت هذا الجزء منه للاستدلال به على أن الصلاة تحرم على الحائض والنفساء ولا تصح منهما والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما

(٤) عن معاذة سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عاصم الأحول عن معاذة «الحديث» وفي آخره قال معمر وأخبرني أيوب عن أبي فلانة عن معاذة عن عائشة مثله غريبه (٢) بفتح الحاء المهملة وضم الراء الأولى نسبة إلى حروراء قرية بقرب الكوفة ، قال السمعاني هو موضع على ميلين من الكوفة كان أول اجتماع الخوارج به ، قال المروى تعاقدوا في هذه القرية فنسبوا إليها فعنى قول عائشة رضى الله عنها ، ان طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الصلاة الفائتة في زمن الحيض وهو خلاف إجماع المسلمين ، وهذا الاستفهام الذى استفهمته عائشة هو استفهام إنكارى أى هذه

وَلَكِنِّي أَسْأَلُ، قَالَتْ قَدْ كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَوُمرُ وَلَا نُؤمرُ،
فَيَأْمُرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا يَأْمُرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ

الطريقة الحنبلية وبئست الطريقة قولها قاله النووي (م) ﴿تخرجه﴾ (ق. والاربعة)
﴿الأحكام﴾ أحاديث الباب تدل على جملة أحكام ﴿منها﴾ تحريم وطء الحائض حتى تطهر،
لقوله ﷺ في حديث أنس «اصنعوا كل شيء إلا النكاح» ولقوله عز وجل (ولا تقربوهن
حتى يطهرن) وقد أجمع المسلمون على ذلك فستحله كافر مرتد (ومقتضى) هذا الحديث أنه
يجوز للرجل أن يستمتع بجميع بدن زوجته بدون حائل حتى ما بين السرة والركبة عدا الوطء، واليه
ذهب عكرمة ومجاهد والشعبي والنخعي والحكم والثوري والأوزاعي ومحمد بن الحسن والامام
أحمد وأصنغ المالكي وأبو ثور وإسحاق ابن راهويه وابن المنذر وداود ونقله عنهم
العبدري وغيره، وهو وجه لبعض الشافعية (وذهب الجمهور) إلى تحريم المباشرة فيما بين
السرة والركبة بغير وطء لحديث عائشة عند الامام أحمد والشيخين أنها قالت «كانت إحدانا
إذا كانت حائضاً فأراد رسول الله ﷺ أن يبشرها أمرها أن تنزل ثم يبشرها» وحكاها ابن
المنذر عن سعيد بن المسيب وطاوس وشرح وعطاء وسليمان بن يسار وقتادة وحكاها البغوي عن
أكثر أهل العلم، وهو المنصوص للامام الشافعي رحمه الله في الأم والبويطي وأحكام القرآن، وبه
قال أبو حنيفة ومالك رحمهما الله وقوى النووي رحمه الله ما ذهب اليه الأولون من حيث الدليل
لحديث أنس رضي الله عنه فإنه صريح في الإباحة (قال) وأما مباشرة النبي ﷺ فوق الأزار
فمحمولة على الاستحباب جمعاً بين قوله ﷺ وفعله (م) ﴿ومنها أيضاً﴾ تحريم الطواف على الحائض
والنفساء لحديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة المذكور في الباب، وقد أجمع العلماء على ذلك
سواء أكان الطواف فرضاً أو نفلاً، وأجمعوا على أن الحائض والنفساء لا تمتنع من شيء من مناسك
الحج إلا الطواف وركعتيه، نقل الإجماع في هذا كله ابن جرير وغيره وحكاها النووي في شرح المذهب
والله أعلم ﴿ومنها أيضاً﴾ تحريم الصلاة على الحائض والنفساء وعدم صحتها منهما لقوله ﷺ
«فاذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة» وقد اجتمعت الأمة على أنه يحرم عليها الصلاة فرضها ونقلها،
وأجمعوا أيضاً على أنه يسقط عنها فرض الصلاة فلا تقضى إذا طهرت لقول عائشة رضي الله عنها ترفعها
«تسأمر بقضاء الصوم ولا يأمُر بقضاء الصلاة» ومنه يعلم أن الصيام أيضاً يحرم على الحائض
والنفساء ولا يصح منهما. ولكنهما يقضيان وجوباً لهذا الحديث، ونقل الترمذي وابن المنذر
وابن جرير وآخرون الإجماع على ذلك، والحكمة في قضاء الصوم دون قضاء الصلاة أن الصلاة
تكثر لتكررها في كل يوم خمس مرات فيشق قضاؤها بخلاف الصوم فإنه لا يأتي إلا في كل

حَائِضًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا أَوْ كَاهِنًا (٢) فَصَدَقَهُ فَقَدْ بَرِيَ (٣) بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

طام مرة فيسهل قضاؤه وقد قال الله تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج)
 (٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه **حاشا** عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا حماد
 ابن سلمة قال أنا حكيم الأثرم عن أبي تيمية الهجيمي عن أبي هريرة «الحديث» رضي الله عنه غريبه
 (١) قال الطبري رحمه الله أتى لفظ مشترك هنا بين المجامعة وإتيان الكاهن (وقال القاري رحمه الله)
 والأولى أن يكون التقدير وصدق كاهنا فيصير من قبيل «علقتها تبتا وماء باردا» أي وسقيتها
 أو يقال من أتى حائضا أو امرأة بالجماع أو كاهنا بالتصديق اهـ (٢) الكاهن هو الذي يخبر عما يكون
 في الزمان المستقبل بالنجوم أو بأشياء مكتوبة في الكتب من أكاذيب الجن لأن الجن كانوا
 يصعدون إلى السماء قبل بعثة النبي ﷺ فيستمعون ما يقول الملائكة من أحوال أهل الأرض
 وما يحدث من الحوادث فيأتون إلى الكهنة ويخبرونهم بذلك فيخبر الكهنة الناس ويخلطون
 بكل حديث مائة كذبة ، وفي النهاية لابن الأثير رحمه الله الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن
 الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وقد كان في العرب كهنة كشق وسطيح
 وغيرها فهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن وكرثيًّا يلقي إليه الاخبار ومنهم من كان يزعم
 أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله
 وهذا مخصوصة باسم العراف كالذي يدعى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما اهـ (٣)
 هكذا رواية الامام أحمد وأبي داود، أي برىء بما أنزل على محمد ﷺ من الكتاب والسنة حيث
 لم يعمل بها فإفكانه تبرأ منهما ، ورواية الترمذي وغيره (فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ) قيل
 هذا إذا كان مستحلا لذلك وقيل بل هو تغليظ وتشديد أي عمل عمل من كفر رضي الله عنه تخريج
 أخرجه (الدارمي . جه . مذ) وقال لانعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن
 أبي تيمية عن أبي هريرة وإنما معنى هذا عند أهل العلم على التغليظ ، وقد روى عن النبي ﷺ
 قال «من أتى حائضا فليتصدق بنصف دينار» فلو كان إتيان الحائض كفرا لم يأمر فيه بالكفارة
 وضعف محمد (يعني البخاري) هذا الحديث من قبل اسناده ، وأبو تيمية الهجيمي اسمه طريف
 ابن جبالده رضي الله عنه قلت قال النسائي ليس به بأس (خلاصه) وفي التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات
 الأحكام رضي الله عنه في حديث الباب التغليظ والتشنيع على من أتى حائضا أو امرأة في دبرها

(٣) باب كفارة من وطئ امرأته وهي حائض

(٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يَأْتِي أُمْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ (وَعَنْهُ بِلَفْظٍ آخَرَ) (١) عَنْ

أَوْصَدَقُ كَاهِنًا فَيَايَقُولُ وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى تَحْرِيمِ ذَلِكَ جَمِيعُ الْعُلَمَاءِ الْمُعْتَدِ بِأَقْوَاهِمُ، قَالَ الطَّبْطَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ فَعَلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَاسْتَحْلَاهَا وَصَدَّقَ الْكَاهِنَ فَقَدْ كَفَّرَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَحْلَهَا فَهُوَ كَافِرٌ التَّعْمِةُ فَاسْتَقِ أَه

(٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ «الْحَدِيثُ» (١) سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو كَامِلٍ ثَنَا حَمَادُ ثَنَا عَطَاءُ الْعَطَارِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (الْحَدِيثُ) تخرجه (الْأَرْبَعَةُ . قَط . وَابْنُ الْجَارُودِ) وَكُلُّ رَوَاتِهِ مَخْرُجٌ لَهُ فِي الصَّحِيحِ إِلَّا مِقْسَمٌ فَانْفَرَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ لِسُكْنِهِ مَا أَخْرَجَ لَهُ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا فِي تَفْسِيرِ النِّسَاءِ وَقَدْ تَوَبَّعَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْقَطَّانِ وَابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ، وَقَالَ الْخَلَالُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ مَا أَحْسَنَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ فَقِيلَ لَهُ تَذَهَّبَ إِلَيْهِ؟ قَالَ نَعَمْ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ وَهِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ ذَكَرَهُ الْخَلْفُ فِي التَّلْخِصِ، وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ مَرْفُوعًا، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا وَمَرْسَلًا وَهَذَا الْاضْطِرَابُ فِي سَنَدِهِ، وَأَمَّا الْاضْطِرَابُ فِي مَتْنِهِ فَرَوَى بَدِينَارٍ أَوْ نِصْفَ دِينَارٍ عَلَى الشَّكِّ وَرَوَى يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنِصْفِ دِينَارٍ، وَرَوَى التَّفَرُّقَةَ بَيْنَ أَنْ يَصِيبَهَا فِي الدَّمِ أَوْ انْقِطَاعِ الدَّمِ، وَرَوَى يَتَصَدَّقُ بِخَمْسِ دِينَارٍ، وَرَوَى إِذَا كَانَ دَمًا أَحْمَرَ فَبَدِينَارٍ وَإِنْ كَانَ دَمًا أَسْمَرَ فَبِنِصْفِ دِينَارٍ (وَقَالَ) أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ رَحِمَهُ اللَّهُ (وَهُوَ مَنْ قَالَ بِصَحَّةِ الْحَدِيثِ) أَنَّ الْأَعْلَالَ بِالْاضْطِرَابِ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ أَنْ يُنْظَرَ إِلَى رِوَايَةِ كُلِّ رَاوٍ بِحَسَبِهَا وَيُعْلَمَ مَا خَرَجَ عَنْهَا فِيهَا، فَإِنْ صَحَّ مِنْ طَرِيقٍ قَبْلَ وَلَا يَضُرُّهُ أَنْ يَرَوَى مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى ضَعِيفَةً ثُمَّ أَخَذَ فِي تَصْحِيحِ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (قَالَ الْخَلْفُ فِي التَّلْخِصِ) وَقَدْ أَمْضَى ابْنُ الْقَطَّانِ الْقَوْلَ فِي تَصْحِيحِ هَذَا الْحَدِيثِ وَالْجَوَابَ عَنْ طَرِيقِ الطَّعْنِ فِيهِ بِمَا يَرِاجِعُ مِنْهُ، وَأَقْرَبُ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ تَصْحِيحَ ابْنِ الْقَطَّانِ وَقَوَاهُ فِي الْأَمَامِ وَهُوَ الصَّوَابُ فَكَمْ مِنْ حَدِيثٍ قَدْ احْتَجَّوْا بِهِ وَفِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي هَذَا كَحَدِيثِ بَثْرِ بَضَاعَةِ وَحَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ وَنَحْوَهُمَا، وَفِي ذَلِكَ مَا يَرُدُّ عَلَى النَّوَوِيِّ فِي دَعْوَاهُ فِي شَرْحِ الْمَذْهَبِ وَالتَّنْقِيحِ وَالْخُلَاصَةِ أَنَّ الْأَثْمَةَ كُلَّهَا خَالَفُوا الْحَاكِمَ فِي تَصْحِيحِهِ وَأَنَّ الْحَقَّ أَنَّهُ ضَعِيفٌ بِاتِّفَاقِهِمْ وَتَبَعَ النَّوَوِيُّ فِي بَعْضِ ذَلِكَ ابْنَ الصَّلَاحِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَه

النَّبِيُّ ﷺ فِي الرَّجُلِ يَأْتِي أَمْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَنِصْفُ دِينَارٍ

(٤) **باب** موارء مباشرة الحائض فيما فوق الأزار ومطامعنها ومواكلتها

(٧) عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ

نِسَاءَهُ فَوْقَ الْإِزَارِ وَهُنَّ حَيْضٌ

(٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ

(٩) عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ يَأْتِي أَمْرَأَتَهُ إِذَا خَاصَتْ تَأْتِرُ (١) ثُمَّ يُبَاشِرُهَا

الاحكام الحديث يدل على وجوب الكفارة على من وطئ امرأته وهي حائض وإلى ذلك ذهب ابن عباس والحسن البصري وسعيد بن جبير وقتادة والأوزاعي واسحق والامام أحمد في إحدى الروايتين والامام الشافعي في قوله القديم، واحتجوا بحديث الباب، وقال عطاء وسفيان الثوري والليث بن سعد ومالك وأبو حنيفة وهو الأصح عن الشافعي وأحمد في الرواية الثانية عنه وجهان من السلف أنه لا كفارة عليه بل الواجب الاستغفار والتوبة وأجابوا عن الحديث بما سبق من المطاعن قالوا والأصل البراءة فلا ينتقل عنها إلا بحجة قلت قد علمت مما سلف صحة حديث عبد الحميد وهو الرواية الأولى من حديث الباب فهي صالحة للاحتجاج بها ودفع العمل الواردة عليها والله أعلم

(٧) عَنْ مَيْمُونَةَ **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا اسباط قال ثنا الشيباني

عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ميمونة الخ **تخرجه** (م. هق. وغيرهما)

(٨) عَنْ عَائِشَةَ الخ **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن

فضيل عن عبد الرحمن بن الأسود عن عائشة **تخرجه** لم أقف عليه بهذا اللفظ وحكمه كالذي قبله

(٩) عَنْ الْأَسْوَدِ **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا أبو

عوانة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود الخ **غريبه** (١) أي تشد أزاراً يستر

سرتها وما تحتها إلى الركبة فما تحتها **تخرجه** (ق. نس. جه)

- (١٠) عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ وَيَدْخُلُ مَعِيَ فِي لِحَافِي وَأَنَا حَائِضٌ وَلَكِنْ كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِإِزْبِهِ (١)
- (١١) هَنِ الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يَأْمُرُنِي فَأَتَرِدُونَ أَنَا حَائِضٌ ثُمَّ يُبَاشِرُنِي، وَكُنْتُ أَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُتَكَبِّفٌ وَأَنَا حَائِضٌ
- (١٢) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَنَامُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فِرَاشٍ وَأَنَا حَائِضٌ وَعَلَى نَوْبٍ
- (١٣) عَنْ زَيْدِ بْنِ بَابَتُونٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَرَشَّحُنِي (٢) وَيَنَالُ مِنْ رَأْسِي وَأَنَا حَائِضٌ

(١٠) عن أبي ميسرة سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة الخ غريب (١) قال النووي أكثر الروايات فيه بكسر الهمزة مع اسكان الراء ومعناه عضوه الذي يستمتع به أي الفرج، ورواه جماعة بفتح الهمزة والراء ومعناه حاجته وهي شهوة الجماع والمقصود أملككم لنفسه فإمن مع هذه المباشرة الوقوع في الحرم وهو مباشرة فرج الحائض واختار الخطابي هذه الرواية وأنكر الأولى وطابها على المحدثين والله أعلم اهـ (م)

(١١) عن الأسود سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن صفيان قال ثنا منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة « الحديث » تخرجه (ق. ك. والثلثة)

(١٢) عن أبي سلمة سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن إسحاق قال أنا أبو شوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة الخ تخرجه لم أقف عليه بهذا اللفظ وأخرج نحوه (م. هق) عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت ميمونة تقول كان رسول الله ﷺ يفضج معي وأنا سائض بيني وبينه نوب

(١٣) عن يزيد بن بابتوس عن عائشة سند حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابتوس الخ غريب (٢) أي يغانقني « ونال من رأسي » أي يقبلني تخرجه

(١٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي الْمَسْجِدِ (١) فَيُصْنِي إِلَى رَأْسِهِ فَأَرْجِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ

(١٥) وَعَنْهَا أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجُلِ يُبَاشِرُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ

قَالَ لَهُ مَا فَوْقَ الْإِزَارِ

(١٦) عَنْ مَيْمُونَةَ « زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ

الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخْذَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ مُحْتَجِزَةً بِهِ

الحديث اسناده جيد وأخرجه (حق) قال أخبرنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحسن بن فورك أنبأنا عبد الله ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة بسنده ولفظه وزاد وعلى الأزار

(١٤) عن عائشة سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن هشام حدثني أبي عن عائشة سند (١) أي يعتكف، فيصني بالعين الموحدة أي يدني إلى رأسه كما في رواية أخرى عند مسلم، ومعنى فارجله أي اسرحه وترجيل الشعر تمرجه سند (٢) أي والأربعة وغيرهم

(١٥) وعنها أيضاً سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا المبارك عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بانوس عن عائشة « الحديث » سند تمرجه سند لم أقف عليه، وأخرج نحوه أبو داود عن حزام بن حكيم عن ممة (عبد الله بن سعد) أنه « سأل رسول الله ﷺ ما يحل لي من امرأتي وهي حائض قال « لك ما فوق الإزار » وأورده الحافظ في التلخيص ولم يتكلم عليه، واسناده في سنن أبي داود فيه صدوقان وبقيته ثقات ذكره الشوكاني، « قلت » ويؤيد حديث الباب حديث عائشة المتقدم بلفظ « كان يأمرني فأز وأنا حائض ثم يباشرني » رواه الشيخان وغيرهما

(١٦) عن ميمونة سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج وأبو كامل قالا ثنا ليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن حبيب مولى عروة عن بُدَيْئَةَ مولاة ميمونة عن ميمونة سند (٢) أي وأربعة وغيرهم

(١٧) عَنْ ابْنِ قُرَيْظَةَ الصَّدَقِيِّ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضَاجِعُكَ وَأَنْتِ حَائِضٌ؟ قَالَتْ نَعَمْ، إِذَا شَدَدْتُ عَلَى إِزَارِي، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا إِذْ ذَلِكَ إِلَّا فِرَاشٌ وَاحِدٌ، فَلَمَّا رَزَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِرَاشًا آخَرَ أَهْتَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١٨) عَنْ مُجِيعِ بْنِ عُمَيْرٍ النَّبِيِّ قَالَ انْطَلَقْتُ مَعَ عَمَّتِي وَخَالَتِي إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلْتُهَا (١) كَيْفَ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَصْنَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَرَّكَتْ؟ (٢) فَقَالَتْ كَانَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ إِحْدَانَا أَتَزَرْتُ بِالْإِزَارِ الْوَاسِعِ (٣) ثُمَّ التَزَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهَا وَمَحَرَّهَا

(١٩) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ حِضْتُ وَأَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي نَوْبِهِ قَالَتْ فَأَسْلَمْتُ (٤) فَقَالَ أَنْفَسْتُ (٥)

(١٧) عَنْ ابْنِ قُرَيْظَةَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن ابن قريظة الخ تخرجه لم أقف عليه وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف

(١٨) عَنْ جَمِيعِ بْنِ عَمِيرٍ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَفَانٌ قَالَ ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا صدقة بن سعيد الحنفي قال ثنا جميع بن عمير الخ غريبه (١) (قوله فسألتها) أي أحداها كما في رواية أبي داود (٢) أي حاضت (٣) كأنها أرادت ما لا يقتصر على قدر موضع الدم فقط (وقولها ثم التزمت) أي ضمت ومالت ، وعند النسائي قالت « كان يأمرنا إذا حاضت إحدانا أن نزرر بأزار واسع ثم يلتزم صدرها وثديها » تخرجه أخرجه أيضا النسائي وإسناده حسن

(١٩) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يزيد بن عمارون قال أنا محمد يعني ابن عمرو عن أبي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « الْحَدِيثُ » غريبه (٤) أي ذهبت في خفية ومحتمل أنها خافت وصول شيء من الدم إليه ﷺ أو تقدرت فسهار لم تر تربصها لمضاجعته ﷺ أو خافت أن يطلب الاستمتاع بها وهي على هذه الحالة التي لا يمكن فيها الاستمتاع رَأَاهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ (م) (٥) هو جمع التور وكسر القاء وهذا هو المروي في الرواية

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَجَدْتُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ، قَالَ ذَاكَ مَا كُتِبَ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ،
قَالَتْ فَأَنطَلَقْتُ، فَأَصْلَحْتُ مِنْ شَأْنِي فَاسْتَشْفَرْتُ^(١) بِثَوْبٍ ثُمَّ جِئْتُ فَدْخَلْتُ
مَعَهُ فِي خَافِهِ .

(٢٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت حَضْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فِرَاشِهِ
فَانْسَلَمْتُ فَقَالَ لِي أَحِضْتِ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ فَشُدِّي عَلَيْكَ إِزَارَكَ ثُمَّ عَوْدِي .
(٢١) عن عروة عن بُدَيَّةَ^(٢) قَالَتْ أَرْسَلَنِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ (زَوْجُ
النَّبِيِّ ﷺ) إِلَى أُمِّ رَأْفَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَتْ يَنْهَاهُمَا قِرَابَةً ،
فَرَأَيْتُ فِرَاشَهَا مُعْتَزِلًا فِرَاشِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِهَجْرَانِ ، فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ لَا
وَلَكِنِّي حَائِضٌ ، فَإِذَا حَضْتُ لَمْ يَقْرُبْ فِرَاشِي ، فَأَتَيْتُ مَيْمُونَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ

والصحيح المشهور في اللغة أن نفس بفتح النون وكسر الفاء معناه حاضٌ ، وأما في الولادة
فيقال نفس بضم النون وكسر الفاء أيضاً ؛ وقال الهروي في الولادة بضم النون وفتحها
وفي الحيض بالفتح لا غير ؛ وقال القاضي عياض روايتنا فيه في مسلم بضم النون هنا قال وهي
رواية أهل الحديث وذلك صحيح ، وقد نقل أبو حاتم عن الأصمعي الوجهين في الحيض
والولادة وذكر ذلك غير واحد وأصل ذلك كله خروج الدم ؛ والدم يسمى نفساً . اهـ (م)
(١) الاستنفار هو شد الفرج بحرقة عريضة بعد أن تحشى قطعاً وتوثق طرفيها في شيء
تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم وهو مأخوذ من ثمر الدابة الذي يجعل تحت
ذنبها (نه) « تخريج » (ق . ج . نس) .

(٢٠) عن عائشة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحاق بن يوسف قال ثنا
شريك عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن القرشي عن عائشة أخت « تخريج »
الحديث رواه البيهقي أيضاً ثم قال ورواه مالك بن ربيعة عن عائشة مرسلًا ويحتمل أن يكون
وقع ذلك لعائشة وأم سلمة جميعاً . اهـ .

(٢١) عن عروة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون قال أنا محمد
ابن اسحاق عن الزهري عن عروة عن بدية أخته طريق آخر . حدثنا عبد الله حدثني
أبي ثنا حجاج وأبو كامل قال ثنا ليث قال حدثني ابن شهاب عن حبيب مولى عروة عن بدية
فذكر الحديث « غريبه » (٢) بدية بوزن رقية « تخريج » (هق) وإسناده جيد

لها فردتني إلى ابن عباس، فقالت أرغبةً عن سُنَّةِ رسول الله ﷺ؟ لقد كان رسول الله ﷺ ينامُ مع المرأة من نساء الحائض وما بينهما إلاَّ توبُّ ما يُجاوز الركبتين .

« فصل في جواز مؤاكلة الحائض وطهارة سؤرها »

(٢٢) عن عائشة رضی الله عنها قالت إن كان رسول الله ﷺ ليؤثني بالإناء فأشرب منه وأنا حائضٌ ثم يأخذه فيضع فاهُ على موضع فيّ، وإن كنتُ لأخذ العرقَ^(١) فأأكلُ منه ثم يأخذه فيضع فاهُ على موضع فيّ .

(٢٣) عن عبد الله بن سعد رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ عن مؤاكلة الحائض فقال واكِلا^(٢) .

(٢٢) عن عائشة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا مسعر عن المقدم بن شريح عن أبيه عن عائشة « الحديث » « غريبه » (١) العرق بفتح العين المهملة وإسكان الراء هو العظم الذي عليه بقية من لحم هذا هو الأشهر في معناه قاله النووي (م) « تخريج » (م . د . نس . جه) .

(٢٣) عن عبد الله بن سعد « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن معاوية عن عمه عبد الله بن سعد ألح « غريبه » . (٢) هي صيغة أمر من المؤاكلة أي كل معها « تخريج » أخرجه الترمذي وقال حسن غريب « قلت » يشهد له حديث عائشة الذي قبله وحديث أنس في الباب الأول من كتاب الحيض « الأحكام » أحاديث الباب تدل على جواز النوم مع الحائض وضمتها وتقبيلها والاضطجاع معها في لحاف واحد إذا كان هناك حائل يمنع من ملاقة البشرة فيما بين السرة والركبة أو يمنع الفرج وحده عند من لا يحرم إلا الفرج وقد ذكرنا مذاهب العلماء في ذلك في الباب الأول (وفيها) أيضاً دليل على طهارة سؤر الحائض وجواز الأكل والشرب مما بقي من أكلها وشربها (قال النووي رحمه الله) في شرح مسلم قال العلماء لا تكره مضاجعة الحائض ولا قبيلتها ولا الاستمتاع بها فيما فوق السرة وتحت الركبة ولا يكره وضع يدها في شيء من المائعات ، ولا يكره غسلها رأس زوجها أو غيره من محارمها وترجيله ؛ ولا يكره طبخها وعجنها وغير ذلك من الصنائع ؛ وسؤرها وعرقها طاهران وكل هذا متفق عليه ؛ قال وقد نقل الإمام أبو جعفر محمد بن جرير في كتابه مذاهب العلماء إجماع المسلمين

(٥) باب جواز قراءة القرآن في حجر الحائض وحكم دخولها المسجد
 (٢٤) عن مَنبُوذ^(١) عن أمِّه قالت كنتُ عند مَيِّمُونَةَ فَأَتَانَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ
 فَقَالَتْ يَا بَنِيَّ مَا لَكَ شَعِثًا^(٢) رَأْسُكَ ، قَالَ أُمُّ عَمَّارٍ مَرَّ جِلَّتِي حَائِضٌ ، قَالَتْ أَيْ
 بُنَىَّ وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى إِحْدَانَا وَهِيَ
 حَائِضٌ فَيَضَعُ رَأْسَهُ فِي حَجَرِهَا^(٣) فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهِيَ حَائِضٌ ثُمَّ تَقُومُ إِحْدَانَا
 بِخُمْرَتِهِ^(٤) فَتَضَعُهَا فِي الْمَسْجِدِ وَهِيَ حَائِضٌ ، أَيْ بُنَىَّ وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ .
 (٢٥) عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يضعُ رأسه في
 حَجَرِي (وفي رواية يَتَكَبَّرُ عَلَى) وَأَنَا حَائِضٌ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ .

على هذا كله ودلائله من السنة ظاهرة مشهورة ؛ وأما قول الله تعالى : « فاعزّلوا النساء
 في الحيض ولا يقربوهن حتى يطهرن » فالمراد اعزّلوا وطأهن ولا تقربوا وطأهن والله أعلم اه
 (٢٤) عن منبوذ « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن منبوذ عن أمه
 ألخ « غريبه » . (١) يقال اسمه سليمان ومنبوذ لقب غلب عليه اه تهذيب وفي الخلاصة منبوذ
 بن أبي سليمان المكي عن أمه وعنه ابن جرير وابن عيينة وثقه بن معين اه قال الحافظ وأم
 منبوذ مقبولة من الثالثة (تق) . (٢) أى وسخاً ملبداً شعره (وقوله مرجلتى) أى التى
 تقوم بترجيل شعري وتسريحه وتنظيفه . (٣) الحجر بفتح الحاء المهملة وقد تكسر حَضَنَ
 الإنسان وهو مادون إبطه إلى الكشح أفاده في المصباح ؛ وفي النهاية الحجر بالفتح والكسر
 للثوب والحضن ؛ والمصدر بالفتح لاغير ؛ وحجر للثوب طرفه المقدم اه . (٤) الحفرة بضم
 الحاء المعجمة وإسكان الميم « قال الهروي » وغيره هى السجادة وهى ما يضع عليه الرجل
 حر وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة من خوص ؛ وقال الخطابي هى السجادة يسجد
 عليها المصلى وهى عند بعضهم قدر ما يضع عليه المصلى وجهه فقط ؛ وقد تكون عند بعضهم
 أكبر من ذلك . اه « تخريج » (نس . عب . ش . ض) وإسناده جيد وللحديث
 شواهد فى الصحيحين منها حديث عائشة الآتى .

(٢٥) عن عائشة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسحاق بن عيسى قال :
 حدثني ابن لمية ويحيى بن إسحاق قال أنا ابن لمية عن خالد عن القاسم بن محمد عن عائشة
 ألخ « تخريج » (ق . د . نس) .

(٢٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال لعائشة ناوليني الحمرة من المسجد فقالت إني قد أخذتُ ، فقال : أَوْحَيْضَتِكَ فِي يَدِكَ .

(٢٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ناوليني الحمرة من المسجد^(١) قالت إني حائضٌ ، قال إن حيضتك^(٢) ليست في يَدِكَ .

(٢٨) وعنها أيضاً أن النبي ﷺ قال للجارية وهو في المسجد ناوليني الحمرة قالت أراد أن يَدْسُطَهَا فيصلي عليها ، فقالت إني حائضٌ ، فقال إن حيضتها ليست في يدها .

(٢٦) عن ابن عمر « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا زهير عن أبي اسحاق عن البهي عن ابن عمر أُلْحَ « تخريج » لم أقف عليه وقال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح « قلت » وأخرجه مسلم والثلاثة من حديث عائشة .

(٢٧) عن عائشة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد عن عائشة أُلْحَ « غريبه » . (١) معناه أن النبي ﷺ قال لما ذلك من المسجد أي وهو في المسجد لتناولها إياها من خارج المسجد ؛ لا أن النبي ﷺ أمرها أن تخرجها له من المسجد ؛ لأنه ﷺ كان في المسجد معتكفاً وكانت عائشة في حجرتها وهي حائض لقوله ﷺ إني حيضتك ليست في يدك فإنما خافت من إدخال يدها المسجد ؛ ولو كان أمرها بدخول المسجد لم يكن لتخصيص اليد معنى والله أعلم . نقله النووي عن القاضي عياض (م) « قلت » ومعنى كلام القاضي عياض جاء مصرحاً به في الحديث التالي فتنبه . (٢) بفتح الحاء على المشهور في الرواية وصححه النووي ومعناه أن النجاسة التي يصاب منها المسجد وهي دم الحيض ليست في يدك « تخريج » (م والثلاثة) (٢٨) وعنها أيضاً « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن قال ثنا زائدة عن السدي عن عبد الله البهي عن عائشة « الحديث » « تخريج » لم أقف عليه وأورد نحوه الهيثمي عن أبي بكرة وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون « الأحكام » أحاديث الباب تدل على جواز قراءة القرآن في حجر الحائض بلا خلاف ؛ وإنما الخلاف في دخول الحائض المسجد والمسكن فيه ؛ فذهب إلى جواز ذلك زيد بن ثابت وداود

(٦) باب في طهارة بدن الحائض وثوبها حاشا موضع الدم منهما
(٢٩) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال بث رسول الله ﷺ ليلة^(١) فقام رسول الله ﷺ يصلي وعليه طرف اللحف وعلى عائشة طرفه وهي حائض لا تصلي .
(٣٠) عن عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة زوج النبي ﷺ تقول كان رسول الله ﷺ يقوم فيصلي من الليل وأنا نائمة إلى جنبه فإذا سجد أصابني ثيابه وأنا حائض .

والزنى وأهل الظاهر مالم يخش منها تلويث المسجد ؛ محتجين بحديث الباب عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : « ناوليني الحجرة من المسجد » جاعلين لفظ من متعلقاً بناوليني ؛ وعلقته طائفاً أخرى بلفظ قال أي « قال رسول الله ﷺ من المسجد ناوليني الحجرة » على التقديم والتأخير ؛ وعليه المشهور من مذاهب العلماء أنها « أي الحائض » لا تدخل لا مقيمة ولا عابرة لقوله ﷺ : « لا أحل المسجد لحائض ولا جنب » رواه أبو داود وصححه جواهر المحدثين وبه قالت الحنفية والمالكية [وذهبت [الشافعية والحنابلة إلى جواز العبور فقط بشرط عدم إصابة المسجد بما يكون منها محتجين بقوله تعالى : [إلا عابري سبيل] كالجنب وأجابوا عن قوله ﷺ « لا أحل المسجد لحائض ولا جنب » بأنه عام مخصوص بالآية ، وحمل الآية على من كان في المسجد وأجنب تصف لم يدل عليه دليل « تنبيه » تقدم في باب موانع الجنابة حكم قراءة القرآن من جنب والحائض والخلاف فيه فتنبه ، والله الموفق .

(٢٩) عن حذيفة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم ثنا يونس عن الوليد بن العيزار قال : قال حذيفة بث رسول الله ﷺ « الحديث » « غريبه » .
(١) يحتمل أن ذلك كان قبل نزول الحجاب ، أو أن حذيفة رضي الله عنه كان من محاربه عائشة بنسب أو رضاع والله أعلم « تخريجه » لم أقف عليه وقال الهيثمي رواه أحمد ورجاله ثقات .

(٣٠) عن عبد الله بن شداد « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني قال ثنا عبد الله بن شداد أخ « تخريجه » (ق . د . نس) .

(٣١) عن عائشة رضي الله عنها أنها طرقتها الحيضة ورسول الله ﷺ يصلي فأشارت إلى رسول الله ﷺ بثوب وفيه دم فأشار إليها رسول الله ﷺ وهو في الصلاة أغسله ، فغسلت موضع الدم ثم أخذ رسول الله ﷺ ذلك الثوب فصلى فيه .

(٣٢) . وعنها أيضاً قالت كنت أبيت أنا ورسول الله ﷺ في الشعار^(١) الواحد وأنا طامث حائض^(٢) قالت فإن أصابه مني شيء غسله لم يعد مكانه وصلى فيه .

(٧) باب في كيفية غسل الحائض والنفساء

(٣٣) عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة^(٤) أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله

(٣١) عن عائشة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن قال ثنا ابن لميعة قال ثنا جبي بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الجبلي حدثه عن عائشة « الحديث » « تخريج » لم أقف عليه وفي إسناده ابن لميعة وبؤيده حديثها التالي .

(٣٢) وعنها أيضاً « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن جابر بن صبح قال سمعت خلاصاً قال سمعت عائشة قالت كنت أبيت ألح « غريبه » (١) أي في الثوب الذي يل الجسد لأنه يلي شعره . (٢) حائض تفسير الطامث يقال طمئت المرأة تطمت طمناً إذا حاضت فهي طامث والطمث الدم [نه] . (٣) بفتح المثناة للتحتية وسكون العين وضم الدال المهملة أي لم يزد عليه « تخريج » [نس . حق وسنده جيد « الأحكام » أحاديث الباب تدل على طهارة بدن الحائض وثوبها إلا إذا كان في الثوب شيء من الدم فيحكم بنجاسة الموضع الذي أصابه الدم فقط فإذا غسل ذلك الموضع صار الثوب كله طاهراً تصح الصلاة فيه وكذلك جسم الحائض يكون طاهراً إذا لم يصبه شيء من دم الحيض ، فتجوز الصلاة في ثوب بعضه على المصلي وبعضه على زوجته الحائض سواء أكانت عارية أم لابسة ولا خلاف في ذلك .

(٣٣) عن عائشة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا وهيب قال ثنا منصور بن عبد الرحمن عن أمه « صفية بنت شيبة » عن عائشة ألح . « غريبه » . (٤) اسمها أسماء كما صرح بذلك في الرواية الثانية وسماها مسلم أسماء بنت شكل وقيل انه

كيف أغتسلُ عند الطهر؟ فقال خذى فِرْصَةً^(١) مُمَسَّكَةً فتوضئي بها. قالت كيف أتوضأُ بها؟ قال توضئي بها، قالت كيف أتوضأُ بها؟ ثم إن رسول الله ﷺ سَبَّحَ^(٢) فأعرضَ عنها، ثم قال توضئي بها، قالت عائشة ففطنت لما يريد رسول الله ﷺ فأخذتها فجذبها إلى فأخبرتها^(٣) بما يريد رسول الله ﷺ.

(ومن طريق آخر)^(٤) عن إبراهيم بن المهاجر قال سمعت صفية بنت شيبة تُحَدِّثُ عن عائشة أن أسماء^(٥) سألت النبي ﷺ عن غُسلِ الحيض^(٦) قال تَأْخُذُ إِحْدَا كُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا فَتَطَهَّرُ^(٧) فتحسن الطهور ثم تَصُبُّ على رأسها فتدلكه دلكاً شديداً حتى يبلغَ شُؤُنَ^(٨) رأسها، ثم تصبُّ

تصنيف والصواب أسماء بنت يزيد بن السكن ذكره الخطيب في المهمات؛ وقال المنذرى يحتمل أن تكون القصة تعدت ١٥ (١) بكسر الفاء قطعة من صوف أو قطن أو خرقة يقال فرست الشيء إذا قطعته والممسكة المطوية بالمسك يتبع بها أثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف (٢) أى قال سبحانه الله تعجبا من أمرها وأعرض عنها ﷺ (٣) فى الرواية الثانية فقالت عائشة كأنها تخفى ذلك تتبعى أثر الدم، ومثل ذلك عند الشيخين وأصحاب السنن، وفى مسند الإمام الشافعى والآم فقلت لها تتبعى أثر الدم يعنى الفرج « قلت » قوله (يعنى الفرج) الظاهر أنها مدرجة من تفسير بعض الرواة لأنى لم أجدها فى الأصول الأخرى (قال النووى رحمه الله) وقد فسر جمهور العلماء قولها تتبعى أثر الدم بالفرج، ونقل عن الحاملى أنه قال تطيب كل موضع أصابه الدم من بدنها، قال وفى ظاهر الحديث حجة له اهـ (٤) « سنده » حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إبراهيم بن المهاجر الخ (٥) زاد مسلم بنت شكل قال النووى شكل بالشين المعجمة والكاف المفتوحين هذا هو الصحيح المشهور، قال وحكى صاحب المطالع فيه اسكان الكاف، قال وذكر الخطيب الحافظ أبو بكر البغدادى فى كتابه الأسماء المهمة وغيره من العلماء ان اسم هذه السائلة أسماء بنت يزيد بن السكن التى كان يقال لها خطيبة النساء، وروى الخطيب حديثاً فيه تسميتها بذلك والله أعلم اهـ (٦) هو الحيض (٧) المراد بالتطهر الأول الوضوء قاله النووى (٨) هو بضم الشين المعجمة بعدها همزة ومعناه أصول شعر رأسها وأصول الشؤن الخطوط

عليها الماء ثم تأخذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فتطهر بها ، قالت أسماء وكيف تطهرُ بها ؟ قال سبحانه الله ^(١) تطهري بها ، فقالت عائشة كأنها تخفي ذلك ^(٢) تتبعي أثر الدَّمِ ، وسألتُه عن غُسلِ الجنابة ، قال تأخذِي ماءً فتطهرين فتحسنين الطهور أو أبلغِي الطهورَ ثم تصبُّ على رأسها فتدلكه حتى يبلغَ شَوْنُ رأسها ، ثم تفيض عليها الماء ، فقالت عائشة نعمَ النساءُ الأنصار ، لم يكن يمنعنَ الحياءُ أن يتفقهن في الدين .

(٣٤) عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن وقالت لهنَّ معروفًا وقالت لما نزلت سورة النور ^(٣)

التي في عظم الجمجة وهو مجتمع شعب عظامها الواحد منها شأن (وقوله ثم تأخذُ فرصة ممسكة فتطهر بها) نص في استعمال الفرصة بعد الغسل ولا التفتات لقول من قال غير ذلك (وقال النووي رحمه الله) السنة في حق المغتسلة من الحيض أن تأخذ شيئاً من مسك فتجمله في قطعة أو خرقة أو نحوها وتدخلها في فرجها بعد اغتسالها ، ويستحب هذا للنساء أيضاً لأنها في معنى الحائض ، قال فإن لم تجد مسكاً فتستعمل أي طيب وجدت ، قال واختلف للعلماء في الحكمة في استعمال المسك ، فالصحيح المختار الذي قاله الجماهير أصحابنا وغيرهم أن المقصود باستعمال المسك تطيب المحل ودفع الرائحة الكريهة . اهـ . (١) أصل التسييح التزيه والتقدیس والتبرئة من النقائص ثم استعمال في مواضع تقرب منه إتساعاً يقال سبحته أسبحة تسييحاً وسبحاناً ، فعني سبحانه الله تنزيه الله وهو نصب على المصدر بفعل مضمر كأنه قال أبرأ الله من السوء براءة وقيل معناه التسرع إليه والخفة في طاعته قاله في النهاية (وقال النووي) سبحانه الله في هذا الموضع وأمثاله يراد بها التعجب وكذا : لا إله إلا الله ومعنى للتعجب هنا ، كيف يخفى مثل هذا الظاهر الذي لا يحتاج الإنسان في فهمه إلى فكروفي هذا جواز التسييح عند العجب من الشيء واستعظامه وكذلك يجوز عند الثبوت على الشيء والتذكيره اهـ (م) (٢) أي تسريها « تخريجها » (ق . فع . قط) والأربعة إلا الترمذي . (٣٤) عن صفية « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن وعفان قالوا ثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية « الحديث » « غريبه » . (٣) تعني قوله تعالى في سورة النور (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) كما في رواية البخاري وأبي داود من حديث عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت يرحم الله النساء المهاجرات الأول لما أنزل

عَمَدَنِي إِلَى حُجْزٍ أَوْ (١) حُجُوزٍ مَنَاطِقِينَ فَشَقَّقْنَاهُ ثُمَّ اتَّخَذَنَ مِنْهُ حُمْرًا، وَإِنَّهَا دَخَلَتْ
أَمْرَأَةً مِنْهُنَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي
عَنِ الظُّهْرِ مِنَ الْحَيْضِ ، فَقَالَ نَعَمْ ، لِنَا خُذَا خَذَا كُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا فَذَكَرَتْ
مَحْوَ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ .

(٨) باب في المتحاضة تبنى على عائنها وفي وضوئها لكل صلاة

(٣٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ حَدَّثَنِي خَالَتِي فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حَنِيشٍ
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ
قَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَكُونَ لِي حَظٌّ فِي الْإِسْلَامِ . وَأَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، أَمْ كُنْتُ

الله (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) شققن مروطن فاختمرن بها ، الا ان هذه الرواية
بشأن النساء المهاجرات ، ورواه ابن أبي حاتم من حديث صفية عن عائشة بنحو حديث الباب
في شأن نساء الأنصار والله أعلم (١) لفظ أو شك من الراوى والحجز بضم الحاء وفتح الجيم
وبالزاي ، والحجوز بضم الحاء أيضا كلاهما جمع حجرة بوزن غرفة وأصل الحجرة موضع شد
الازار ثم قيل للازار حجرة المجاورة ، والمعنى عمدن إلى ازهرن فشققنها ثم اتخذن منها خمرًا
(بضم أوله وثانيه) والخمر جمع خمار ككتب وكتاب والختار ثوب تغطي به المرأة رأسها وعنقها
ومصدرها  تخميرها  (خ. د. و. ابن أبي حاتم)  الأحكام  أحاديث الباب تدل على
كيفية غسل الخائض وعلى استحباب تتبع المرأة أثر دم الحيض والنفاس بنحو فرصة ممسكة لتطيب
الحل وتنسيفه (وفيها) مشروعية سؤال المرأة العالم عن أحوالها التي يحتشم منها بدون بأس (وفيها)
تقبة لنساء المهاجرين والأنصار لصدور ذلك منهن (وفيها) استحباب الاكتفاء بالإشارة في
الأمر المستهجنة وتكرير الجواب لفهام السائل ، وإنما كرره عليه السلام مع كونها لم تفهمه أولا
لأن الجواب به يؤخذ من اعراضه بوجهه عند قوله عليه السلام تطهري أي في المحل الذي يستحيا
من مواجهة المرأة بالتصريح به فاكثرت بلسان الحال عن لسان المقال ، وفهمت عائشة رضى الله
عنها ذلك فتولت تعليمها (وفيها) طلب الرفق بالمتعلم وإقامة العذر لمن لا يفهم (وفيها) دلالة على
حسن خلقه عليه السلام وعظيم حبه زاده الله شرفا ونحرا (وفيها) غير ذلك من الفوائد والله أعلم
(٣٥) عن عبد الله بن أبي مليكة  بنده  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا

إِشَاءَ اللَّهِ مِنْ يَوْمٍ أَسْتَحَاضُ فَلَا أُصَلِّي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَلَاةً ، قَالَتْ أُجْلِسِي حَتَّى يَجِيءَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ تَحْشَى أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا حَظٌّ فِي الْإِسْلَامِ وَأَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، تَمَكُّتُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ يَوْمٍ تَسْتَحَاضُ فَلَا تُصَلِّي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَلَاةً ، فَقَالَ مُرِّي فَاطِمَةَ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ فَلْتُسَبِّحْ كُلَّ شَهْرٍ عَدَدَ أَيَّامٍ أَقْرَأَهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَحْشَى (١) وَتَسْتَفِرُّ وَتَنْظِفُ ثُمَّ تَطْهَرُ (٢) عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي فَإِنَّمَا ذَلِكَ (٣) رَكْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ أَوْ عِرْقٍ انْقَطَعَ أَوْ دَاءٍ عَرَضَ لَهَا

(٣٦) عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الدَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ (٤) فَإِنْ نَظَرْتِ إِذَا أَتَى قَرْوُوكِ فَلَا تُصَلِّي ، فَإِذَا مَرَّ الْقَرْءُ تَطَهَّرِي

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَبِيرٍ قَالَ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عُمَانَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَلِيكَةَ الْحِمْصِيِّ غَرِيبُهُ (١) الْإِحْتِشَاءُ أَنْ تَحْشَى الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا فُطِنًا أَوْ نَحْوَهُ لِيَمْنَعَ زَوُولَ الدَّمِ « وَالِاسْتَفْغَارُ » أَنْ تُشَدَّ فَرْجَهَا بِخُرْقَةٍ عَرِيضَةٍ بَعْدَ الْإِحْتِشَاءِ تُوْتَقُ طَرَفَيْهَا فِي نَحْوِ تَكَّةٍ تُشَدُّهَا عَلَى وَسْطِهَا (٢) يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَثَانِيَهُ أَى تَوْضِئًا كَمَا جَاءَ مَصْرُوحُهُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ (٣) يَكْسِرُ الْكَافَ عَلَى خُطَابِ الْمَرْأَةِ أَى إِنَّمَا ذَلِكَ الدَّمُ الرَّائِدُ عَلَى الْحَالَةِ السَّابِقَةِ رَكْعَةً « قَالَ فِي الْمَهَابَةِ » أَصْلُ الرُّكُضِ الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا كَمَا تُرْكَضُ الدَّابَّةُ وَتَصَابُ بِالرَّجْلِ ، أَرَادَ الْإِضْرَارَ بِهَا وَالْأَذَى ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ طَرِيقًا إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا وَطَهَرِهَا وَصَلَاتِهَا حَتَّى انْسَاهَا ذَلِكَ عَادَتَهَا وَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ رَكْعَةً بَالَةً مِنْ رَكْعَاتِهِ اهـ تَخْرِيجُهُ أخرجه أيضاً البيهقي وقال في إسناده عثمان بن سعد كان يحيى بن معين ويحيى بن سعيد يضعفان أمره اهـ قلت قال فيه أبو حاتم شيخ ، وقال أبو نعيم الحافظ بصري ثقة كذا في التهذيب

(٣٦) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ كَبِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ الْحِمْصِيِّ غَرِيبُهُ (٤) هَذَا الْعِرْقُ يُسَمَّى الْعَادِلُ يَكُونُ فِي أَدْنَى الرَّحِمِ يُسِيلُ مَعَهُ الدَّمُ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ « وَالْقَرْءُ » يَفْتَحُ الْقَافَ الْحَبِضُ تَخْرِيجُهُ (ج هـ) وسنده جيد

ثُمَّ صَلَّى مَا بَيْنَ الْقَرَاءَةِ إِلَى الْقَرَاءَةِ

(٣٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَتَتْ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حَنِيشٍ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي اسْتَحِضْتُ، فَقَالَ دَعِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِكَ ثُمَّ اغْتَسِلِي وَتَوَضَّئِي عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ

(٣٨) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أُمَّرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ (١) الدَّمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِنَظَرِ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ مِنْ الشَّهْرِ فَإِذَا بَلَغْتَ ذَلِكَ (٢) فَلْتَفْتَسِلْ ثُمَّ تَسْتَغْفِرْ بِتَوْبٍ ثُمَّ تَصَلِّ

(٣٧) عن عائشة رحمها الله سند حسن حدثني أبي ثنا علي بن هاشم ثنا الأعمش عن حبيب عن عروة عن عائشة رحمها الله الخ تحريجه (ج ه . هق) قال الشوكاني أخرجه أيضاً الترمذي وأبو داود والفسائي وابن حبان ورواه مسلم بدون قوله وتوضئي لكل صلاة « وقال في آخره حرف تركنا ذكره » قال البيهقي هو قوله « وتوضأي لكل صلاة الخ » لأنها زيادة غير محفوظة ، وقد روى هذه الزيادة من تقدم ، وكذا رواها الدارمي والطحاوي وأخرجها أيضاً البخاري (وقد أعل الحديث) بأن حبيباً لم يسمع من عروة بن الزبير ، وإنما سمع من عروة المزني ، فإن كان عروة المذكور في الاسناد عروة بن الزبير كما صرح بذلك ابن ماجة وغيره فالاسناد منقطع ، لأن حبيب بن أبي ثابت مدلس ، وإن كان عروة هو المزني فهو مجهول اه قلت وحديث الباب قال فيه الهينسي هو الصحيح خلا قوله « وإن قطر الدم على الحصير » ثم قال رواه أحمد من طريق عروة ولم ينسبه ف قيل هو عروة المزني وهو مجهول وقيل عروة ابن الزبير ولم يسمع حبيب منه ، وحبيب مدلس وقد عممه اه

(٣٨) عن سليمان بن يسار رحمهما الله سند حسن حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قرأت على عبد الرحمن مالك عن نافع عن سليمان بن يسار الخ غريبه (١) انضم التاء وفتح الهاء والدم بالدهب ، قال الداجي يريد أنها من كثرة الدم بها كأنها كانت هريقة اه وقال ابن الأثير في النهاية كذا جاء الحديث على ما لم يسم فاعله أي تهراق هي الدماء منصوب على التعبير وإن كان معرفة وله نظائر كقوله (الا من سعه نفسه) وهو مطرد عند الكوفيين وشاذ عند البصريين اه (٢) أي غاية مدة الحيض باعتبار عادتها تحريجه أخرجه الامامان

(٣٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَإِنَّهَا اسْتَحِيضَتْ فَلَا تَطْهَرُ فَذَكَرَتْ شَأْنَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنَّهَا رَكْضَةٌ (١) مِنَ الرَّحِمِ فَلْتَنْظُرْ قَدْرَ قَرْنِهَا الَّتِي كُنْتَ تَحِيضُ (٢) لَهُ فَلْتَتْرِكِ الصَّلَاةَ ثُمَّ لْتَنْظُرْ مَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلْتَمْسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَلْتُصَلِّ

والأربعة إلا الترمذي (قال الشوكاني) الحديث أخرجه أيضاً الشافعي، قال النووي اسناده على شرطيهما، وقال البيهقي هو حديث مشهور إلا أن سليمان بن يسار لم يسمعه منها، وفي رواية لأبي داود عن سليمان أن رجلاً أخبره عن أم سلمة، وقال المنذري لم يسمعه سليمان، وقد رواه موسى ابن عقبة عن نافع عن سليمان عن مرجانة عنها اه وقال البيهقي وزواه أيوب السخيتاني عن سليمان بن يسار عن أم سلمة إلا أنه سمي المستحاضة في الحديث فقال فاطمة بنت أبي جيسر اه (٣٩) عن عائشة رضي الله عنها عن عائشة حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن الحجاج قال ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن أبي بكر (يعني ابن محمد) عن عمرة عن عائشة الحديث عن عائشة (١) ركضة بفتح فسكون كما تقدم تفسيره في الحديث الأول من الباب عند قوله ركضة من الشيطان ولعل معنى من الرحم أي في الرحم (٢) بفتح التاء التوقية والهاء المهملة والياء المشددة قال في النهاية تحيضت المرأة إذا تعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه اه أي أراد أنها تمكت قدر أيام حيضها المعتاد عن عائشة الحديث أخرجه البيهقي والنسائي بلفظ حديث الباب وأخرجه مسلم بلفظ (فقال لها امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي فكانت تغتسل عند كل صلاة) اه ورجال حديث الباب كلهم ثقات والله أعلم عن عائشة الأحكام عن عائشة أحاديث الباب تدل على أن المعتادة إذا استحيضت وتعادى بها الدم تعمل بعادتها، فإذا انتهت أيام عادتها ولم يرتفع الدم تغتسل وتصوم وتصلّي ويطؤها زوجها ويكون الدم النازل دم استحاضة حكمه حكم الحدث الأصغر لا يمنع شيئاً من موانع الحيض، واختلفوا في غسل المستحاضة هل تغتسل مرة واحدة بعد مدة انتهاء حيضها كما هو الظاهر من حديث فاطمة بنت أبي جيسر أو تغتسل لكل صلاة عن عائشة مملأ الحديث أم حبيبة بنت جحش «قال النووي» رحمه الله لا يجب على المستحاضة الغسل لشيء من الصلاة ولا في وقت من الأوقات إلا مرة واحدة في وقت انقطاع حيضها، قال وبهذا قال جمهور العلماء من السلف والخلف، وهو مروي عن علي وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم، وهو قول عروة بن الزبير وأبي سلمة بن عبد الرحمن ومالك وأبي

(٩) باب في المستحاضة تعمل بالتمييز

(٤٠) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ أُسْتَحِضْتُ أُمُّ حَبِيبَةَ (١) بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ فَشَكَتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

حنيفة واحمد (وروى) عن ابن عمر وابن الزبير وعطاء بن أبي رباح أنهم قالوا يجب عليها أن تغتسل لكل صلاة (وروى) هذا أيضا عن علي وابن عباس (وروى) عن عائشة أنها قالت تغتسل كل يوم غسلا واحدا، قال ودليل الجمهور أن الأصل عدم الوجوب فلا يجب الا ما ردد الشرع بإيجابه، ولم يصح عن النبي ﷺ أنه أمرها بالغسل إلا مرة واحدة عند انقطاع حيضها وهو قوله ﷺ (إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغتسلي) وليس في هذا ما يقتضي تكرار الغسل، وأما الأحاديث الواردة في سنن أبي داود والبيهقي وغيرهما أن النبي ﷺ أمرها بالغسل فليس منها شيء ثابت، وقد بين البيهقي ومن قبله ضعفها، وإنما صح في هذا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما أن أم حبيبة بنت جحش رضي الله عنها استحيضت فقال لها رسول الله ﷺ (إنما ذلك عرق فاغتسلي ثم صلي فكانت تغتسل عند كل صلاة) قال الشافعي رحمه الله تعالى إن غسلها كان تطوعا غير ما أمرت به وذلك واسع لها، هذا كلام الشافعي بلفظه، وكذا قال شيخه سفيان بن عيينة والليث بن سعد وغيرهما وعباراتهم متقاربة، والله أعلم اه كلام النووي (وفي أحاديث الباب) أيضا أن المستحاضة تتوضأ وجوبا لكل صلاة كما في رواية أبي معاوية عند البخاري (قال الحافظ) ولا تعلل بذلك الوضوء أكثر من فريضة واحدة مؤداة أو مقضية لظاهر قوله ثم توضئ لكل صلاة، قال وهذا قال الجمهور، وعند الحنفية أن الوضوء متعلق بوقت الصلاة فلها أن تصلي به إثر فريضة الحاضرة وما شئت من الفوائت ما لم يخرج وقت الحاضرة، وعلى قولهم المراد بقوله (وتوضئ لكل صلاة) أي لو قت كل صلاة ففيه مجاز الحذف، ويحتاج إلى دليل (وعند) المالكية يستحب لها الوضوء لكل صلاة ولا يجب الا بمحدث آخر (وقال) أحمد وأحمد واسحق إن اشتعلت لسكل فرض فهو أحوط اه ما قاله الحافظ (ف)

(٤٠) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أَبُو الْمَغيرة قَالَ ثنا الْأوزاعي قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهري عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِهَذَا (١) قَالَ النَّووي يَتْلَا مِنْ الدَّارِ قُطَيْبِيِّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَارِثِيُّ الصَّحِيحُ أَنَّهَا أُمُّ حَبِيبٍ بِلَاءُ وَأَنَّهَا حَبِيبَةُ، قَالَ الدَّارِ قُطَيْبِيُّ قَوْلُ الْحَارِثِيِّ صَحِيحٌ وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِهَذَا الشَّأْنِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ حَبِيبَةَ، وَقِيلَ أُمُّ حَبِيبٍ قَالَ الْوَالِدُ أَكْثَرُ قَالَ بَوَاهِلُ

وَاللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ
الْحَيْضَةُ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَذْبُرَتْ فَأَغْتَسَلِي ثُمَّ صَلِّي ، قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ
تَقْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ثُمَّ تُصَلِّي ، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَنِ (١) لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ
بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ (وَغَنَاهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٢)
أَنَّهُمَا قَالَتِ اسْتَفْتَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ إِنِّي أُسْتَحَاضُ

المعير يقولون المستحاضة أختها حممة بنت جحش ، قال ابن عبد البر الصحيح أنهما كانتا تستحاضان
(١) بكسر الميم وفتح الكاف هو إفاء كبير تغسل فيه الثياب (وقوله) حتى إن حمرة الدم
لتعلو الماء ، قال النووي معناه أنها كانت تغتسل في المِرْكَن فتجلس فيه وتصب عليها ماء فيختلط الماء
المتساقط عنها بالدم فيحمر الماء ثم أنه لا بد أنها كانت تتنظف بعد ذلك عن تلك الغمالة المتغيرة اهـ
(٢) سندہ ﴿ حَرَّشَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي نَسَا اسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي لَيْثٌ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ
شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ وَعُمَرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ اسْتَفْتَتْ أُمَّ
حَبِيبَةَ تَخْرِيجه ﴿ (ق . ف . و . والأربعة) وفي الباب عن عروة عن فاطمة بنت أبي حبيش
أنها كانت تستحاض فقال لها النبي ﷺ (إذا كان دم الحيضة فإنه أسود يعرف فإذا كان
كذلك فامسكي عن الصلاة فإذا كان الآخر فتوضئي وصلي فأما هو عرق ، رواه (د . نس .
حب . ك) وصحاحه ورواه البيهقي وقال قال عبد الله (يعني ابن الإمام أحمد) سمعت أبي يقول
كان ابن أبي عدي حدثنا به عن عائشة ثم تركه اهـ ﴿ قَالَتْ ﴿ وقد استكبر هذا الحديث أبو
حاتم لأنه من رواية عدي بن ثابت عن أبيه عن جده ، وجده لا يعرف وقد ضعف الحديث أبو
داود ﴿ الأحكام ﴿ حديث الباب يدل على أن المستحاضة إذا كانت تميز بين دم الحيض ودم
الاستحاضة وجب عليها العمل بالتمييز لقوله ﷺ (وإذا أدبرت فاغتسلي ثم صلي) والادبار
معناه انقطاع دم الحيض المعروف بكونه أسود كما يؤخذ من حديث فاطمة بنت أبي حبيش
الذي ذكر آنفاً ، « فإن قيل » جاء في الباب السابق أن النبي ﷺ أفتى فاطمة بنت أبي حبيش
وأُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ بِالْعَمَلِ بِالْعَادَةِ ﴿ قَالَتْ ﴿ يمكن أن يقال افتاها بالأميرين فأيهما كان
أظهر في الدلالة عملتنا به (وقد وردت) أحاديث صحيحة بعضها يدل على العمل بالعادة وبعضها
يدل على العمل بالتمييز بصفة الدم (قال الشوكاني) ويمكن الجمع بأن المراد بقوله أقبلت حيضتك
الحيضة التي تميز بصفة الدم أو بكون المراد بقوله إذا أقبلت الحيضة في حق المعتادة ،
والتمييز في حق غيرها ، ويذهب أن يعلم أن معرفة أقبال الحيضة قد يكون بمعرفة العادة

قَالَ إِنَّمَا ذَاكَ عِرْقٌ فَأَغْتَسِلِي مُمٌّ صَلَّى ؛ فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ لَمْ يَأْمُرْهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، إِنَّمَا فَعَلَتْهُ هِيَ

(١٠) **باب في المسحاضة التي مبرها عادنرها ولم تميز ، ماذا تفعل ؟**

(٤١) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أُمِّهِ خَمْنَةَ (١) بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً شَدِيدَةً كَثِيرَةً فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أَسْفَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ ، قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ ، فَقَالَ وَمَا هِيَ ؟ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً فَمَا تَرَى فِيهَا ؟ قَدْ مَنَعَتْنِي الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ ، قَالَ أَنْعَتْ (٢) لَكَ الْكُرْسُفَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ الدَّمُ ، قَالَتْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ فَتَلْجَمِي (٣) قَالَتْ إِنَّمَا

وقد يكون معرفة دم الحيض ، وقد يكون بمجموع الأمرين ، اهـ (وفي حديث الباب أيضاً) ان المستحاضة لا يجب عليها الغسل بعد انقضاء الحيض الا مرة واحدة وان غسلها عند كل صلاة كان لغسلها معها كما يؤخذ من كلام عائشة رضي الله عنها وابن شهاب ، وقد تقدم الكلام على ذلك والخلاف فيه في الباب السابق (وفيه أيضاً) استحباب استفتاء المرأة ومشافهتها الرجال فيما يتعلق بالطهارة وأحداث النساء وجواز استماع صوتها عند الحاجة (وفيه) غير ذلك من الفوائد والله أعلم

(٤١) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ رحمته الله سَنَدُهُ صحيح حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عَمْرٍو قَالَ ثنا زهير يعني ابن محمد الخراساني عن عبد الله بن محمد يعني ابن عقيل بن أبي طالب عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة الخ رحمته الله غريبه صحيح (١) بفتح الحاء وسكون الميم بنت جحش أخت زينب أم المؤمنين وامرأة طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم (٢) بفتح العين المهملة أي أصف لك الكرسف بضم الكاف وسكون الراء وضم البين المهملة أي القطن فإنه يذهب الدم أي يمنع خروجه (٣) أي شدي اللجام قال في الصحاح والقاموس اللجام ما تشد به الحائض ، يعني تشد خرقة مكان الدم على هيئة اللجام كالاستنفار وتقدم معناه

أُنْجِ (١) نَجًّا فَقَالَ لَهَا سَامُرُكُ بِأَمْرَيْنِ أَيْهَمَا فَعَلْتَ فَقَدْ أَجَزَأَ عَنْكَ مِنَ الْآخَرِ،
فَإِنْ قَوَيْتِ عَلَيْهِمَا قَأَنْتِ أَعْلَمُ، فَقَالَ لَهَا إِنَّمَا هَذِهِ رَكُضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ،
فَتَحِيضِي (٢) سِتَّةَ أَيَّامٍ إِلَى سَبْعَةٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ (٣) ثُمَّ اغْتَسَلِي حَتَّى إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكَ
قَدْ طَهُرْتَ وَاسْتَيْقَنْتِ وَاسْتَنْقَأْتَ (٤) فَصَلِّي أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ
لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا وَصُومِي، فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيكَ، وَكَذَلِكَ فَأَفْعَلِي فِي كُلِّ شَهْرٍ كَمَا تَحِيضُ
النِّسَاءُ وَكَمَا يَطْهَرْنَ بِمِيقَاتِ حَيْضِهِنَّ وَطَهْرِهِنَّ، وَإِنْ قَوَيْتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ
وَتُعَجِّلِي الْعَصْرَ فَتَغْتَسِلِينَ ثُمَّ تُصَلِّيَنِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ تُؤَخِّرِينَ الْمَغْرِبَ
وَتُعَجِّلِينَ الْعِشَاءَ ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتُجَمِّعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَأَفْعَلِي، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الْفَجْرِ
وَتُصَلِّيَنِ، وَكَذَلِكَ فَأَفْعَلِي وَصُومِي إِنْ قَدَرْتَ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَهَذَا أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إِلَى (٥)

قبل هذا بباب (١) بضم المثلثة والفتح شدة السيلان (٢) بفتح التاء الفوقية والحاء المهملة
والياء المشددة أى اجعلي نفسك حائضاً (٣) قال الخطابي يشبه أن يكون ذلك عنه ﷺ على
غير وجه التخيير من الستة والسبعة لكن على معنى اعتبار حالها بحال من هي مثلها وفي مثل
سنة من نساء أهل بيتها، فإن كانت عادة مثلها أن تقعد ستاً قعدت ستاً وإن سبعا فسبعا؛
وفيه وجه آخر، وذلك أنه قد يحتمل أن تكون هذه المرأة قد ثبت لها فيما تقدم أيام ستة أو
سبعة إلا أنها قد نسيتهما فلا تدري أيتهما كانت، فأمرها أن تتحري وتجهد وتبني أمرها على
ما يتقننه من أحد العددين، ومن ذهب إلى هذا استدلل بقوله (في علم الله) أى فيما علم الله من
من أمرك ستة أو سبعة اهـ (٤) قال أبو البقاء كذا وقع في هذه الرواية بالالف والصواب
استنقيت لأنه من نقي الشيء وانقيته إذا نظفته، ولا وجه فيه للألف ولا الهمزة اهـ (٥) أى
الجمع بين الصلاتين بغسل واحد، وفي بعض الروايات عند أبي داود، قالت حمزة وهذا أعجب
الأمرين إلى، ولم يجعله من قول النبي ﷺ  (فع. د. جه. قط. ك. مذ)
وقال هذا حديث حسن صحيح قال وسألت هذا (يعني البخاري) عن هذا الحديث فقال حديث
حسن وهكذا قال أحمد بن حنبل فهو حديث حسن صحيح (قال الخطابي) قد ترك بعض العلماء

(١١) باب ممة منه قال تفتسل المستحاضة لكل صلاة انه قدرت

أو تجمع بين الصلاتين بغسل

(٤٢) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ إِنَّ سَلَمَةَ (١) (وَفِي رِوَايَةٍ سُهَيْلَةَ)

بْنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو أَسْتَحِيضُ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهَا

القول بهذا الحديث لأن ابن عقيل راويه ليس بذلك ، وقال البيهقي تفرد به عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به (وقال الحافظ الذهبي) في ترجمته بعد ذكر أقوال الجارحين والمعدلين حديثه في مرتبة الحسن **الأحكام** الحديث يدل على أن من جهلت عادتها ولم يمكنها التمييز بصفات الدم ترجع إلى الغالب من عادة النساء (قال الخطابي رحمه الله) في الكلام على هذا الحديث إنما هي امرأة مبتدأة لم يتقدم لها أيام ولا هي مميزة لدمها وقد استمر بها الدم حتى غابها ، فرد رسول الله ﷺ أمرها إلى العرف الظاهر والأمر الغالب من أحوال النساء كما سهل أمرها في تحيضها كل شهر مرة واحدة على الغالب من عادتهن ، ويدل على ذلك قوله « كما تحيض النساء ويطهرن من ميقات حيضهن ويطهرن » قال وهذا أصل في قياس أمر النساء بعضهن على بعض في باب الحيض والحمل والبلوغ وما أشبه هذا من أمورهن اه (وقال أبو عيسى الترمذي رحمه الله) قال أحمد وإسحاق في المستحاضة إذا كانت تعرف حيضها باقبال الدم وادباره ، واقباله أن يكون أسود ، وادباره أن يتغير إلى الصفرة فالحكم فيها على حديث فاطمة بنت أبي حبيش ، وإن كانت المستحاضة لها أيام معروفة قبل أن تستحاض فإنها تدع الصلاة أيام إقراءها ثم تفتسل وتتوضأ لكل صلاة وتصل ، وإذا استمر بها الدم ولم يكن لها أيام معروفة ولم تعرف الحيض باقبال الدم وادباره فالحكم لها على حديث حمزة بنت جحش اه (وقد استدلل بهذا الحديث أيضاً من قال أن المستحاضة تجمع بين الصلاتين بغسل واحد (واليه) ذهب ابن عباس وعطاء والنخعي وروى ذلك عنهم ابن سيد الناس في شرح الترمذي (قال) ابن العربي والحديث في ذلك صحيح فينبغي أن يكون مستحبا اه (قال الشوكاني رحمه الله) وعلى فرض صحة الحديث فهذا جمع حسن لأنه **عليق الغسل بقوتها فيكون ذلك قرينة دالة على عدم الوجوب وكذا** قوله في الحديث أيها ما فعلت أجزأك اه والله عز وجل أعلم

(٤٢) عن عائشة **سنده** **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا أحمد بن

عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة « الحديث » **غريبه** (١) عند البيهقي وأبي داود سهيلة بنت سهيل

بِالنَّسْلِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فَلَمَّا جَهَدَهَا (١) ذَلِكَ أَمْرُهَا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
بِغُسْلٍ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِغُسْلٍ ، وَالصُّبْحِ بِغُسْلٍ

(٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي نَسَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ قَالَا حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَمْرَ أُمِّ مُسْتَحَاضَةٍ (٢) سَأَلَتْ
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ إِنَّهَا هُوَ عِرْقٌ عَائِدٌ (٣) وَأُمِرَتْ أَنْ تُؤَخِّرَ الظُّهْرَ
وَتُعَجِّلَ الْعَصْرَ وَتَغْتَسِلَ غُسْلًا وَاحِدًا ، وَتُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ وَتَغْتَسِلَ لَهَا
غُسْلًا وَاحِدًا ، وَتَغْتَسِلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ غُسْلًا ، قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ (٤) غُسْلًا وَاحِدًا

وهو الصحيح الثابت في كتب الرجال (١) بفتحات أى شق عليها ~~تخرجه~~ (هـ . د .)
قال المنذرى في إسناده محمد بن اسحاق بن يسار وقد اختلف في الاحتجاج به

(٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ~~تخرجه~~ غريبه (٢) قيل هى سهلة بنت سهيل كما تقدم آتقا
(٣) أى عنيد ، والعنيد الجائر عن القصد الباغي ، شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته ، وقيل
العائد الذى لا يرقأ (نه) (٤) أى فى روايته ~~تخرجه~~ الحديث رجاله كلهم رجال الصحيحين
وأخرجه أيضاً (نس . د . هـ) قال البيهقى ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة وفيه قال (يعنى شعبة)
فقلت لعبد الرحمن ، عن النبي ﷺ ؟ فقال لا أحدثك عن النبي ﷺ بشئ . ~~قلت~~ معنى
ذلك ان شعبة قال لشيخه عبد الرحمن بن القاسم هل الأمر بتأخير الظهر وتعجيل العصر الخ ما فى
الحديث صادر عن النبي ﷺ ؟ فقال له عبد الرحمن لا أحدثك عن النبي ﷺ بشئ ، أى ما أسندت
الحديث الى النبي ﷺ وما قلت ان النبي ﷺ أمرها ، وإنما قال ذلك عبد الرحمن لأنه لم
يسمع من شيخه الا لفظاً مَرَّتْ بالبناء للمفعول فلم يقس له أن يسنده الى النبي ﷺ صريحاً
ولذلك قال له ما قال ، وكذلك رواه أبو داود بنحو رواية البيهقى ، وفى بعض النسخ لا أحدثك بشئ .
إلا عن النبي ﷺ وهى ظاهرة فى أن الحديث مرفوع والله أعلم ~~الاحكام~~ حديثنا الباب يدلان
على مشروعية غمّل المستحاضة لكل صلاة مرة أو لكل صلاتين مرة والجمع بينهما ، وبوجوبه قال
بعض الصحابة والامامية (وذهب الجمهور) الى عدم وجوبه ، وحكى الترمذى عن أحمد واسحاق
أنهما قالوا فى المستحاضة ان اغتملت لكل صلاة هو أحوط لها ، وان توضأت لكل صلاة
أجزأها ، وان جمعت بين الصلاتين بغسل أجزأها اهـ وتقدم الكلام على ذلك مبسوطاً فى الباب
السابع من كتاب الحيض فارجع اليه ان شئت والله أعلم

(١٢) باب في انه الاستحاضة لا تمنع سبائما من موانع الحيض

(٤٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تُصَلِّي الْمُسْتَحَاضَةُ

وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَبِيرِ (١)

(٤٥) وَعَنْهَا أَيْضًا قَالَتْ أَعْتَكَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا مِنْ

أَزْوَاجِهِ (٢) مُسْتَحَاضَةً فَكَانَتْ تَرَى الصُّفْرَةَ وَالْحُمْرَةَ (٣) فَرُبَّمَا وَضَعْنَا

الطُّعْمَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي

(٤٦) وَعَنْهَا أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى مَا يَرِيهَا بَعْدَ الطَّهْرِ

(٤٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا وكيع ثنا الأعمش

عن حبيب عن عروة عن عائشة « الحديث » غريبه (١) أي ان غلبها بعد احتياطها

لذلك موضع نحو فطن في المحل وشده بخرقه كما تقدم في الباب السابع وفي هذه الحالة لا تجوز

لها الصلاة في المسجد خوفاً من تلويثه بالنجاسة تخريجه لم أف عليه وسنده جيد

(٤٥) وَعَنْهَا أَيْضًا رَوَاهُ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عفان قال ثنا يزيد

ابن زريع قال ثنا خالد عن عكرمة عن عائشة قالت اعتكفت الخ غريبه (٢) قيل

هي زينب بنت جحش رضي الله عنها (٣) أي الدم كما صرح بذلك في بعض الروايات

وسأني تفسير الصفرة في شرح الحديث التالي تخريجه (خ. د. هق)

(٤٦) وَعَنْهَا رَوَاهُ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عبد الملك بن عمرو قال

ثنا علي بن عيسى بن مبارك عن يحيى بن أبي سلمة ان أم بكر أخبرته عن عائشة أن النبي ﷺ قال

في المرأة الخ تخريجه (د. ه) وفي الباب عن أم عطية رضي الله عنها قالت كنا

لا نعد الصفرة والكدر بعد الطهر شيئاً ، رواه أبو داود والبخاري ولم يذكر بعد الطهر (قال

النووي) رحمه الله في شرح المذهب قال الشيخ أبو حامد في تعليقه هما ماء أصفر وماء كدر

وليسا بدم ، وقال امام الحرمين هما شيء كالصديد يعلوه صفرة وكدره ليسا على لوز شيء من الدماء

القوية ولا الضعيفة اه (وفي الباب أيضا) عن عكرمة عن حمزة بنت جحش انها كانت تستحاض

وكان زوجها يجمعها ، رواه أبو داود والبيهقي وقال النووي اسناده حسن الأحكام

أحاديث الباب تدل على ان الاستحاضة لا تمنع الصلاة ولا الاعتكاف ولا الوطء وان الصفرة

او الكدر بعد الطهر لا تعد شيئاً « قال الخطابي رحمه الله » اختلف الناس في الصفرة والكدر

قَالَ إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ أَوْ قَالَ عُرُوقٌ

(١٣) بَابُ فِي مَدَّةِ النَّفَاسِ وَأَمْطَارِهِ

(٤٧) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّفْسَاءُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ تَقَعُدُّ بَعْدَ نِفَاسِهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً شَكَّ أَبُو خَيْشَمَةَ وَكُنَّا نَطْلِي (١)

عَلَى وُجُوهِهَا الْوَرَسَ مِنَ الْكَلْفِ (٢)

بعد الطهر والنقاء، فروى عن علي أنه قال ليس ذلك بحيض ولا تتركها الصلاة ولتتوضأ ولتصل، وهو قول سفيان الثوري والأوزاعي، وقال سعيد بن المسيب إذا رأت ذلك اغتسلت وصلت وبه قال أحمد بن حنبل (وعن أبي حنيفة) إذا رأت بعد الحيض وبعد انقطاع الدم الصفرة أو الكدرة يوما أو يومين مالم يجاوز العشرة فهو من حيضها ولا تطهر حتى ترى البياض خالصا، (واختلف) قول أصحاب الشافعي في هذا فالشهور من مذهب أصحابه أنها إذا رأت الصفرة أو الكدرة بعد انقطاع دم العادة مالم يجاوز خمسة عشر يوما فإنها حيض، وقال بعضهم إذا رأتها في أيام العادة كان حيضا ولا يعتبرها فيما جاوزها، فاما البكر إذا رأت أول ما رأت الدم صفرة أو كدرة فإنها لاتعدان في قول أكثر الفقهاء حيضا وهو قول طائفة وعطاء، وقال بعض أصحاب الشافعي حكم المبتدأة بالصفرة والكدرة حكم الحيض اهـ (وأما) جواز وطء المستحاضة فقد ذهب إليه الجمهور وحكاه ابن المنذر عن ابن عباس وابن المسيب والحسن البصري وعطاء وسعيد بن جبير وقتادة وحماد بن أبي سليمان وبكر بن عبد الله المزني والأوزاعي والثوري ومالك وإسحاق والشافعي وأبي ثور (وقال) النخعي والحكم إنه لا يأتيها زوجها (وكرهه) ابن سيرين وروى عن الإمام أحمد المنع أيضا والله أعلم

(٤٧) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رحمتهما سنده حسنه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي تَنَا أَبُو النضر قَالَ تَنَا

أَبُو خَيْشَمَةَ يَعْنِي زَهِيرَ ابْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي سَهْلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ مَسْعُودَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ « الْحَدِيثُ » تحريمه (١) أَي تَلَطَّخَ وَجُوهَنَا (وَالْوَرَسَ) ثَبَاتٌ كَالسَّمِ لَيْسَ إِلَّا بِاللَّيْنِ يَزُوعُ فَيَبْقَى عَشْرِينَ سَنَةً ، نَافِعٌ لِلْكَافِ طَلَاءٌ ، وَلِلْبَهْقِ شَرْبَاءُ اهـ قَامُوسُ « وَالْكَافُ » يَفْتَحُ الْكَافَ وَاللَّامَ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ وَهِيَ حُمْرَةُ كِدْرَةِ تَعْلُو الْوَجْهَ وَشَيْءٌ يَعْلُو الْوَجْهَ كَالسَّمِ كَذَا فِي الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ (٢) زَادَ أَبُو دَاوُدَ « لَا يَأْمُرُهَا النَّبِيُّ ﷺ بِقُعْضِ صَلَاةِ النَّفَاسِ » تنبيهه حَكَمَ النَّفَسَاءُ كَحَكَمِ الْخَائِضِ فِي جَمِيعِ مَا يَحِلُّ وَيَحْرَمُ وَيَكْرَهُ وَيَنْدُبُ تحريمه (فَقَطْ . هـ . ك . وَالْأَرْبَعَةُ إِلَّا النَّسَائِي) وَأَوْرَدَهُ الْحَافِظُ فِي بُلُوغِ الْمَرَامِ وَقَالَ صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَأَقْرَبَ تَصْحِيحَهُ وَلَمْ يَنْكَرْ عَلَيْهِ وَتَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي مَسْأَلَةِ الرَّائِيَةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ

٣- كتاب التيمم^(١)

(١) باب في سبب مشروعية التيمم وصفه

(١) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَّسَ (١) بِأُولَاتِ الْجَيْشِ وَمَعَهُ عَالِشَةُ زَوْجُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَنْقَطَعَ عَقْدُهَا مِنْ

لكن قال الحافظ في التقریب إنها مقبولة (وقال الخطابي) حديث مسند ابنه عليه محمد بن اسماعيل (يعني البخاري) وقال مسند هذه ازدية واسم أبي سهل كثير بن زياد وهو ثقة وعلى ابن عبد الأعلى ثقة رحمه الله (قال الخطابي رحمه الله) النفاس في قول أكثر الفقهاء أربعون يوماً ، وقد روى ذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس والنسب بن مالك رضي الله عنهم ، وهو قول سفيان الثوري وأصحاب الرأي وأحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه ، قال أبو عبيد وعلى هذا جماعة الناس ، وروى عن الشعبي وعطاء أنها جعلوا النفاس أقصاه شهرين واليه ذهب الشافعي وقال به مالك في الأول ثم رجع عنه وقال تستل النساء عن ذلك ولم يحد فيه حداً ، (وعن الأوزاعي) تقعد كامراً من نساءها من غير تحديد (فأما أقل النفاس) فصاعة عند الشافعي وكذلك قال مالك والأوزاعي وإلى هذا مال محمد بن الحسن (وأما أبو خنيفة) فإنه قال أقل النفاس خمسة وعشرون يوماً ، وقال أبو يوسف أدنى ما تقعد له النساء أحد عشر يوماً فإن رأت الطهر قبل ذلك فيكون أدناه زائداً على أكثر الحيض بيوم (وعن الأوزاعي) في امرأة ولدت ولم تر دماً قال تغتسل وتصلّي من وقتها اهـ

كتاب التيمم

(١) قال الأزهرى التيمم في كلام العرب القصد يقال تيممت فلاناً وتأممت ويمعته وأمته أى قصدته ، وفي الشرع القصد إلى الصعيد لمسح الوجه واليدين بنية استباحة الصلاة ونحوها قاله الحافظ (ف) واعلم أن التيمم ثابت بالكتاب والسنة والاجماع قال الله عز وجل (وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً ، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه) وهو من خصوصيات هذه الأمة ، واختلف هل التيمم عزيمة أو رخصة ، فصل بينهم فقال هو لعدم الماء عزيمة وللعذر رخصة (١) عن عمار بن ياسر رحمه الله سنده رحمه الله حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح قال قال ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمار بن ياسر الخ رحمه الله غريبه (١) التعرّس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة ، يقال منه عرس بفتح الراء مشددة يعرس تعريساً ويقال له عرس ، والمعرس بضم الميم وفتح العين

جَزَعِ ظَفَارٍ (١) فَحَبَسَ النَّاسَ أَبْتِغَاءَ عِقْدِهَا (٢) وَذَلِكَ حِينَ أَصْنَاءَ الْفَجْرِ وَلَيْسَ مَعَ النَّاسِ مَاءٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ رُخْصَةَ التَّطَهُّرِ بِالصَّعِيدِ الطَّيِّبِ، فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْأَرْضَ ثُمَّ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا فَمَسَحُوا بِهَا وَجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَنَاكِبِ (٣) وَمِنْ بَطُونِ أَيْدِيهِمْ إِلَى الْإِبْطِ، وَلَا يَتَغَيَّرُ بِهَذَا النَّاسُ (٤) وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّكَ لِمُبَارَكَةٌ (٥)

(٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَّانُ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَنْعَشِيُّ ثَنَا شَقِيقٌ قَالَ كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ) وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ فَقَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ لَمْ يُصَلِّ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا، فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَمَا تَذْكُرُ إِذْ قَالَ عُمَارٌ لِعُمَرَ لَا تَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِيَّاكَ فِي إِبِلٍ فَأَصَابَنِي جَنَابَةٌ فَتَمَرَّغْتُ فِي التُّرَابِ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ (٦)

والراء المشددة موضع التعريس «وقوله بأولات الجيش» عند البخاري بذات الجيش وهو اسم موضع على يريد من المدينة من طريق مكة، وكان ذلك في غزوة بني المصطلق ويقال لها غزوة المريسيع أيضا وكانت في السنة الخامسة من الهجرة (١) الجزع بفتح الجيم وكسرهما وسكون الزاي خرز في سواده بياض (وظفار) بوزن قظام مدينة باليمن ينسب إليها الجزع (٢) أي طلبه والبحث عنه (٣) جمع منكب كمجالس ومجالس مجمع عظم العضد والكتف (٤) أي ما أخذ به أحد والقاتل «ولا يعتبر بهذا الناس» هو ابن شهاب أحد الرواة كما صرح بذلك أبو داود في بعض رواياته (٥) أي لأنها كانت سببا في نزول رخصة التيمم ﴿تخرجه﴾ (د. نس. فع. جه. هق) وحكى الحافظ عن الامام الشافعي نسخه بأحاديث الاقتصار على الوجه والكفين، وذكره الحازمي في كتابه الاعتبار وحسنه وقال في موضع آخر قال الشافعي رضي الله عنه ولا يجوز على عمار إذا كان ذكر تيممهم مع النبي ﷺ عند نزول الآية الى المناكب ان كان ذلك عن أمر النبي ﷺ إلا أنه منسوخ عنده اذ روى أن النبي ﷺ أمر بالتيمم على الوجه والكفين اه

قلت وسياقي هذا الحديث في آخر الباب من رواية عمار أيضا وهو في الصحيحين (٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي غَرِيبُهُ ﴿٦﴾ (٦) أي تفعل فعلى القول هنا الفعل وتقدم الكلام

هَكَذَا وَضَرَبَ بِكَفَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ مَسَحَ كَفَيْهِ تَجْمِيعًا وَمَسَحَ وَجْهَهُ
 مَسْحَةً وَاحِدَةً بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا جَرِمَ (١) مَا رَأَيْتُ عُمَرَ
 قَطَعَ بِذَلِكَ (٢) قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى فَكَيْفَ يَهْدِيهِ الْآيَةُ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ
 « فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا » قَالَ فَمَا دَرَى عَبْدُ اللَّهِ مَا يَقُولُ ، وَقَالَ
 لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي التَّيَمُّمِ لَا وَشَكَ (٣) أَحَدُهُمْ إِنْ بَرَدَ الْمَاءُ عَلَى جِلْدِهِ أَنْ
 يَتَيَمَّمَّ ، قَالَ عَفَّانُ وَأَنْكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (٤) فَسَأَلْتُ حَفْصَ ابْنَ غِيَاثٍ
 فَقَالَ كَانَ الْأَعْمَشُ يُحَدِّثُنَا بِهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَذَكَرَ أَبَا وَائِلٍ (٥) (وَمِنْ
 طَرِيقٍ ثَانٍ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَمَّ أَبُو مُعَاوِيَةَ ثَمَّ الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ
 قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي مُرْسَى وَعَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَقَدْ أَجْنَبَ شَهْرًا أَمَا كَانَ يَتَيَمَّمُ ؟ قَالَ لَا ،

على ذلك غير مرة (قال النووي) رحمه الله فيه دلالة لمذهب من يقول يكفي ضربة واحدة للوجه
 والسكين جميعا ، وللآخرين أن يجيبوا عنه بأن المراد هنا صورة الضرب للتعليم وليس المراد
 بيان جميع ما يحصل به التيمم وقد أوجب الله تعالى غسل اليدين إلى المرفقين في الوضوء ، ثم
 قال الله تعالى في التيمم (فامسحوا بوجوهكم وأيديكم) والظاهر أن اليد المطلقة هنا هي المقيدة
 في الوضوء في أول الآية فلا يترك هذا الظاهر إلا بصريح والله أعلم اهـ (١) قال في النهاية هذه
 كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء وقد اختلف في تقديرها فقليل أصلها التبرئة بمعنى لا بد ثم استعملت
 في معنى حقاً ، وقيل جرم بمعنى كسب ، وقيل بمعنى وجب وحق ، و (لا) رد لما قبلها من
 الكلام ثم يبتدأ بها ، كقوله تعالى (لا جرم أن لهم النار) أي ليس الأمر كما قالوا ، ثم ابتداء فقال
 وجب لهم النار (٢) ستأتي محاورة عمرو عمار في حديث عبد الرحمن بن أبيزى (٣) معنى أو شك
 قرب وأسرع وقد زعم بعض أهل اللغة أنه لا يقال أو شك وإنما يستعمل مضارعاً فيقال يوشك
 كذا ، وليس كما زعم هذا القائل بل يقال أو شك أيضاً ومما يدل عليه هذا الحديث مع أحاديث
 كثيرة في الصحيح مثله (وقوله برد) هو بفتح الباء والراء وقال الجوهري برد بضم الراء
 والمشهور الفتح والله أعلم قاله النووي في شرح مسلم (٤) يعنى والله أعلم أن يحيى بن سعيد أنكر
 رواية الأعمش عن شقيق وهي ثابتة في الصحيحين في هذا الحديث نفسه (٥) ستأتي رواية

وَلَوْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا (فَذَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ وَفِيهِ) قَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى
أَلَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ عَمَّارٍ، بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ
فَتَرَعْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَرَعُ الدَّابَّةُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ،
فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ وَضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ مَسَحَ كُلَّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُمَا بِصَاحِبَتِهَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ (وَفِيهِ) قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١) قَالَ أَبِي
وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ مَرَّةً، قَالَ فَضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ
عَلَى يَمِينِهِ وَبِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ عَلَى الْكَفَّيْنِ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ (وَمِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ)
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي
وَائِلٍ قَالَ قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ لَا نُصَلِّيْ، قَالَ
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ نَعَمْ، إِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا لَمْ يُصَلِّ، وَلَوْ رَخَصْتُ لَهُمْ فِي هَذَا
كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدُهُمُ الْبَرْدَ قَالَ هَكَذَا يَعْنِي تَيَمَّمَ وَصَلَّى، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَأَبْنِ
قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَرُ عُمَرَ قَطَعَ بِقَوْلِ عَمَّارٍ

(٣) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِرَى قَالَ كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا نَحْكُتُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ لَا نَجِدُ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ أَمَا أَنَا
فَلَمْ أَكُنْ لِأَصَلِّي حَتَّى أَجِدَ الْمَاءَ، فَقَالَ عَمَّارُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَذَكَّرُ حَيْثُ كُنَّا
بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَنَحْنُ نَزْعَى الْإِبِلَ فَتَعْلَمُ أَنَّنَا أَجْنَبْنَا؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ فَإِنِّي

الأنعمش عن أبي وائل في الطريق الثالث من هذا الحديث (١) يعني عبد الله بن الإمام
أحمد رحمه الله تعالى ﴿تخرجه﴾ (ق. وغيرها)

(٣) عن عبد الرحمن بن أبيزى ﴿سنده﴾ حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ كَهِيلٍ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

تَمَرَّغْتُ فِي التُّرَابِ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ فَضَحِكَ وَقَالَ كَانَ الْعَصِيدُ الطَّيِّبُ (١)
كَافِيكَ وَضَرَبَ بِكَفِّهِ الْأَرْضَ ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا ثُمَّ مَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَبَعْضَ ذِرَاعَيْهِ،
قَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا عَمَّارُ (٢) قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ شِئْتَ لَمْ أَذْكُرْهُ مَا عِشْتُ
أَوْ مَا حَيَّيْتُ، قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ، وَلَكِنْ نُؤَلِّكَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَلَّيْتَ (٣)

(٤) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عَنِ التَّيْمُمِ، فَقَالَ ضَرْبَةً لِلْكَفَّيْنِ وَالْوَجْهَ (وَفِي لَفْظٍ) إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ
فِي التَّيْمُمِ ضَرْبَةً لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ

(٥) عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسَارٍ مَوْلَى
مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جُهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَةِ
الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ أَبُو جُهِيمٍ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ

أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْحَخَّ غَرِيبُهُ (١) الْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ الطَّاهِرُ وَقِيلَ
الْحَلَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٢) مَعْنَاهُ قَالَ عَمْرُ لِعَمَارَاتِقِ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا تَرَوِيهِ وَتَنْتَبِتُ فَلَعَلَّكَ نَسِيتِ أَوْ اشْتَبَهَ
عَلَيْكَ الْأَمْرُ، وَأَمَّا قَوْلُ عَمَّارٍ أَنِ شَيْءٌ لَمْ أَذْكُرْهُ فَعِنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنْ رَأَيْتِ الْمَصْلَحَةَ فِي امْسَاكِ
عَنِ التَّحْدِيثِ بِهِ رَاجِحَةً عَلَى مَصْلَحَةِ تَحْدِيثِي بِهِ أَمْسَكَتُ، فَانْطَاعَتِكَ وَاجِبَةٌ عَلَيَّ فِي غَيْرِ الْمَعْصِيَةِ،
وَاصِلُ تَبْلِيغِ هَذِهِ السَّنَةِ وَإِدَاءِ الْعِلْمِ قَدْ حَصَلَ، فَذَا أَمْسَكَتُ بَعْدَ هَذَا لَا يَكُونُ دَاخِلًا فِيمَنْ كَتَمَ
الْعِلْمَ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ إِنْ شِئْتُ لَمْ أَحْدِثْ بِهِ تَحْدِيثًا شَائِعًا بِحَيْثُ يَشْتَهَرُ فِي النَّاسِ بَلْ لَا أَحْدِثُ
بِهِ إِلَّا نَادِرًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٣) أَيْ لَا تَنْتَعِكُ عَنْ تَبْلِيغِ مَا سَمِعْتَ تَخْرِيجُهُ (ق. وَغَيْرُهَا)
(٤) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَّانُ وَبُرَيْسُ

فَالَا ثَنَا أَبَانُ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ عَزْرَةَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ
يَاسِرٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْحَخَّ تَخْرِيجُهُ (مَذ. وَصَحَّحَهُ

(٥) عَنْ عُمَيْرٍ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ثَنَا

ابْنُ لَهْيَعَةَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ قَالَ سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ الْحَخَّ

جَمَلُ (١) فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ (٢) فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

غريبه ﴿ (١) بجيم وميم مفتوحتين ، وفي رواية النسائي بثر الجمل بالالف واللام وهو موضع بقرب المدينة (٢) في رواية للدارقطني من طريق ابن اسحاق عن الأعرج « حتى وضع يده على الجدار » وزاد الامام الشافعي رحمه الله « فحتمه بعضاً » وهو محمول على أن الجدار كان مباحاً أو مملوكاً لانسان يعرف رضاه (وقوله فمسح بوجهه ويديه) قال النووي في شرح مسلم هذا الحديث محمول على أنه ﷺ كان عادماً للماء حال التيمم فان التيمم مع وجود الماء لا يجوز للقادر على استعماله ، ولا فرق بين أن يضيق وقت الصلاة وبين أن يتسع ، ولا فرق أيضاً بين صلاة الجنائزة والعيد وغيرهما ، هذا مذهبنا ومذهب الجمهور ، وقال أبو حنيفة رضي الله عنه يجوز أن يتيمم مع وجود الماء للصلاة الجنائزة والعيد اذا خاف فوتها ، وحكى البغوي من أصحابنا عن بعض أصحابنا انه اذا خاف فوت الفريضة لضيق الوقت صلاها بالتيمم ثم توضأ وقضاها ، والمعروف الأول والله أعلم اهـ ﴿ تخريجه ﴾ (ق . د . نس . هق . قط . فع . وغيرهم) قال الحافظ في الفتح إن الأحاديث الواردة في صفة التيمم لم يصح منها سوى حديث ابى جهم وعمار ، وما عداها فضعيف أو مختلف في رفعه ووقفه والراح عدم رفعه ، فأما حديث ابى جهم فورد بذكر اليدين بجملاً ، وأما حديث عمار فورد بذكر الكفين في الصحيحين وبذكر المرفقين في السنن ؛ وفي رواية الى نصف الذراع ، وفي رواية الى الآباط ، فأما رواية المرفقين وكذلك نصف الذراع ففيهما مثال ، وأما رواية الآباط فقال الشافعي وغيره اذا كان ذلك وقع بأمر النبي ﷺ فكل تيمم صح للنبي ﷺ بعده فهو ناسخ له ، وإن كان وقع بغير أمره فالحجة فيما أمر به ، وبما يقوى رواية الصحيحين في الاقتصار على الوجه والكفين كون عمار يفتي بعد النبي ﷺ بذلك وراوى الحديث أعرف بالمراد به من غيره ولا سيما الصحابي المجتهد اهـ ﴿ الأحكام ﴾ أحاديث الباب تدل على أن الواجب ضربة واحدة للوجه والكفين وهو مذهب عطاء ومكحول والأوزاعي والامام أحمد وإسحاق وابن المنذر ومائة أصحاب الحديث ، قال النووي في شرح مسلم مذهبنا ومذهب الأكثرين أنه لا بد من ضربتين ، ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين ، ومن قال بهذا من العلماء على بن أبي طالب وعبد الله بن عمر والحسن البصري والشعبي وسالم بن عبد الله ابن عمر وسفيان الثوري ومالك وأبو حنيفة وأصحاب الرأي وآخرون اهـ ومذهب الجمهور إلى أن المسح في التيمم يكون إلى المرفقين ، ومذهب الزهري إلى أنه يجب المسح إلى الابطين محتجباً بما ورد في رواية من حديث عمار بلفظ (الى الآباط) وقد نسخ ذلك كما قال الامام الشافعي

(٢) باب اشتراط دخول الوقت للتيمم وما ينجم به

(٦) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُعْطِيتُ خَمْسًا (١) لَمْ يُعْطَنِ أَحَدٌ قَبْلِي ، بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ (٢) وَكَانَ النَّبِيُّ إِذَا بُعِثَ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثَ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ (٣) وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ (٤) وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا (٥) وَمَسْجِدًا ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَذْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيَصِلْ حَيْثُ أَذْرَكْتُهُ

(٧) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ جُعِلَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِي وَلِأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، فَأَيُّمَا أَذْرَكْتَ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةَ

رحمه الله وقال أبو سليمان الخطابي رحمه الله لم يختلف أحد من العلماء في أنه لا يلزم مسح ما وراء المرفقين اهـ قلت وفي حديث أبي جهيم دليل على جواز التيمم للنوافل والفضائل كسجود التلاوة والشكر ومس المصحف ونحوها كما يجوز للفرائض : قال النووي وهذا مذهب العلماء كافة الا وجهاً شاذاً منكراً لبعض أصحابنا أنه لا يجوز التيمم الا للفريضة وليس هذا الوجه بشيء اهـ (م)

(٦) عن جابر سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنا سيار عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله « الحديث » غريبه (١) العدد لا مفهوم له فقد اختص عليه السلام بأكثر من ذلك كما في أحاديث الباب وما سيأتي إن شاء الله تعالى وفي باب خصوصياته عليه السلام من كتاب السيرة النبوية (٢) أي الى جميع أجناس البشر (٣) يعني التصرف فيها كيف شئت وقسمتها كيف أردت بخلاف الأمم السابقة فانهم كانوا على ضربين ، منهم من لم يؤذن له في الجهاد فلم يكن له مغنم ، ومنهم من أذن له فيه لكن كانوا إذا غنموا شيئاً لم يحل لهم أكله ونبات ذار فأحرقته الا الذرية (٤) أي ينصرتني الله بالقضاء الخوف في قلوب أعدائي من مسيرة شهر بيني وبينهم من سائر نواحي المدينة وجميع جهاتها (٥) بفتح الطاء المهملة أي مطهرة (ومسجداً) أي محل سجود فلا يختص السجود منها بموضع دون غيره بخلاف الأمم السابقة فانما أبيضت لهم الصلاة في الكنائس فقط كما سيأتي في حديث عمرو بن شعيب تخرجه (ق . نس)

(٧) عن أبي امامة سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد بن أبي عدى عن

فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهْرُهُ

(٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْتِيتُ

جَوَامِعَ الْكَلِمِ (١) وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا

(٩) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ

أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هُوَ؟ قَالَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ

مَفَاتِيحَ (٢) الْأَرْضِ وَتُكِّمْتُ أَحْمَدَ وَجُعِلَ التُّرَابُ لِي طَهْرًا، وَجُعِلَتْ

أُمْنِي خَيْرَ الْأُمَمِ

(١٠) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهْرًا، أَيْنَمَا أَذْرَكْتَنِي الصَّلَاةُ تَمْسَحُتُ (٣)

سليمان يعني التيمي عن سيار عن أبي امامة الخ **تخریجه** لم أقف عليه ورجاله كلهم ثقات
الا سياراً الأموي وهو صدوق والحديث له بقية تأتي ان شاء الله تعالى في باب فضائل النبي
ﷺ في آخر القسم الثاني من كتاب السيرة النبوية

(٨) عن أبي هريرة **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا عمرو

عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ **غريبه** (١) أي الكلمة البليغة الوجيزة الجامعة
للمعاني الكثيرة قال القرطبي وقد جاء هذا اللفظ ويراد به القرآن في غير هذا الحديث اهـ

تخریجه (م. مذ)

(٩) عن علي **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا زهير

عن عبد الله يعني ابن محمد بن عقيل عن محمد بن علي أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه
يقول قال رسول الله ﷺ الخ **غريبه** (٢) جمع مفاتيح وهو اسم لكل ما يتوصل
به الى استخراج المغلفات استعاره ﷺ لوعده الله إياه بفتح البلاد (وقوله) وسميت أحمد أي نعمته
بذلك في الكتب السابقة **تخریجه** (هق) وحسنه الهينبي في مجمع الزوائد وصححه

الحافظ السيوطي

(١٠) عن عمرو بن شعيب الخ **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة

ابن سعيد ثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عمرو بن شعيب الخ **غريبه** (٣) أي تيممت

وَصَلَّيْتُ وَكَانَ مِنْ قَبْلِي يُعْظَمُونَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كُنَائِسِهِمْ وَيَسْمِعُهُمْ

(١١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُخْرِجُ فِيمَا يَرَى

الْمَاءَ فَيَتَسَحَّحُ (١) فَأَقُولُ إِنَّ الْمَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ فَيَقُولُ ، وَمَا يُدْرِي لِمَ لَا أَبْلُغُهُ

(٣) باب في وجوب التيمم على النساء والحائض والمجنبة

❦ إذا فقد الماء وإنه مكثوا أشهرًا ❦

(١٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ

❦ تَخْرِجُهُ ❦ (حق) وأصله في الصحيحين

(١١) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ❦ سَنَدُهُ ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَا

عَبْدُ اللَّهِ أَنَا ابْنُ طَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ حَنْشٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « الْحَدِيثُ » ❦ غَرِيبُهُ ❦ (١)

أَيُّ يَتِيمٍ ❦ تَخْرِجُهُ ❦ (طب) وإسحاق بن إبراهيم في مسنده وفي أسناده ابن طبيعة وهو

ضعيف ❦ الأحكام ❦ أحاديث الباب تدل على اشتراط دخول الوقت للتييم لتقييد الأمر بالتييم

بإدراك العملة وإدراكها لا يكون إلا بعد دخول الوقت قطعاً ، وقد ذهب إلى ذلك الاشتراط الأئمة

مالك والشافعي وأحمد وداود واستدلوا بقوله تعالى (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا) ولا قيام

قبله ، والوضوء خصه الإجماع والسنة ، (قال الشوكاني رحمه الله) وذهب أبو حنيفة

وأصحابه إلى أنه يجزئ قبل الوقت كالوضوء ، قال وهذا هو الظاهر ، ولم يرد ما يدل على عدم الأجزاء

والموارد بقوله (إذا قمتم) أي إذا أردتم القيام وأرادة القيام تكون في الوقت وتكون قبله فلم يدل

دليل على اشتراط الوقت حتى يقال خصص الوضوء الإجماع له ❦ قلت ❦ وفي أحاديث الباب

أيضاً دلالة على أن التيمم جائز بجميع أجزاء الأرض لعموم لفظ الأرض لجمعها في أحاديث

الباب وقد أكدته في حديث أبي امامة بقوله كلها ولقول الله عز وجل (فتيمموا صعيداً طيباً)

قال صاحب القاموس والصعيد التراب أو وجه الأرض ، وفي المصباح الصعيد وجه الأرض وما

كان أرض غيره ، وقال الزجاج لأعلم اختلافاً بين أهل اللغة في ذلك ؛ وإلى ذلك ذهب الأئمة مالك

وعطاء والأوزاعي والثوري إلى أنه يجزئ بالأرض وما عليها ، وذهب إلى تخصيص التيمم

بالتراب العترة والامامان الشافعي وأحمد مستدلين بقوله ﷺ في حديث علي (وجعل التراب

لنا طهوراً) وبما عند مسلم من حديث حذيفة (وجعلت تربتها لنا طهوراً) وقال الأزهري

مذهب أكثر العلماء أن الصعيد في قوله تعالى (صعيداً طيباً) هو التراب وفي كتاب فقه اللغة



للشعالي الصعيد تراب وجه الأرض ولم يذكر غيره اه والله أعلم






(١٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ❦ سَنَدُهُ ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا






يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكُونُ فِي الرَّمْلِ (١) أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ فَيَكُونُ فِينَا
النَّفْسَاءُ وَالْحَائِضُ وَالْجُنُبُ فَمَا نَرَى ، قَالَ عَلَيْكَ بِالتَّرَابِ

(١٣) عَنْ نَاجِيَةَ الْعَنْزِيَّ قَالَتْ تَذَارَأُ (٢) عَمَّارُ (بْنُ يَاسِرٍ) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي التَّيْمُمِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَوْ مَكَثْتُ شَهْرًا لَا أُجِدُّ فِيهِ
الْمَاءَ لَمَّا صَلَّيْتُ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارُ أَمَا تَذْكُرُ إِذْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي الْإِيلِ فَأَجْنَبْتُ
فَتَمَعَّكْتُ تَمَعَكَ الدَّابَّةُ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ
فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ التَّيْمُمُ

(١٤) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَجْنَبَ رَجُلَانِ قَيْمَمَ أَحَدُهُمَا
فَصَلَّى وَلَمْ يَصِلْ الْآخَرَ ، فَأَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَعْيبْ عَلَيْهِمَا

الْمُنَى بْنِ الصَّبَاحِ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْخ
غَرِيبٌ (١) أَيْ الصَّحْرَاءُ لِأَنَّهُ لَا مَاءَ فِيهَا  تَخْرِيجُهُ (عَل ، طَب) وَفِي إِسْنَادِهِ
الْمُنَى بْنُ الصَّبَاحِ ، قَالَ فِي التَّقْرِيبِ ضَعِيفٌ اِحْتِلَطَ بِآخِرِهِ وَكَانَ عَابِدًا مِنْ كِبَارِ الْمَالِغَةِ مَاتَ سَنَةَ
تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ (يَعْنِي وَمِائَةً)  قُلْتُ قَالَ الْهَيْثُمِيُّ وَرَوَى عِيَّاشٌ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ تَوْثِيقُهُ وَرَوَى
مَعَاوِيَةَ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ ضَعِيفٌ يَكْتَبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَنْزِكُ

(١٣) عَنْ نَاجِيَةَ الْعَنْزِيَّ  سَنَدُهُ  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
عِيَّاشٍ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ نَاجِيَةَ الْعَنْزِيَّ الْخ  غَرِيبُهُ (٢) الدَّرَّةُ الدَّفْعُ وَبَابُهُ قَطَعَ يُقَالُ
أُفْدِرَأُ دَرَأً إِذَا دَفَعَ ، يَعْنِي أَنَّ عَمَّارًا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اخْتَلَفَا فِي حُكْمِ التَّيْمُمِ
وَصَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَدْفَعُ حُجَّةَ صَاحِبِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (إِذَا تَذَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ) أَيْ تَدَافَعْتُمْ
وَاخْتَلَفْتُمْ  تَخْرِيجُهُ  لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ بِهَذَا السِّيَاقِ ، وَفِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ مَعَ عَمَّارٍ
حِينَ تَمَرَّغَ فِي التَّرَابِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فَتَمَعَّكْتُ تَمَعَكَ الدَّابَّةُ ، وَفِي الْبَابِ السَّابِقِ أَنَّ الَّذِي كَانَ
مَعَهُ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ وَلَا مَانِعَ مِنْ وَجُودِ الْاِثْنَيْنِ مَعَهُ حِينَئِذٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(١٤) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ  سَنَدُهُ  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ
ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَخَارِقَ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ الْخ  تَخْرِيجُهُ (نَس) وَرَجُلَا الْإِمَامِ أَحْمَدَ مِنْ
رَجَالِ الْمُصَحِّحِينَ  الْأَحْكَامُ  أَحَادِيثُ الْبَابِ تَدُلُّ عَلَى وَجُوبِ التَّيْمُمِ لِلصَّلَاةِ عِنْدَ عَدَمِ

(١٤) باب في نيم الجنب للبرج أو لحرف البرد مع وجود الماء

(١٥) عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِالْإِغْتِسَالِ فَمَاتَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ (١) السُّؤَالُ

(١٦) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ ذَاتِ السَّلَاسِلِ (٢) قَالَ أَخْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ فَأَشْفَقْتُ إِنْ أَغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ فَيَتِمَّتْ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي صَلَاةَ الصُّبْحِ ، قَالَ فَلَمَّا

الماء من غير فرق بين الجنب وغيره وإن مكث أشهراً ، قال الشوكاني ، وقد أجمع على ذلك العلماء ولم يخالف فيه أحد من الخلف ولا من السلف إلا ما جاء عن مبرين الخطاب وعبد الله ابن مسعود وحكي مثله عن إبراهيم النخعي من عدم جوازه للجنب ، وقيل إن عمر وعبد الله رجعا عن ذلك ، وقد جاءت بمجوازه للجنب الأحاديث الصحيحة ، وإذا صلى الجنب بالتيمم ثم وجد الماء وجب عليه الاغتسال بإجماع العلماء إلا ما يحكي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن الإمام التابعي أنه قال لا يلزمه ، وهو مذهب متروك بإجماع من بعده ومن قبله وبالأحاديث الصحيحة المشهورة في أمره ﷺ للجنب بغسل يديه إذا وجد الماء اهـ

(١٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي قال بلغني أن عطاء بن أبي رباح قال سمع ابن عباس يخبر أن رجلاً أصابه جرح الخ غريبه (١) بكسر العين المهمة هو الجهل وعدم الضبط والبيان ، والمعنى لم لم يسألوا حين لم يعلموا لأن شفاء الجهل سؤال أهل العلم عن الأحكام قال الله تعالى « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » تخرجه (ج) و(د) من حديث جابر بن عبد الله بأطول من هذا ، قال في التنقيح ورواه أيضاً الدارقطني والبيهقي وضعفاً ، لكن قد تعاضدت طرق حديث الباب فصلاح للاحتجاج به ولذا صححه ابن السكن اهـ

(١٦) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص « الحديث » غريبه (٢) اسم موضع وراء وادي القرى

قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ يَا عَمْرُو صَلِّتْ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ؟ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُ فِي لَيْلَةٍ بَرْدَةً شَدِيدَةً الْبَرْدِ فَأَشْفَقْتُ أَنْ أَغْتَسِلْتُ أَنْ أَهْلِكَ وَذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) فَتَيْمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا.

(٥) باب الرخصة في الجماع والتيمم لعدم الماء وبطلان التيمم بمروره

(١٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ رَجُلٍ (١) مِنْ بَنِي عَامِرٍ (وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ) قَالَ كُنْتُ كَافِرًا فَهَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ وَكُنْتُ أَعْزَبُ (٢) عَنِ الْمَاءِ وَمَعِيَ أَهْلِي فَتُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ

وكانت هذه الغزوة في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة ﴿تخرجه﴾ (د. قط) وأخرجه البخاري تعليقا وابن حبان والحاكم وفي إسناده ابن لهيعة وله شاهد من حديث ابن عباس ومن حديث أبي أمامة عند الطبراني ﴿الأحكام﴾ حديث عمرو رضى الله عنه فيه دلالة على جواز التيمم لخوف البرد وسقوط الفرض به وصحة اقتداء المتوضئ بالتيمم، وبه استدلل الثوري ومالك وأبو حنيفة وابن المنذر على أن من تيمم لشدة البرد وصلى لا تجب عليه الإعادة لأن النبي ﷺ لم يأمر عمرًا بالإعادة، ولو كانت واجبة لأمره بها، ولأنه أتى بما أمر به وقدر عليه فأشبهه سائر من يصلي بالتيمم، قال ابن رسلان لا تيمم لشدة البرد من أمكنه أن يسخن الماء أو يستعمله على وجهه يأمن به الضرر، مثل أن يغسل عضواً ويستره وكلما غسل عضواً ستره ودفاه من البرد لزمه ذلك، وإن لم يقدر تيمم وصلى في قول أكثر العلماء اهـ (وحديث ابن عباس) يدل على جواز العدول إلى التيمم لخشية الضرر (قال الشوكاني) وقد ذهب إلى ذلك العترة ومالك وأبو حنيفة والشافعي في أحد قوليه، وذهب أحمد بن حنبل والشافعي في أحد قوليه إلى عدم جواز التيمم لخشية الضرر، قالوا لأنه واجد، قال والحديث وقوله تعالى «وإن كنتم مرضى - الآية» يردان عليهما اهـ

(١٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ﴿غريبه﴾ (١) هُوَ عَمْرُو بْنُ بَجْدَانَ كَمَا فِي رِوَايَةِ عَبْدِ النَّسَائِيِّ

(٢) أَيُّ أَعْيَبَ عَنْهُ وَأَبْعَدُ يُقَالُ عَزَبَ الشَّيْءُ عَزْوَبًا مِنْ بَابِ قَعَدَ وَعَزَبَ مِنْ بَابِ قَتَلَ وَضُرِبَ

(وَفِي رِوَايَةٍ فَلَا أَجِدُ الْمَاءَ فَأَتَيْتُمُ) فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي (١) وَقَدْ نِمْتُ (٢) لِي
أَبُو ذَرٍّ فَحَبَبْتُ فَقَدَخَلْتُ مَسْجِدَ مَنَى فَمَرَقْتُهُ بِالنِّمْتِ فَإِذَا شَيْخٌ مَعْرُوفٌ
أَدَمٌ (٣) عَلَيْهِ حُلَّةٌ قَطْرِيٌّ (٤) فَذَهَبْتُ حَتَّى قُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً أَتَمَّهَا وَأَحْسَنَهَا وَأَطْوَلَهَا، فَلَمَّا فَرَغَ رَدَّ عَلَيَّ، قُلْتُ
أَنْتَ أَبُو ذَرٍّ؟ قَالَ إِنْ أَهْلِي لَيَزُعمُونَ ذَلِكَ، قَالَ كُنْتُ كَافِرًا فَمَهَّدَنِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ
وَأَهَمَّنِي دِينِي، وَكُنْتُ أَعْزَبُ عَنِ الْمَاءِ وَمَعِيَ أَهْلِي فَتُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ (وَفِي رِوَايَةٍ
فَلَبِثْتُ أَيَّامًا أَتَيْتُمُ) فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي (وَفِي رِوَايَةٍ وَأَشْكَلُ عَلَيَّ) قَالَ هَلْ
تَعْرِفُ أَبَا ذَرٍّ؟ قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ فَإِنَّ أَجْتَوَيْتُ الْمَدِينَةَ (٥) قَالَ أَيُّوبُ أَوْ كَلِمَةً
تُحَوِّهَا، فَأَمَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ مِنْ إِبِلٍ (٦) وَغَنَمٍ فَكُنْتُ أَكُونُ
فِيهَا فَكُنْتُ أَعْزَبُ عَنِ الْمَاءِ وَمَعِيَ أَهْلِي فَتُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنِّي
قَدْ هَلَكْتُ فَقَعَدْتُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْهَا، فَأَتَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نِصْفَ النَّهَارِ
وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْمَسْجِدِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ (٧) فَتَزَلْتُ عَنِ الْبَعِيرِ

غاب وخفي (١) أي موقع الخوف والقلق (٢) أي وصف لي (٣) الآدم من الناس الأسمر والجمع
أدمان (٤) هكذا بالأصل قطري وكان الظاهر أن يقال قطرية، قال في القاموس ونياب قطرية
بالكسر على غير قياس اهـ وقال الأزهري في اعراض البحرين قرية يقال لها قطر وأحسب النياب
القطرية نسبت إليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا اهـ وقال صاحب النهاية هو ضرب من البرود
فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة وقيل حلال جباد تحمل من قبل البحرين اهـ (٥) أي تضرر
بالاقامة فيها لمرض أو نحوه وفيه أقوال تقدمت في الباب الثاني من أبواب حكم البول (٦) الذود
بفتح الدال المعجمة وسكون الواو، ما بين الثلاث إلى العشر لا واحد له من لفظه، وتقدم الكلام
عليه بأوسع من هذا في الباب الثاني من أبواب حكم البول (٧) النفر مادون العشرة من
الرجال قاله أبو زيد، وعند أبي داود في رهط من أصحابه والرهط مادون عشرة من الرجال
ليس فيهم امرأة وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه، وقيل الرهط من سبعة إلى عشرة، وما
دون السبعة إلى الثلاثة نفر، وقال ابن السكيت الرهط والعشيرة بمعنى، ويقال الرهط مافوق

(وَفِي رِوَايَةٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَبُو ذَرٍّ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ)
 وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ ، قَالَ وَمَا أَهْلَكَكَ؟ فَحَدَّثَنِي فَضَحِكُ فَدَعَا إِنْسَانًا
 مِنْ أَهْلِهِ فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ بَعْسٍ (١) فِيهِ مَاءٌ مَا هُوَ بِمَلَانٍ إِنَّهُ لَيَتَخَضَّضُ
 فَأَسْتَرْتُ بِالْبَعِيرِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ فَيَسْتَرَنِي ، فَأَغْتَسَلْتُ
 ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهْرٌ وَمَا لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ حِجَجٍ (٢)
 فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمْسْ بِشَرَّتِكَ (وَفِي رِوَايَةٍ فَأَمْسِسُهُ بِشَرَّتِكَ)

(١٨) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ
 ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يَنْيَبُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ أَيُّجَامِعُ أَهْلَهُ؟ قَالَ نَعَمْ

العشرة الى الأربعين ، ورهط الرجل قومه وقبيلته الأقربون اهـ مصباح (١) العس القدح
 الكبير وجمعه عساس واعماس حزر بثمانية أرتال أو تسعة (نه) (٢) أى سنين يعنى له أن
 يفعل التيمم مرة بعد أخرى وان بلغت مدة عدم الماء واتصلت الى عشر سنين وليس معناه
 أن التيمم دفعة واحدة يكفيه (عشر سنين) تحريجه (نس . قط . حق . حب . مذ)
 وقال هذا حديث حسن صحيح

(١٨) عن عمرو بن شعيب سنده تحريجه حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معتمر بن
 سليمان ثنا الحجاج عن عمرو بن شعيب الخ تحريجه قال الهيثمي رواه أحمد وفيه
 الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف ، ولا يعتمد الكذب الأحكام حديثنا الباب
 يدلان على الرخصة في الجماع والتيمم لعدم الماء حتى يجده ، فان وجده وجب عليه الغسل
 بالماء ، ولا يعيد ما فات بالتيمم إلا اذا وجد الماء بعد الفراغ من الصلاة واليه ذهب الأئمة
 الأربعة أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد ووافقهم الامام يحيى (واختلفوا) فيما إذا وجد
 الماء بعد الدخول في الصلاة قبل الفراغ منها ، فذهب الهادي والناصر وأبو طالب وأبو حنيفة
 والأوزاعي والثوري والمزني وابن سريج إلى أنه يجب الخروج منها وإعادة الغسل أو الوضوء
 إن لم يكن جنباً ، وقال مالك وأبو داود لا يجب عليه الخروج بل يحرم الصلاة صحيحة (قال
 الخطابي) يحتاج من هذا الحديث (يعنى حديث أبي ذر عند أبي داود) بقوله « الصعید الطيب
 وهو المسلم ولو الى عشر سنين » من يرى أن التيمم أن يجمع بتيمة بين صلوات كثيرة وهو
 مذهب أصحاب أبي حنيفة، ويحتجون أيضاً بقوله صلى الله عليه وسلم « فاذا وجدت الماء فأمسسه جلدك »

(٦) باب ممز من قال بوجوب الصلوة عند عدم الماء والتراب

(١٩) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا اسْتَمَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ (١) فِلَادَةً فَهَلَكَتْ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِجَالًا فِي طَلَبِهَا فَوَجَدُوهَا ، فَأَذَرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضوءٍ ، فَشَكَرُوا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّيْمُمَ ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَلَّى اللَّهُ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرَهِيهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا

في إيجاب انتقاض طهارة التيمم بوجود الماء على عموم الأحوال سواء أكان في صلاة أم غيرها ، ويحتج به من يرى أنه إذا وجد من الماء ما لا يكفي لكمال الطهارة أن يستعمله في بعض أعضائه ويتيمم للباقي . وكذلك فيمن كان على بعض أعضائه جرح فانه يغسل ما لا ضرر عليه في غسله ويتيمم للباقي منه ، وهو قول الشافعي ، ويحتج به أيضاً في أن لا يتيمم في مصر للصلاة فرض ولا جنازة ولا عيد لأنه واجد لماء فعليه أن يمسه جلده اهـ

(١٩) عن هشام بن عروة رحمته الله سند حسن حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن عائشة الخ رحمته الله غريبه حسن (١) هي بنت أبي بكر أخيها رضي الله عنهما وتقدم الكلام على ذلك في الباب الثاني من حديث عمار بن ياسر رحمته الله تخريج حسن (في . والأربعة إلا الترمذي) رحمته الله الأحكام حسن استدلل بهذا الحديث جماعة من المحققين على وجوب الصلاة عند عدم المطهرين الماء والتراب ، وليس في الحديث أنهم فقدوا التراب ، وإنما فيه أنهم فقدوا الماء فقط ، ولكن عدم الماء في ذلك الوقت كعدم الماء والتراب لأنه لا مطهر سواه ، ووجه الاستدلال به أنهم صلوا معتقدين وجوب ذلك ، ولو كانت الصلاة حينئذ ممنوعة لأنكر عليهم النبي ﷺ ، وبهذا قال الشافعي وأحمد وجهور المحدثين وأكثر أصحاب مالك ، لكن اختلفوا في وجوب الاعادة ، فالنصوص عن الشافعي وجوبها وصححه أكثر أصحابه واحتجوا بأنه عند نادر فلم يسقط الاعادة ، والمشهور عن أحمد وبه قال المزني وسحنون وابن المنذر لا تجب ، واحتجوا بحديث الباب لأنها لو كانت واجبة لبينها لهم النبي ﷺ إذ لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ، وتعقب بأن الاعادة تجب على الفور فلم يتأخر البيان عن وقت الحاجة ، وعلى هذا فلا بد من دليل على وجوب الاعادة ، وقال مالك وأبو حنيفة في

٤ - كتاب الصلاة (١)

﴿ وفي أبواب ﴾

(١) باب في افترضاها ومعنى طه

- (١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَىَّ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَىَّ عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا ، قَالَ هَلْ عَلَىَّ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ ؟ قَالَ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَىَّ عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا قَالَهَا ثَلَاثًا ، قَالَ وَالَّذِي بَعَنَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ فِيهِنَّ شَيْئًا وَلَا أَتَقْصُصُ مِنْهُنَّ شَيْئًا ، قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ
- (٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فَرَضَ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ خَمْسُونَ

المشهور عنهما لا يصلح ، لكن قال أبو حنيفة وأصحابه يجب عليه القضاء ، وبه قال الثوري والأوزاعي ، وقال مالك فيما حكاه عنه المديون لا يجب عليه القضاء ، وهذه الأقوال الأربعة هي المشهورة في المسألة ، وحكى النووي في شرح المذهب عن القديم تستحب الصلاة وتجب الاعداء ، وبهذا تصير الأقوال خمسة قاله الحافظ (ف)

﴿ كتاب الصلاة ﴾

- (١) اختلف العلماء في أصل الصلاة فقليل هي الدعاء لاشتغالها عليه وهذا قول جماهير أهل العربية والفقهاء وغيرهم لقوله تعالى (وصل عليهم) أي ادع لهم (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) أي دعاء ، ثم سمي بها هذه الأفعال المشهورة لاشتغالها على الدعاء ، وقيل هي من الصلوات وهما عرقان مع الردف ، وقيل هما عظامان ينحنيان في الركوع والسجود ، قالوا ولهذا كتبت الصلاة بالواو في المصحف ، وقيل هي من الرحمة ، وقيل أصلها الاقبال على الشيء ، وقيل غير ذلك والله تعالى أعلم
- (١) عن أنس رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله رضي الله عنه **حدثني** أبي ثناء أحمد بن عبد الملك ثنا نوح بن قيس الحداني ثنا خالد بن قيس عن قتادة عن أنس « الحديث » تخريج
- (م. مذ. نس.) و (هق. خ) من حديث طلحة بن عبيد الله
- (٢) عن ابن عباس رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله رضي الله عنه **حدثني** أبي ثناء يحيى بن آدم ثنا

صَلَاةَ فَسَأَلَ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَجَعَلَهَا خَمْسًا (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (١) أَمْرُ نَبِيِّكُمْ ﷺ بِخَمْسِينَ صَلَاةً فَذَكَرَ الْحَدِيثَ

(٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ سَيِّئَانِي بِتَمَامِهِ فِي الْإِسْرَاءِ) (٢) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى أَمُرَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ مَاذَا فَرَضَ رَبُّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاجِعْ رَبُّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، قَالَ فَرَجَعْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَوَصَّعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ رَاجِعْ رَبُّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، قَالَ فَرَجَعْتُ رَبِّي ، فَقَالَ هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ،

(٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ فَرَضَتِ الصَّلَاةَ رَكْعَتَيْنِ فَزَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٣) فِي صَلَاةِ الْخَضِرِ وَتَرَكَ صَلَاةَ السَّفَرِ عَلَى نَحْوِهَا

شريك عن أبي علوان قال سمعت ابن عباس يقول فرض على نبيكم الخ (١) سنده
 حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا شريك عن عبد الله بن عَصَمٍ عن ابن عباس يقول أمر نبيكم ﷺ بخمسين صلاة فسأل ربه فجعلها خمس صلوات
 عليه ومعناه في الصحيحين وفي إسناده عبد الله بن عَصَمٍ وثقه ابن معين وقال ابن حبان بخطي
 قلت
 عبد الله بن عَصَمٍ هو أبو علوان المذكور في سند الرواية الأولى

(٣) عن أنس بن مالك
 حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن اسحاق ابن محمد المسيبي ثنا أنس بن عياض عن يونس بن زيد قال قال ابن شهاب قال أنس بن مالك الخ
 غريبه
 (٢) أي في القسم الأول من كتاب السيرة النبوية
 (٤) عن عائشة
 الله بن الزبير قال حدثنا أسامة بن زيد الليثي عن القاسم بن محمد عن عائشة الخ
 (٣) أي بوحى من الله عز وجل قال الله تعالى (وما ينطق عن الهوى)

- (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ، عَلَى الْمُقِيمِ أَرْبَعًا، وَعَلَى الْمُسَافِرِ رَكْعَتَيْنِ، وَعَلَى الْخَائِفِ رَكْعَةً
- (٦) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَتِ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ، وَالغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ سَبْعَ مَرَارٍ، وَالغُسْلُ مِنَ الْبَوْلِ سَبْعَ مَرَارٍ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ حَتَّى جُعِلَتِ الصَّلَاةُ خَمْسًا، وَالغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ مَرَّةً، وَالغُسْلُ مِنَ الْبَوْلِ مَرَّةً
- (٢) بَابُ فِي فُضِّلَ الصَّلَاةُ الْخَمْسَ وَأَنَّهُ مَكْفَرَةٌ لِلذُّنُوبِ
- (٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(ق. والأربعة الا لترمذي)

- (٥) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَزِيدُ أَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ثَنَا بَكِيرُ بْنُ الْأَخْنَسِ عَنْ مَجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْخ تخرجه (م. د. نس) وهو يدل على أن الصلاة فرضت أربعا على المقيم، وحديث عائشة يدل على أنها فرضت ركعتين في الحضر والسفر، ثم ريد في صلاة الحضر، وظاهر هذا التعارض، وأجاب الحافظ عن ذلك فقال انه يمكن الجمع بين حديث عائشة وابن عباس فلا تعارض، وذلك بأن يقال ان الصلاة فرضت ليلة الاسراء ركعتين ركعتين الا المغرب، ثم زيدت بعد الهجرة الا الصبح كما روى ابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن عائشة، قالت فرضت صلاة الحضر والسفر ركعتين ركعتين، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة واطمان زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان، وترك صلاة الفجر لطول القراءة، وصلاة المغرب لأنها وتر النهار اه قلت ومعنى قول عائشة في الحديث السابق (وترك صلاة السفر على نحوها) أي باعتبار ما آل إليه الأمر من التخفيف
- (٦) عَنْ ابْنِ عُمَرَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا جَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عَصَمَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ الْخ تخرجه (د. هق) وفي إسناده أيوب بن جابر قال الحافظ في التتريب ضعيف الأحكام أحاديث الباب تدل على فرضية الصلاة، وانها فرضت ليلة الاسراء، وكانت خمسين خففت إلى خمس، وان ركعاتها أربع في الظهر والعصر والعشاء للمقيم بالاتفاق، واثنان للمسافر، وهل قصرها للمسافر واجب أو رخصة؟ في ذلك خلاف سيأتي تفصيله في أبواب صلاة المسافر إن شاء الله تعالى
- (٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هُرُونُ ثَنَا عَبْدِ اللَّهِ

الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما يتبين
(١) ما اجتنبت الكبائر

(٨) وعنه أيضاً عن النبي ﷺ قال الصلاة إلى الصلاة إلى قبلها كفارة،
والجمعة إلى الجمعة التي قبلها كفارة، والشهر إلى الشهر الذي قبله (٢) كفارة
الأمين ثلاث، قال فعرفنا أنه أمر حدث، إلا من الشرك بالله ونكث
الصفقة وترك السنة، قلنا يا رسول الله هذا الشرك بالله قد عرفناه، فما نكث
الصفقة وترك السنة؟ قال أما نكث الصفقة فإن أعطى رجلاً بيمينك ثم نقضه
بشيفك، وأما ترك السنة فأخرج من الجماعة (٣)

(٩) عن أبي عثمان قال كنت مع سلمان الفارسي رضي الله عنه تحت
شجرة وأخذ منها غصناً يابساً فزهه حتى تحات ورقه، ثم قال يا أبا عثمان ألا
تسألني لم أفعل هذا، قلت ولم تفعله؟ قال هكذا فعل بي رسول الله ﷺ
وأنا معه تحت شجرة فأخذ منها غصناً يابساً فزهه حتى تحات ورقه، فقال
يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا، قلت ولم تفعله؟ قال إن المسلم إذا
توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما يتحات

ابن وهب قال حدثني أبو صخر حميد بن زياد أن عمر بن اسحاق مولى زائدة حدثه عن أبيه
عن أبي هريرة الخ غريبه (١) أي من الصغائر تخرجه (م. مذ. ك.)
(٨) وعنه أيضاً سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أبو العوام حدثني
عبد الله بن السائب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ غريبه
(٢) أي رمضان إلى رمضان الذي قبله (٣) أي الابتداء في الدين وغفلة ما أجمع عليه
المسلمون تخرجه لم أقف عليه وفي إسناده رجل لم يسم
(٩) عن أبي عثمان سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن

هَذَا الْوَرَقُ، وَقَالَ (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ (١) وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ، إِنَّ الْحَسَنَاتِ
يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ، ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ)



(١٠) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ زَمَنَ الشَّتَاءِ
وَالْوَرَقُ يَتَهَافَتُ (٢) فَأَخَذَ بِمُصْنِنٍ مِنْ شَجَرَةٍ قَالَ فَجَعَلَ ذَلِكَ الْوَرَقُ
يَتَهَافَتُ، قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ لِيَبْنِيكَ (٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ
الْمُسْلِمَ لِيُصَلِّيَ الصَّلَاةَ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى فَتَهَافَتُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يَتَهَافَتُ
هَذَا الْوَرَقُ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ


(١١) عَنِ الْحَارِثِ مَوْلَى عُثْمَانَ (بْنِ عَفَّانَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَلَسَ
عُثْمَانُ يَوْمًا وَجَلَسْنَا مَعَهُ فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ أَظْنُهُ سَيَكُونُ فِيهِ

سَلَامَةٌ أَنَا عَلَى بَنِي زَيْدٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْحِمْصِيِّ غَرِيبُهُ (١) المراد بطرفي النهار الغداة والعشي
يعني صلاة الصبح والظهر والعصر (وُزُلْفَا) جمع زُلْفَةٍ أي طائفة من الليل وهي المغرب والعشاء
(إِنَّ الْحَسَنَاتِ) كالصلوات الخمس (يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) أي الذنوب الصغائر (ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ)
أي عظة للمتعظين؛ سبب نزول هذه الآية أن رجلاً قبل أجنبية ثم جاء يستفتي النبي ﷺ
هل له من توبة؟ فنزلت فأخبره النبي ﷺ فقال أَلَيْ خَاصَةٌ؟ فقال لجميع أمتي كلهم رواه الشيخان
والإمام أحمد، وستأتي قصة ذلك الرجل في سورة هود من كتاب التفسير إن شاء الله تعالى
﴿تَحْرِيجُهُ﴾ أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد والنسائي والطبراني
ورواة أحمد محتج بهم في الصحيحين إلا علي بن زيد ﴿قُلْتُ﴾ علي بن زيد يعني ابن جدهمان
ضعفوه لسوء حفظه والله أعلم

(١٠) عَنْ أَبِي ذَرٍّ سَمِعَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو عَامِرٍ ثَنَا عَبْدُ
الْجَلِيلِ بِمَنْى ابْنِ عَطِيَّةٍ ثَنَا مِزَاحِمُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الضُّبِّيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ «الْحَدِيثُ» غَرِيبُهُ
(٢) أَيِ يَسْقُطُ (٣) أَيِ أَنَا مُلَازِمٌ طَاعَتِكَ لَزُومًا بَعْدَ لَزُومٍ، وَعَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُمْ تَنَوَّهَ عَلَى جِهَةِ
التَّأْكِيدِ (مُخْتَارٌ) ﴿تَحْرِيجُهُ﴾ قال المنذري في الترغيب والترهيب رواه أحمد بإسناد حسن
(١١) عَنِ الْحَارِثِ مَوْلَى عُثْمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

مُدُّ فَوَضَّاءُ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ وَمَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يَبِيتَ يَتَمَرَّغُ (١) لَيْلَتَهُ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهُنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ، قَالُوا هَذِهِ الْحَسَنَاتُ فَمَا الْبَاقِيَاتُ يَا عُثْمَانُ؟ قَالَ هُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (١٢) عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ قَالَ كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً مِنْ مُنْذُ أَسْلَمَ فَوَضَّعَتْ وَضُوءًا لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ لِلصَّلَاةِ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ قَالَ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ بَدَأَ إِلَى أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمْ بِهِ فَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ الْعَاصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ كَانَ خَيْرًا فَتَأْخُذْ بِهِ أَوْ شَرًّا فَتَنْقِيهِ، قَالَ فَقَالَ فَإِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِهِ، تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ هَذَا الْوُضُوءَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا كَفَرَتْ عَنْهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى مَا لَمْ يُصِْبْ مَقْتَلَةً، يَعْنِي كَبِيرَةً (١٣) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

المقري ثنا حيوة أنبأنا أبو عقيل أنه سمع الحارث مولى عثمان يقول جلس عثمان يوما الخ  غريبه 

(١) أي يتقلب  قال المنذري رواه أحمد بإسناد حسن وأبو يعلى والبرار

(١٢) عن حمران  سند  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة

عن عاصم عن المسيب عن موسى بن طلحة عن حمران الخ  (ق. وغيرهما)

(١٣) عن عثمان بن عفان  سند  حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن

ابن مهدي ثنا شعبة عن جامع بن شداد قال سمعت حمران بن أبان يحدث عن عثمان رضى الله

مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ فَالْصَّلَوَاتُ الْمَكْتُوبَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ
 (١٤) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ بَيْنَاءُ (١)
 أَحَدِكُمْ نَهْرٌ يَجْرِي يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ مَا كَانَ يَبْقَى مِنْ ذَنْبِهِ
 قَالُوا لَا شَيْءٌ، قَالَ إِنْ الصَّلَاةُ تَذْهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يَذْهَبُ الْمَاءُ الدَّرَنَ
 (١٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
 أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا يَبِيبُ أَحَدَكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ
 مَا تَقُولُونَ هَلْ يَبْقَى مِنْ ذَنْبِهِ؟ قَالُوا لَا يَبْقَى مِنْ ذَنْبِهِ شَيْءٌ، قَالَ ذَاكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ
 الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا

(١٦) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا وَنَاسًا مِنْ
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ كَانَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَفْضَلَ مِنَ الْآخَرِ، فَتَوَفَّى الَّذِي هُوَ أَفْضَلُهُمَا، ثُمَّ عَمَرَ الْآخَرُ

عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْحَدِيثُ » تَخْرِيجُهُ (م. وغيره)

(١٤) وَعَنْهُ أَيْضًا سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو خَيْثَمَةَ قَالَا ثَنَا يَعْقُوبُ
 قَالَ أَبِي فِي حَدِيثِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ حَدَّثَنِي عَنْ عَمِّهِ قَالَ
 أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْدٍ أَنَّ عَامِرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَانَ بْنَ
 عُمَانَ يَقُولُ قَالَ عُثْمَانُ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ غريبه (١) الْفَنَاءَ بِالْمَدِّ وَكُسْرُ الْفَاءِ هُوَ الْمَتَسَعُ أَمَامَ
 الدَّارِ وَيَجْمَعُ الْفَنَاءُ عَلَى أَفْنِيَةِ (وَالدَّرَنُ) بِفَتْحِ الرَّاءِ الْوَسْخُ تخريجه (ج. ورواه
 (ق. نس. مذ) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ

(١٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ ابْنِ الْمَسَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
تخريجه (ق. نس. مذ)

(١٦) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هَارُونَ بْنُ
 مَعْرُوفٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي بِحَرْمَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

بَعْدَهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ تَوَفَّى فَذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضُلُ الْأَوَّلِ عَلَى الْآخِرِ ،
فَقَالَ أَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي ؟ فَقَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكُنْ لَا بَأْسَ بِهِ ، فَقَالَ مَا يُذَرِّبُكُمْ
مَاذَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّمَا مِثْلُ الصَّلَاةِ كَمِثْلِ نَهْرِ جَارٍ غَمْرٍ (١)
عَذِبَ بِبَابٍ أَحَدِكُمْ يَقْتَحِمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَمَا تَرَوْنَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ
(١٧) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمِثْلِ نَهْرِ جَارٍ غَمْرٍ عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ
يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ

(١٨) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
مَنْ جَعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً (٢) جَمَلَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ، وَقَالَ وَآخَرَى أَقْوَمُهَا لَمْ أَسْمَعْهَا مِنْهُ ،
مَنْ مَاتَ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ نِدَاءً أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ كَفَّارَاتٌ لِمَا
يَنْهَنُّ مَا أَجْتَنِبَ الْقَتْلَ

(١٩) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ أَمْرٍ

حَامِرٍ بِنِ سَعْدِ الْحَخِّ غَرِيبِهِ (١) النمر بفتح النون المعجمة وإسكان الميم بعدها راء هو الكثير
الذي يغمر من أدخل فيه (ومعنى يقتحم) أي يدخله ويلقي نفسه فيه غَرِيبِهِ غَرِيبُهُ قَالَ
الهيثمى رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال ثم عمر الآخر بعده أربعين ليلة ورجال
أحمد رجال الصحيح قلت وله شاهد عند مسلم من حديث جابر بن عبد الله مختصراً
(١٧) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أَبُو معاوية
ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر « الحديث » غَرِيبُهُ غَرِيبُهُ (م)

(١٨) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أسود بن حامر
أنا أبو بكر عن حاصم عن أبي وائل قال قال عبد الله (يعني ابن مسعود) سمعت رسول الله ﷺ يقول
غَرِيبُهُ غَرِيبُهُ (٢) الند بكسر النون مشددة هو مثل الشيء وتقدم تفسيره في الكلام على حديث
٣٦ في الباب الرابع من كتاب التوحيد وأصول الدين غَرِيبُهُ غَرِيبُهُ (ق . و غيرهما
(١٩) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا روح بن عمر

مُسْلِمٌ مَحْضَرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الوُضُوءَ وَيُصَلِّي فَيُحْسِنُ الصَّلَاةَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا مِنْ ذُنُوبِهِ، ثُمَّ يَمْحُضَرُ صَلَاةً مَكْتُوبَةً فَيُصَلِّي فَيُحْسِنُ الصَّلَاةَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا مِنْ ذُنُوبِهِ، ثُمَّ يَمْحُضَرُ صَلَاةً مَكْتُوبَةً فَيُصَلِّي فَيُحْسِنُ الصَّلَاةَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا مِنْ ذُنُوبِهِ

(٢٠) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ
إِنْ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ

(٣) باب ما جاء في فضل الصلوة مطلقاً

(٢١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا هَجَرْتُ (١) إِلَّا وَجَدْتُ

ابن ذرئنا أبو الصافة رجل من أهل الشام من باهلة أعرابي عن أبي أمامة الخ **تخرجه** لم أقف عليه وسنده جيد

(٢٠) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ **سنده** **تخرجه** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا الحكم بن نافع ثنا إسحاق بن عمار عن ضميم بن زرعة عن شريح بن عبيد أن أبا رهم السلمي كان يحدث أن أبا أيوب الأنصاري حدثه أن النبي ﷺ كَانَ يَقُولُ الخ **تخرجه** قَالَ الْهَيْثُي رَوَاهُ أَحْمَدُ وَسَنَدُهُ حَسَنٌ **الاحكام** **أحاديث** الباب تدل على أن الصلوات الخمس مكفرات لما يمين من الذنوب الصغيرة ما لم تؤت الكبائر، قال النووي رحمه الله في شرح مسلم معناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر فإنها لا تغفر، وليس المراد أن الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فإن كانت لا يغفر شيء من الصغائر، فإن هذا وإن كان محتملاً فسياق الأحاديث يأباه، قال التاجي عياض رحمه الله هذا المذكور في الحديث من غفران الذنوب ما لم تؤت كبيرة هو مذهب أهل السنة، وإن الكبائر إنما تكفرها التوبة أو رحمة الله تعالى وفضله والله أعلم

(٢١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **سنده** **تخرجه** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أسود بن عامر ثنا ذؤاد أبو المنذر عن ليث عن مباحة عن أبي هريرة «الحديث» وذؤاد يضم الذال المعجمة بعدها هزة مفتوحة وفي نسخة الأصغر (داون) بدل ذؤاد وهو خطأ **غريبه** (١) التهجير التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه يقال هجر يهجر تهجيراً فهو مهجر وهي لغة حجازية أراد

النَّبِيِّ ﷺ يُصَلِّي قَالَ فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ أَشْكَبُ ذَرْدَ (١) قَالَ قُلْتُ لَا ، قَالَ قُمْ فَصَلِّ فَإِنْ فِي الصَّلَاةِ شِفَاءٌ

(٢٢) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنْ فَلَانًا يُصَلِّي بِاللَّيْلِ فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ ، قَالَ إِنَّهُ سَيَنْبَاهُ مَا يَقُولُ

(٢٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ الشَّيْطَانُ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُتَصَاوِنَ وَلَكِنْ فِي التَّخْرِيشِ يَنْهَمُ (٢)

(٢٤) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ

المبادرة إلى أول وقت الصلاة (نه) (١) هكذا بالأصل ولعل هذه لغة كان يعرفها أبوهريرة والظاهر من السياق والله أعلم أن النبي ﷺ قال له ما معناه ، هل صليت؟ قال لا ، قال قم فصل (وقوله فان في الصلاة شفاء) أى من أمراض القلوب وارتكاب الذنوب ، قل تعالى (ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر) وأيضاً لاشتمالها على كثير من القرآن والله عز وجل يقول (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) ﴿تخريج﴾ (ج) وفي إسناده ذؤيد أبو المنذر ومعه أبو داود بالفضل وقال ابن نمير شيخ صدوق وضعفه ابن معين

(٢٢) وعنه أيضاً ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش

قال أنا أبو صالح عن أبي هريرة الخ ﴿تخريج﴾ لم أقف عليه وسنده جيد (٢٣) عن جابر ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية وابن نمير

قالا ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر الخ ﴿تخريج﴾ (٢) أى في حملهم على الفتن والحروب (نه) ﴿تخريج﴾ (م. م)

(٢٤) وعنه أيضاً ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن محمد ثنا

سليمان بن قرم عن أبي يحيى التقات عن حماد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ الخ وفيه أى في الأصل الذي نقلنا منه بعد قوله المأثور هذه الجملة (هكذا وقع في الأصل حسن والعبواب حسين) ﴿قلت﴾ الظاهر أن هذا التصويب حصل من بعض المحدثين عند قراءة النسخة المخطوطة فأدرج في الحديث هذه الجملة ، ووجهه والله أعلم أن كتب الرجال لم تذكر من مشايخ الإمام أحمد حسن بن محمد وإنما ذكرت من مشايخه حسين بن محمد بن بهرام التميمي ﴿تخريج﴾ (طب. بز. هب. زمذ) وفي إسناده أبو يحيى التقات ضعفه بعضهم ، وقال

الصَّلَاةُ ، وَمِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ

(٢٥) عَنْ عُثْمَانَ (بْنِ عَفَّانَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ عِلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ حَقٌّ وَاجِبٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ

(٢٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُبِّ إِلَى مِنَ الذَّنْيَا النِّسَاءَ وَالطَّيِّبُ ، وَجَعَلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ

(٢٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ لِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ قَدْ حُبِّ إِلَيْكَ الصَّلَاةُ ، فَخُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ

ابن عدى أحاديثه عندي حسان (وفي الباب) عن علي عند الأربعة إلا النسائي بلفظ (مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم) قال الترمذي هذا أصح شيء في هذا الباب وأحسن ، وقال ابن العربي حديث جابر يعني حديث الباب أصح شيء في هذا الباب ، وقال الحافظ إسناده حديث جابر حسن

(٢٥) عَنْ عُثْمَانَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ثنا عبيد الله بن عمر ثنا عثمان بن عمر ثنا عمران بن حدير عن عبد الملك بن عبيد عن حمران بن أبان عن عثمان الخ تخرجه أوردته الميثمي بلفظه وقال رواه عبد الله بن أحمد في زيادته وأبو يعلى إلا أنه قال حق مكتوب واجب والزار بنحوه ورجاله موثقون قلت لم أجد هذا الحديث من زوائد عبد الله في مسند عثمان وإمام رواه عبد الله عن أبيه في مسند عثمان كما ترى في السند والله أعلم

(٢٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا سلام أبو المنذر القاري ثنا ثابت عن أنس (وله طريق آخر) قال حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبيدة عن سلام أبي المنذر به تخرجه أوردته السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام أحمد و (نس . ك . حق) بلفظ (حبيب إلى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة) وبجانبه رمز الحسن

(٢٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يونس عن حماد يعني ابن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس الخ تخرجه لم أقف عليه وأوردته السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام أحمد فقط وبجانبه رمز الحسن

(٢٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أُنِّي النَّبِيُّ ﷺ النُّعْمَانُ ابْنُ قَوْقِلٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ حَلَلْتُ الْحَلَالَ وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ (١) وَصَلَّيْتُ الْمَكْتُوباتِ وَلَمْ أَرِدْ عَلَى ذَلِكَ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ

(٢٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى صِهْرٍ لَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَالَ يَا جَارِيَّةُ أَتُنِي بِوَضُوءٍ لَعَلِّي أَصَلِّي فَأَسْتَرْجِحَ فَرَأَانَا أَنْكَرْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فَمِنْ يَأْبُلَاءُ فَأَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ

(٣٠) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ (٢) صَلَّى

(٣١) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ مِنْ آخِرِ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ

(٢٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سنده صحيح حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ وَابْنِ غَيْرٍ أَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ « الْحَدِيثُ » غريبه صحيح (١) أَيْ إِنْ اعْتَقَدْتَ ذَلِكَ وَعَمِلْتَ بِهِ تخرجه صحيح (م . وغيره)

(٢٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ سنده صحيح حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عُمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ الح تخرجه صحيح (د)

(٣٠) عَنْ حُذَيْفَةَ سنده صحيح حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو وَخَلْفِ ابْنِ الْوَلِيدِ قَالَا ثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَاءَ يَعْنِي ابْنَ زَائِدَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ عَنْ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّوْلِيِّ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَخُو حُذَيْفَةَ قَالَ حُذَيْفَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ بِهِ مَهْمٌ أَوْ أَصَابَهُ غَمٌ (مولى) أَيْ لِأَنَّ الصَّلَاةَ دُعَاءٌ عَلَى دَفْعِ النَّوَائِبِ ، وَمِنْهُ أَخَذَ بَعْضُهُمْ نَدْبَ صَلَاةِ الْمَعْصِيَةِ وَهِيَ رَكْعَتَانِ عَقِبَهُمَا وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيَقُولُ تَعَلَّ مَا أَمَرَنَا اللَّهُ بِهِ يَقُولُهُ (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ) تخرجه صحيح (د) وَأُورِدَهُ السُّبُوطِيُّ فِي أَحْصَى (وَقَالَ الْعَزِيزِيُّ عَنْ شَيْخِهِ تَصْحِيحُهُ)

(٣١) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ سنده صحيح حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي عُمَرَ

وَقَدْ كَذَّبَ يُحْشِرُ (١) ثِيَابَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ ابْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ يُبَاهِي (٢) بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ ، يَقُولُ هَؤُلَاءِ عِبَادِي قَضَوْا فَرِيضَةً وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ (٣) بَنَحْوِهِ رَفِيعُهُ قَالَ) فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَثُورَ (٤) النَّاسُ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ فَجَاءَ وَقَدْ حَفَرَهُ (٥) النَّفْسُ رَافِعًا إصْبَعَهُ هَكَذَا وَعَقَدَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ ابْشِرُوا « فَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ رَفِيعُهُ » يَقُولُ مَلَائِكَتِي أَنْظِرُوا إِلَى عِبَادِي أَذْوَ فَرِيضَةً وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى

((٣٤)) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مُنْتَظِرُ الصَّلَاةِ مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ كَغَفَارِيسٍ أُشْتَدَّ بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى كَشْحِهِ (٦) تُصَلِّيَ عَلَيْهِ

وقال السيوطي التعقيب في المساجد انتظار الصلاة بعد الصلاة (١) بكسر السين من باب ضرب أى يكشف عن ركبتيه (٢) أى يفاخر (٣) سندُه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أن نوافاً وعبد الله بن عمرو اجتمعا فقال نواف فذكر الحديث ، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص أنا أخذت عن النبي ﷺ قال صلينا مع النبي ﷺ ذات ليلة ففعلت من عقب ورجع من رجع فجاء رسول الله ﷺ الخ (٤) أى قبل انتشار الناس واجتماعهم لصلاة العشاء (٥) بفتح الحاء المهملة والفاء بعدهما زاي أى شاقة وتعبه من شدة سعيه ليبشر الناس بما أنعم الله عليهم من رضا عنهم والمناخلة بهم ، وفيه فضل عظيم وأجر جسيم لمن ينتظر الصلاة بعد الصلاة سندُه أَخْرَجَهُ (ج) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات

((٣٤)) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سندُه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا هرون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن نافع بن سليمان عن عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة سندُه غريبُه (٦) الكشح الخصر والكشح العدو الذى يضم عداوته ويطوى عليها كشح أى ياضه (والرباط) الإقامة على جهاد العدو بالحرب سندُه أَخْرَجَهُ قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه نافع بن سليمان القرشي

مَلَائِكَةُ اللَّهِ مَا لَمْ يُحَدِّثْ أَوْ يَقُومُ، وَهُوَ فِي الرَّبَاطِ الْأَكْبَرِ

(٣٥) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا أُدْلِكُكُمْ عَلَى مَا يَرْفَعُ اللَّهُ

بِهِ الدَّرَجَاتِ وَيُكَفِّرُ بِهِ الْخَطَايَا، إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَسْكَرَةِ (١) وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَاتِّظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

(٣٦) وَعَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ كُلُّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ يُكْتَبُ

لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ وَمُنْجَى بِهَا عَنْهُ سَيِّئَةٌ (وَمِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) (٢) أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَسْجِدِهِ فَرَجُلٌ تَكْتُبُ حَسَنَةٌ (٣) وَالْأُخْرَى تَمْحُو سَيِّئَةً

(٣٧) وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ

يَنْتَظِرُ الَّتِي بَعْدَهَا، وَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَسْجِدِهِ، تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحَدِّثْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ

وَتَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ ﴿قُلْتُ﴾ وَقَالَ الْحَافِظُ الْمُنْذَرِيُّ إِسْنَادُ أَحْمَدَ صَالِحٌ

(٣٥) وَعَنْهُ أَيْضًا ﷺ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى

عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ غَرِيبُهُ (١) أَيْ إِكْمَالُ الْوُضُوءِ وَتَمِيمُهُ فِي نَحْوِ شِدَّةِ بَرْدٍ ﷺ تَخْرِيجُهُ (م . ل . ك . ن . س . مَذ)

(٣٦) وَعَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﷺ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا إِبْرَاهِيمُ

ابْنُ خَالِدٍ ثَنَا رِبَاعٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢) وَمِنْ طَرِيقِ ثَانٍ ﷺ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هَاشِمٌ عَنْ ابْنِ أَبِي

ذُئْبٍ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْعَلَاءِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ غَرِيبُهُ (٣) أَيْ يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا بِأَحَدِي رَجُلِهِ حَسَنَةٌ وَيَمْحُو عَنْهُ بِكُلِّ

خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا بِرَجُلِهِ الْآخَرَى سَيِّئَةً، وَإِسْنَادُ الْكِتَابَةِ إِلَى الرَّجُلِ مُجَازٌ لِأَنَّهَا سَبَبٌ فِي ذَلِكَ ﷺ تَخْرِيجُهُ (ن . س . ك) وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَرَوَاهُ أَيْضًا (ح . ب) فِي صَحِيحِهِ وَزَادَ

حَتَّى يَرْجِعَ

(٣٧) وَعَنْهُ قَالَ ﷺ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُوذُؤَيْهِ أَخْبَرَنِي مِنْ سَمْعٍ وَهَبًا يَقُولُ أَخْبَرَنِي يَعْنِي هَامَا كَذَا قَالَ أَبِي قَالَ

وَمَا ذَلِكَ أَحَدٌ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْإِنْسَانِ أَنْ يَسْأَوْ ضَرْطًا

(٣٨) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ

(٣٩) وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ

بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا فَيُصَلِّي مَعَ الْمُسْلِمِينَ الصَّلَاةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فِي الْمَجْلِسِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ

الْأُخْرَى إِلَّا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ

(٤٠) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (السَّاعِدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ يَقُولُ مَنْ جَاسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ

(٤١) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا

لَيْلَةً حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُ اللَّيْلِ أَوْ بَلَغَ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَزَقَدُوا

أبو هريرة قال رسول الله ﷺ الخ ﴿تخریجه﴾ (ق. والأربعة إلا النسائي)

(٣٨) عن أبي سعيد ﴿سنده﴾ ﴿حَدَّثَنَا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا

حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري الخ ﴿تخریجه﴾

لم أقف عليه وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للإمام أحمد فقط، وقال فيه علي بن زيد

ابن جدعان وفي الاحتجاج به اختلاف

(٣٩) وعنه ﴿سنده﴾ ﴿حَدَّثَنَا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو طامر عبد الملك بن

عمرو حدثنا زهير يعني ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن المسيب عن أبي

سعيد الخدري «الحديث» ﴿تخریجه﴾ (جه. خز. حب) في صحيحه والدارمي

في مسنده

(٤٠) عن سهل بن سعد ﴿سنده﴾ ﴿حَدَّثَنَا عبد الله حدثني أبي ثنا

أبو عبد الرحمن ثنا عياش يعني ابن عتبة حدثني يحيى بن ميمون المعنى قال وقف علينا

سهل بن سعد فقال سهل سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿تخریجه﴾ لم أقف عليه

وسنده جيد

(٤١) عن جابر بن عبد الله ﴿سنده﴾ ﴿حَدَّثَنَا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو

الجواب ثنا عمار بن رزيق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ﴿تخریجه﴾ (عل)

وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ هَذِهِ الصَّلَاةُ أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرُ تُمْوَهَا

(٤٢) عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سُمِّلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا ؟
قَالَ نَعَمْ ، أَخَّرَ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ إِلَى قُرْبِ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ (١) فَلَمَّا
صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : النَّاسُ قَدْ صَلَّوْا وَقَامُوا وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ
مَا أَنْتَظِرُ تُمْوَهَا ، قَالَ أَنَسٌ كَأَنِّي أَنْظِرُ الْآنَ إِلَى وَيَيْصُ خَاتَمِهِ (٢)

(٤٣) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ
إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْغَى (٣) الصَّلَاةَ كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ أَوْ كَاتِبُهُ
بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَالْقَاعِدُ يَرْغَى الصَّلَاةَ كَالْقَائِمِ (٤)
وَيُكْتَبُ مِنَ الْمَصَابِينِ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ
(٤٤) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ مَشَى إِلَى

قال المهيمن رواه أحمد وأبو يعلى وزاد ثم قال لولا ضعف الضعيف وكبر الكبير لأخرت هذه
الصلاة إلى شطر الليل واستناد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح اهـ قلت وإسناد الامام
أحمد رجاله رجال الحسن

(٤٢) عن حميد سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله ثنا
حميد الخ غريبه (١) أي نصفه وفي بعض الروايات ثلثه وسيأتي ذلك في باب وقت
العشاء (٢) أي يريقه قال في النهاية الوبيص البريق وقد وبص الشيء يبصر ويبيصاً تخرجه
(ق . نس)

(٤٣) عن عقبة بن عامر سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا
ابن لهيعة ثنا أبو عشانة أنه سمع عقبة بن عامر يحدث عن رسول الله ﷺ « الحديث »
غريبه (٣) أي ينتظرها (٤) أي القائم في الصلاة وله معان تقدم ذكرها في الباب
الثاني من أبواب الوضوء تخرجه أورده الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب ،
وقال رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وبعض طرقه صحيح ، وابن خزيمة
في صحيحه ورواه ابن حبان في صحيحه مفرداً في موضعين اهـ

(٤٤) عن أبي أُمَامَةَ سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الهيثم ثنا

صَلَاةً مَكْتُوبَةً وَهُوَ مُتَطَهِّرٌ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمَحْرَمِ (١) وَمَنْ مَشَى إِلَى
مَسْجِدِ الضُّحَى (٢) كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ ، وَصَلَاةٌ عَلَى إِثْرِ صَلَاةٍ لَا لَفْوَ بَيْنَهُمَا
كِتَابٌ فِي عِلِّيْنِ ، وَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ الْغَدَوُ وَالرَّوَاخُ إِلَى هَذِهِ الْمَسَاجِدِ مِنَ
الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ
إِلَى الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَشَايَ فَإِنِّي لَمْ أُخْرَجْ
أَشْرًا وَلَا بَطَرًا (٣) وَلَا رِيَاءَ وَلَا سُوءَةَ ، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سُخْطِكَ وَأَنْتِغَاءَ

اسماعيل بن عياش عن يحيى بن خالد الدهارنى عن القاسم أبى عبد الرحمن عن أبى أمامة الخ
غريبه (٤) أى كما أن الحاج إذا كان محرما من الميقات كان ثوابه أتم ، فكذلك الخارج
إلى الصلاة إذا كان متطهرا آمن بيته كان ثوابه أفضل ، (٥) وفى رواية تسبيح الضحى أى صلاة
الضحى النافلة جاءت بهذا الاسم من جهة أن التسبيحات فى الفرائض والنوافل سنة فكانه
قيل للنافلة تسبيحة على أنها شبيهة بالأدكار فى كونها غير واجبة (وقوله كأجر المعتمر) أى
المحرم بعمرة من الميقات كما تقدم فى الحج (وقوله لالغو بينهما) أى بكلام الدنيا (وقوله)
كتاب أى عمل مكتوب (فى عليين) هو علم لديوان الخير الذى دون فيه أعمال الأبرار والله
أعلم تخريجه (د) وفى إسناده القاسم بن عبد الرحمن مولى بنى أمية أبوعبد الرحمن
الدمشقى وثقه ابن معين والعجلي والترمذى ، قال يعقوب بن شعبة ومنهم من يضعف روايته
كذا فى الخلاصة

(٤٥) عن أبى سعيد سند حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا فضيل
ابن مرزوق عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى ، فقلت لفضيل رفعه ؟ قال أحسبه قد
رفعه ، قل من قال حين يخرج الخ غريبه (١) الأشر والبطر بمعنى وهو الافتخار
والطغيان وكفران النعمة وعدم شكرها ؛ وقيل الأشر أشد البطر والله أعلم تخرجه
(ج) ونقل السندى عن الحافظ أبى بكر البوصيرى فى زوائد ابن ماجه أنه قال هذا إسناده
مسلسل بالضعفاء وهم العوفى وفضيل بن مرزوق والفضل بن الموفق كلهم ضعفاء ، لكن رواه
ابن خزيمة فى صحيحه من طريق فضيل بن مرزوق فهو صحيح عنده اه وأورده النووى فى
كتابه الأذكار وقال رويناه فى كتاب ابن السنى من رواية عطية العوفى وعطية ضعيف

مَرْضَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَكَفَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ، وَأَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ
بُوجْهِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ

(٥) باب في فضل الصلاة لوقتها وانسائها أفضل الأعمال

(٤٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةُ ، قَالَ ثُمَّ مَهْ (١) قَالَ
الصَّلَاةُ ، قَالَ ثُمَّ مَهْ ، قَالَ الصَّلَاةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ فَلَمَّا غَلَبَ عَلَيْهِ (٢) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ الْجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ الرَّجُلُ فَإِنِّي وَالِدَيْنِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَمْرُكَ بِالْوَالِدَيْنِ خَيْرٌ ، قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَأَجَامِدَنَّ وَلَا تَرْكَنَهُمَا ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ أَعْلَمُ (٣)

الإحكام أحاديث الباب تدل على فضل السعي إلى المساجد للصلاة فيها ، وإن الله
تبارك وتعالى يكتب للساعي بكل خطوة يخطوها حسنة فأكثر إلى عشر حسنات بقدر نيته
وإخلاصه ويمحو عنه من السيئات مثل ذلك ، (وفيها) أيضاً أن منتظر الصلاة تدعوله الملائكة
بالمغفرة والرحمة ويكتب له مثل ثواب المصلي القاسم من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه
مالم يحدث ، وفيها غير ذلك وفضل الله واسع

(٤٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حَسَنُ ثَنَا
ابْنُ لُحَيْمَةَ ثَنَا حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبْلِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ
رَجُلًا أَخْبَرَهُ غريبه (١) (قَالَ ثُمَّ مَهْ) أَيُّ قَالَ الرَّجُلُ ثُمَّ مَهْ ، (ومَهْ) اسم فعل بمعنى
اسكت وتقع بمعنى ماذا للاستفهام (وهو المراد هنا) فابذل الألف هاء للوقف والاسكت (نه)
(٢) أَيُّ أَكْثَرَ عَلَيْهِ بِالسُّؤَالِ (٣) أَيُّ بَعْدَ أَنْ أَمَرَ تَرْكُ بَيْرِهَا وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا فِيهِ
رِضَاهَا أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ تخرجه (حب) في صحيحه وقال الهيثمي رواه أحمد
وفيه ابن لُحَيْمَةَ وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي وبقي رجاله رجال الصحيح ؛ قلت
واخراج ابن حبان إياه في صحيحه بدل على صحيحه لأنهم قالوا إن أصح الكتب بعد
الصحيحين صحيح ابن خزيمة ثم ابن حبان والله أعلم

(٤٧) عَنْ ثَوْبَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَقِيمُوا (١) وَلَنْ تُحْمَدُوا (وَفِي رِوَايَةٍ اسْتَقِيمُوا تَقْلَحُوا) وَأَعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ وَأَنْ يَحْفَظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ

(٤٨) عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّلَاةِ الْخَمْسِ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ هُنَّ وَوُضُوءٍ وَمَوَاقِيَتٍ وَعِلْمٌ أَنَّهُمَا حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَوْ قَالَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ (وَفِي رِوَايَةٍ : بَرَاهَا حَقًّا لِلَّهِ حُرْمٌ عَلَى النَّارِ)

(٤٩) عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ أَفْضَلُ الْعَمَلِ الصَّلَاةُ لَوْ قَهَا ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْجِهَادُ

(٤٧) عَنْ ثَوْبَانَ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو معاوية ثنا الأعمش عن سالم عن ثوبان « الحديث » غريبه (١) أَي أَلْزَمُوا طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ الْإِخْلَاصِ فِيهَا (وَقَوْلُهُ) وَلَنْ تُحْمَدُوا أَي ثَوَابِ الْإِسْتِقَامَةِ أَوْ لَنْ تَطِيقُوا أَنْ تَسْتَقِيمُوا حَقَّ الْإِسْتِقَامَةِ لِعَسَرِهَا تَخْرِيجُهُ (جِه . هَق . ك) وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهِمَا وَلَا عِلَّةَ لَهُ سِوَى وَهْمِ أَبِي بِلَالٍ قَالَ وَرِوَايَةُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ أَبِي بِلَالٍ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْحَادِ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَقَالَ فِيهِ (وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ)

(٤٨) عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الْعَمِيدِ وَعِفَانُ قَالَا ثَنَا هَامُ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ تَخْرِيجُهُ قَالَ الْهَيْثُمِيُّ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ

(٤٩) عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ لَمْ يَكْتُبْ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَحْدُثُ عَنْ رَجُلٍ الْخ تَخْرِيجُهُ أَوْ رَدَّهُ الْهَيْثُمِيُّ بِلَفْظِهِ وَعَزَاهُ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ فَقَطَّ وَقَالَ رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ

(٥٠) عَنْ أُمِّ فُرُوءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ قَدْ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الْعَمَلِ ، فَقَالَ الصَّلَاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا (وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) بِنَحْوِهِ (١) (وَمِنْ طَرِيقِ ثَالِثٍ) (٢) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ غَنَامٍ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ فُرُوءَ وَكَانَتْ يَمْنُ بَايَعُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْأَعْمَالَ فَقَالَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، تَعْجِيلُ الصَّلَاةِ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا

(٥٠) عَنْ أُمِّ فُرُوءَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا الخُزَاعِيُّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ غَنَامٍ عَنْ جَدَّتِهِ الدُّنْيَا عَنْ أُمِّ فُرُوءَ الْحِ (١) (وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ بِنَحْوِهِ) سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ غَنَامٍ عَنْ عَمَاتِهِ عَنْ أُمِّ فُرُوءَ بِنَحْوِهِ (٢) (وَمِنْ طَرِيقِ ثَالِثٍ) سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يُونُسُ قَالَ ثَنَا لَيْثٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ غَنَامٍ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ فُرُوءَ الْحِ (قلت) في سند الطريق الأولى أن القاسم بن غنام روى عن جدته الدنيا عن أم فروة (وفي الثانية) أنه روى عن عماته عن أم فروة (وفي الثالثة) أنه روى عن جدته أم فروة ، وعند أبي داود في رواية له عن القاسم عن بعض أمهاته عن أم فروة ، وفي أخرى له عن القاسم أيضاً عن عمه له يقال لها أم فروة ، وعند الترمذي عن القاسم عن عمته أم فروة وكانت قد بايعت النبي ﷺ ، قال الترمذي لا يروى إلا من حديث العمري واضطر بوافي هذا الحديث اه وفي الخلاصة أن القاسم بن غنام يروى عن عمته أم فروة والله أعلم تخرجه (د . مذ . ك . قط . طب) قال الحافظ وأخرجه ابن السكن من طريق عبيد الله بن عمر بالتصغير الثقة عن القاسم فقال عن بعض أهله عن أم فروة وكانت ممن بايع النبي ﷺ تحت الشجرة قالت سألت فذكره ، قال ابن السكن اختلفت عنهما في الاسناد اه قال وهذا يرد على إطلاق الترمذي وقد أخرجه الدارقطني والحاكم من طريق عبيد الله المصغري أيضاً وقال في القاسم عن جدته الدنيا عن جدته أم فروة وكلام ابن السكن يوم تفرد العمريين به عن القاسم ويرد عليه رواية بن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن القاسم لسكن قال عن امرأة من المبايعات ولم يسمها أخرجه الطبراني اه (ص) الأحكام في احاديث الباب الحث على أداء الصلاة في اول وقتها والمبادرة ، إلى ذلك لأنها سبب في دخول الجنة وانها من أفضل الأعمال ، وفيها التحذير من التهاون بالصلاة وتضييعها عن وقتها وفيها غير ذلك

(٦) باب في فضل طول القيام وكثرة الركوع والسجود

(٥١) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ طَوَّلُ الْقُنُوتِ (١)

(٥٢) عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سُوءٍ، فُلْنَا وَمَا هَمَمْتُ بِهِ؟

قَالَ هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدْعَهُ (٢)

(٥٣) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْمُخَارِقِ قَالَ خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَلَمَّا بَلَغْنَا الرِّبْدَةَ

قُلْتُ لِأَصْحَابِي تَقَدَّمُوا وَتَخَلَّفْتُ فَأَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَرَأَيْتُهُ

يُطِيلُ الْقِيَامَ وَيُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ مَا أَلَوْتُ (٣) أَنْ

أَحْسِنَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ رَكَعَ رَكْعَةً أَوْ سَجَدَ سَجْدَةً رَفِيعَ

بِهَا دَرَجَةٍ وَحُطَّتْ عَنْهَا بِهَا خَطِيئَةٌ (وَمِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٤) عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ

عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ قَعَدْتُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَعَلَ يُصَلِّي يَرْكَعُ

وَيَسْجُدُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ لَا يَقْعُدُ، فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَرَى هَذَا يَدْرِي

(٥١) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا وكيع ثنا

الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سئل النبي ﷺ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ مَنْ عَقَرَ جَوْلَدَهُ

وَاهْرَقَ دَمَهُ، قَالَ وَسُئِلَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ طَوَّلُ الْقُنُوتِ غريبه (١) المزاد

بِالْقُنُوتِ هُنَا الْقِيَامُ فِي الصَّلَاةِ تخریجه (م) وغيره

(٥٢) عَنْ أَبِي وَائِلٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يحيى بن سعيد عن

سفيان حدثني سليمان عن أبي وائل «الحديث» غريبه (٢) أَيُّ مِنْ طَوَّلِ قِيَامِهِ ﷺ فِي

صَلَاةِ اللَّيْلِ أَمَا فِي الْقِرَافِصِ فَكَانَتْ عَادَتُهُ مِرَاعَاةَ حَالِ النَّاسِ تخریجه لم أقف عليه وسنده جيد

(٥٣) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يحيى بن آدم ثنا هير

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْمُخَارِقِ غريبه (٣) أَيُّ مَا قَصُرَتْ (٤) سند حَدَّثَنَا

يَنْصَرِفُ عَلَى شَفْعٍ أَوْ وَتَرٍ ، فَقَالُوا أَلَا تَقُومُ إِلَيْهِ فَتَقُولَ لَهُ ، قَالَ فَقُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا أَرَاكَ تَذَرِي تَنْصَرِفُ عَلَى شَفْعٍ أَوْ عَلَى وَتَرٍ ، قَالَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَذَرِي سَمِيعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ سَجْدَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحَطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةً وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ جَزَاكُمْ اللَّهُ مِنْ جُلَسَاءِ شَرًّا ، أَمَرْتُونِي أَنْ أَعْلَمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَمِنْ طَرِيقٍ ثَالِثٍ) (١) عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَبْسٍ قَالَ دَخَلْتُ يَنْتَبِهُ الْمَقْدِسِ فَوَجَدْتُ فِيهِ رَجُلًا يُسَكِّرُ السُّجُودَ فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ (٢) فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قُلْتُ أَتَذَرِي عَلَى شَفْعٍ أَنْصَرِفْتَ أَمْ عَلَى وَتَرٍ ؟ قَالَ إِنْ أَلَا لَا أَذَرِي فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَذَرِي ، ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي حَيِّي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ ثُمَّ بَكَى ، ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي حَيِّي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، قَالَ قُلْتُ أَخْبَرَنِي مَنْ أَنْتَ يَرْحِمُكَ اللَّهُ ؟ قَالَ أَنَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَقَاصَرَتْ إِلَيَّ نَفْسِي (٣) (٥٤) عَنْ أَبِي فَاطِمَةَ الْأَزْدِيِّ أَوْ الْأُسْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي

عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن مطرف الح (١) (ومن طريق ثالث)
 سندُه
 حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال سمعت الأوزاعي يقول
 أخبرني هارون بن رثاب عن الأخنف بن قيس الح
 غريبه
 (٢) أي اعتراني غضب ، يقال
 وجد عليه يَجُودُ وجداً وموجدة (٣) أي حجلت وصغرت نفسي
 تخريجُه
 أورده
 المنذري وقال يرواه أحمد والبخاري وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح (تر)

(٥٤) عَنْ أَبِي فَاطِمَةَ الْأَزْدِيِّ
 سندُه
 حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى
 ابن داود ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي فاطمة الأزدي

النبي ﷺ يَا أَبَا فاطمة إن أردت أن تلقاني فأكثر السجود (ومن طريق آخر) (١)
يَا أَبَا فاطمة أكثر من السجود فإنه ليس من رجل (وفي رواية من مسلم بدل
رجل) يسجد لله تبارك وتعالى سجدة إلا رفعه الله تبارك وتعالى بها درجة
(٥٥) عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم النبي ﷺ رجل
أو امرأة قال كان النبي ﷺ مما يقول للخادم ألك حاجة؟ قال حتى كان ذات يوم
فقال يا رسول الله حاجتي. قال وما حاجتك؟ قال حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة،
قال ومن ذلك علي هذا؟ قال ربّي، قال إيا (٢) لا فأعني بكثرة السجود
(٥٦) عن معدان بن أبي طلحة اليمعري قال لقيت نوبان مولى
رسول الله ﷺ فقلت أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة أو قال قلت
بأحب الأعمال إلى الله، فسكت ثم سأله الثالثة (٣) فقال سألت عن ذلك

أو الأسدي الخ (١) (ومن طريق آخر) سندنا حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا
يحيى بن إسحاق قال أخبرني ابن هبة عن الحارث بن يزيد عن كثير الأعرج عن أبي فاطمة
قال قال لي رسول الله ﷺ يَا أَبَا فاطمة « الحديث » تخريجه (جه) وقال المنذري
رواه أحمد وابن ماجه باسناد جيد (تر)

(٥٥) عن زياد بن أبي زياد سندنا حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا
خالد يعني الواسطي قال ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن زياد بن أبي زياد الخ تخريجه
(٢) (إما) أصلها إن كان، فإن شرطيه وما عوض عن كان المحذوفة، والمعنى إن كان
لا بد فكن لي عوناً في إصلاح نفسك بكثرة السجود تخريجه لم أقف عليه بهذا
اللفظ وله شاهد عند (م. د) من حديث ربيعة بن كعب الأسلمي قال كنت أبيت مع النبي
ﷺ فأتته بوضوئه وبحاجته، فقال لي سلمي، قلت فاني أسألك مرافقتك في الجنة، فقال أو غير
ذلك؟ قلت هو ذاك، قال فأعني على نفسك بكثرة السجود

(٥٦) عن معدان بن أبي طلحة سندنا حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد
ابن مسلم قال سمعت الأوزاعي يقول حدثني الوليد بن هشام المعيطي حدثني معدان بن أبي
طلحة الخ تخريجه (٣) قوله ثم سأله الثالثة هكذا بالأصل ولم يذكر الثانية، وفي
رواية مسلم بعد قوله فسكت (ثم سأله فسكت ثم سأله الثالثة) فيحتمل أن قوله ثم

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السَّجُودِ ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ غَنَكَ بِهَا خَطِيئَةً ، قَالَ مَعْدَانُ ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي ثُوْبَانُ

(٧) باب في فضل صلواتي الصبح والعصر

(٥٧) ز عن أبي جمرَةَ الضَّبْعِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ (١) عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ قَالَ مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ (٢) دَخَلَ الْجَنَّةَ

سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ سَقَطَ هُنَا مِنَ النَّاسِخِ فِي الْأَصْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ﴿تَخْرِيجُهُ﴾ (م. مذ. نس. ج. ه) ﴿الْأَحْكَامُ﴾ أَحَادِيثُ الْبَابِ تَدُلُّ عَلَى فَضْلِ طَوْلِ الْقِيَامِ وَكَثْرَةِ الرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ «قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ» وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ (أَحَدُهَا) أَنَّ تَطْوِيلَ السَّجُودِ أَفْضَلُ مِنْ تَكْثِيرِ الرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ حَكَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالبَغَوِيُّ عَنْ جَمَاعَةٍ ، وَمَنْ قَالَ بِتَفْضِيلِ تَطْوِيلِ السَّجُودِ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (وَالْمَذْهَبُ الثَّانِي) مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةٌ أَنَّ تَطْوِيلَ الْقِيَامِ أَفْضَلُ لِحَدِيثِ بَابِرٍ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ (أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوْلُ الْقَنُوتِ) وَالْمُرَادُ بِالْقَنُوتِ الْقِيَامُ وَلَئِنْ ذَكَرَ الْقِيَامَ الْقِرَاءَةُ ؛ وَذَكَرَ السَّجُودَ التَّسْبِيحُ ، وَالْقِرَاءَةُ أَفْضَلُ ، لِأَنَّ الْمَنْقُولَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَطْوِلُ الْقِيَامَ أَكْثَرَ مِنْ تَطْوِيلِ السَّجُودِ (وَالْمَذْهَبُ الثَّلَاثُ) أَنَّهُمَا سَوَاءٌ ، وَتَوَقَّفَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَلَمْ يَقْضِ فِيهَا بِشَيْءٍ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ أَمَّا فِي النَّهَارِ فَتَكْثِيرُ الرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ أَفْضَلُ ، وَأَمَّا فِي اللَّيْلِ فَتَطْوِيلُ الْقِيَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الرَّحَلُ جُزْءًا بِاللَّيْلِ يَأْتِي عَلَيْهِ ، فَتَكْثِيرُ الرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ أَفْضَلُ لِأَنَّهُ يَقْرَأُ أَجْزَاءَهُ وَيُرِيحُ كَثْرَةَ الرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ إِنَّمَا قَالَ إِسْحَاقُ هَذَا لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ بِطَوْلِ الْقِيَامِ وَلَمْ يَوْصِفْ مِنْ تَطْوِيلِهِ بِالنَّهَارِ مَا وَصَفَ بِاللَّيْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٥٧) ز عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ ﴿سَنَدُهُ﴾ حَرِّثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا أَبُو خَالِدٍ هَدْبَةُ

ابْنُ خَالِدٍ قَالَ ثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ ثَنَا أَبُو جَمْرَةَ الضَّبْعِيُّ الْحَجَّ ﴿غَرِيبُهُ﴾ (١) قَوْلُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ هَكَذَا وَقَعَ فِي الْمُسْنَدِ غَيْرُ مَنْسُوبٍ وَقَدْ نَسَبَهُ الْبُخَارِيُّ فَقَالَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْحَافِظُ هُوَ ابْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ (ف) (٢) تَذْنِيعٌ يَرُدُّ بِفَتْحِ الْمَوْحِدَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَالْمُرَادُ بِهِمَا صَلَاةُ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ قَالَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْبَرْدَانِ الْفَجْرُ وَالْعَصْرُ ، وَسَمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا يَفْعَلَانِ فِي وَقْتِ الْبَرْدِ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ لِأَنَّهُمَا يَصْلِيَانِ فِي بَرْدِ

(٥٨) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ أَخْبِرْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ؟ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا يَلِجُ (١) (وَفِي رِوَايَةٍ أَنْ يَلِجَ) النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ أَنْ تَقْرُبَ (٢) قَالَ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْهُ (وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟) قَالَ سَمِعْتَهُ أَذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي فَقَالَ الرَّجُلُ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ ذَلِكَ

(٥٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ لَكُمْ مَلَائِكَةٌ يَتِمَّاقِبُونَ (٣) مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَمْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ كَانُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ

النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر والله أعلم ﴿تخرجه﴾ (ق . د . م . نس)

(٥٨) عن عمار بن ربيعة ^{سند} ^{غريب} حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن إسماعيل ثنا أبو بكر بن عمار بن ربيعة عن أبيه الخ ^{غريب} (١) أي يدخل (٢) يعني صلاتي الصبح والعصر لما فيهما من المشقة على النفس ^{تخرجه} (م . د . نس)

(٥٩) عن أبي هريرة ^{سند} ^{غريب} حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا محمد بن موسى بن يسار عن أبي هريرة الخ ^{غريب} (٣) التعاقب يكون بين فريقين يأتي أحدهما عقب الآخر والمراد بملائكة الليل وملائكة النهار هم الحفظة وعليه الجمهور أخذاً من قوله تعالى (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحسبونه من أمر الله) أي بأمره عز وجل وقال بعضهم هم حفظة الأعمال أخذاً من قوله تعالى (وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين) وقيل المراد بذلك الجميع واللفظ لا ياباه والله أعلم ^{تخرجه} (ق . د . نس) وابن خزيمة في صحيحه ولفظه في إحدى رواياته قال (تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر، فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار، ويجمعون في صلاة العصر فتصعد ملائكة النهار وتثبت ملائكة الليل فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون أتيناكم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون فاغفر لهم يوم الدين) (ن . ر)

(٦٠) عَنْ فَضَالَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسَأَمْتُ وَعَلَّمَنِي حَتَّى عَلَّمَنِي الصَّلَوَاتِ الْخُمْسَ لِمَوَاقِيْتِهِنَّ ، قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ هَذِهِ لَسَاعَاتُ أَشْغَلُ فِيهَا فَمُرَّنِي بِمَجْوَاعٍ ، فَقَالَ لِي إِنْ شِغِلْتَ فَلَا تَشْغَلْ عَنِ الْعَصْرِ بْنِ ، فَقُلْتُ وَمَا الْعَصْرَانِ ؟ قَالَ صَلَاةُ الْغَدَاةِ وَصَلَاةُ الْعَصْرِ (١)

(٦١) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ ، لَا تُضَامُونَ (٢) فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ (٣) أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ

قلت ﴿ وللامام أحمد رواية كرواية ابن خزيمة سنأتي في باب فضل صلاة العصر وبيان أنها الوسطى إن شاء الله تعالى

(٦٠) عن فضالة الليثي سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج بن النعمان ثنا هشيم أخبرنا داود بن أبي هند قال حدثني أبو حرب بن أبي الأسود عن فضالة الليثي الخ غريبه (١) قد تحمل العرب احدا الاسمين على الآخر فتجمع بينهما في التسمية طلباً للتخفيف كقولهم سنة العُمرين لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما والأسودين يريدون التمر والماء والأصل في العصرين عند العرب الليل والنهار قال حميد بن ثور

ولن يلبث العصران يوم وليلة إذا طلبا أن يدركا ما تيمما فيشبه أن يكون إنما قيل لهاتين الصلاتين العصران لأنهما تقعا في طرفي العصرين وهما الليل والنهار ، قاله الخطابي في معالم السنن تخرجه (د) وإسناده حسن

(٦١) عن جرير بن عبد الله سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل قال سمعت قيس بن أبي حازم يحدث عن جرير قال كنا عند رسول الله ﷺ الخ غريبه (٢) بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب أي لا يضيـم بعضكم بعضاً في الرؤية بأن يدفعه عنه ونحوه ، ويروى بفتح التاء وضمها وشدة الميم من الضم أي لا تتراحمون ولا تتنازعون ولا تختلفون فيها وفيه وجوه أخرى قاله العيني (٣) التعقيب بقوله فإن استطعتم الخ مشعر بأن الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والعصر ، وذلك لتعاقب الملائكة في وقتيهما ولأن وقت صلاة الصبح وقت لذة النوم ، وصلاة العصر

قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) قَالَ شُعْبَةُ (١) (أَحَدُ الرُّوَاةِ) لَا أَذْرِي قَالَ فَإِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَوْ أَمَّ يَقُلْ

(٨) باب فضل صلاة التطوع وبهر الفرائض بالتوافل

(٦٢) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَذِنَ اللَّهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا ، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُذَرُّ (٢) فَوْقَ رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِعَمَلٍ مَا خَرَجَ مِنْهُ (٣) يَعْنِي الْقُرْآنَ (٦٣) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ نُورٌ فَمَنْ شَاءَ نُورَ بَيْتِهِ

(٦٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ حَكِيمٍ الضَّبِّيِّ أَنَّهُ خَافَ زَمَنَ زِيَادٍ أَوْ ابْنَ زِيَادٍ

وقت الفراغ من الأشغال وطلب الراحة فالتقيهم فيها أشق على النفس والله تعالى أعلم (١) قول شعبة لم يرد في رواية البخاري وهو من رجالها أيضاً ﴿تخرجه﴾ (خ. وغيره) الأحكام ﴿دلت أحاديث الباب على فضل صلاتي الصبح والعصر لما قدمنا في خلال الشرح من اجتماع الملائكة فيهما وشهادتهم لمن يصليهما ، ولأنهما تفعّلان في وقتي لذة النوم وطلب الراحة فمن أدامها في هذين الوقتين مبتغياً بذلك وجه الله تعالى فالله تعالى يعوضه خيراً من تلك اللذة الفانية بلذة دار البقاء والنعيم ورؤية وجهه الكريم لأحرمنا الله منها آمين (٦٢) عن أبي أمامة ﴿سند﴾ ﴿حدثننا﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم

ثنا بكر بن خنيس عن ثيث بن أبي سليم عن زيد بن أرقط عن أبي أمامة الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أي ينثر وفيه إشارة إلى كثرة الرحمة والاحسان إلى المصلي مادام في صلاته (٣) أي من الله عز وجل وهو من المتشابه الذي تؤمن به كما جاء بدون تكييف ولا تشبيه ونسكل علمه إلى الله عز وجل ﴿تخرجه﴾ رواه أيضاً الترمذي وصححه السيوطي في الجامع الصغير (٦٣) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخ ، هذا طرف من حديث طويل تقدم

الكلام عليه في باب صفة الغسل من الجنابة

(٦٤) عن أنس بن حكيم الضبي الخ ﴿سند﴾ ﴿حدثننا﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا

فَأَتَى الْمَدِينَةَ فَلَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فَأَنْتَسَبَنِي (١) فَأَنْتَسَبْتُ لَهُ
فَقَالَ يَا فَتَى أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ ، قُلْتُ بَلَى وَرَحِمَكَ اللَّهُ ،
قَالَ إِنْ أَوَّلَ مَا يُحَاسِبُ بِهِ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الصَّلَاةِ ، قَالَ يَقُولُ رَبُّنَا
عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَايِكَتِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ أَنْظَرُوا فِي صَلَاةِ عَبْدِي أَتَمَّهَا أَمْ تَقَصَّهَا فَإِنْ كَانَتْ
تَامَةً كُتِبَتْ لَهُ تَامَةً ، وَإِنْ كَانَ أَنْتَقَصَ مِنْهَا شَيْئًا (٢) قَالَ أَنْظَرُوا هَلْ لِعَبْدِي
مِنْ تَطَوُّعٍ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ ، قَالَ أَتَمُّوا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ ، ثُمَّ
تَوَخَّذُوا الْأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ يُونُسُ (أَحَدُ الرُّوَاةِ) وَأَحْسَبُهُ (٣) قَدْ ذَكَرَ
النَّبِيُّ ﷺ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٤) قَالَ قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا أُتَيْتَ أَهْلُ
مِصْرَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَوَّلُ شَيْءٍ يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ الْمَكْتُوبَةُ ، فَإِنْ صَلَحَتْ (وَفِي رِوَايَةٍ فَإِنْ أَتَمَّهَا) وَإِلَّا زِيدَ فِيهَا
مِنْ تَطَوُّعِهِ ثُمَّ يُفَعَّلُ بِدَائِرِ الْأَعْمَالِ الْمَفْرُوضَةِ كَذَلِكَ

(٦٥) عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ

إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَنَا يُونُسُ يَعْنِي ابْنَ عَبِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ بْنِ حَكِيمٍ الطَّبْطَبِيِّ الْحِمْصِيِّ غَرِيبٌ (١)
أَيُّ قَالَ لِي مَنْ أَنْتَ وَابْنُ مَنْ وَمِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ (٢) يَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ مَا تَقْصُصُ مِنَ
السُّنَنِ وَالْهَيْئَاتِ الْمَشْرُوعَةِ فِيهَا مِنَ الْخُشُوعِ وَالْإِذْكَارِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ مَا تَقْصُصُ مِنَ
فُرُوضِهَا وَشُرُوطِهَا (وَقَوْلُهُ ثُمَّ تَوَخَّذُوا الْأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكَ) فِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ يُفَعَّلُ بِسَائِرِ
الْأَعْمَالِ الْمَفْرُوضَةِ كَذَلِكَ أَيُّ تَكْمِلُ فَرَائِضَهَا مِنْ نَوَاقِلِهَا (٣) أَيُّ ظَنَّ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ الْحَدِيثَ
مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ثَبَتَ رَفْعُهُ فِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ (٤) سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَزِيدُ أَنَا سَفْيَانُ يَعْنِي ابْنَ حُسَيْنٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ حَكِيمٍ الطَّبْطَبِيِّ
قَالَ قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ « الْحَدِيثُ » تَخْرِيجُهُ (د. نس) وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ قَبِيصَةَ بْنِ جَرِيثٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
(٦٥) عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حَمْنُ بْنُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلُ مَا يُحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ صَلَاتَهُ، فَإِنْ كَانَ أَتَمَّهَا كُتِبَتْ لَهُ تَامَةً، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْظِرُوا هَلْ تَعْبُدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَتُكْمِلُوا بِهَا فَرِيضَتَهُ، ثُمَّ الزَّكَاةُ كَذَلِكَ ثُمَّ تُؤْخَذُ الْأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ

(٩) باب في وعيد منه نراه به بأسر الصلوة أو أتمها عنه وفنها

(٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو ثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (١) مِنْ وَلَدِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ (٢) أَنْصَرَفْنَا مِنَ الظُّهْرِ مَعَ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ فَدَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فَقَالَ يَا جَارِيَةَ أَنْظِرِي هَلْ حَانَتِ الصَّلَاةُ، قَالَتْ نَعَمْ، فَقُلْنَا لَهُ إِنَّمَا أَنْصَرَفْنَا مِنَ الظُّهْرِ الْآنَ مَعَ الْإِمَامِ، قَالَ فَقَامَ فَصَلَّى الْمَصْرُ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٣)

موسى قال ثنا حماد بن سامة عن الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر الخ **تخرجه** لم أقف عليه ورجال رجال الصحيح وجماله الصحابي لا تضر وتشهد له أحاديث الباب وله شاهد أيضاً عند أبي داود وابن ماجه من حديث تميم الداري **الاحكام** في أحاديث الباب دلالة على فضل صلاة التطوع وإن فعلها في البيت أفضل لما يعود على البيت من بركتها، وفيها أيضاً أن أفضل ما يتقرب به العبد إلى ربه عز وجل تلاوة القرآن خصوصاً في الصلاة، وفيها أن صلاة التطوع تجبر الخلل الواقع في الصلاة المفروضة، وكذلك سائر أنواع العبادات المفروضة تجبر من تطوعها، فينبغي للإنسان أن يحافظ على فعلها ما استطاع وأن لا يتهاون بأمرها لكونها غير مفروضة ففيها نفع عظيم وثواب جسيم

(٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ **تخرجه** (١) يعني ابن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري (٢) القائل هو عبد الله والد خارجه (وقوله) مع خارجه بن زيد يعني ابنه، ونسبه إلى جده زيد ابن ثابت ولم ينسبه إلى نفسه لأنه اشتهر بتسبته إلى جده (٣) معناه أن أنسا رضى الله عنه يعيب عليهم فمهم في تأخير الصلاة عن وقتها الأول ويحتج عليهم بأن النبي ﷺ كان يصليها في أول وقتها وغير الأفضل فقد روى الترمذي وغيره عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول

(٦٧) عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى أَبِي عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) قَالَ
 انْصَرَفْتُ مِنَ الظُّهْرِ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ نَوْدُهُ فِي شَكْوَى لَهُ، قَالَ فَمَافَعَدْنَا،
 مَا سَأَلْنَا عَنْهُ إِلَّا قِيَامًا، قَالَ ثُمَّ انْصَرَفْنَا فَمَافَعَدْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ
 وَهِيَ إِلَى جَنْبِ دَارِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ فَلَمَّا قَعَدْنَا أَتَتْهُ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ الصَّلَاةُ
 يَا أَبَا حَزْمَةَ، قَالَ قُلْنَا أَيُّ الصَّلَاةِ رَحِمَكَ اللَّهُ، قَالَ الْعَصْرُ، قَالَ فَقُلْنَا إِنَّمَا صَلَّيْنَا
 الظُّهْرَ الْآنَ، قَالَ فَقَالَ إِنَّكُمْ تَرَكَتُمُ الصَّلَاةَ حَتَّى نَسِيْتُمُوهَا، أَوْ قَالَ نَسِيْتُمُوهَا
 حَتَّى تَرَكَتُمُوهَا (١) إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ (٢) كَهَاتَيْنِ
 وَمَدَّ إِصْبَعَهُ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى (٣)

(٦٨) عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ثَلَاثَةٌ يَأْخُذُ

اللَّهُ ﷻ قَالَ الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللَّهِ، وَالْآخِرُ عَفْوُ اللَّهِ، ﴿قُلْتُ﴾ وَنِسْتَانِ
 بَيْنَ مَنْ يَحُوزُ الرِّضَا وَبَيْنَ مَنْ يَلْتَمِسُ الْعَفْوَ نَسْأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ وَالْمُحَادَّةَ ﴿تَخْرِجُهُ﴾
 أَقِفْ عَلَيْهِ وَسْنَدُهُ حَسَنٌ

(٦٧) عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَعْقُوبُ
 أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ سند أَخْبَرَنَا غُرَيْبٌ سند (١) يُرِيدُ لَهُمْ فَرَطُوا
 فِي الصَّلَاةِ وَتَهَاوَنُوا فِي أَمْرِهَا، وَاسْتِدْلَالُهُ بِالْحَدِيثِ يُشِيرُ إِلَى قُرْبِ قِيَامِ السَّاعَةِ، وَمِنْ عِلَالَتِهَا
 التَّهَوُّنُ بِأَمْرِ الصَّلَاةِ وَقَدْ بَدَتْ بِوَادِرِ ذَلِكَ فِيهِمْ (٢) رَوَى بَنَصْبِ السَّاعَةِ وَرَفَعَهَا (٣) فِي رِوَايَةٍ
 عِنْدَ مُسْلِمٍ وَضَمِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى، قَالَ قَتَادَةُ كُنْضُ أَحَدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى يَعْنِي أَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ
 عَمْرِ الدُّنْيَا كَقَدَرِ مَا بَيْنَ الْأَصْبُعَيْنِ فِي الطُّوْلِ، وَقِيلَ هُوَ إِمَارَةٌ إِلَى قُرْبِ الْمَجَاوِزَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
تَخْرِجُهُ (ق) غُضِّصَ عَلَى الْحَدِيثِ بِدُونِ ذِكْرِ التَّمَتُّةِ

(٦٨) عَنْ عَلِيِّ بْنِ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ أَبْنَاءِ ابْنِ وَهْبٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلْبِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ
 صَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ

لَا تُؤَخِّرُهُنَّ ، الصَّلَاةُ إِذَا آذَنْتَ (١) وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرْتَ ، وَالْأَيْمُ إِذَا
وَجَدْتَ كُفُّوا (٢)

(٦٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ
فَقَالَ إِنَّ فَلَانًا نَامَ الْبَارِحَةَ عَنِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاكَ الشَّيْطَانُ
بَالَ فِي أُذُنِهِ أَوْ فِي أُذُنَيْهِ (٣)

(٧٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِثْلُهُ
(٧١) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي

﴿ غريبه ﴾ (١) أَيْ حَضَرُ وَقْتِهَا (٢) الْإِيْمُ فَتَحِ الْهَمْزُ وَكُسِرِ التَّحْتَانِيَّةُ الْمَشْدُودَةُ ، مِنْ لَزُوجِ
لَهَا بَكَرًا كَانَتْ أَوْثِييَا ، وَيُسَمَّى الرَّجُلُ الَّذِي لَا زَوْجَ لَهُ أَيْمًا أَيْضًا (وَالكفؤ) فِي النِّكَاحِ أَنْ
يَكُونَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرْأَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْحُرِّيَّةِ وَالصَّلَاحِ وَالنَّسَبِ وَحَسَنِ الْكِسْبِ ﴿ تخرجه ﴾
(ك . ج ه . ح ب . و م ذ) وَأَعْلَاهُ بِجَهَالَةِ سَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَنْبِيِّ وَلَكِنْ عَدَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ
وَاخْتَلَفَ فِي سَمَاعِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَبِيهِ وَلَكِنْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(٦٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﴿ سنده ﴾ حَرِّثْنَا عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ
الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ « الْحَدِيثُ »
﴿ غريبه ﴾ (٣) قِيلَ مَعْنَاهُ سَخِرَ مِنْهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ حَتَّى نَامَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

(بَالَ سَبِيلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدٌ) أَيْ لَمَّا كَانَ الْفَضِيخُ يَفْسُدُ بِطُلُوعِ سَبِيلٍ كَانَ ظَهْرُهُ
عَلَيْهِ مَفْسُودًا لَهُ (نَه) ﴿ قُلْتُ ﴾ الْفَضِيخُ شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنَ الْبَسْرِ الْمَفْضُوحِ أَيْ الْمَشْدُوحِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ تَحْمَسَ النَّارُ فَإِذَا تَرَكْتَ حَتَّى اشْتَدَّ اسْكِرُ ، وَيَفْسُدُ عَمَلُهُ إِذَا ظَهَرَ النِّجَمُ سَبِيلٌ وَكُلُّ هَذَا
عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالتَّمْثِيلِ ﴿ تخرجه ﴾ (ق . ن س . ج ه)

(٧٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿ سنده ﴾ حَرِّثْنَا عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى
ثَنَا يُونُسُ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ذَكَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا أَوْ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنَّ فَلَانًا نَامَ الْبَارِحَةَ وَلَمْ يَصِلْ حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ ﴿ تخرجه ﴾ لم
أَقِفْ عَلَيْهِ وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ (ق ر)

(٧١) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ﴿ سنده ﴾ حَرِّثْنَا عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ

أُمَّةٌ يُعِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ
مَعَهُمْ سُبْحَةً (١)

(٧٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّهَا سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي
أُمَرَاءُ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا وَيُؤَخِّرُونَهَا عَنْ وَقْتِهَا فَصَلُّوْهَا مَعَهُمْ، فَإِنْ صَلُّوْهَا
لَوَقْتِهَا وَصَلَّيْتُوْهَا مَعَهُمْ فَلَكُمْ وَلَهُمْ (٢) وَإِنْ أَخَّرُوْهَا عَنْ وَقْتِهَا فَصَلَّيْتُوْهَا
مَعَهُمْ فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ (٣) مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ مَاتَ مَيِّتَةً (٤) جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ نَكَتَ
الْعَهْدَ وَمَاتَ نَاكِثًا لِلْعَهْدِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَسْحَبَةٍ لَهُ، قُلْتُ لَهُ مَنْ أَخْبَرَكَ هَذَا
الْخَبَرَ؟ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَيْمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَامِرِ بْنِ رَيْمَةَ يُخْبِرُ عَامِرُ
ابْنُ رَيْمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٧٣) عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَنْبَغُ أَنْ جَالِسٌ فِي مَسْجِدٍ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْنَدِي ظُهُورِنَا إِلَى قِبْلَةِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةً رَهْطًا،
أَرْبَعَةً مَوَالِينَا وَثَلَاثَةً مِنْ عَرَبِنَا، إِذَا خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ حَتَّى

نافع ثنا ابن عياش عن راشد بن داود عن أبي أسماء الرحبي عن شداد بن أوس « الحديث »
﴿ غريبه ﴾ (١) أى نافلة وسميت النافلة سبعة لأنها كالتسبيحات في عدم الوجوب ،
وفيه أن الأولى هي الفرض وإن الأخرى نافلة ، وإنما أمرهم بالصلاة معهم حذراً من وقوع
الفرقة وشق عصا الطاعة ﴿ تخريجه ﴾ أخرج نحوه مسلم والأربعة من حديث أبي ذر
(٧٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّهَا سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي
أُمَرَاءُ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا وَيُؤَخِّرُونَهَا عَنْ وَقْتِهَا فَصَلُّوْهَا مَعَهُمْ، فَإِنْ صَلُّوْهَا
لَوَقْتِهَا وَصَلَّيْتُوْهَا مَعَهُمْ فَلَكُمْ وَلَهُمْ (٢) (٣) أى فتواها لكم وهو (٣) أى
ووزرها عليهم (٤) بكسر الميم حالة الموت أى كما يموت أهل الجاهلية من الضلال
والفرقة حيث لم يعرفوا إماماً مطاعاً ﴿ تخريجه ﴾ أخرج نحوه أبو داود عن عبيدة بن
الصامت وقيصة بن وقاص وسنده جيد

(٧٣) عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ سنده ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هَاشِمُ

أَتَعَى إِلَيْنَا فَقَالَ مَا يُجْلِسُكُمْ هَهُنَا؟ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، قَالَ فَأَرَمَ (١) قَلِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَتَذَرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ فَإِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ، مَنْ صَلَّى الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا وَحَافَظَ عَلَيْهَا وَلَمْ يُصَيِّمَهَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا فَلَهُ عَلَى عَهْدِ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّهَا لَوْ قَتَلَهَا وَلَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا وَضَيَّعَهَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا فَلَا عَهْدَ لَهُ، إِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ وَإِنْ شِئْتُ غَفَرْتُ لَهُ

(٧٤) عَنْ أَبِي الْيَسَرِ الْأَنْصَارِيِّ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي الصَّلَاةَ كَامِلَةً (٢) وَمِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي النِّصْفَ وَالثُّلُثَ وَالرُّبْعَ حَتَّى بَلَغَ الْعُشْرَ (٧٥) عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ فَاتَتْهُ

ثَنَا عَيْسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ الْجُبَلِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ الْحِمْيَرِيِّ (١) أَيْ سَكَتَ ﴿تخرجه﴾ (طب - طس) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ وَنَحْوُهُ عَيْسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ الْجُبَلِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ ﴿قلت﴾ لَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ حَسَنَهُ الْمُنْذَرِيُّ (٧٤) عَنْ أَبِي الْيَسَرِ ﴿سنده﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَمَرْيَجٌ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو قَالُوا ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَالَلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي الْيَسَرِ الْحِمْيَرِيِّ ﴿عريبه﴾ (٢) أَيْ إِنْ أَتَى بِهَا تَامَةً الْأَرْكَانَ وَكَانَ مُخْلِصًا خَاشِعًا، فَإِذَا نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا نَقَصَ مِنْ ثَوَابِهِ بِقَدْرِهِ وَهَكَذَا ﴿تخرجه﴾ (نس) قَالَ الْمُنْذَرِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ قَالَ وَاسِمُ أَبِي الْيَسَرِ بِالِاءِ الْمُثَنَاءِ تَحْتَ وَالسَّيْنِ الْمُهْجَلَةِ عَشْرَتَيْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو السَّامِيِّ شَهِيدٌ بَدْرًا (٣) ﴿قلت﴾ وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ (د. نس. ح) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنْ رَجُلٌ يَنْصَرِفُ وَمَا كَتَبَ لَهُ إِلَّا عَشْرَ صَلَواتٍ تَسْعَاهَا ثَمَنُهَا سِتُّ مِائَةٍ خَمْسِينَ رَجْعًا فَلَهَا نِصْفُهَا ﴿قلت﴾ فَإِنْ أَحْسَنَهَا وَأَتَمَّهَا كَتَبَ لَهُ الثَّوَابُ كَامِلًا بَلْ قَدْ يُضَاعَفُ لَهُ الثَّوَابُ (٧٥) عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ﴿سنده﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ

الصَّلَاةُ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ (١)

(٧٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ مَاصِلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ

أَوْقَتَهَا الْآخِرَ مَرَّتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١٠) بَابُ فِي وَعِيدِ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَمْدًا أَوْ كَرَاهًا

(٧٧) عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَتْرُكْ

الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ (٢) اللَّهِ وَرَسُولِهِ

ابن عمرو ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن نوفل بن معاوية الخ عن غريبه (١) يعني أن من لم يدرك الصلاة في وقتها بغير عذر شرعي (فكأنما وتر) « بضم الواو وكسر التاء المشناه » أي نفس أو سلب أهل وماله ، قال في النهاية يقال وترته إذا نقصته فكأنك جعلته وترأ بعد أن كان كثيراً ، وقيل هو من الوتر الحناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو سلب أو سبي فشبه ما يلحق من فاته الصلاة بمن قتل حميه أو سلب أهل وماله ، يروي بنصب الأهل ورفعها ، فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لو وتر وأضمر فيها مفعولاً لم يسم فاعله عائداً إلى الذي فاته الصلاة ، ومن رفع لم يضمر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون ، فمن رد التقصص إلى الرجل نصبهما ، ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما اهـ تخريجهم (حب . عب) وسنده جيد

(٧٦) عن عائشة سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة قال ثنا ليث

ابن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن إسحاق بن عمر عن عائشة « الحديث » تخريجهم أخرجه (مذ) وقال هذا حديث غريب وليس إسناده بمقتضى يريد والله أعلم أن إسحاق بن عمر ليس له سماع من عائشة الأحكام أحاديث الباب تدل على فضل الصلاة في أول الوقت ووعيد من تركها حتى خرج وقتها وبذلك قال جميع العلماء ، قال الترمذي قال الشافعي والوقت الأول من الصلاة أفضل ، وما يدل على فضل أول الوقت على آخره اختيار النبي ﷺ وأبي بكر وعمر فلم يكونوا يختارون إلا ما هو أفضل ولم يكونوا يدعون الفضل وكانوا يصلون في أول الوقت حدثنا بذلك ابن الوليد المسكي عن الشافعي اهـ

(٧٧) عن أم أيمن سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم قال

أنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أم أيمن الخ عن غريبه (٢) الذمة والذمام

(٧٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرًا (١) مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فَسَلَبَهَا؛ وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ (٢) قِيلَ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ عُصَاةُ أَهْلِ جَهَنَّمَ

(١١) باب مَن ترك الصلاة

(٧٩) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ أَوْ الشِّرْكِ (٣) تَرَكَ الصَّلَاةَ

العهد والامان والضمان والحرمة والحق، والمعنى أن لكل واحد من الله عهداً بالحفظ والكلاءة فإذا ألقى بيده إلى الشهادة وخالف ما أمر به أو فعل ما حرم عليه خذله ذمه الله فيصير لأعبد له عند الله ولا حرمة، وأى مخالفة أشنع من ترك الصلاة نعوذ بالله من ذلك ❦ تخريجه ❦ أورده المنذرى وقال رواه أحمد والبيهقى ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن

(٧٨) عن عبد الله بن عمرو ❦ سنده ❦ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هارون ابن معروف ثنا ابن وهب حدثني عمرو يعني ابن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص رضى الله عنهما) «الحديث» ❦ غريبه ❦ (١) أى بسبب السكر (٢) الخبال بفتح الخاء يطلق على الفساد في البدن والجنون، وفسر في الحديث بعصاة أهل جهنم، وهى ما يصيل منهم من الدم، والصيد وعبر عنه بطينة الخبال لسكونه يذهب عقول أهل النار ويتلف أبدانهم عاقاباً الله من ذلك (فان قيل) لم اختير هذا العقاب لتارك الصلاة بسبب السكر ❦ قلت ❦ لأنه لما كانت الخمر تذهب العقل وتفسد البدن وقد نهى الله عز وجل عنها فلم ينته عاقبه الله بمنزل ما ارتكبه جزاءً وفاءً والله أعلم ❦ تخريجه ❦ (هـ) وسنده جيد ❦ الأحكام ❦ حديثنا الباب يدلان على التغليظ الشديد على من ترك الصلاة عمداً وعلى من تركها بسبب السكر وأنه لا عذر له في ذلك بل يجب عليه قضاءها وبه قال الجمهور والله أعلم (٧٩) عن جابر بن عبد الله ❦ سنده ❦ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر «الحديث» ❦ غريبه ❦ (٣) رواية مسلم «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة» قال النووي رحمه الله هكذا

(٨٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ يَقُولُ الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ (١) الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ

(٨١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

أَنَّهُ إِذَا كَرَّ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ ، مَنْ حَافِظٌ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجْمَةً

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ وَلَا بُرْهَانٌ وَلَا نَجْمَةٌ وَكَانَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلْفٍ (٢)

هو في جميع الأصول من صحيح مسلم الشرك والكفر بالواو في مخرج أبو عوانة الاسفراييني وأبي نعيم الأصبهاني أو الكفر بأو ، ولكل واحد منهما وجه ، ومعنى بينه وبين الشرك ترك الصلاة أن الذي يمنع من كفره كونه لم يترك الصلاة ، فإذا تركها لم يبق بينه وبين الشرك حائل بل دخل فيه ، ثم إن الشرك والكفر قد يطلقان بمعنى واحد وهو الكفر بالله تعالى ، وقد يفرق بينهما فيخص الشرك بعبد الأوثان وغيرها من المخلوقات مع اعترافهم بالله تعالى ككفار قريش فيكون الكفر أعم من الشرك والله أعلم اهـ (م) ❦ تخريجه ❦ (م) والأربعة إلا النسائي

(٨٠) عن عبد الله بن بريدة ❦ سنده ❦ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق ثنا الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه (يعني بريدة الأسلمي رضي الله عنه) الخ ❦ غريبه ❦ (١) يعني المنافقين والمعنى أن العمدية في اجراء أحكام الاسلام عليهم تشبيههم بالمسلمين في حضور الصلاة واتباعهم للأحكام الظاهرة ، فإذا تركوا ذلك كانوا هم ومائر الكفار سواء وقوله ﷺ (فمن تركها فقد كفر) صريح في كفر تارك الصلاة وحمله الجمهور على ما إذا تركها جاحداً والله أعلم ❦ تخريجه ❦ (الأربعة . حب . ك) وقال الترمذي حديث حسن صحيح وصححه أيضاً النسائي والعراقي

(٨١) عن عبد الله بن عمرو الخ ❦ سنده ❦ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد حدثني كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال الصديقي عن عبد الله بن عمرو الخ ❦ غريبه ❦ (٢) أي مخلصاً معهم وفيدته الجمهور بما إذا كان جاحداً لوجوبها أما إذا كان مقراً بوجوبها وتركها كسلافاته يكون معهم في النار وإن اختلفت المحامل وكيفية العذاب ثم يخرج منها ، قالوا ومجرد المعية والمصاحبة لا تدل على الاستمرار والتأييد لصديق المعنى اللغوي بلينه معهم مدة ❦ قلت ❦ وعلى أنفسه الأمرين فيه تغليظ شديد وتوبيخ فظيع لمن

ثم يحافظ على الصلاة، وفيه الله ثلاثا: اتباع الرسول بعبادته، إلا أن كان حافظاً عليها، لأنه إذا أتى كونها نوراً وبرهاناً ونجاة مع عدم المحافظة انتهى فيها **﴿تفريجه﴾** (طب . طس . هب) والدارمي وقال الهيثمي رحمه أحمد ثقاف **﴿الأحكام﴾** أحاديث الباب يدل على أن ترك الصلاة من موجبات الكفر (قال الشوكاني رحمه الله) ولا خلاف بين المسلمين في كفر من ترك الصلاة منكرًا لوجوبها إلا أن يكون قريب عهد بالاسلام أو لم يخالط المسلمين مدة يبلغ فيها وجوب الصلاة، وإن كان تركها ثكاسلا مع اعتقاده لوجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد اختلف الناس في ذلك، فذهبت العترة والجاهير من السلف والخلف منهم مالك والشافعي إلى أنه لا يكفر بل ينسحق فإن تاب والاقتلناه حداً كالزاني المحصن ولكنه يقتل بالسيف، (وذهب جماعة من السلف) إلى أنه يكفر وهو مروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو إحدى الروايتين عن أحمد بن حنبل وبه قال عبد الله بن المبارك واسحاق ابن راهويه، وهو وجه لبعض أصحاب الشافعي، (وذهب أبو حنيفة) وجماعة من أهل الكوفة والمزني صاحب الشافعي إلى أن لا يكفر ولا يقتل بل يعزر ويحبس حتى يصلي، (احتج الأبولون) على عدم كفره بقول الله عز وجل «ان الله لا يغفر أن يشرك به ويفقر مادون ذلك لمن يشاء» واحتجوا على قتله بقوله تعالى «فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة نخلوا سبيلهم» وبقوله **﴿وَاللَّهُ﴾** (أمرت أن أقاتل للناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها) الحديث متفق عليه، وتأولوا قوله **﴿وَاللَّهُ﴾** «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة» وسائر أحاديث الباب على أنه مستحق بترك الصلاة عقوبة الكافر وهي القتل، أو أنه محمول على المستحل، أو على أنه قد يؤول به إلى الكفر أو على أن فعله فعل الكفار (واحتج أهل القول الثاني) بأحاديث الباب (واحتج أهل القول الثالث) على عدم الكفر بما احتج به أهل القول الأول، وعلى عدم القتل بحديث (لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث) وليس فيه الصلاة، والحق أنه كافر يقتل، أما كفره فلان الأحاديث قد صححت أن الشارع سمي بترك الصلاة بذلك الاسم وجعل الحائل بين الرجل وبين جواز اطلاق هذا الاسم عليه هو الصلاة فتركها مقتضى لجواز الاطلاق ولا يلزمنا شيء من المعارضات التي أوردها الأبولون لانا نقول لا يمنع أن يكون بعض أنواع الكفر غير مانع من المغفرة واستحقاق الشفاعة ككفر أهل القبلة ببعض الذنوب التي سماها الشارع كفراً فلا ملجئ إلى التأويلات التي وقع الناس في مضيقها، وأما أنه يقتل فلان حديث «أمرت أن أقاتل الناس» يقضى بوجوب القتل لاستزام المقاتلة له، وقد شرط الله في القرآن التخلية بالتوبة وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة فقال (فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة نخلوا سبيلهم) فلا يخفى من لم يقم الصلاة اه باختصار وتصرف

(٨٢) باب ممة من لم يكفر تارك الصلاة ورجاله ما برحى لاهل الكبائر

(٨٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلَى قِيٍّ، لَا أَقُولُ حَدَّثَنِي فَلَانٌ وَلَا فَلَانٌ، خَمْسُ صَلَوَاتٍ أَفْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ فَمَنْ لَقِيَهِ بَيْنَ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا لَقِيَهِ وَلَهُ عِنْدَهُ عَهْدٌ يَدْخُلُهُ بِهِ

١ (٨٢) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن عبد الله بن أبي ثناء يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق ثنا عبد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن محيريز عن المحدثي عن عبادة بن الصامت الحديث تخرجه أخرجه (لك . نس . جه . حب) وابن السكن ، قال ابن عبد البر هو صحيح ثابت لم يختلف عن مالك فيه الأحكام احتج بحديث الباب القائلون بعدم كفر تارك الصلاة وعدم خلوه في النار لقوله ﷺ (ان شاء عذبه وان شاء غفر له) لأنه لو كان كافراً لم يدخل تحت المشيئة واحتجوا أيضاً بما رواه مسلم والامام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « لكل نبي دعوة مستجابة فتمجبل كل نبي دعوته ، واني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ، فهي نائلة ان شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً » وبقوله ﷺ (أسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه) رواه البخاري عن أبي هريرة أيضاً وبحديث (من مات يعلم أن لا اله الا الله دخل الجنة) رواه مسلم والامام أحمد عن عثمان وقد حملوا أحاديث التكفير على كفر النعمة أو على معنى قارب الكفر ، وقد جاءت أحاديث في غير الصلاة أريد بها ذلك ، فروى ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » متفق عليه وروى أبو ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر ، ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبوا متعبين من النار » متفق عليه ، وروى أبو هريرة قال قال رسول الله ﷺ (اثنتان في الناس هما بهم كفر ، الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم والامام أحمد ، وروى ابن عمر قال كان عمر يحلف وابي فهاه النبي ﷺ وقال من حلف بشيء دون الله فقد أشرك) رواه الامام أحمد ، وروى ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ « مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد وثن » رواه الامام أحمد أيضاً (قال الشوكاني رحمه الله) قد أطبق أئمة المسلمين من السلف والخلف والاشعرية والمعتزلة وغيرهم أن الأحاديث الواردة بأن من قال لا اله الا الله دخل الجنة مقيدة بعدم الاخلال بما أوجب الله من سائر الفرائض وعدم فعل كبيرة من الكبائر التي لم يقب فاعلها عنها ، وان مجرد الشهادة لا يكون موجبا

الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَقِيَهُ وَقَدْ انْتَقَصَ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتَخَفَّافًا يَحْقِنُ لَقِيَهُ وَلَا عَهْدَ لَهُ ، إِنْ شَاءَ عَذَابُهُ وَإِنْ شَاءَ غُفِرَ لَهُ

(١٣) باب ما جاء في الأحوال التي عرضت للصلاة

(٨٣) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، وَأُحِيلَ الصِّيَامُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، فَأَمَّا أَحْوَالُ الصَّلَاةِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ يُصَلِّي سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ إِنْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ (قَدْ تَرَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ، فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) قَالَ

لَدْخُولِ الْجَنَّةِ ، فَلَا يَكُونُ حُجَّةٌ عَلَى الْمَطْلُوبِ ، وَلَكِنَّهُمْ لِيُخْتَلَفُوا فِي خُلُودٍ مِنْ أَهْلِ بَشْيَةٍ مِنَ الْوَأَجِبَاتِ أَوْ قَارَفٍ شَيْئًا مِنَ الْحَرَامَاتِ فِي النَّارِ مَعَ تَكْلَمِهِ بِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ وَعَدَمِ التَّوْبَةِ عَنْ ذَلِكَ ، فَاَلْمَعْتَرِ لَ جَزَمُوا بِالْخُلُودِ ، وَالْأَشْعَرِيَّةُ قَالُوا يَعْذَبُ فِي النَّارِ ثُمَّ يَنْقَلُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفُوا فِي دُخُولِهِ تَحْتَ الْمَشِئَةِ ، فَالْأَشْعَرِيَّةُ وَغَيْرُهُمْ قَالُوا بِدُخُولِهِ تَحْتَهَا ، وَالْمَعْتَرِ لَ مَنَعَتْ مِنْ ذَلِكَ وَقَالُوا لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ الْمَغْفِرَةُ لِفَاعِلِ الْكَبِيرَةِ مَعَ عَدَمِ التَّوْبَةِ عَنْهَا ، وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ مَحَلُّهَا عِلْمُ الْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا لِلتَّعْرِيفِ بِاجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مُقَيَّدَةٌ بِعَدَمِ الْمَانِعِ (قَالَ) وَسَبَبُ الْوُقُوعِ فِي مُضْيِقِ التَّأْوِيلِ تَوْحُمُ الْمُلَازِمَةِ بَيْنَ الْكُفْرِ وَعَدَمِ الْمَغْفِرَةِ وَلَيْسَتْ بِكَلِمَةٍ ، وَانْتِفَاءُ كَلِمَتِهَا بِرِيحِكَ مِنْ تَأْوِيلِ مَا وَرَدَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، مِنْهَا مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ بِلَفْظِ (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفْرًا لِيَضْرِبَ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) (وَحَدِيثُ) أَيُّمَا عَبْدٍ أَبْقَى مِنْ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ (وَحَدِيثُ) أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مَطَرَنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالسَّكْوَاكِبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَطَرَنَا بِنُورِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالسَّكْوَاكِبِ (وَحَدِيثُ) مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاغَىهَا ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ فِي الصَّحِيحِ وَقَدْ وَرَدَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ وَتَقُولُ مِنْ سِوَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُفْرًا سَمِينًا كَافِرًا وَلَا زَيْدٌ عَلَى هَذَا الْمَقْدَارِ وَلَا تَتَأَوَّلُ بَشْيَءَ مِنْهَا لِعَدَمِ الْمُلْجِي ، إِلَى ذَلِكَ أَهْ بِتَصْرِفٍ وَابْتِصَارٍ

(٨٣) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْخ سَنَدُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو النَّضْرِ ثَنَا الْمَسْعُودِي وَيزيد بن هرون أخبرنا المسعودي قال أبو النضر في حديثه

فَوَجَّهَهُ اللَّهُ إِلَى مَكَّةَ قَالَ فَبِذَا حَوْلَ

(قَالَ) وَكَانُوا يَحْتَسِرُونَ لِلصَّلَاةِ وَيُؤْذِنُ بِهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى تَقْسُوا (١) أَوْ
كَادُوا يَنْقَسُونَ، قَالَ ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ
أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ وَلَوْ قُلْتُ
إِنِّي لَمْ أَكُنْ نَائِمًا لَصَدَقْتُ، إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا بَيْنَ النَّاسِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ رَأَيْتُ شَخْصًا
عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَنْى (٢) حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْأَذَانِ
ثُمَّ أَمْهَلَ سَاعَةً، قَالَ ثُمَّ قَالَ مِثْلَ الَّذِي قَالَ غَيْرَ أَنَّهُ يَزِيدُ فِي ذَلِكَ قَدْ قَامَتِ
الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا بِلَالٌ فَلْيُؤْذِنْ بِهَا، فَكَانَ
بِلَالٌ أَوَّلَ مَنْ أَدْزَنَ بِهَا، قَالَ وَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ
قَدْ طَافَ بِي (٣) مِثْلَ الَّذِي أَطَافَ بِهِ غَيْرَ أَنَّهُ سَبَقَنِي فَبَدَأَ حَوْلَانِ

(قَالَ) وَكَانُوا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ وَقَدْ سَبَقَهُمْ بَعْضُهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ فَكَانَ
الرَّجُلُ يُشِيرُ إِلَى الرَّجُلِ إِنْ جَاءَ كَمْ صَلَّى؟ فَيَقُولُ وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ فَيُصَلِّيَانِ ثُمَّ
يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي صَلَاتِهِمْ، قَالَ فَجَاءَ مُعَاذٌ فَقَالَ لَا أَجِدُهُ عَلَى حَالٍ أَبَدًا إِلَّا
كُنْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَضَيْتُ مَا سَبَقَنِي، قَالَ فَجَاءَ وَقَدْ سَبَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضُهَا، قَالَ فَثَبَّتَ
مَعَهُ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَامَ فَقَضَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ

حدثني عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الخ غريبه ﴿١﴾ بفتح القاف من
باب قتل قال في النهاية النقص الضرب بالناقوس وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها
والنصارى يعلمون بها أوقات صلاتهم اهـ (٢) أى يكرر كل جملة مرتين (وقوله) ساعة أى
مدة وجيزة من الزمن (٣) أى رأى مثل الذى رأى وفى لفظ مثل الذى أرى

قَدْ سَنَّ لَكُمْ مَعَاذَ فَهَكَذَا فَاصْنَعُوا ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ ، وَأَمَّا أَحْوَالُ الصِّيَامِ -
(فَدَكَّرَ الْحَدِيثَ) (١)

(١٤) بَابُ أَمْرِ الصَّيَالِ بِالصَّلَاةِ وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنْ رَفْعِ غَنَمِهِمْ الْقَلَمِ

(٨٤) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مُرُّوا صِيَالَكُمْ بِالصَّلَاةِ إِذَا بَلَغُوا سَبْعًا (٢) وَأَضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا إِذَا بَلَغُوا عَشْرًا
وَفَرَّقُوا يَنَّهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ (٣)

(٨٥) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ سَبْعَ سِنِينَ أُمِرَ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا بَلَغَ
عَشْرًا ضُرِبَ عَلَيْهَا

(١) الحديث له بقية وهذا شطره الأول ، وشرطه الثاني أوله ، وأما أحوال الصيام الخ ،
سيأتي في أول كتاب الصيام إن شاء الله تعالى ، ولم أذكره هنا لطوله ولكونه خاصا بالصيام فقط
﴿ تخريجہ ﴾ (د. قط. خز. حق. نس. والطحاوي) وسنده جيد

(٨٤) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا وَكَيْع
ثَنَا دَاوُدُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ الْحَدِيثَ (وَفِي آخِرِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ) قَالَ
أَبِي وَقَالَ الطَّفَاوِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ « فِي هَذَا الْحَدِيثِ سَوَّارُ أَبُو حَمْزَةَ » وَأَخْطَأَ فِيهِ أَحْمَدُ
﴿ غريبه ﴾ (٢) أَيْ عِنْدَ تَمَامِهَا إِذَا مِيزُوا وَالْأَفْعَنْدُ التَّمْيِيزُ ، وَإِنَّمَا قِيدَ بِالسَّبْعِ لِأَنَّ التَّمْيِيزَ
يَحْصُلُ بَعْدَهَا فِي الْغَالِبِ (وَقَوْلُهُ) وَأَضْرِبُوهُمْ الْخُ أَيُّ عَلَى تَرْكِهَا عَقَبَ تَمَامَ الْعَشْرِ ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرَحٍ ،
وَاعْتَمَدَ جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّافِعِيَةِ أَنَّ الضَّرْبَ يَجِبُ بِالشَّرْعِ فِي الْعَاشِرَةِ وَذَلِكَ لِتَعَمُّرِنَا عَلَيْهَا وَيَعْتَادُوهَا
بَعْدَ الْبُلُوغِ ، وَأَخْرَجَ الضَّرْبَ لِلْعَشْرَةِ لِأَنَّهُ عَقُوبَةٌ ، وَالْعَشْرُ زَمَنُ احْتِمَالِ الْبُلُوغِ بِالْإِحْتِلَامِ مَعَ كَوْنِهِ
حِينَئِذٍ يَقْوَى وَيَحْتَمِلُهُ غَالِبًا (٣) أَيْ الَّتِي يَنَامُونَ فِيهَا إِذَا بَلَغُوا عَشْرًا خَذَرًا مِنْ غَوَائِلِ الشَّهْوَةِ
﴿ تخريجہ ﴾ (د. ك.) وَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يَخْرُجْ لَهُ ﴿ قُلْتُ ﴾
وَأَقْرَهُ الذَّهَبِيُّ

(٨٥) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ ﴿ سنده ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا زَيْدُ ابْنِ
الْحَبَابِ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْخُ ﴿ تخريجہ ﴾

(٨٦) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ رُفِعَ الْقَلَمُ (١) عَنْ ثَلَاثَةٍ ، عَنْ الصَّغِيرِ (٢) حَتَّى يَبْلُغَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الْمُصَابِّ (٣) حَتَّى يُكْشَفَ عَنْهُ

(٨٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ ، عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ (وَفِي رِوَايَةٍ وَعَنِ الْمَعْتَوَةِ) (٤) حَتَّى يَعْقِلَ (وَعَنْهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٥) أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ ، عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الْمُبْتَلَى (٦) حَتَّى يَبْرَأَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَعْقِلَ

(قط. مذ) وقال خسن صحيح وأخرجه البيهقي بلفظ (علمو الصبي الصلاة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر)

(٨٦) عن علي عليه السلام سند صحيح حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنبأنا يونس عن الحسن عن علي رضي الله عنه عليه السلام غريبه (١) كناية عن عدم التكليف (٢) أي رفع عنه في الشر ويكتب له ما فعل من الخير إن كان مميزاً (وقوله) حتى يبلغ أي خمس عشرة سنة أو يحتلم (٣) أي مجنون أو نحوه كما في حديث عائشة الآتي بعده عليه السلام تخريجه (نس قط. حب. خز. مذ. ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قلت

وأقره الذهبي

(٨٧) عن عائشة عليه السلام سند صحيح حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى وعفان وروح قالوا ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة «الحديث» غريبه (٤) هذه رواية حماد، أما عفان وروح فاتفقا على رواية «وعن المجنون» والمعتوه هو المصاب بعقله المدهوش من غير مس أو جنون مطبق (٥) سند صحيح حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن حماد بن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال الخ (٦) أي مجنون أو نحوه كما تقدم عليه السلام تخريجه أخرجه (ك) وقال صحيح على شرط الشيخين والأربعة وقال الترمذي حديث حسن الأحكام في أحاديث الباب دليل على أنه يجب على أولياء الصبيان أن يأمرهم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين ويضربوهم على تركها إذا بلغوا عشرة، ويفرقوا بينهم في المضاجع لعشر أيضاً، والذكر والأنثى في ذلك سواء، وبوجوب ذلك قال الجمهور، وحمله المالكية

﴿ أبواب موافقت الصلاة ﴾

(١) باب جامع الأوقات

(٨٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أمني جبريل عند البت (١) (وفي رواية مرتين عند البت) فصلى بي الظهر حين زالت الشمس (٢) فكانت بقدر الشراك (وفي رواية حين كان الفتي) (٣) بقدر

على الندب (قال الشوكاني رحمه الله) إن صح ذلك في قوله مروى لم يصح في قوله واضربوه لأن الضرب إيلاء للغير وهو لا يباح للأمر المندوب، والاعتراض بأن عدم تكليف الصبي يمنع من حمل الأمر على حقيقة لأن الإيجاب إنما يكون على فعل واجب أو ترك محرم وليست الصلاة بواجبة على الصبي ولا تركها محظور عليه، مدفوع بأن ذلك إنما يلزم لو اتحد المحل وهو هنا مختلف فإن محل الوجوب الولي ومحل عدمه ابن العشر، ولا يلزم من عدم الوجوب على الصغير عدمه على الولي اهـ (وقال النووي رحمه الله) قال الشافعي في المختصر، على الآباء والأمهات أن يؤدبوا أولادهم ويعلموهم الطهارة والصلاة ويضربوهم إذا عقلوا، قال أصحابنا ويأمره الولي بحضور الصلوات في الجماعة وبالسواك وسائر الوظائف الدينية ويعرفه تحريم الزنا واللواط والخمر والكذب والغيبة وشبهها اهـ ج (وفيها أيضاً) دليل على عدم تكليف الصبي والمجنون والنائم ماداموا متصفين بتلك الأوصاف، قال الحافظ في التلخيص حاكياً عن ابن حبان إن الرفع مجاز عن عدم التكليف لأنه يكتب له فعل الخير اهـ (قال الشوكاني) وهذا في الصبي ظاهر، وأما في المجنون فلا تتصف أفعاله بخير ولا شر إذ لا قصد له، والموجود منه من صور الأفعال لا حكمه شرعاً، وأما في النائم ففيه بُعد لأن قصده متنف أيضاً فلا حكم لما صدر منه من الأفعال حال نومه؛ وللناس كلام في تكليف الصبي بجميع الأحكام أو ببعضها، ليس هذا محل بسطه وكذلك النائم اهـ

(٨٨) عن ابن عباس رضي الله عنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث حدثني حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه (١) أي صلى بي إماماً عند الكعبة وكان ذلك في اليوم الذي يلي ليلة الإسراء قاله ابن عبد البر (٢) أي مالت عن كبد السماء إلى جهة المغرب يسيراً (وقوله) فكانت بقدر الشراك أي كان فيؤها قدر شراك النعل، وشراك النعل أحد سيوره التي تكون على وجهها (٣) هو ظل الشمس من الزوال إلى الغروب (قال في المصباح) يذهب الناس إلى أن الظل والفتي بمعنى واحد وليس كذلك بل الظن يكون غدوة وعشية، والفتي لا يكون إلا بعد الزوال،

(الشَّرَاكِ) ثُمَّ صَلَّى بِي الْعَصْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، ثُمَّ صَلَّى بِي الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ (١) ثُمَّ صَلَّى بِي الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ (٢) ثُمَّ صَلَّى بِي الْفَجْرَ حِينَ حَرَّمَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ عَلَى الصَّائِمِ (٣) ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ (٤) ثُمَّ صَلَّى بِي الْعَصْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِهِ ، ثُمَّ صَلَّى بِي الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ (٥) ثُمَّ صَلَّى بِي الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ صَلَّى بِي الْفَجْرِ فَأَسْفَرَ (٦) ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ (وَفِي رِوَايَةٍ هَذَا وَقْتُكَ وَوَقْتُ النَّبِيِّينَ قَبْلَكَ) (٧) الْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ (٨)

فلا يقال لما قبل الزوال فيه ، وإنما سمي بعد الزوال فيثا لأنه ظل فاء من جانب المغرب الى جانب المشرق ، والقى الرجوع اهـ (١) أى دخل وقت افطاره بأن غابت الشمس (٢) الشفق من الاضداد يقع على الحجرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس ، وبه أخذ الشافعي ، وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحجرة المذكورة ، وبه أخذ أبو حنيفة (نه) (٣) يعني أول الفجر الصادق وهو المراد بقوله عز وجل (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) (٤) هو آخر وقت الظهر وأول وقت العصر في اليوم السابق (٥) أى حين غابت الشمس كالיום السابق (٦) أى آخر الصبح في اليوم التالي الى وقت الاسفار وهو ظهور النهار جليا (٧) قال ابن العربي في عارضة الاحوذى ظاهره يوم أن هذه الصلوات في هذه الاوقات كانت مشروعة لمن قبله من الأنبياء وليس كذلك ، وإنما معناه أن هذا وقتك المشروع لك يعني الوقت الموسع المحدود بطرفين الأول والآخر ، وقوله وقت النبيين قبلك أى صلاتهم كانت واسعة الوقت وذات طرفين والا فلم تكن هذه الصلوات على هذا الميقات الا لهذه الأمة خاصة وان كان غيرهم قد شاركهم في بعضها اهـ (٨) قال ابن سيد الناس يريد هذين وما بينهما ، أما ارادته أن الوقتين اللذين أوقع فيهما الصلاة وقت لها فتبين بفعله وأما الاعلام بأن ما بينهما أيضا وقت فبينه قوله ﷺ اهـ قلت لما كان الاداء في أول الوقت مما يتعسر على الناس ويؤدى أيضا الى تقليل الجماعة ، وفي التأخير الى آخر الوقت خشية الفتوات كان المستحب ما بينهما والله أعلم ﷺ تخريجه (هق . حب . خز . عب . مذ) وقال حديث جس و (ك) وقال صحيح الاسناد وصححه أبو بكر بن العربي وابن عبد البر وقال ان الكلام في اسناده لاوجه له اهـ

(٨٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ وَفِيهِ
وَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ كَادَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ، ثُمَّ قَالَ الصَّلَاةُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ
(٩٠) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) وَهُوَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ قُمْ فَصَلِّهِ (١) فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتْ الشَّمْسُ، ثُمَّ جَاءَهُ
الْعَصْرُ فَقَالَ قُمْ فَصَلِّهِ، فَصَلَّى الْعَصْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّهُ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، أَوْ قَالَ صَارَ ظِلُّهُ
مِثْلَهُ، ثُمَّ جَاءَهُ الْمَغْرِبُ فَقَالَ قُمْ فَصَلِّهِ، فَصَلَّى حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ (٢) ثُمَّ جَاءَهُ الْعِشَاءُ
فَقَالَ قُمْ فَصَلِّهِ، فَصَلَّى حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ جَاءَهُ الْفَجْرُ فَقَالَ قُمْ فَصَلِّهِ فَصَلَّى حِينَ
بَرَقَ الْفَجْرُ (٣) أَوْ قَالَ حِينَ سَطَعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الْغَدِ لِلظُّهْرِ فَقَالَ قُمْ
فَصَلِّهِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّهُ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، ثُمَّ جَاءَهُ لِلْعَصْرِ فَقَالَ قُمْ
فَصَلِّهِ، فَصَلَّى الْعَصْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّهُ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِهِ، ثُمَّ جَاءَهُ لِلْمَغْرِبِ حِينَ
غَابَتِ الشَّمْسُ وَقَبْلَ وَاحِدًا لَمْ يَزَلْ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ لِلْعِشَاءِ حِينَ ذَهَبَ نِصْفُ اللَّيْلِ
أَوْ قَالَ ثُلُثُ اللَّيْلِ فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَهُ لِلْفَجْرِ حِينَ أَسْفَرَ جَدًّا فَقَالَ قُمْ فَصَلِّهِ
فَصَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ قَالَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتُ

(٨٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ سنده عنه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا
اسحاق بن عيسى ثنا عبد الله بن لهيعة بن عقبة ثنا بكر بن عبد الله بن الأشج عن عبد الملك
ابن سعيد بن سويد الساعدي عن أبي سعيد الخدري الح تخرجه أخرجه أيضاً الطحاوي
وفي اسباده ابن لهيعة وبعضه ماقبله

(٩٠) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سنده عنه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّنَا بَحَّى بْنُ
آدَمَ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الح
غريبه (١) الهاء هاء السكت (٢) أى غابت (٣) أى طلع وظهر نوره
تخرجه (نس . مذ . حب . ك) وروى الترمذي عن البخاري أنه أصبح شياً في
هذا الباب

(٩١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (بْنِ الْعَاصِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ مَا لَمْ يَخْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغْرُبِ الشَّفَقُ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ. وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسِكَ عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ (١)

(٩٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ لِلصَّلَاةِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَإِنْ أَوَّلَ وَقْتُ الظُّهْرِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَإِنْ آخِرَ وَقْتُهَا حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُ الْعَصْرِ، وَإِنْ أَوَّلَ وَقْتُ الْعَصْرِ حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُهَا، وَإِنْ آخِرَ وَقْتُهَا حِينَ تَصْفُرُ الشَّمْسُ، وَإِنْ أَوَّلَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ، وَإِنْ آخِرَ وَقْتُهَا حِينَ يَغِيبُ الْأَفَقُ (٢) وَإِنْ أَوَّلَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ حِينَ يَغِيبُ الْأَفَقُ، وَإِنْ آخِرَ وَقْتُهَا حِينَ يَنْتَصِفُ اللَّيْلُ، وَإِنْ أَوَّلَ وَقْتُ الْفَجْرِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ،

(٩١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثناهم ثنا قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو «الحديث» غريبه (١) قال النووي رحمه الله قيل المراد بقرنه أمته وشيعته، وقيل قرنه جانب رأسه، وهذا ظاهر الحديث فهو أولى، ومعناه أنه يدنو رأسه إلى الشمس في هذا الوقت ليكون الساجدون للشمس من الكفار في هذا الوقت كالساجدين له، وحينئذ يكون له ولشيعته تسلط وتمكن من أن يلبسوا على المصلي صلاته فكهرت الصلاة في هذا الوقت لهذا المعنى كما كرهت في مأوى الشيطان م تخرجه (م. نس. د)

(٩٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة غريبه (٢) يعني الشفق كما في رواية للترمذي في هذا الحديث نفسه بلفظ (وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس وإن آخر وقتها

وإن آخر وقتها - ين تطلع الشمس

(٩٣) عن أبي صدقة مرنى أنس بن مالك رضي الله عنه قال سألت

أنساً عن صلاة رسول الله ﷺ فقال كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس، والعصر بين صلاتين كما ترون (١) والمغرب إذا غربت الشمس، والعشاء إذا غاب الشفق،

والصباح إذا طلع الفجر إلى أن ينفسح (٢) البصر

(٩٤) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال الظهر كائناً ما كان (٣)

والعصر بينضائية (٤) والمغرب كائناً ما كان وأصل مع رسول الله ﷺ المغرب ثم تأتي منازلها وهي على قدر ميل (٥) فنرى مواقع النبل، وكان يجعل العشاء ويؤخر الفجر كائناً ما كان (٦) وكان يفتأس بها

حين يغيب الشفق) **تخرجه** (مذ. نس. ك.) وقال صحيح الإسناد وصححه أيضاً ابن السكن (٩٣) عن أبي صدقة **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي صدقة **الح** **تخرجه** (١) وعند أبي يعلى (ويصلى العصر بين صلاتين الأولى والعصر) **قلت** الأولى هي الظهر لما ثبت عند الامام أحمد والشيخين وغيرهم من حديث أبي برزة مرفوعاً (وسأني بعد حديثين) قال «كان يصلي الهجير التي تدعوها الأولى حين تدحض الشمس» أي نزول، وسميت الأولى لأنها أول صلاة صلاها جبريل بالنبي ﷺ وكان الأمراء في زمن أنس رضي الله عنه قد اعتادوا تأخير صلاة العصر إلى قبيل المغرب وكان يعيب عليهم ذلك، فكانه يقول لهم إن نصف الزمن من صلاة الظهر إلى صلاتكم العصر مؤخرة هو وقت العصر المختار والله أعلم (٢) أي يتسع بضوء النهار فيبصر الرجل جليسه **تخرجه** (عل) واسناده حسن

(٩٤) عن جابر **سنده** **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان

عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر «الحديث» **تخرجه** (٣) أي يدخل وقتها في الظهيرة وهي شدة الحر نصف النهار (٤) أي ويدخل وقت العصر والشمس بينضائية، ونقل وصف الشمس إلى العصر توسع في الجواز (وقوله) والمغرب كائناً ما كان بعد غروب الشمس (٥) يعني أن المسافة التي بين المسجد وبين منازلهم تقدر بميل (وقوله) فنرى مواقع النبل يستفاد منه أنهم كانوا يجعلون صلاة المغرب بعد غروب الشمس (٦) أي بعد انقجار النهار

(٩٥) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ (١) وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةٌ (٢) وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ (٣) وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا يُؤَخِّرُهَا وَأَحْيَانًا يُعَجِّلُ، وَكَانَ إِذَا رَأَاهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ، وَإِذَا رَأَاهُمْ قَدْ أَبْطَنُوا أَخَّرَ، وَالصُّبْحَ كَانَ يُصَلِّيهَِا بِغَلَسِ

(٩٦) عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ (سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ) قَالَ انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أُنِي حَدَّثْنَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، قَالَ كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ (٤) وَهِيَ الَّتِي تَدْعُوْنَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْخُضُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ وَيَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ بِالْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ (٥) قَالَ وَنَسِيتُ (٦) مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ، وَكَانَ يَكْرَهُ

(وقوله يغلس بها) الغلس ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بالنهار أي يصليها في ذلك الوقت
﴿تخرجه﴾ لم أقف عليه وسنده حسن

(٩٥) (وعنه أيضاً) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعيد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال قدم الحجاج المدينة فسالنا جابر بن عبد الله فقال كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر الخ ﴿غريبه﴾ (١) هي شدة الحر نصف النهار عقب الزوال قيل سميت هاجرة من الهجر وهو الترك لأن الناس يتركون العمل في هذا الوقت لشدة الحر (٢) أي صافية خالصة لم يدخلها شيء من الصفرة (٣) أي غابت الشمس والوجوب السقوط كقوله تعالى (فاذا وجبت جنوبها) أي سقطت وحذف ذكر الشمس للعلم بها كقوله عز وجل (حتى توارت بالحجاب) ﴿تخرجه﴾ (ق . وغيرها) (٩٦) عن أبي المنهال ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا عوف حدثني أبو المنهال الخ ﴿غريبه﴾ (٤) الهجير والهجرة بمعنى واحد وتقدم تفسيرها وقوله (حين تدحض الشمس) أي زول عن كبد السماء إلى جهة المغرب (٥) أي بيضاء نقية قال الزين بن المنير المراد بحياتها قوة أثرها حرارة ولونا وشعاعاً وإفارة، وذلك لا يكون بعد مصير الظل مثالي الشيء اه وفي سنن أبي داود باسناد صحيح عن خيشمة أحد التابعين قال حياتها أن تجد حرارتها نقله الحافظ في الفتح (٦) القائل ونسيت هو سيار

النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا (١) وَكَانَ يَنْصَلُّ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَنْفِرُ
أَحَدَنَا جَلِيسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ (وَمِنْ طَرِيقِ ثَانٍ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حَبَّاجُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى
أَبِي بَرَزَةَ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ
حِينَ تَرْتَوِلُ الشَّمْسُ، وَالْمَصْرَ يَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ،
وَالْمَغْرِبَ قَالَ سَيَّارٌ نَسِيْتُهَا، وَالْإِشَاءَ لَا يُبَالِي بِبَعْضِ تَأْخِيرِهَا إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَكَانَ
لَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ
فَيَعْرِفُ وَجْهَ جَلِيسِهِ، وَكَانَ يَثْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ قَالَ سَيَّارٌ
لَا أَذْرِي فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ أَوْ فِي كِلْتُمَاهُمَا

ابن سلامة أبو المنهال كما سيأتي في الطريق الثاني (١) قل (النووي رحمه الله) قال العلماء
وسبب كراهة النوم قبلها أنه يعرضها لقوات وقتها المختار والأفضل، ولثلاث يتساهل الناس
في ذلك فيناموا عن صلاتها جماعة، وسبب كراهة الحديث بعدها أن يؤدي إلى السهر ويخاف
منه غلبة النوم عن قيام الليل أو الذكرك فيه أو عن صلاة الصبح في وقتها الجائز أو في وقتها
المختار أو الأفضل، ولأن السهر في الليل سبب للكسل في النهار عما يتوجه من حقوق
الدين والطاعات ومصالح الدنيا، قال العلماء والمكروه من الحديث بعد العشاء هو ما كان في
الأمر التي لا مصلحة فيها، أما ما فيه مصلحة وحير فلا، كراهة فيه، وذلك كمدارسة
العلم وحكايات الصالحين، ومحادثة الضيف والعروس للأنيس، ومحادثة الرجل أهله وأولاده
للملاطفة والحاجة ومحادثة المسافرين بحفظ متاعهم أو أنفسهم والحديث في الإصلاح بين
الناس والشفاعة اليهم في خير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والارشاد إلى مصلحة
ونحو ذلك فكل هذا لا كراهة فيه، وقد جاءت أحاديث صحيحة ببعضه والباقي في معناه،
ثم كراهة الحديث بعد العشاء المراد بها بعد صلاة العشاء لا بعد دخول وقتها، واتفق العلماء
على كراهة الحديث بعدها إلا ما كان في خير كما ذكرناه، وأما النوم قبلها فكرهه عمر وابنه
وابن عباس وغيرهم من الساف ومالك وأصحابنا رضي الله عنهم أجمعين، ورخص فيه علي وابن
مسعود والكوفيون رضي الله عنهم أجمعين، وقال الطحاوي يرخص فيه بشرط أن يكون
معه من يوقظه وروى عن ابن عمر مثله والله أعلم اهـ  تخريج (ق. والأربعة)

(٩٧) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ كُنَّا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَخَّرَ صَلَاةَ الْمَضَرِّ
 مَرَّةً فَقَالَ لَهُ عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ (١) حَدَّثَنِي بِشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ
 الْمُبَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ مَرَّةً بَنِي الْمَضَرِّ (٢) فَقَالَ لَهُ أَبُو مَسْعُودٍ (٣)
 أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ فَصَلَّى وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 وَصَلَّى النَّاسُ مَعَهُ (٤) ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى
 عَدَّ خَمْسَ صَلَوَاتٍ (زَادَ فِي رِوَايَةٍ ثُمَّ قَالَ بِهَذَا أُمِرْتُ) (٥) فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَنْظِرْ
 مَا تَقُولُ يَا عُروَةُ، أَوْ إِنْ (٦) جِبْرِيلَ هُوَ الَّذِي سَنَّ الصَّلَاةَ؟ قَالَ عُروَةُ كَذَلِكَ
 حَدَّثَنِي بِشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ، فَمَا زَالَ عُمَرُ يَتَعَلَّمُ وَقْتُ الصَّلَاةِ بِعِلَامَةٍ حَتَّى
 فَارَقَ الدُّنْيَا (٧)



(٩٧) عن الزهري سند حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق ثنا
 معمر بن الزهري الح غريبه (١) قال ابن عبد البر إن عروة حدث عمر بن عبد العزيز
 وهو يومئذ أمير على المدينة في زمان الوليد بن عبد الملك وكان ذلك زمان يؤخرون فيه
 الصلاة يعني بني أمية، وذكر عروة حديث جبريل لأنه الذي يدل على أفضلية أداء الصلاة
 في أول أوقاتها، وفعل بني أمية هذا مما أخبر به صلى الله عليه وسلم قبل وقوعه في حديث أبي ذر عند مسلم
 والترمذي وأبي داود والنسائي وابن ماجه بلفظ «كيف أنت إذا كانت أمرا يعيتمون الصلاة»
 الحديث اه قلت وسبقهم بروايته الامام احمد (٢) قال النووي أما تأخيرها فليكونها لم
 يبلغها الحديث أو انهما كان يريان جواز التأخير ما لم يخرج الوقت كما هو مذهبنا
 ومذهب الجمهور اهم (٣) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الانصاري البدرى صحابي
 شهد بدرأ رضي الله عنه (٤) يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بصلاة جبريل وصلى الناس بصلاة
 النبي صلى الله عليه وسلم فكان جبريل عليه السلام كلما فعل جزءاً من الصلاة تابعه النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا جزم
 النووي (٥) روى بضم التاء وفتحها وما ظاهران قاله النووي م (٦) بفتح الواو
 وكسر همزة ان (٧) معناه أنه لم يؤخر الصلاة بعد ذلك حتى توفي رحمه الله ع نخرجه
 (ق . لك . د . نس . حق . قط)

(٩٨) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَنْ أَبِيهِ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَأَمَّا سَأَلُ عَنْ مُوَاقِفِ الصَّلَاةِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ
شَيْئًا (١) فَأَمَرَ بِإِلَّا فَأَقَامَ بِالْفَجْرِ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ وَالنَّاسُ لَا يَكَادُ يَنْزِفُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالظُّهْرِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَالْقَائِلُ يَقُولُ انْتَصَفَ
النَّهَارُ أَوْ لَمْ يَنْتَصِفْ، وَكَانَ أَعْلَمَ مِنْهُمْ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ
مُرْتَفِعَةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْمَغْرِبِ حِينَ وَقَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْعِشَاءِ
حِينَ غَابَ الشَّقَقُ، ثُمَّ أَخَّرَ الْفَجْرَ مِنَ الْمَدْحِ حَتَّى انْصَرَفَ مِنْهَا وَالْقَائِلُ يَقُولُ طَلَمَتِ
الشَّمْسُ أَوْ كَادَتْ، وَأَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ وَقْتِ الْعَصْرِ بِالْأَنْسِ،
ثُمَّ أَخَّرَ الْعَصْرَ حَتَّى انْصَرَفَ مِنْهَا وَالْقَائِلُ يَقُولُ أَحْمَرَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَخَّرَ
الْمَغْرِبَ حَتَّى كَانَ عِنْدَ سُقُوطِ الشَّقَقِ، وَأَخَّرَ الْعِشَاءَ حَتَّى كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ،
فَدَعَا السَّائِلَ فَقَالَ الْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ



(٩٩) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

(٩٨) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أَبُو
نُعَيْمٍ قَالَ ثنا بَدْرُ بْنُ عُمَانَ مَوْلَى لَالِ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «الْحَدِيثُ» غريبه (١) أَيْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ جَوَابًا بَيِّنَ الْأَوْقَاتِ
بِالْإِظْهَارِ بَلْ قَالَ لَهُ صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ بِالْقَوْلِ وَلَا بِالْفِعْلِ كَمَا هُوَ
الظَّاهِرُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، لِأَنَّ الْمَعْلُومَ مِنْ أَحْوَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ مِنْ سَأَلِهِ عَمَّا
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَلَا يَدَّ مِنْ تَأْوِيلِ مَا فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى مِنْ قَوْلِهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا كَمَا ذَكَرْنَا
وَقَدْ ذَكَرَ مَعْنَى ذَلِكَ النَّوَوِيُّ، أَفَادَهُ الشُّوْكَانِيُّ نحوه (م . نس . د)

(٩٩) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا اسْحَاقُ
ابْنُ يَوْسُفَ قَالَ ثنا سَفِيَانُ عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ (بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ (يَعْنِي

اليومين كما في رواية مسلم) فأمر بلال حين طلع الفجر فأذن، ثم أمره فأقام، ثم أمره فأذن حين زالت الشمس الظهر، ثم أمره فأقام، ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة، ثم أمره فأقام للمغرب حين غاب حجب الشمس، ثم أمره حين غاب الشفق فأقام العشاء فعلى، ثم أمره من الغد فأقام القجر فأسفر بها، ثم أمره فأبرد بالظهر فأنعم أن يبرد بها (يعنى أطال الإبراد) ثم صلى العصر والشمس بينهما آخرها فوق ذلك الذي كان أمره، فأقام المغرب قبل أن يغيب الشفق، ثم أمره فأقام العشاء حين ذهب ثلث الليل، ثم قال أين السائل عن وقت الصلاة؟ قال الرجل أنا يا رسول الله، فقال وقت صلاتكم بين ما رأيتم  يخرجكم  (م. والأربعة).

 الأحكام  أحاديث الباب تدل على أن للمصلوات وقتين وقتين إلا المغرب، وعلى أن الصلاة لها أوقات مخصوصة لا تجزى قبلها بالاجماع، وعلى أن ابتداء وقت الظهر الزوال ولا خلاف في ذلك يعتد به وآخره مصير ظل الشيء مثله (واختلف العلماء) هل يخرج وقت الظهر بمصير ظل الشيء أم لا، فذهب المهادي ومالك وطائفة من العلماء أنه يدخل وقت العصر ولا يخرج وقت الظهر، وقالوا يبقى بعد ذلك قدر أربع ركعات صالحا للظهر والعصر أداء، قال النووي رحمه الله واحتجوا بقوله وَعَلَيْكُمْ في حديث جبريل عليه السلام (فصلى بي الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله وصلى العصر في اليوم الأول حين صار ظل كل شيء مثله) وظاهره اشتراكهما في قدر أربع ركعات، قال وذهب الشافعي والأكثر إلى أنه لا اشتراك بين وقت الظهر ووقت العصر، بل متى خرج وقت الظهر بمصير ظل الشيء مثله غير ظل الزوال دخل وقت العصر، وإن دخل وقت العصر لم يبق شيء من وقت الظهر، واحتجوا بحديث ابن عمرو بن العاص عند مسلم والامام أحمد وغيرها مرفوعا بلفظ (وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر) الحديث قال وأجابوا عن حديث جبريل بأن معناه فرغ من الظهر حين صار ظل كل شيء مثله وشرع في العصر في اليوم الأول حين صار ظل كل شيء مثله فلا اشتراك بينهما، قال وهذا التأويل متعين للجمع بين الأحاديث ولأنه إذا حمل على الاشتراك يكون آخر وقت الظهر مجهولا، لأنه إذا ابتدأ بها حين صار ظل كل شيء مثله لم يعلم متى فرغ منها، وحيلولة لا يحصل بيان حدود الأوقات، وإذا حمل على ذلك التأويل حصل معرفة آخر الوقت فانتظمت الأحاديث على اتفاق، قال الشوكاني رحمه الله ويؤيد هذا أن إتيان ما عدا الأوقات الخمسة دعوى مفتقره إلى دليل خالص عن شوائب المعارضة، فالتوقف على المتيقن هو الواجب حتى يقوم ما يلجئ إلى المعير إلى الزيادة عليها أفاده الشوكاني — واليك ما نقله الخطابي في بقية الأوقات

قال رحمه الله تعالى في شرح معالم العنن  اختلفوا في أول وقت العصر  فقال بظاهر حديث ابن عباس مالك والنوري والشافعي وأحمد وإسحاق، وقال أبو حنيفة أول وقت

العصر أن يصير الظل فامتين بعد الزوال فمن صلى قبل ذلك لا تجزئه صلاته وخالفه أصحابه ،
﴿واختلفوا في آخر وقت العصر﴾ فقال الشافعي آخر وقتها إذا صار ظل كل شيء مثليه لمن
ليس له عذر ولا به ضرورة على ظاهر الحديث ، فأما أصحاب العذر والضرورات فآخر وقتها
لهم غروب الشمس قبل أن يصلي منها ركعة على حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال
(من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدركها) وقال سفيان الثوري وأبو
يوسف ومحمد وأحمد بن حنبل أول وقت العصر إذا صار ظل كل شيء مثله ما لم تصفر الشمس ،
وقال بعضهم ما لم تتغير الشمس ، وعن الأوزاعي نحوه ذلك ، ويشبه أن يكون هؤلاء ذهبوا
إلى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال (وقت العصر ما لم تصفر
الشمس) ﴿وأما المغرب﴾ فقد أجمع أهل العلم على أن أول وقتها غروب الشمس ، واختلفوا
في آخر وقتها فقال مالك والأوزاعي والشافعي لا وقت للمغرب الا وقت واحد قولاً بظاهر
حديث ابن عباس ، وقال سفيان الثوري وأصحاب الرأي (يعني أبا حنيفة وأهل
العراق) وأحمد وإسحاق وقت المغرب إلى أن يغيب الشفق قال قلت لهذا أصح الأخبار
الثابتة وهي خبر أبي موسى الأشعري وبريدة الأسلمي وعبد الله بن عمرو (ولم يختلفوا) في أن
أول وقت العشاء الآخرة غيبوبة الشفق، إلا أنهم اختلفوا في الشفق ما هو فقال طائفة هو الحمرة
روى ذلك عن ابن عمر وابن عباس ، وهو قول مكحول وطاوس ، وبه قال مالك وسفيان
الثوري وابن أبي ليلى وأبي يوسف ومحمد والشافعي وأحمد وإسحاق (وروى) عن أبي هريرة
أنه قال الشفق البياض، وعن عمر بن عبد العزيز مثله ، واليه ذهب أبو حنيفة وهو قول الأوزاعي ،
وقد حكى عن الفراء أنه قال الشفق الحمرة ، وأخبرني أبو عمرو عن أبي العباس أحمد بن يحيى
قال الشفق البياض وأنشد لأبي النجم

ميسر حتى إذا الليل جلساه المحتلى بين سماطين شفق موهول
يريد الصبح ، وقال بعضهم الشفق اسم للحمرة والبياض معاً إلا أنه إنما يطلق في أحر
ليس بقان وأبيض ليس بناصع ، وإنما يعلم المراد منه بالأدلة لا بنقص اللفظ كالقرء الذي يقع
اسمه على الطهر والحيض معاً وكسائر نظائره من الأسماء المشتركة ﴿واختلفوا﴾ في آخر وقت
العشاء الآخرة، فروى عن عمر بن الخطاب وأبي هريرة أن آخر وقتها ثلث الليل ، وكذلك
قال عمر بن عبد العزيز وبه قال الشافعي قولاً بظاهر حديث ابن عباس ، وقال الثوري وأصحاب
الرأي وابن المبارك وإسحاق بن راهويه آخر وقت العشاء إلى نصف الليل ، وحجة هؤلاء
حديث عبد الله بن عمرو قال (ووقت العشاء إلى نصف الليل) وكان الشافعي يقول به إذ هو
بالعراق ، وقد روى عن ابن عباس أنه قال لا يفوت وقت العشاء إلى الفجر واليه ذهب عطاء
وساوس وعكرمة ﴿واختلفوا في آخر وقت الفجر﴾ فذهب الشافعي إلى ظاهر حديث ابن

(٢) باب في وقت الظهر ونعيمها

(١٠٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرُ

حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ

(١٠١) وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الظُّهْرِ أَيَّامَ الشِّتَاءِ

وَمَا نَذَرِي مَا ذَهَبَ مِنَ النَّهَارِ أَكْثَرُ أَوْ مَا بَقِيَ مِنْهُ

(١٠٢) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ (١) الشَّمْسُ (وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ إِذَا

دَحَضَتِ الشَّمْسُ)

عباس وهو الاسفار ، وذلك لأصحاب الرفاهية ومن لا عذر له ، وقال من صلى ركعة من الصبح قبل طلوع الشمس لم تقته الصبح ، وهذا في أصحاب العذر والضرورات ، وقال مالك واحد من صلى ركعة من الصبح وطلعت له الشمس أضاف إليها أخرى وقد أدرك الصبح فجعلوه مدركا للصلاة على ظاهر حديث أبي هريرة ، وقال أصحاب الرأي من طلعت عليه الشمس وقد صلى ركعة من الفجر فسدت صلاته إلا أنهم قالوا فيمن صلى من العصر ركعة أو ركعتين فغربت الشمس قبل أن يتمها إن صلاته تامة اهـ

(١٠٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سنده صحيح حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ

ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ « الْحَدِيثُ »

تخرجه صحيح (مذ) وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِلَفْظِ (إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ « الْحَدِيثُ »

(١٠١) وَعَنْهُ أَيْضًا سنده صحيح حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو كَامِلٍ وَعُفَّانُ

قَالَا ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُوسَى أَبِي الْعَلَاءِ وَقَالَ عُفَّانُ فِي حَدِيثِهِ ثَنَا مُوسَى أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَنَسِ بْنِ

تخرجه صحيح (عب. هق) وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ

(١٠٢) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ سنده صحيح حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ مَهْدِيٍّ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ سنده صحيح (١) أَيُّ زَالَتْ عَنْ وَسْطِ

السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ وَأَصْلُ الدَّحَضِ الرُّقُّ يُقَالُ دَحَضْتُ رَجُلَهُ أَيُّ زَلْتُ عَنْ مَوْضِعِهَا

تخرجه صحيح (م. د. جه)

(١٠٣) عَنْ خُبَابِ (بْنِ الْأَرْتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةَ الرَّمْضَاءِ (١) فَلَمْ يُشْكِنَا ، قَالَ شُعْبَةُ يَعْنِي فِي الظُّهْرِ
(١٠٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَبِي بَكْرٍ (٢) وَلَا عُمرَ
(١٠٥) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْكُمْ (٣) وَأَنْتُمْ أَشَدُّ تَعْجِيلًا لِلْعَصْرِ مِنْهُ

(١٠٣) عن خباب رضي الله عنه سند حديث عن أبي ثنا سليمان بن داود أنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت سعيد بن وهب يقول سمعت خبابا يقول شكونا إلى رسول الله ﷺ الح غريبه (١) أي الرمل الذي اشتدت حرارته « وقوله فلم يشكنا » أي لم يعذرنا ولم يزل شكوانا تخرجه (م . والبيهقي وغيرهما) .
(١٠٤) عن عائشة رضي الله عنها سند حديث عن أبي ثنا وكيع عن سفيان عن حكيم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة غريبه (٢) رواية الترمذي ولا من أبي بكر ولا من عمر تخرجه (مذ) وقال حديث عائشة حديث حسن وهو الذي اختاره أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم
(١٠٥) عن أم سامة رضي الله عنها سند حديث عن أبي ثنا وإسماعيل بن إبراهيم قال ثنا ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة قال قالت أم سامة كان رسول الله ﷺ الح غريبه (٣) قال القاري الخطاب لغير الأصحاب « يعني الصحابة رضي الله عنهم » وقال الطيبي ولعل هذا الإنكار عليهم بالمخالفة تخرجه (مذ . ش) قال الحافظ ابن العربي في شرح الترمذي حديث ابن أبي مليكة عن أم سامة رواه ابن أبي شيبة فقال (وأنتم أشد تعجيلا للعصر منه) . وسكت عنه أبو عيسى « يعني الترمذي » قال وعندى أنه صحيح الأحكام أحاديث الباب تدل على استحباب تعجيل صلاة الظهر في أول وقتها وإلى ذهب الهادي والقاسم والشافعي والجمهور للأحاديث الواردة في أفضلية أول الوقت ، وقد خصه الجمهور بماعدا أيام شدة الحر ، وقالوا يستحب الإبراد فيها إلى أن يبرد الوقت وينكسر الوهج وسأتي تحقيق ذلك في الباب الآتي ان شاء الله تعالى

(٣) باب الرخصة في تأخير الظهر والادبراء بها في زمن الحر

(١٠٦) عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالنَّاحِيَةِ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ائْبِرُوا (١) بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ (٢)

(١٠٧) عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ صَفْوَانَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ائْبِرُوا بِصَلَاةِ الظُّهْرِ فَإِنَّ الْحَرَّ (وَفِي لَفْظٍ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ) مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ (٣)
(١٠٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ الْحَرُّ (وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ) فَأُئْبِرُوا بِالصَّلَاةِ (وَفِي رِوَايَةٍ بِالظُّهْرِ) فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ وَذَكَرَ (٤) أَنَّ النَّارَ أُشْتُكَّتْ (٥) إِلَى رَبِّهَا فَأَذِنَ

(١٠٦) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا اسحاق ابن يوسف الأزرق عن شريك عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة الخ غريبه (١) أي أخروها إلى الزمان الذي يتبين فيه انكسار شدة الحر بحيث لا تخرج عن وقتها المختار (٢) الفيح سطوع الحر وفورانه ويقال مالوا، وفاحت القمدر تهيج وتنفوح إذا غلت وقد أخرجه مخرج التشبيه والتنزيل أي كأنه نار جهنم في حرها (نه) تخرجه (جه) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح رجاله ثقات رواه ابن حبان في صحيحه (١٠٧) عن القاسم بن صفوان رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو يعلى ثنا أبو اسماعيل يعني بشيراً عن القاسم بن صفوان الخ غريبه (٣) أي وجهها وغليناها تخرجه (طب . ك ش) والبعوى وسنده جيد

(١٠٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله حدثني أبي قال قرأت على عبد الرحمن مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة الخ غريبه (٤) فاعل ذكر هو النبي ﷺ كما فسره بذلك الحافظ (ف) (٥) في رواية لمسلم (قال قالت النار رب أكل بعضي بعضاً فأذنى أن تنفس، فأذن لها بنفسين، نفس في الشتاء ونفس في الصيف، فما وجدتم من برد أو زمهرير فن نفس جهنم، وما وجدتم من حر أو حرور فن نفس جهنم) وفي رواية له والبخاري اشتكت

لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ بِتَفْسِينِ، نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ

(١٠٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

إِذَا أُشْتِدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

(١١٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ

(١١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُهَاجِرٍ

أَبِي الْحُسَيْنِ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهُ مَوْلَى لَهُمْ قَالَ رَجَعْنَا مِنْ جَنَازَةِ فَعَرَرْنَا بِرَيْدِ بْنِ

وَهَبٍ فَحَدَّثَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَرَادَ الْمُؤَدَّنُ أَنْ يُؤَدَّنَ

(زَادَ فِي رِوَايَةِ لِلْظُّهْرِ) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْرِدْ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدَّنَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْرِدْ

قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ حَتَّى رَأَيْنَا فِي التُّلُولِ (١) فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ

كَمَا فِي حَدِيثِ الْبَابِ «قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ» رَحِمَهُ اللَّهُ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْنَاهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَاشْتَمَكَتْ حَقِيقَةُ وَشِدَّةِ الْحَرِّ مِنْ وَهْجَاءِ فَيْحِهَا، وَجَعَلَ اللَّهُ فِيهَا إِدْرَاكَ وَتَمَيِّزًا بِحَيْثُ تَكَلَّمْتَ بِهَذَا، وَمَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّ النَّارَ مَخْلُوقَةٌ، قَالَ وَقِيلَ لَيْسَ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ بَلْ هُوَ عَلَى وَجْهِ التَّشْبِيهِ وَالِاسْتِعَارَةِ وَالتَّقْرِيبِ، وَتَقْدِيرُهُ أَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ يَشْبَهُ نَارَ جَهَنَّمَ فَاحْذَرُوهُ وَاجْتَنِبُوا حُرُورَهُ، قَالَ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ، قَالَ النُّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْأَصْرَابُ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ ظَاهِرُ الْحَدِيثِ وَلَا مَانِعَ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى حَقِيقَتِهِ فَوَجِبَ الْحُكْمُ بِأَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ م ﴿تَخْرِيجُهُ﴾ (ق. لَك)

(١٠٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﴿سَنَدُهُ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا

قُتَيْبَةُ بْنُ يَعْقُوبَ يَعْنِي الْقَارِيءَ ثَنَا سَهِيلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ الْحِ ﴿تَخْرِيجُهُ﴾ (خ. عَل. هَق)

(١١٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْحِ ﴿سَنَدُهُ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سَفِيَّانُ

عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﴿تَخْرِيجُهُ﴾ (ق. وَالْأَرْبَعَةُ)

(١١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْحِ ﴿غَرِيبُهُ﴾ (١) الَّتِي تَقْدُمُ تَفْسِيرَهُ وَهُوَ الظَّلُّ بَعْدَ انْزَوَالِ

لِأَنَّهُ ظَلُّ فَاءٍ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ أَيْ رَجْعُ وَالْفَاءُ الرَّجُوعُ (وَالْتُلُوءُ) جَمْعُ تَلٍّ وَهُوَ الرُّبُوءُ مِنَ التُّرَابِ الْمُجْتَمِعِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ آخِرُ تَأْخِيرٍ كَثِيرٍ حَتَّى صَارَ لِلتُّلُوءِ فَيْئٌ، وَهِيَ مُنْبَطِحَةٌ لَا يَبْصُرُ

مِنْ فَيَسِّرْ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأُزِدُوا بِالصَّلَاةِ

لها في العادة إلا بعد زوال الشمس لكثير من تحريمه (ق: والاربعة ، حق ، طب)
 الأحكام من أحاديث الباب فيها الأمر بالإبراد بصلاة الظهر ، وحمله بعضهم على الوجوب
 حكى ذلك القاضي عياض ، وحمله جماهير العلماء على الاستحباب لكنهم خصوا ذلك بأيام شدة
 الحر كما يشعر بذلك التعليل بقوله « فان شدة الحر من فيح جهنم » ولحديث أنس المذكور في
 الباب السابق (أن رسول الله ﷺ كان يصلي صلاة الظهر أيام الشتاء وما ندرى ماضى من
 النهار أكثر أو ما بقى منه) وظاهر الأحاديث عدم الفرق بين الجماعة والمنفرد ، لأن التأذى
 بالحر الذي يتسبب عنه ذهاب الخشوع يستوى فيه المنفرد وغيره ، وقال أكثر المالكية الأفضل
 للمنفرد التعجيل ، وخصه الشافعية بالبلد الحار ، وقيدوا الجماعة بما إذا كانوا يفتابون المسجد من
 مكان بعيد لا إذا كانوا مجتمعين أو كانوا يمشون في ظل فالأفضل التعجيل ، وظاهر الأحاديث
 عدم الفرق (وقد ذهب) إلى الأخذ بهذا الظاهر الامام أحمد وإسحاق والكوفيون وابن المنذر
 ولكن التعليل بقوله فان شدة الحر يدل على ما ذكر من التقييد بالبلد الحار (وذهب) الهادي
 والقاسم وغيرهما إلى أن تعجيل الظهر أفضل مطلقاً وتمسكوا بحديث جابر بن سمرة وبحديث
 خباب المذكورين في الباب السابق وسائر الروايات المذكورة هنالك وبأحاديث أفضلية أول
 الوقت على العموم ، ويحاج عن ذلك بأن الأحاديث الواردة بتعجيل الظهر وأفضلية أول الوقت
 عامة أو مطلقة وأحاديث الإبراد خاصة أو مقيدة ، ولا تعارض بين عام وخاص ولا بين مطلق
 ومقيد ، وأجيب عن حديث خباب بأنه كما قال الأثرم والطحاوي منسوخ ، قال الطحاوي ويدل
 عليه حديث المغيرة المذكور أول الباب ، وقال آخرون ان حديث خباب محمول على أنهم طلبوا
 تأخيراً زائداً على قدر الإبراد ، لأن الإبراد أن يؤخر بحيث يصير للحيطان فيء يمشون فيه
 ويتناقص الحر ، وحمل بعضهم حديث الإبراد على ما إذا صار الظل فيئاً وحديث خباب على ما إذا
 كان الحصى لم يبرد حتى تصفر الشمس فذلك رخص في الإبراد ولم يرخص في التأخير إلى
 خروج الوقت ، وأصرح من هذا أنه قد صحح أبو حاتم والامام أحمد حديث المغيرة وعنده
 البخاري محفوظاً من أعظم الأدلة الدالة على النسخ كما قال الأثرم والطحاوي ، ونقل الخلال عن
 الامام أحمد أنه قال هذا (يعني الإبراد) آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ، ولو سلم جهل
 التاريخ وعدم معرفة المتأخر لكانت أحاديث الإبراد أرجح لأنها في الصحيحين ، بل في جميع
 الأمهات بطرق متعددة ، وحديث خباب في مسلم فقط ، ولا شك أن المتفق عليه مقدم وكذا
 ما جاء من طرق ، واحسن ما قيل في ذلك أن أحاديث الوقت عامة أو مطلقة والأمر بالإبراد خاص

(٤) باب وقت العصر وما جاء فيها

(١١٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ بِقَدَرِ مَا يَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ (١) وَيَرْجِعُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَبِقَدَرِ مَا يَنْحَرُّ الرَّجُلُ الْخُزُورَ وَيُبْعِضُهَا لِنُزُوبِ الشَّمْسِ، وَكَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ (٢) الشَّمْسُ وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ (٣) صَلَّى الظُّهْرَ بِالشَّجَرَةِ رَكْعَتَيْنِ

(١١٣) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ مَا كَانَ أَحَدٌ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ أَبَدَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ دَارًا مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَبُو لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَأَبُو عَيْسَى بْنُ جَبْرِ أَخُو بَنِي حَارِثَةَ، دَارُ أَبِي لُبَابَةَ بِقَبَاءَ (٤) وَدَارُ أَبِي عَيْسَى بْنُ جَبْرِ فِي بَنِي حَارِثَةَ،

فهو مقدم ولا التفات إلى قول من قال التعجيل أكثر مشقة فيكون أفضل، لأن الأفضلية لم تنحصر في الأشق، بل قد يكون الأخف أفضل كما في قصر الصلاة في السفر والله أعلم، افاده الحافظ (ف) والشمركاني

(١١٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سنده حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وسريج قالنا ثنا فليح عن عثمان بن عبد الرحمن أن أنس بن مالك أخبره أن رسول الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْخُزُورَ غَرِيبَهُ (١) هم من سكان الموالي، قال الحافظ والعوالي عبارة عن القري المجتمع حول المدينة جهة نجد، وأما ما كان من جهة تهامة فيقال لها السالف (ف) وقال النووي أبعدا (يعني العوالي) على ثمانية أميال من المدينة وأقربها ميلان، وبعضها ثلاثة أميال وبه فسرهما مالك اهـ (٢) أي نزول عن كبد السماء (٣) أي مسافرا صلى الظهر مقصورة، والشجرة كانت بذى الحليفة على بعد فرسخين من المدينة تخرجه (عل) ورجاله رجال الصحيح

(١١٣) أَيْضًا حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة الأنصاري ثم الظفري عن أنس بن مالك الأنصاري قال سمعته يقول ما كان أحد الخُزُورَ غَرِيبَهُ (٤) بالذوالقصر والصرف وعدمه وتذكر وتؤثر،

ثُمَّ إِنْ كَانَا لَيُصَلِّيَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ يَأْتِيَانِ قَوْمَهُمَا وَمَا صَلَّوْهُمَا
لِتَشْكِرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا

(١١٤) وَعَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيَضَاءُ مُحَلَّقَةٌ (١)
فَارْجِعْ إِلَى أَهْلِي وَعَشِيرَتِي فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فَأَقُولُ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَلَّى فَقُومُوا فَصَلُّوا

(١١٥) وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى الْمَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ (وَفِي
رِوَايَةٍ بَيَضَاءُ حَيَّةٌ) (٢) قَالَ الزُّهْرِيُّ وَالْمَوَالِي عَلَى مِيلَيْنِ (٣) مِنَ الْمَدِينَةِ،
وَثَلَاثَةِ أَحْسَبُهُ قَالَ وَأَرْبَعَةٌ

(١١٦) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ

وَالْأَفْصَحُ فِيهِ الصَّرْفُ وَالتَّذْكِيرُ وَالْمَدُّ وَهُوَ عَلَى نَحْوِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَهُ النَّوَوِيُّ م
﴿تَخْرِيجُهُ﴾ (طَب. طَس) وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ

(١١٤) وَعَنْهُ قَالَ ﴿سَنَدُهُ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَنَا
سَفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ أَبِي الْأُبَيْضِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ الْخ ﴿غَرِيبُهُ﴾
(١) أَيْ مُرْتَفَعَةٌ، وَالتَّحْلِيقُ الارتفاع، وَمِنْهُ حَلَقُ الطَّائِرِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ أَيْ صَعْدُ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ شَمْرَةَ قَالَ تَحْلِيقُ الشَّمْسِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ارْتِفَاعُهَا، وَمِنْ آخِرِهِ انْحِدَارُهَا (نَه) ﴿تَخْرِيجُهُ﴾
(نَس. وَالطَّحَاوِيُّ) وَأَوْرَدَهُ الْمِشْنَمِيُّ وَعِزَّاهُ لِلْبَزَّازِ وَأَبُو يَعْلَى وَقَالَ رَجُلُهُ ثَقَاتٌ

(١١٥) وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ﴿سَنَدُهُ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ الْخ ﴿غَرِيبُهُ﴾ (٢) أَيْ نَقِيَّةٌ خَالِيَةٌ مِنَ الصَّفْرَةِ كَمَا تَقْدُمُ (٣) الْمِيلَ
بِالْكَسْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ مُنْتَهَى مَدِّ الْبَصَرِ، وَالْفَرَسُخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ كَذَا فِي الْمُخْتَارِ وَالْمَصْبَاحِ وَالنِّهَايَةِ
﴿تَخْرِيجُهُ﴾ (ق. لَك. وَالْأَرْبَعَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ)

(١١٦) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﴿سَنَدُهُ﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا
أَبُو الْمَغِيرَةِ قَالَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ ثَنَا أَبُو النُّجَاشِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ الْخ

رسول الله ﷺ صلاة العصر ثم تُنَحَّرُ الْجُزُورُ^(١) فَتُقَسَّمُ عَشْرَ قِسْمٍ ، ثُمَّ تُطْبَخُ فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، قَالَ وَكُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّا لَيَنْظُرُ إِلَى مَوَاقِعِ نَبِيِّهِ ﷺ (١١٧) وَعَنْ أَبِي أَرْوَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ أَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ ثُمَّ آتَى الشَّجَرَةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

(١١٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ فِي حَجَرَتِي لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ بَعْدُ^(٢) (وَمِنْ طَرِيقِ

« غريبه ») (في القاموس والجزور البعير أو خاص بالناقة المجزورة الجمع جزائر وجزر وجزرات « تخريجه » (ق . وغيرها)

(١١٧) عَنْ أَبِي أَرْوَى « سنده » حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ وَهَيْبٍ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو أَرْوَى أَخ « تخريجه » أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ عَنْ أَبِي أَرْوَى بِلَفْظِ (قَالَ كُنْتُ أَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ آتَى ذَا الْحَلِيفَةِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ وَهِيَ عَلَى قَدَرِ فَرَسَيْنِ) قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ الْبَزَارُ وَأَحْمَدُ بِإِخْتِصَارٍ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو وَاقِدٍ وَثَنَةً أَحْمَدُ وَضَعْفَةُ بَحْيُ بْنُ مَعِينٍ وَالدَّارِ قُطْنِي وَجَمَاعَةٌ أَه « قُلْتُ » يَتَّخِذُ مِنَ اللَّفْظِ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ أَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي فِي لَفْظِ حَدِيثِ الْبَابِ كَانَتْ بِذِي الْحَلِيفَةِ لِأَنَّ الرَّاوِي قَالَ « ثُمَّ آتَى ذَا الْحَلِيفَةِ » بَدَلَ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ الْبَابِ « ثُمَّ آتَى الشَّجَرَةَ » فَمَا أَوْرَدَهُ الْهَيْثَمِيُّ مَفْسَرٍ لِحَدِيثِ الْبَابِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١١٨) عَنْ عَائِشَةَ « سنده » حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا سَفْيَانُ بْنُ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ « الْحَدِيثِ » « غريبه » (٢) أَيْ لَمْ يَصْعَدْ ظِلُّهَا وَلَمْ يَحُلْ عَلَى الْحِطَّانِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَعَارِجُ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ) وَلِلْعَنَى أَنْ ضَوْءُهَا بَاقٍ بِالْحَجَرَةِ بِدَلِيلِ رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ (كَانَ ﷺ يَصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حَجَرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ) أَيْ قِيلَ أَنْ يَرْتَفِعَ ضَوْءُهَا (قَالَ النَّوَوِيُّ) وَفِي رِوَايَةٍ « يَصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ فِي حَجَرَتِي لَمْ يَبْقَ الْفَيْءُ بَعْدُ » وَفِي رِوَايَةٍ (وَالشَّمْسُ وَاقِعَةٌ فِي حَجَرَتِي) مَعْنَاهُ كُلُّهُ لَتَبْكُوبَ بِالْعَصْرِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا وَهُوَ حِينَ يَصِيرُ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، وَكَانَتْ الْحَجَرَةُ ضَيْقَةً الْعَرَصَةِ (أَيْ لَيْسَتْ وَاسِعَةً فِي الْمَسَاحَةِ) قَصِيرَةً الْجِدَارِ

(١١٩) عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها وكان الجدارُ بَسْطَةً^(٢) وأشار عامر^(٣) (أحد الرواة) بيده
 (١١٩) عن عبد الواحد بن نافع السكلابي من أهل البصرة قال مررتُ
 بمسجد المدينة فأقيمت الصلاة^(٤) فإذا شيخ^(٥)، فلامَ المؤذنَ وقال أما علمتَ
 أن أبي أخبرني أن رسول الله ﷺ كان يأمرُ بتأخير هذه الصلاة، قال قلت
 من هذا الشيخ، قالوا هذا عبد الله بن رافع بن خديج
 (١٢٠) عن أبي مليح قال كنا مع بُرَيْدَةَ (يعني الأسلمي) في غزاةٍ في

بُحَيْث يكون طول جدارها أقل من مساحة العرصة بشيء يسير، فإذا صار ظل الجدار مثله
 دخل وقت العصر وتكون الشمس بعد في أواخر العرصة لم يقع الفء في الجدار الشرقي وكل
 الروايات محمولة على ما ذكرناه أهم ونقل عن الإمام الشافعي رحمه الله أنه قال هذا الحديث
 من أبين ما روى في أول الوقت لأن حجرات أزواج النبي ﷺ في موضع منخفض عن
 المدينة وليست بالواسعة، وذلك أقرب لها من أن ترتفع الشمس منها في أول وقت العصر
 (١) «سنده» حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن
 الزبير بن العوام أبو الحارث قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ (٢) أي متسع
 غير مرتفع «تخريجه» (ق. هق. قط. والأربعة إلا الترمذي).

(١١٩) عن عبد الواحد بن نافع «سنده» حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الضحاك
 بن مخلد عن عبد الواحد بن نافع الخ «غريبه» (٣) أي صلاة العصر كما في رواية الدارقطني
 عن عبد الواحد أيضاً قال دخلت مسجد المدينة فأذن مؤذن بالعصر فذكر الحديث
 «تخريجه» (طب. قط) وقال هذا حديث ضعيف الإسناد من جهة عبد الواحد هذا
 لأنه لم يروه عن ابن رافع بن خديج غيره، وقد اختلف في اسم ابن رافع هذا ولا يصح هذا
 الحديث عن رافع ولا عن غيره من الصحابة، والصحيح عن رافع بن خديج وعن غيره واحد
 من الصحابة عن النبي ﷺ هذا، وهو التعميل بصلاة العصر والتبكي بهائم ذكر حديث
 رافع، وهو الذي ذكر في الباب قبل حديثين.

(١٢٠) عن أبي مليح «سنده» حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم

يوم ذي غنم فقال بَكُرُوا بالصلاة^(١) فإن رسول الله ﷺ قال من ترك صلاة العصر حَبِطَ عمله^(٢)

(٥) باب فضل صلاة العصر وبيان أنها الوسطى

(١٢١) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ

أنا هشام الدستوائي ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي ملبح الح « غريبة » (١) وفي لفظ عند الإمام أحمد عن بريده أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بَكُرُوا بالصلاة في اليوم الغنم فإنه من فاتته صلاة العصر حَبِطَ عمله (٢) أى أبطل ثواب عمله أو المراد من يستحل تركه أو هو تغليظ ، وقال الطبري يحمل على نقصان عمله في يومه سيما في وقت ترفع فيه الأعمال إلى الله وإلا فإحباط عمل سبق إنما هو بالردة له بجمع بحار الأنوار « تخريج » (ق . والأربعة) « الأحكام » أحاديث الباب تدل على استحباب المبادرة بصلاة العصر أول وقتها لأنه لا يمكن الذهاب أن يذهب بعد صلاة العصر ميلين وثلاثة والشمس لم تتغير بصفرة ونحوها إلا إذا ضل العصر حين صار ظل الشيء مثله ، ولا يمكن أن ينحر الجزور ثم يقسم ثم يطبخ ثم يؤكل فضيحا ويفرغ من أكله قبل غروب الشمس إلا إذا صليت العصر في أول الوقت أيضاً كما تقدم ، قال النووي ولا يكاد يحصل هذا إلا في الأيام الطويلة (وفي أحاديث الباب أيضاً) تأكيد التذكير بصلاة العصر في اليوم الغنم لأنه مظنة التباس الوقت فإذا وقع التراخي فرما خرج الوقت أو اصفرت الشمس قبل فعل الصلاة فيقع في ذنب من فاتته صلاة العصر إذا تساهل في التأخير ، وليس في أحاديث الباب ما يدل على تأخيرها إلا حديث عبد الواحد بن نافع السكلابي وهو ضعيف ، وقد علمت كلام الدارقطني فيه فلا تنوم به حجة ولا يقوى على معارضة ما في الصحيحين وغيرها من الأحاديث الصحيحة (وقد ذهب) إلى التذكير بصلاة العصر الأئمة مالك والشافعي وأحمد والجمهور القائلين بأن أول وقت العصر إذا صار ظل كل شيء مثله ، وخالف في ذلك أبو حنيفة فقال إن وقت العصر لا يدخل حتى يصير ظل الشيء مثليه وقد خالفه الجمهور في ذلك حتى أصحابه (قال النووي رحمه الله) قال أصحابنا للعصر خمسة أوقات ، وقت فضيلة واختيار ، وجواز بلا كراهة ، وجواز مع كراهة ، ووقت عذر ، فاما وقت الفضيلة فأول وقتها ، ووقت الاختيار يمتد إلى أن يصير كل شيء مثليه ، ووقت الجواز إلى الاصفرار ، ووقت الجواز مع الكراهة حالة الاصفرار إلى الغروب ، ووقت العذر وهو وقت الظهر في حق من يجمع بين الظهر والعصر لسفر أو مطر ، ويكون للعصر في هذه الأوقات الخمسة أداء ، فإذا فاتت كلها بغروب الشمس صارت قضاء والله أعلم (م) .

(١٢١) عن أنس « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن الربيع ثنا

من صلى العصر فجلس يُنبلي^(١) خيراً حتى يُنسي كان أفضل من عتق ثمانية من ولد إسماعيل^(٢)

(١٢٢) عن أبي بصرة الغفاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر فلما أنصرف قال إن هذه الصلاة عُرِضَتْ علي من كان قبلكم فتَوَّأُوا فيها وتركوها، فمن صلاها منكم ضُفِّفَ له أجرها ضعفين، ولا صلاة بعدها^(٣) حتى يُرى الشاهد، والشاهد النجم

(١٢٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال تجتمع ملائكة الليل والنهار في صلاة الفجر وصلاة العصر، قال فيجتمعون في صلاة الفجر، قال فتصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار، قال ويجتمعون في صلاة العصر، قال فيصعد ملائكة النهار وتثبت ملائكة الليل، قال فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادي؟ قال فيقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون، قال سليمان «يعني الأعمش أحد الرواة» ولا أعلمه إلا قد قال فيه فاعفرو^(٤) لهم يوم الدين

حادي بن زيد عن المعلى بن زياد عن أنس بن مالك الخ «غريبه» (١) أي يقول خيراً من ذكر أو تلاوة قرآن أو مذاكرة علم أو نحو ذلك (٢) أي من العرب لأنهم أفضل من غيرهم «نخرجه» لم أقف عليه وسنده جيد.

(١٢٢) عن أبي بصرة «سنده» حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني يزيد بن حبيب عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن هبيرة السبائي وكان ثقة عن أبي تميم عن أبي بصرة الخ «غريبه» (٣) أي نافلة حتى تغيب الشمس ويظهر النجم في السماء حينئذ يدخل وقت المغرب وتحل النافلة «نخرجه» (م. نس.)

(١٢٣) عن أبي هريرة «سنده» حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا معاوية ابن عمرو قال ثنا زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة «الحديث» «غريبه» (٤) يسكون الرواء فعل دعاء يعني أن الملائكة تلتبس المغفرة من الله تعالى لهؤلاء الناس يوم

(١٢٤) عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب^(١) شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وبيوتهم ناراً، قال ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء، وقال أبو معاوية (أحد الرواة) مرة يعني بين المغرب والعشاء

(١٢٥) ز وعنه أيضاً رضي الله عنه قال كنّا نراها الفجر فقال رسول الله ﷺ هي صلاة العصر، يعني صلاة الوسطى

(١٢٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قاتل النبي ﷺ عدوّاً^(٢) فلم يفرغ منهم حتى أحرّ العصر عن وقتها، فلما رأى ذلك، قال اللهم من حبسنا

القيامة وفي رواية ابن خزيمة أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون فاغفر لهم يوم الدين «تخريجه» (ق. نس. خز) وتقدم الكلام عليه في باب فضل صلاتي الصبح والعصر (١٢٤) عن علي رضي الله عنه «سنده» حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن شخير بن شكل عن علي الخ «غريبه» (١) هي الغزوة المشهورة التي سميت بها سورة الأحزاب، يقال لها غزوة الأحزاب ويقال غزوة الخندق أيضاً، وكانت سنة أربع من الهجرة وقبل سنة خمس والله أعلم «تخريجه» (ق. د. د. وغيرهم)

(١٢٥) ز وعنه أيضاً رضي الله عنه «سنده» حدثنا عبد الله حدثني أبو اسحاق الترمذي ثنا الأشجعي عن سفيان عن عاصم عن زر بن حبیش عن عبيدة السلماني عن علي رضي الله عنه الخ «تخريجه» «الحديث» من زوائد عبد الله على مسند أبيه وسنده جيد قال الشوكاني، ورواه بن مهدي قال حدثنا سفيان عن عاصم عن زر قال قلت لعبيدة سل علياً عليه السلام عن الصلاة الوسطى فسأله فقال كنّا نراها الفجر حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، قال ابن سيد الناس وقد روى ذلك عنه من غير وجه اهـ.

(١٢٦) عن ابن عباس «سنده» حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا ثابت ثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس الخ «غريبه» (٢) هم كفار غزوة الأحزاب

من الصلاة الوسطى فأَمْلأُ بيوتهم ناراً وأَمْلأُ قبورهم ناراً ونحو ذلك
(١٢٧) عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الصلاة
الوسطى صلاة العصر

(١٢٨) عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سَأَلَهُ مروان عن الصلاة
الوسطى فقال هي الظهر

(١٢٩) عن أبي يونس مولى عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ أَمَرَتْنِي عائشة أَنْ
أَكْتُبَ لَهَا مَصْحُفًا، قَالَتْ إِذَا بَلَغْتَ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) فَأَذِّنِي، فَأَمَّا بَلَغْتُهَا أَذَّنْتُهَا فَأَمَلْتُ عَلَى (حَافِظُوا عَلَى
الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ^(١)) وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانَتِينَ) قَالَتْ سَمِعْتُهَا

« تخريجہ » قال المبشئ وواه أحمد والطبرانی في الكبير والأوسط ورجاله موثقون
وله عند البزار أن النبي ﷺ قال « صلاة الوسطى صلاة العصر » ورجاله موثقون أيضاً
(١٢٧) عن سمرة بن جندب « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب
الحفاف ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب « الحديث » « تخريجہ »
(مذ) وحسنه في كتاب الصلاة من سننه وصححه في التفسير .

(١٢٨) عن زيد بن ثابت الخ هذا طرف من حديث طويل ذكر بتمامه وسنده
وتخريجہ في الباب السابع من كتاب العلم .

(١٢٩) عن أبي يونس « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحاق قال
أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة الخ
« غريبه » (١) قال النووي رحمه الله هكذا هو في الروايات « وصلاة العصر » بالواو
واستدل به بعض أصحابنا على أن الوسطى ليست العصر لأن العطف يقتضي المغايرة لكن
مذهبنا أن القراءة الشاذة لا يحتج بها ولا يكون لها حكم الخبر عن رسول الله ﷺ لأن
ناقلها لم ينقلها إلا عن أنها قرآن والقرآن لا يثبت إلا بالتواتر بالإجماع ، وإذا لم يثبت قرآننا
لا يثبت خبراً ، والمسألة مقررة في أصول الفقه وفيها خلاف بيننا وبين أبي حنيفة رحمه الله تعالى اهـ
« تخريجہ » (م . والامامان والأربعة إلا ابن ماجه) « الأحكام » أحاديث

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٦) باب في وعيد من ترك العصر أو أخرها عن وقتها

(١٣٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من ترك العصر (وفي لفظ الذي تفوته صلاة العصر) متعمداً حتى تغرب الشمس فكأنما وزر أهله وماله^(١) زاد في رواية وقال شيبان (أحد الرواة)

الباب تدل على فضل صلاة العصر وأنها هي الوسطى التي ذكرها الله عز وجل في القرآن، وقد اختلف فيها العلماء من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم، فقال جماعة من الصحابة هي العصر، منهم علي بن أبي طالب وابن مسعود وأبو أيوب وابن عمر وابن عباس وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة رضي الله عنهم، ومن التابعين الحسن البصري وإبراهيم النخعي وقتادة وغيرهم، ومن الأئمة أبو حنيفة وأحمد وداود وابن المنذر وغيرهم رحمهم الله، قال الترمذي وهو قول أكثر العلماء من الصحابة فمن بعدهم، قال النووي رحمه الله، وقال الماوردي من أصحابنا هذا مذهب الشافعي رحمه الله لصحة الأحاديث فيه، قال وإنما نص على أنها الصبح لأنه لم يبلغه الأحاديث الصحيحة في العصر ومذهبه اتباع الحديث (وقالت طائفة) هي الصبح وإليه ذهب جماعة من الصحابة والتابعين، ومن الأئمة مالك والشافعي وجمهور أصحابه (وقالت طائفة) هي الظهر، وقال قبيصة بن ذؤيب هي المغرب، وقال غيره العشاء، وقيل إحدى الخمس مبهمة وقيل الوسطى جميع الخمس، حكاه القاضي عياض، وقيل هي الجمعة، والصحيح من هذه الأقوال قولان، العصر والصبح، وأصحهما العصر للأحاديث الصحيحة اه باختصار وتصرف (م).

(١٣٠) عن ابن عمر «سند» حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر «الحديث» «غريبه» (٣) روى بنصب اللامين ورفعهما والنصب هو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور على أنه مفعول ثان ومن رفع فعلى ما لم يسم فاعله، ومعناه اقتزع منه أهله وماله وهذا تفسير مالك بن أنس، وأما على رواية النصب فقال الخطابي وغيره مناه نقص هو أهله وماله وسلبه فبقى بلا أهل ولا مال فليحذر من تفويتها كحذره من ذهاب أهله وماله، قال القاضي عياض رحمه الله تعالى واختلفوا في المراد بفوات العصر في هذا الحديث، فقال ابن وهب وغيره هو فيمن لم يصلها في وقتها المختار، وقال سحنون والأصيلي هو أن تفوته بغروب الشمس، وقيل هو تفويتها إلى أن تصفر الشمس وقد ورد مفسراً من رواية الأوزاعي في هذا الحديث قال فيه وفواتها أن يدخل الشمس

يعنى غلبَ على أهله وماله

(١٣١) عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من ترك صلاة العصر مُتَعَمِّدًا حتى تَفُوتَهُ فقد أُخِيطَ عمله

(١٣٢) عن العلاء بن عبد الرحمن قال دخلنا على أنس بن مالك أنا ورجل من الأنصار حين صلينا الظهر ، فدعا الجارية بوضوء ، فقلنا له أي صلاة تصلي ؟ قال العصر ، قال قلنا إنما صلينا الظهر الآن ، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول تلك صلاة المنافق ، يترك الصلاة حتى إذا كانت في قرني الشيطان ^(١) أو بين قرني الشيطان صلى لا يذكر الله فيها إلا قليلاً (وعنه من

صفرة ، وروى عن سالم أنه قال هذا فيمن فاتته ناسياً ، وعلى قول الداودي هو في العامد وهذا هو الأظهر ، ويؤيده حديث البخاري في صحيحه « من ترك صلاة العصر جبط عمله » وهذا إنما يكون في العامد (م) « قلت » حديث البخاري رواه الإمام أحمد أيضاً وتقدم في باب وقت العصر وسيأتي مثله بعد هذا من رواية أبي الدرداء « تخريجه » (ق . والثلاثة) .
(١٣١) عن أبي الدرداء « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج بن النعمان قال ثنا هشيم قال أنا عباد بن راشد المقرئ عن الحسن وأبي قلابة أنهما كانا جالسين فقال أبو الدرداء قال رسول الله ﷺ من ترك صلاة العصر الخ .

(١٣٢) عن العلاء بن عبد الرحمن « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل ثنا محمد بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن الخ « غريبه » (١) قال الخطابي رحمه الله في معالم السنن اختلفوا في تأويله على وجوه (فقال قائل) معناه مقارنة الشيطان للشمس عند دنوها للغروب على معنى ما روى أن الشيطان يقارنها إذا طلعت فإذا ارتفعت فارقتها ، فإذا استوت قارنها ، فإذا زالت فارقتها ، فإذا دنت للغروب قارنها ، فإذا غربت فارقتها ، فخرمت الصلاة في هذه الأوقات الثلاثة لذلك (وقيل) معنى قرن الشيطان قوته من قولك أنا مقرن لهذا الأمر أي مطبق له قوى عليه ، وذلك لأن الشيطان إنما يقوى أمره في هذه الأوقات لأنه يسول لعبدة الشمس أن يسجدوا لها في هذه الأزمان الثلاثة (وقيل) قرنه حزبه وأصحابه الذين يعبدون الشمس يقال هؤلاء قرن ، أو نشوء جاؤا بعد قرن مضى (وقيل) إن هذا تمثيل وتشبيه ، وذلك أن تأخير الصلاة إنما هو من تسويل الشيطان لهم وثرينه ذلك في قلوبهم ،

طَرِيقٍ ثَانٍ (١) يَنْجُوهِ وَفِيهِ قَالَ أَنَسٌ (٢) تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ حَتَّى إِذَا أَصْفَرَتِ الشَّمْسُ وَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ قَامَ نَقَرَ (٢) أَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا

(١٣٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِلَّا أَخْبِرْكُمْ بِصَلَاةِ الْمُنَافِقِ، يَدْعُ الْعَصْرَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ
أَوْ عَلَى قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ قَامَ فَفَقَّرَهَا نَقَرَاتِ الدَّيْكِ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا

(٧) باب وقت المغرب وأثرها ورمضه النهار

(١٣٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

وذوات القرون إنما تعالج الأشياء وتدفعها بقرونها فكانهم لما دافعوا الصلاة وأخروها عن أوقاتها بتسويل الشيطان لهم حتى اصفرت الشمس صار ذلك منه بمنزلة ما تعالج ذوات القرون وتدفعها بقرونها (وفيه) وجه خامس قاله بعض أهل العلم وهو أن الشيطان يقابل الشمس حين طلوعها ويفتصب دونها حتى يكون طلوعها بين قرنيه وهما جانباً رأساً فينقلب بسجود الكفار للشمس عبادة له (١) سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسحاق بن عباس قال أخبرني مالك عن العلاء بن جحوه (٢) هو كناية عن الأسراع في صلاته وعدم إتمام ركوعها وسجودها حتى كأنه لا يمكن في الركوع والسجود إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله، ففيه ذم صريح لمن يفعل ذلك في صلاته فأشبهه المنافق الذي لا يعتد صحة الصلاة بل إنما يصل تقية السيف ولا يبالي بالتأخير نخرجه (م. هق. والثلاثة)

(١٣٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هارون قال ابن وهب وحدثني أسامة بن زيد أن حفص بن عبد الله بن أنس حدثه قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ نخرجه (م. . والثلاثة وغيرهم) الإحكام
أحاديث الباب تدل على الترهيب من تأخير صلاة العصر عن وقتها وتشبيه من أخرها بالمنافقين الذين ذمهم الله في كتابه العزيز بقوله (ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى) وتشبيههم أيضاً بمن فقد أهله وماله وقد بينا ذلك في خلال الشرح نسأل الله التوفيق

(١٣٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن

وَبَشِّرِ الصَّالِينَ (١) وَهُوَ يَرَى مَوَاقِعَ نَبْلِهِ (٢)
 (١٣٥) عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى
 أَهْلِيهِمْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَرْجِعُونَ يُبْصِرُونَ وَقَعَ سِهَامُهُمْ
 (١٣٦) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يُصَلِّي الْمَغْرِبَ سَاعَةَ تَقَرُّبُ الشَّمْسُ إِذَا غَابَ حَاجِبُهَا (٣)
 (١٣٧) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 صَلُّوا الْمَغْرِبَ لِفِطْرِ الصَّائِمِ وَبَادِرُوا (٤) طُلُوعَ النُّجُومِ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٥)

حميد عن أنس الخ غريبه (١) بكسر اللام أى مساكن بنى سلمة وهى فى أقصى
 المدينة (٢) أى المواضع التى تصل إليها سهامه إذا رمى بها (والنبل) بفتح
 النون وسكون الموحدة هى السهام العربية وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها قاله ابن
 سيده، وقيل واحدها نبله مثل تمر وتمره تخرجه لم أقف عليه وسنده جيد وهو
 من ثلاثيات الامام أحمد وأخرج نحوه الشيخان عن رافع بن خديج
 (١٣٥) عن حسان بن بلال سنده حديثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن
 جعفر ثنا شعبة ثنا أبو بشر قال سمعت حسان بن بلال يحدث عن رجل الخ تخرجه
 (نس. والبعوى فى معجمه) واستشهد به الحافظ فى الفتح وحسنه
 (١٣٦) عن سلمة بن الأكوع سنده حديثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا صفوان
 قال ثنا ابن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع الخ غريبه (٣) قال فى الصحيح حواجب
 الشمس نواحيها والمراد بحاجبها هنا حرفها الأعلى من قرصها كما فى المشارق تخرجه
 (ق. والأربعة إلا النسائى)

(١٣٧) عن أبى أيوب سنده حديثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد بن خالد
 عن ابن أبى ذئب عن يزيد بن أبى حبيب عن رجل عن أبى أيوب الخ غريبه
 (٤) أى اسرعوا بصلاة المغرب قبل انتشار النجوم وظهورها كلها فلا ينافى طلوع البعض
 الشديد الضوء منها (٥) سنده حديثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا
 ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن أسلم أبى عمران عن أبى أيوب قال سمعت الخ
تخرجه الحديث أورد الهيثمى الطريق الاول منه وقال رواه أحمد عن يزيد بن

قَالَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، بَادِرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ طُلُوعِ النَّجْمِ.
 (١٣٨) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ
 وَتُرْصَلَاةُ النَّهَارِ (١) فَأَوْتِرُوا صَلَاةَ اللَّيْلِ، وَصَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوِتْرُ
 رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ

أَبِي حَبِيبٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَبَقِيَّةِ رَجَالِهِ ثِقَاتٍ، وَقَالَ فِي الطَّرِيقِ الثَّانِي رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
 عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَرَجَالِهِ مُوْتَقُونَ
 (١٣٨) عَنْ ابْنِ عُمَرَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ ثنا
 هَارُونَ الْأَهْوَازِيُّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ الح غَرِيبُهُ (١) أَضِيفَتْ إِلَيْهِ لَوْ قَعَا
 عَقِبُهُ فَهِيَ نَهَارِيَّةٌ حَكْمًا، وَإِنْ كَانَتْ لَيْلِيَّةً حَقِيقَةً تخرجه أَخْرَجَ الشُّطْرَ الْأَوَّلَ مِنْهُ
 (لَكَ) مُوقِفًا عَلَى ابْنِ عُمَرَ، وَصَحَّحَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَفَعَهُ، وَأَخْرَجَهُ (قَطُّ) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
 بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ الصَّحِيحُ وَقَفَهُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، وَصَحَّحَ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ رَوَايَةَ
 الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَالشُّطْرَ الثَّانِي مِنَ الْحَدِيثِ أَخْرَجَهُ (ق. وَالْأَرْبَعَةُ وَغَيْرُهُمْ) الأحكام
 أَحَادِيثُ الْبَابِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ وَقْتَ الْمَغْرِبِ يَدْخُلُ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ وَهُوَ يَجْمَعُ عَلَيْهِ (وَفِيهَا)
 اسْتِحْبَابُ الْمَسَارَعَةِ بِصَلَاتِهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عَادَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُتَكَرِّرَةَ الَّتِي
 وَاطَّبَ عَلَيْهَا إِلَّا لِعُذْرٍ فَلَا عَمَادَ عَلَيْهَا، وَقَدْ نَقَلَ أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ الْعُلَمَاءِ كَافَّةً
 مِنَ الصَّحَابَةِ فَنَ بَعْدَهُمْ كِرَاهَةً تَأْخِيرِ الْمَغْرِبِ (قَالَ الشُّوْكَانِيُّ) رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ
 فِيهَا هَلْ هِيَ ذَاتُ وَقْتٍ أَوْ وَقَتَيْنِ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا إِلَّا وَقْتُ وَاحِدٌ وَهُوَ أَوَّلُ الْوَقْتِ،
 هَذَا هُوَ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ الْقَدِيمَةِ وَالْجَدِيدَةِ، وَنَقَلَ عَنْهُ أَبُو ثَوْرٍ أَنَّ لَهَا وَقَتَيْنِ، الثَّانِي
 مِنْهُمَا يَنْتَهِي إِلَى مَغِيبِ الشَّفَقِ، قَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ وَأَنْكَرَ هَذَا الْقَوْلَ جُمْهُورُ الْأَصْحَابِ، ثُمَّ اخْتَلَفَ
 أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ فِي الْمَسْأَلَةِ عَلَى طَرِيقَيْنِ، أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ بِأَنَّ لَهَا وَقْتًا فَقَطُّ، وَالثَّانِي عَلَى قَوْلَيْنِ
 أَحَدُهُمَا هَذَا، وَالثَّانِي يَمْتَدُّ إِلَى مَغِيبِ الشَّفَقِ، وَلَهُ أَنْ يَبْدَأَ بِالصَّلَاةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ
قلت قَالَ النَّوَوِيُّ فِي الْقَوْلِ الثَّانِي هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ جُمْهُورِ تَفَلُّهِ مَذْهَبُنَا وَقَالُوا الصَّحِيحُ أَنَّهَا
 لَيْسَ لَهَا إِلَّا وَقْتُ وَاحِدٌ، وَهُوَ عَقِبُ غُرُوبِ الشَّمْسِ بِقَدَرِ مَا يَتَطَهَّرُ وَيَسْتَرُ عَوْرَتَهُ وَيُؤْذَنُ
 وَيُقِيمُ، فَإِنْ أَخَّرَ الدَّخُولَ فِي الصَّلَاةِ عَنْ هَذَا الْوَقْتِ أَثَمَ وَصَارَتْ قِضَاءً، قَالَ وَذَهَبَ الْحَقِّقُونَ
 مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى تَرْجِيحِ الْقَوْلِ بِجَوَازِ تَأْخِيرِهَا مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ وَانَّهُ يَجُوزُ ابْتِدَاؤُهَا فِي كُلِّ
 وَقْتٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا يَأْتُمُّ بِتَأْخِيرِهَا عَنْ أَوَّلِ الْوَقْتِ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ أَوْ الصُّوَابُ الَّذِي لَا يَجُوزُ

(٨) باب مماء في تسجيلها وكرامه تسميتها بالعمارة

(١٣٩) عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

لَا تَزَالُ أُمْتِي عَلَى الْفِطْرَةِ (١) مَا صَلَّوْا الْمَغْرِبَ قَبْلَ طُلُوعِ النُّجُومِ.

(١٤٠) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَابِجِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

لَنْ تَزَالَ أُمْتِي فِي مُسْكَةٍ (٢) مَا لَمْ يَعْمَلُوا بِثَلَاثٍ، مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الْمَغْرِبَ
بِإِنْتِظَارِ الْإِظْلَامِ مُضَاهَاةَ (٣) الْيَهُودِ، وَمَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الْفَجْرَ إِحْتِقَاقَ (٤) النُّجُومِ.

غيره ، والجواب عن حديث جبريل عليه السلام حين صلى المغرب في اليومين في وقت واحد حين غربت الشمس من ثلاثة أوجه (أحدها) انه اقتصر على بيان وقت الاختيار ولم يستوعب وقت الجواز ، وهذا جار في كل الصلوات سوى الظهر (والثاني) انه متقدم في أول الأمر بحكمة ، والاحاديث بامتداد وقت المغرب الى غروب الشفق متأخرة في أواخر الأمر بالمدينة فوجب اعتمادها ﴿قلت﴾ يعني حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ونحوه وقد ذكرتها في الباب الاول جامع الأوقات قال (والثالث) ان هذه الأحاديث أصح اسنادا من حديث بيان جبريل عليه السلام فوجب تقديمها فهذا مختصر ما يتبعاني بوقت المغرب وقد بسطت في شرح المذهب دلائله والجواب عما يوم خلاف الصحيح والله أعلم اهـ (م) ﴿قلت﴾ وفي أحاديث الباب أيضاً دلالة على أن صلاة المغرب وتر صلاة النهار وقد تقدم الكلام في معنى ذلك والله أعلم

(١٣٩) عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا هَارُونَ بْنُ

مَعْرُوفٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ قَالَ أَنَا مِنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسْوَدِ الْقُرَشِيُّ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ خَصِيفَةَ حَدَّثَهُ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ سند (١) أَيِ السَّنَةِ وَالذَّنِّ الْحَقِّ سند أَخْبَرَهُ سند قَالَ الْحَيْثُمِيُّ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرَجَالُهُ مُوْتَقُونَ

(١٤٠) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَابِجِيِّ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي

ثَنَا ابْنُ غَيْرٍ ثَنَا الصَّلْتِ يَعْنِي ابْنَ الْعَوَامِ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنَابِجِيِّ سند (٢) بَضْمِ الْمِيمِ أَيْ بَقِيَّةَ مِنْ خَيْرِ (٣) الْمُضَاهَاةِ الْمَشَابِهَةِ وَقَدْ تَهَمَزَ وَغَرِىَ بِهِمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا) قَرِئَ يَضَاهُونَ أَيْضًا وَمَعْنَى الْحَدِيثِ يُؤَخِّرُونَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَدْخُلَ الظَّلَامُ تَشْبِيهاً بِالْيَهُودِ (٤) الْحَقِّ النَّقْصِ وَالْحَوْ أَيْ مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى يَظْهَرَ ضَوْءُ النَّهَارِ ظُهُورًا يَخْتَفِي بِسَبَبِهِ مَعْظَمُ النُّجُومِ تَشْبِيهاً.

مُضَاهَاةَ النَّصْرَانِيَّةِ ، وَمَا لَمْ يَكْلُوا الْجَنَائِزَ إِلَى أَهْلِهَا (١)

(١٤١) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الْمِصْرِيِّ عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ وَزَيْنُ بَطْنٍ مِنْ حَمِيرَ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِصْرَ غَازِيًا (٢) وَكَانَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ عَبْسٍ الْجَلْبَنِيُّ أَمْرُهُ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ فَحُبِسَ (٣) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ بِالْمَغْرِبِ (وَفِي رِوَايَةٍ فَآخِرَ الْمَغْرِبِ) فَلَمَّا صَلَّى قَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ لَهُ يَا عُقْبَةُ أَهَكَذَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ أَمَا سَمِعْتَهُ (٤) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا تَزَالُ أُمْتِي بِحَيْرٍ أَوْ عَلَى الْفِطْرَةِ (٥) مَا لَمْ يُؤْخَرُوا بِالْمَغْرِبِ حَتَّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ (٦) قَالَ فَقَالَ بَلَى ، قَالَ فَمَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ شَغِلْتُ ، قَالَ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ أَمَا وَاللَّهِ مَا بَى (٧) إِلَّا أَنْ يَظُنَّ النَّاسُ أَنَّكَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ هَذَا

بالنصارى (١) أى ما لم يتقاعدوا عن حضور الجنائز وتشيعها تخرجه قال الهينى رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات

(١٤١) عن يزيد بن أبى حبيب سنده حديثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب قال ثنا أبى عن ابن اسحاق قال حدثنى يزيد بن أبى حبيب المصرى الخ غريبه (٢) قيل كان ذلك فى سنة أربع وأربعين (٣) أى شغل عن صلاة المغرب فى أول وقتها ولعل اشتغاله كان بشىء من مصالح المسلمين (٤) رواية أبى داود أما سمعت رسول الله ﷺ يقول الخ (٥) أو للشك من الراوى ، والفترة السنة والدين الحق كما تقدم (٦) أى تظهر جميعها ويختلط بعضها ببعض لسكرة ما ظهر منها وهو كناية عن الظلام (٧) أى ما بى من بأس أو أسى أو حزن أو نحو ذلك إلا خوفى من أن يظن الناس الخ وهو خلاف ما كان عليه النبي ﷺ فيمتدون بك فيه تخرجه (د . ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه قلت وأقره الذهبي وأخرجه أيضا (ج . هـ . ك . ح) عن العباس بن عبد المطلب بلفظ « لا تزال أمتى على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم »

(١٤٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ (يَعْنِي بَنِي مُغَفَّلٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَغْلِبَنَّكُمْ (١) الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، قَالَ وَتَقُولُ الْأَعْرَابُ هِيَ الْمِشَاءُ

(٩) باب وقت صلاة العشاء وكراهة السمر بعدها وتسميتها بالعشاء

(١٤٣) عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ النَّاسَ أَوْ كَأَعْلَمِ النَّاسَ بِوَقْتِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلْمِشَاءِ ، كَانَ يُصَلِّي بِهَا بَعْدَ سُقُوطِ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ (٢) (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ (٣) بِنَحْوِهِ وَفِيهِ) كَانَ يُصَلِّي بِهَا مِقْدَارَ مَا يَغِيبُ الْقَمَرُ لَيْلَةً ثَلَاثَةً أَوْ رَابِعَةً

(١٤٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد حدثني أبي ثنا حسين عن عبد الله بن بريدة حدثني عبد الله المزني الخ حديثنا غريبه (١) قال الطيبي يقال غلبه على كذا غصبه منه أو أخذه منه قهرا، والمعنى لا تتعرضوا لما هو من عادتهم من تسمية المغرب بالعشاء والعشاء بالعشاء فيغصب منكم الأعراب اسم العشاء التي سماها الله بها، قال فاللهي على الظاهر للأعراب وعلى الحقيقة لهم ، وقال القرطبي الأعراب من كان من أهل البادية وإذ لم يكن عربيا، والعربي من ينتسب إلى العرب ولو لم يسكن البادية حكاه الحافظ (ف) واختاف في علته انتهى عن ذلك، فقليل هي خوف التباس المغرب بالعشاء، وقيل العلة الجامعة أن تسميتها بالعشاء مخالفة لاذن الله بفاته سمي الأولى بالمغرب، الثانية العشاء الآخرة وقيل غير ذلك والله أعلم تخرجه (ق . وغيرهما) الأحكام أحاديث الباب تدل على استحباب التعجيل بصلاة المغرب بعدمغيب الشمس وكراهة تأخيرها حتى تشتبك النجوم لأن المبادرة بها كانت من هديه ﷺ والخير كله في اتباعه وقد أجمع الأئمة على استحباب ذلك (وفيها) أيضا كراهية تسمية المغرب بالعشاء وقد عرفت العلة في ذلك والله أعلم

(١٤٣) عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنا أبو بشر عن حبيب بن سالم عن الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الحديث غريبه (٢) سيأتي بيان ذلك في الأحكام آخر الباب (٣) سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا شعبة عن أبي بشر عن بشير بن ثابت عن حبيب بن سالم عن الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ تخرجه (د . مذ . نس) والدارمي وقال النووي إسناده جيد صحيح وكذلك قال ابن العربي

(١٤٤) عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَتَى أُصَلِّي الْعِشَاءَ؟ قَالَ إِذَا مَلَأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ

(١٤٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَسْمَرَ (١) بَعْدَ الصَّلَاةِ يَعْنِي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ إِلَّا لِأَحَدٍ وَجُلَيْنٍ مُصَلٍّ (٢) أَوْ مُسَافِرٍ (١٤٦) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْدُبُ (٣) لَنَا الْأَسْمَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ (وَعَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٤) قَالَ جَدَّبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَسْمَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، قَالَ خَالِدٌ (أَحَدُ الرُّوَاةِ) مَعْنَى جَدَّبَ إِلَيْنَا يَقُولُ غَابَهُ ذِمَّةُ

(١٤٤) عن رجل من جهينة سندبه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا محمد يعني ابن عمرو عن عبد العزيز بن عمرو بن ضمرة الفزاري عن رجل من جهينة الخ تخرجه لم أقف عليه وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله موثقون (١٤٥) عن عبد الله بن مسعود سندبه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا جرير عن منصور عن خيثمة عن رجل من قومه عن عبد الله بن مسعود الخ عريبه (١) السمر فتفتح الميم من المسامرة فهي الحديث بالليل ، وبسكونها فهو مصدر وأصل السمر لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه قاله صاحب مجمع البحار (٢) أي منهجد تخرجه قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، فأما أحمد وأبو يعلى فقالا عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود ، وقال الطبراني عن خيثمة عن زياد بن حدير ورجال الجميع ثقات اه قات وله شاهد من حديث عائشة رواه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحكام وأبو يعلى مرفوعا « السمر لثلاثة ، لعروس أو مسافر أو منهجد بالليل » قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح

(١٤٦) وعنه أيضا سندبه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن أبيه عن عطاء عن أبي وائل عن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ الخ عريبه (٣) أي يعيبه ويذمه وبابه ضرب (٤) سندبه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف ابن الوليد ثنا خالد عن عطاء بن السائب عن شفيق بن سامة عن عبد الله بن مسعود قال جدب إلينا الخ تخرجه (جه) ورجاله رجال الصحيح وأشار إليه الترمذي وذكره الحافظ ابن سيد الناس في شرح الترمذي ولم يتعقبه بما يوجب ضعفا

(١٤٧) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَلَا يُحِبُّ الْحَدِيثَ بَعْدَهَا

(١٤٨) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ كَذَلِكَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنَا مَعَهُ

(١٤٩) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ، أَلَا وَإِنَّهَا الْعِشَاءُ وَإِنَّهُمْ يُعْتَمُونَ (١) بِالْإِبِلِ أَوْ عَنِ الْإِبِلِ

(١٤٧) عن أبي بركة سند حسن حديث عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد ثنا خالد عن أبي المنهال عن أبي بركة «الحديث» تحريجه (ق. والاربعة وغيرهم)

(١٤٨) عن عمر سند حسن حديث عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عمر الخ تحريجه (نس. مذ) وحسنه ورجاله رجال الصحيح

(١٤٩) عن أبي سامة سند حسن حديث عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أبي سامة سمعت ابن عمر الخ تحريجه (١) العتمة من الليل بعد غيبوبة الشفق الى آخر الثلث الاول، وعتمة الليل ظلام أوله عند سقوط نور الشفق، واعم دخل في العتمة مثل أصبح دخل في الصباح قاله في المصباح، وقال الأزهري كان أزباب النعم في البادية يريحون الابل ثم يذبحونها في مراوحا حتى يعتموا أى يدخلوا في عتمة الليل وهى ظلمته، وكانت الأعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة تسمية بالوقت، فهاهم عن الاقتداء بهم واستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة، قال تعالى «ومن بعد صلاة العشاء» ولم يقل صلاة العتمة (فان قيل) قد جاء في الأحاديث الصحيحة تسميتها بالعتمة كحديث أبي هريرة عند البخاري وغيره «ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما واحبا» قلت فالجواب عن ذلك من وجهين كما قاله النووي (أحدهما) انه استعمل لبيان الجواز، وان النهي عن العتمة للتنزيه لا للتحريم (والثاني) يحتمل أنه خوطب بالعتمة من لا يعرف العشاء فخطب بما يعرفه واستعمل لفظ العتمة لأنه أشهر عند العرب وانما كانوا يطلقون العشاء على المغرب كما تقدم في حديث عبد الله المزني «لاتغلبنكم الاعراب على اسم صلاة المغرب»

(وَفِي لَفْظٍ) إِنَّمَا يَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ لِإِعْتِمَائِهِمْ بِاللَّيْلِ لِجَلَالِهَا

قال وتقول الاعراب هي العشاء (فلو قال لو يعلمون ما في الصبح والعشاء لتوهموا أن المراد المغرب والله أعلم مخرج) (م . نس . ج . ف . ع) وأخرج نحوه ابن ماجه من حديث أبي هريرة بأسناد حسن قاله الحافظ ، وأخرج نحوه أيضا البيهقي وأبو يعلى من حديث عبد الرحمن ابن عوف ، ونقل الشوكاني أن الامام الشافعي زاد في روايته في حديث ابن عمر « وكان ابن عمر إذا سمعهم يقولون العتمة صاح وعض » قلت لم أقف على هذه الزيادة قالوا أخرج عبد الرزاق هذا الموقوف من وجه آخر ، قال وروى ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه قال له ميمون بن مهران من أول من سمي العشاء بالعتمة؟ قال الشيطان مخرج الأحكام مخرج أحاديث الباب تدل على أن صلاة النبي ﷺ العشاء كانت بعد غروب القمر في الليلة الثالثة من الشهر ، وذلك يكون بعد مضي نحو ساعة ونصف من غروب الشمس تقريبا وهذا هو غالب أحواله مخرج (وتارة) كان يؤخرها أكثر من ذلك كما في الرواية الثانية لقوله «أو رابعة» أي بعد غروب القمر في الليلة الرابعة ، وهذا يكون بعد غروب الشمس بسحو ساعتين ونصف تقريبا ، بل ثبت أنه مخرج أخرها أكثر من ذلك كما سيأتي في الباب التالي « إلى ثلث الليل أو شطره » (وفي أحاديث الباب أيضا) دليل على كراهة النوم قبلها والحديث بعدها ، وقد اختلف أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم في السمر بعد العشاء ، فكره قوم منهم السمر بعد صلاة العشاء ، ورخص بعضهم إذا كان في معنى العلم ومالا بد منه من الحوائج ، وأكثر أهل الحديث على الرخصة ، وحديث عمر رضي الله عنه يدل على عدم كراهة السمر بعد العشاء إذا كان لحاجة دينية عامة أو خاصة ، وحديث أبي برزة وابن مسعود وغيرهما تدل على الكراهة ، وطريقة الجمع بينها بأن توجه أحاديث المنع إلى الكلام المباح الذي ليس فيه فائدة تعود على صاحبه ، وأحاديث الجواز إلى ما فيه فائدة تعود على المتكلم ، أو يقال دليل كراهة الكلام والسمر بعد العشاء عام يخص بدليل جواز الكلام والسمر بعدها في الأمور المائدة إلى مصالح المسلمين (قال النووي) واثق العلماء على كراهة الحديث بعدها إلا ما كان في خير ، قيل وعلة الكراهة ما يؤدي إليه السهر من مخافة غلبة النوم آخر الليل عن القيام لصلاة الصبح في جماعة والأتيان بها في وقت الفضيلة والاختيار والقيام مخرج الصلاة أو قراءة في حق من عادته ذلك ولا أقل لمن أمن من ذلك من الكسل بالنهار عما يجب من الحقوق فيه والطاعات نقله الشوكاني والله أعلم (وفيها أيضا) دليل على كراهة تسمية العشاء بالعتمة وقد تقدم الكلام في ذلك مستوفى

(١٠) باب استحباب تأخيرها الى ثلث الليل أو نصفه

(١٥٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسُّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ (وَفِي لَفْظٍ) وَلَا خَرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ

(١٥١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَسَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّى طَلَى الْمُصَلَّى وَاسْتَيْقَظَ الْمُسْتَيْقِظُ وَنَامَ النَّائِمُونَ وَتَهَجَّدَ الْمُتَهَجِّدُونَ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَذَا الْوَقْتُ أَوْ هَذِهِ الصَّلَاةُ أَوْ نَحْوَهَا

(١٥٢) وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً فَأَخْرَهَا حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ رَقَدْنَا، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرَكُمْ

(١٥٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١٥٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ الح تخرجه (د. د. ج. ح. ب. ك) وصححه ذكره النووي (ج) قلت وأخرجه الترمذي أيضا وصححه وحسنه

(١٥١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا أسود أنا أبو إسرائيل عن فضيل عن مجاهد عن ابن عمر الحديث تخرجه (م. د. د. ن. س) وأشار إليه الترمذي

(١٥٢) وَعَنْهُ أَيْضًا سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني نافع ثنا عبد الله بن عمر الح تخرجه (م. د. د. ن. س) (١٥٣) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا حسين

يُصَلِّي بِنَا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَلَا يُطِيلُ فِيهَا وَلَا يُخَفِّفُ، وَسَعًا مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعَتَمَةَ (وَفِي لَفْظِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ)

(١٥٤) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُنْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ حَتَّى ذَهَبَ نَحْوُهُمْ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، قَالَ: فَجَاءَ فَصَلَّى بِنَا، ثُمَّ قَالَ: خُذُوا مَقَاعِدَكُمْ فَإِنَّ النَّاسَ (١) قَدْ أَخَذُوا مَضَاجِعَهُمْ وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ أُتِظَرْتُمْوهَا، وَلَوْ لَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَسَقَمُ السَّقِيمِ وَحَاجَةُ دِي الْحَاجَةِ لَأُخِّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ

(١٥٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا رَوْحٌ وَأَبُو دَاوُدَ (٢) قَالَا ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَبُو دَاوُدَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ تِسْعَ لَيَالٍ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ثَمَّانَ لَيَالٍ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّكَ تَجِئْتَ لَكَانَ أَمْنَلُ لِقِيَامِنَا مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: فَجَبَلُ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ أَبِي (٣) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: سَبْعَ لَيَالٍ وَقَالَ عَفَّانُ: تِسْعَ لَيَالٍ

ابن محمد ثنا أيوب يعني ابن جابر عن سماك عن جابر بن سمرة «الحديث» تخرجه (م. نس)
(١٥٤) عن أبي سعيد سنده تخرجه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
عدي عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخ غريبه (١) هكذا بالأصل، ورواية
أبي داود «فأخذنا مقاعدنا فقال إن الناس قد صلوا وأخذوا مضاجعهم» تخرجه
(د. نس. ج. خ. ه. ق) وإسناده صحيح

(١٥٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ غريبه (٢) يعني الطيالسي صاحب المسند (٣)
القائل هو عبد الله بن الإمام أحمد رحمه الله يعني أن أباه الإمام أحمد روى هذا الحديث
أيضا من طريق عبد الصمد فقال في حديثه سبع ليالٍ، ورواه أيضا من طريق عفان فقال
عمان في روايته تسع ليالٍ تخرجه قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير
بسحوه وفيه علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به

(١٥٦) عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُعَيْدٍ الشُّكُونِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ رَقَبْنَا (١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْمِشَاءِ فَأَحْتَبَسَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لَنْ يَخْرُجَ وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ قَدْ صَلَّى وَلَمْ يَخْرُجْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ظَنَنَّا أَنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ قَدْ صَلَّى وَلَمْ يَخْرُجْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْتَمُوا بِهِذِهِ الصَّلَاةِ فَقَدْ فَضَّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَلَمْ يُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ

(١٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبْنُ بَكْرِ قَالَا أَنَا بَنُو جَرِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِمَطَاءٍ أَيْ حِينَ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ أَصَلِّيَ الْمِشَاءَ إِمَامًا أَوْ خَلَوًا (٢) قَالَ سَمِعْتُ أَبْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْمِشَاءِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ الصَّلَاةُ ، قَالَ عَطَاءٌ قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ فَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى شِقِّ رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَوْ لَا أَنْشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوها كَذَلِكَ (وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرَ) (٣) يَنْحَوِيهِ وَفِيهِ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَامَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ فَخَرَجَ فَقَالَ لَوْ لَا أَنْشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوها هَذِهِ السَّاعَةَ

(١٥٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ فَخَرَجَ

(١٥٦) عن عاصم بن حميد سنده حَدَّثَنَا عبد الله حَدَّثَنِي أبي ثنا يزيد بن هارون أنا حريز (بفتح الحاء المهملة وكسر الراء) يعني ابن عثمان ثنا راشد بن سعد عن عاصم بن حميد الخ غريبه (١) أي انتظرنا وبابه دخل تخرجه (د. هق) وسنده جيد (١٥٧) حَدَّثَنَا عبد الله غريبه (٢) أي منفرداً (٣) سنده حَدَّثَنَا عبد الله حَدَّثَنِي أبي ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء وابن جرير عن عطاء عن ابن عباس بنحوه الخ تخرجه (ق. نس)

(١٥٨) عن عائشة سنده حَدَّثَنَا عبد الله حَدَّثَنِي أبي ثنا عبد الأعلى عن

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ غَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (وَفِي رِوَايَةٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوا الْإِسْلَامَ

(١٥٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي تَسَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَا أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْمُنْبِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى ذَهَبَ عَامَةُ اللَّيْلِ (١) وَحَتَّى نَامَ

مَعِيرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ الْحَبَشِيَّةِ تَخْرِيجُهُ (م . نس . وغيرها) (١٥٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ﷺ غَرِيبُهُ (١) أَيُ كَثِيرٌ مِنْهُ وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَكْثَرُهُ وَلَا بَدَ مِنْ هَذَا التَّأْوِيلِ لِقَوْلِهِ ﷺ (أَنَّهُ لَوْ قَامَ) وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ هَذَا الْقَوْلَ مَا بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ تَأْخِيرَهَا إِلَى مَا بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ قَالَ النُّووي م تَخْرِيجُهُ (م . نس) الْحَاكِمُ أَحَادِيثُ الْبَابِ تَدُلُّ عَلَى اسْتِحْبَابِ تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا « قَالَ الشُّوكَايُ رَحِمَهُ اللَّهُ » وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ هَلِ الْأَفْضَلُ تَقْدِيمُهَا أَمْ تَأْخِيرُهَا، وَهَذَا مَذْهَبُ مَشْهُورَانِ السَّلَفِ وَقَوْلَانِ الْمَالِكِ وَالشَّافِعِيِّ، (فَذَهَبَ) فَرِيقٌ إِلَى تَفْضِيلِ التَّأْخِيرِ مُحْتَاجًا بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْبَابِ (وَذَهَبَ فَرِيقٌ آخَرٌ) إِلَى تَفْضِيلِ التَّقْدِيمِ مُحْتَاجًا بِأَنَّ الْعَادَةَ الْغَالِبَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هِيَ التَّقْدِيمُ، وَأَمَّا أُخْرَاهَا فِي أَوْقَاتٍ يَسِيرَةٍ لِبَيَانِ الْجَوَازِ وَالشُّغْلِ وَالْعُذْرِ، وَلَوْ كَانَ تَأْخِيرُهَا أَفْضَلَ لَوَاطَبَ عَلَيْهِ وَأَنْ كَانَ فِيهِ مَشَقَّةٌ، وَرَدَّ بِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَتِمُّ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ ﷺ إِلَّا مَجْرَدُ الْفِعْلِ لَهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ، وَهُوَ مُنْوَغٌ لَوُرُودِ الْأَقْوَالِ كَمَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ وَغَيْرِ ذَلِكَ (وَفِيهَا) تَنْبِيهُ عَلَى أَوْفَاقِيَّةِ التَّأْخِيرِ وَعَلَى أَنَّ تَرْكَ الْمَوَاطِبَةِ عَلَيْهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ كَمَا صَرَّحَتْ بِذَلِكَ الْأَحَادِيثُ، وَأَفْعَالُهُ ﷺ لَا تَعَارِضُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ مِنْ أَوْفَاقِيَّةِ أَوَّلِ الْوَقْتِ عَلَى الْعُمُومِ فَأَحَادِيثُ هَذَا الْبَابِ خَاصَّةٌ، فَيَجِبُ بِنَاؤُهُ عَلَيْهَا، وَهَذَا لَا يَدْمُنُهُ (وَاخْتَلَفُوا أَيْضًا) فِي آخِرِ وَقْتِهَا فَذَهَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَالْقَاسِمُ وَالْهَادِي وَالشَّافِعِيُّ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَنَّ آخِرَ وَقْتِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ اللَّيْلِ، وَاحْتِجُوا بِحَدِيثِ جَبْرِيلَ وَحَدِيثِ أَبِي مُوسَى فِي التَّعْلِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي قَوْلِ الشَّافِعِيِّ أَنَّ آخِرَ وَقْتِهَا نِصْفُ اللَّيْلِ. وَاحْتِجُوا بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَصْرُوحِ فِيهَا بِالتَّأْخِيرِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ قَالُوا وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ الْمَصِيرُ إِلَيْهَا مُتَعَيْنٌ لَوُجُوهُ، (الْأَوَّلُ) لَاسْتِمَالِهَا عَلَى الزِّيَادَةِ وَهِيَ مَقْبُولَةٌ (الثَّانِي) لَاسْتِمَالِهَا عَلَى الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَتِلْكَ أَفْعَالٌ فَقَطْرَةٌ هِيَ لَا تَعَارِضُ الْأَقْوَالِ (وَالثَّالِثُ) كَثَرَةُ طَرَقِهَا (وَالرَّابِعُ) كَوْنُهَا فِي الصَّحِيحِينَ، فَالْحَقُّ أَنَّ آخِرَ وَقْتِ اخْتِيَارِ

أَهْلُ الْمَسْجِدِ « وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ رَقَدَ » ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى فَقَالَ إِنَّهُ لَوْ قُتِلَ لَوْلَا أَنِّي شَقْتُ عَلَى أُمِّي وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ أَنَّ أَشُقَّ

(١١) باب وقت صلاة الصبح وما جاء في الغلبس بها والأسفار

(١٦٠) عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَيْسَ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ فِي الْأَفْقِ (١) وَلَكِنَّهُ الْمُعْتَرِضُ الْأَحْمَرُ
(١٦١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ كُنَّ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ مُتَلَفَعَاتٍ (٢) بِرُؤُوسِهِنَّ ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى أَهْلِهِنَّ وَمَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ

المساء نصف الليل ، وما أجاب به صاحب البحر من أن النصف مجمل فصله خبر جبريل فليس على ما ينبغي ، وأما وقت الجواز والاضطرار فهو ممتد إلى الفجر لحديث أبي قتادة عند مسلم وفيه (ليس في النوم تفريط ، إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يحوي ، وقت الصلاة الأخرى)

الأ صلاة الفجر فانها مخصوصة من هذا المصوم بالإجماع اه بتصرف
(١٦٠) عن قيس بن طلق سند صحيح حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى ثنا محمد بن جابر عن عبد الله بن النعمان عن قيس بن طلق عن أبيه الخ غريبه (١) أي الأبيض المرتفع في السماء إلى فوق من جهة المشرق فإن هذا يسمى الفجر الكاذب ، وأما الفجر الصادق الذي تجب الصلاة بظهوره ويحرم على الصائم الأكل والشرب ونحوهما بعده فعلامته أن يكون خطا أبيض مشربا بحمرة معترضا من جهة المشرق وأكثر ما تكون في الحرة تحت تخرجه
لم أقف عليه ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام أحمد فقط ورأه بالحسن ، وله شاهد عند البيهقي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال « الفجر قرآن ، فجر يحرم فيه الطعام وتحل فيه الصلاة ، وفجر يحل فيه الطعام وتحرم فيه الصلاة »

(١٦١) عن عائشة سند صحيح حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة الخ غريبه (٢) بعين مهمة بعد الفاء أي متجللات ومتلفعات ، والتلفع هو التلفع ، إلا أن فيه زيادة تغطية الرأس ، فكل متلفع متلفع وليس كل متلفع متلفعا (وقولها) بمرؤس أي بأكسيتين وأحدهما شرط بكسر الميم (والغلس) بالغين المعجمة هو بقايا ظلام الليل تخرجه (ق . والأربعة وغيرهم)

(١٦٢) عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي جَنَازَةٍ فَسَمِعَ صَوْتَ
إِنْسَانٍ يَصِيحُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَسْكَنَهُ، فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِمَ أَسْكَنَهُ؟ قَالَ
إِنَّهُ يَتَأَذَى بِهِ الْمَيِّتُ حَتَّى يَدْخُلَ قَبْرُهُ، فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَصَلِّي مَعَكَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَلْتَفْتُ
فَلَا أَرَى وَجْهَ جَلِيسِي، ثُمَّ أَحْيَانًا تُسْفِرُ، قَالَ كَذَّارَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصَلِّيَهَا كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيَهَا

(١٦٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الصُّبْحِ، قَالَ فَأَمَرَ بِإِلَّا حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ،
ثُمَّ أَسْفَرَ مِنَ الْغَدِ حَتَّى أَسْفَرَ، ثُمَّ قَالَ ابْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ،
مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ أَوْ قَالَ هَذَيْنِ وَقْتُ

(١٦٤) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ أَصْبِحُوا (١) بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أُعْطِيَ لِأَجْرِكُمْ (٢) أَوْ أُعْطِيَ لِلْأَجْرِ (وَعَنْهُ

(١٦٢) من أبي الربيع سند حسن حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد
الزبير بن عبد الله ثنا أبو شعبة الطحان جارا لأعمش عن أبي الربيع الخ تخرجه
لم أقف عليه وأورده الهيثمي بلفظه وقال رواته أحمد، وأبو الربيع قال فيه الدارقطني مجهول اه
(١٦٣) عن أنس بن مالك سند حسن تخرجه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل أنا
حميد الطويل عن أنس الخ تخرجه سند حسن أورده الهيثمي بلفظه إلا قوله فأمر بإللا وقال
رواد البزار وجاه رجال الصحيح اه قلت وهذا الحديث من ثلاثيات الإمام أحمد رحمه
الله ورواه البيهقي أيضا وصححه

(١٦٤) عن رافع بن خديج سند حسن تخرجه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان
عن ابن عجلان عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج الخ
غريبه (١) أي صلوا عند طلوع الصبح، يقال أصبح الرجل إذا دخل في الصبح،
«قال الحافظ السيوطي» بهذا يعرف أن رواية من رواه بلفظ اسفروا بالفجر رواية بمعناه
(٢) يعني أن الاصبح المأخوذ من قوله اصبحوا أكثر ثوابا من تأخيرها عن أول الوقت وهو

مِنْ طَرِيقِ ثَانٍ (١) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْفِرُوا (٢) بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَكْبَرُ لِلْأَجْرِ

(١٦٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

اسْفِرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَكْبَرُ لِلْأَجْرِ أَوْ لِأَجْرِهَا

(١٦٦) عَنْ أَبِي زِيَادٍ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُؤَذِّنُهُ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ ، فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ بِلَالًا بِأَمْرِ سَأَلَتْهُ عَنْهُ

حَتَّى أَفْضَحَهُ الصُّبْحُ (٣) وَأَصْبَحَ جِدًّا ، قَالَ فَقَامَ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ وَتَابَعَ

بَيْنَ أَذَانِهِ فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا خَرَجَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ

تَعْلِيلٌ لِلأَمْرِ بِالصَّبَاحِ (١) سنده حسن حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ أَنَا

ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٢) مَعْنَى الْإِسْفَارِ أَنْ يَنْكَشِفَ النَّهَارُ وَيُضَىءَ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَبَارِضُ

أَحَادِيثَ التَّغْلِيسِ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِسْفَارِ خَاصٌّ بِالْبَيْتِ الْمَقَرَّةِ

لَا أَنْ أَوَّلَ الصُّبْحِ لَا يَتَّبِعِينَ فِيهَا فَأَمَرُوا بِالْإِسْفَارِ احْتِيَاظًا سنده حسن تَخْرِيجُهُ (الرابعة . حب . طب .

هق) وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَالَ الْخَفَاطُ فِي الْفَتْحِ وَصَحَّحَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ

(١٦٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ سنده حسن حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

عِيسَى ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ سنده حسن تَخْرِيجُهُ لم

أَقْفَ عَلَيْهِ لِغَيْرِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

وَهُوَ ضَعِيفٌ قلت يَعْضُدُهُ مَاقْبَلُهُ

(١٦٦) عَنْ أَبِي زِيَادٍ سنده حسن حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو الْمُنِيرَةِ ثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنِي أَبُو زِيَادٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْكِنْدِيُّ سنده حسن غَرِيبُهُ (٣) أَى دَهْمَتُهُ

فَضَحَةُ الصُّبْحِ وَهِيَ بَيَاضُهُ وَالْأَفْضَحُ الْبَيْضُ لَيْسَ بِشَدِيدٍ (نَه) سنده حسن تَخْرِيجُهُ لم أَقْفَ

عَلَيْهِ لِغَيْرِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (وَفِي الْبَابِ) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ مَرَّةً بَغْلَسَ ثُمَّ صَلَّى مَرَّةً أُخْرَى فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ كَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ

ذَلِكَ التَّغْلِيسِ حَتَّى مَاتَ لَمْ يَبْعُدْ إِلَى أَنْ يَسْفِرَ رَوَاهُ (نَس . ج ه . د) مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ وَرِجَالِهِ

فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِينَ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ هُوَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ،

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ سنده حسن الْأَحْكَامُ سنده حسن أَحَادِيثُ الْبَابِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَوَّلَ وَقْتِ

صَلَاةِ الصُّبْحِ طُلُوعُ الْفَجْرِ الصَّادِقِ (وَفِيهَا) اسْتِحْبَابُ الْمُبَادَرَةِ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي ذَلِكَ ، فَدَهَبَتِ الْعَتَرَةُ وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَأَبُو ثَوْرٍ

شغلته بأمر أسأله حتى أصبحَ جِدًّا ، ثم إنه أبطأ عليه بالخروج ، فقال إني ركعت ركعتي الفجر ، قال يا رسول الله إنك قد أصبحتَ جِدًّا ، قال لو أصبحت أكثر مما أصبحت لركعتهما وأحسنتهما وأجملتهما

(١٢) باب في فضل صلاة الصبح والعشاء

(١٦٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال من صلى صلاة الصبح فله ذمة الله فلا تخفروا الله ذمته ، فإنه من أخفر ذمته طلبه الله

والأوزاعي وداود بن علي وأبو جعفر الطبري وهو المروى عن عمر وعثمان وابن الزبير وأنس وأبي موسى وأبي هريرة إلى أن التنليس أفضل وأن الأسفار غير مندوب ، وحكي هذا القول الحازمي عن بقية الخلفاء الأربعة وابن مسعود وأبي مسعود الأنصاري وأهل الحجاز واحتجوا بالأحاديث المذكورة في هذا الباب وغيرها ، ولتصريح أبي مسعود في حديثه بأنها كانت صلاة النبي ﷺ بالتنليس حتى مات ولم يعد إلى الأسفار (وذهب) الكوفيون أبو حنيفة وأصحابه والثوري والحسن بن حي وأكثر العراقيين وهو مروى عن علي رضي الله عنه وابن مسعود إلى أن الأسفار أفضل ، واحتجوا بحديث أسفروا بالفجر ، وقد أجاب القائلون بالتنليس عن أحاديث الأسفار بأجوبة (منها) أن الأسفار التبيين والتحقق فليس المراد إلا تبيين الفجر وتحقيق طلوعه (ومنها) أن الأمر بالأسفار في الليالي المقمرة ، فإنه لا يتحقق فيها الفجر إلا بالاستظهار في الأسفار (وقال أبو جعفر الطحاوي) إنما يتفق معاني آثار هذا الباب بأن يكون دخوله في صلاة الصبح مغلساً ثم يطيل القراءة حتى ينصرف عنها مسفراً ، اهـ . فان قيل إن ما قاله الطحاوي يعارض حديث عائشة لأنها حكمت أن انصراف النساء كان وهن لا يعرفن من الغلس (قلت) لامعارضة فربما كان ذلك في بعض الأحيان حيناً يخفف القراءة ، وبهذا يجمع بين أحاديث التنليس والأسفار فيقال كان يدخل فيها مغلساً وينصرف عنها مسفراً والله أعلم .

(١٦٧) عن ابن عمر « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا ابن لمية عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر أخرج « غريبه » (١) يقال خفرت الرجل أجرته وحفظته ، وخفرتة إذا كنت له خفيراً أي حامياً وكفيلاً ، وتخفرت به إذا استجرت به ، والخفارة بالكسر والضم الذمام ، وأخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه والمهزة فيه للإزالة أي أزلت خفارتة كأشكيت إذا أزلت شكايته وهو المراد في الحديث

حتى يَكْبِتَهُ على وجهه .

(١٦٨) عن جُنْدُبِ (بن سفيان البجلي) رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من صلى صلاة الفجر فهو في ذمة الله ، فلا تُخْفِرُوا ذمة الله عز وجل ولا يَطْلُبَنَّكُمْ بشيء من ذمته .

(١٦٩) عن سُمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال من صلى صلاة الغداة فهو في ذمة الله ، فلا تُخْفِرُوا الله تبارك وتعالى في ذمته

(١٧٠) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي عمير بن أنس عن عُمُومَةَ له من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال لا يَشْهَدُهُمَا منافقٌ ، يعنى صلاة الصبح والعشاء قال أبو بشر

(نه) (١) أى يصرفه في النار كما في الأحاديث الآتية ، والسكبة بالفتح شدة الشيء ومعظمه وكبة للنار صدمتها « تخريجه » (بز) ورواه (طب . طس . بنحوه) وحديث الباب في إسناده ابن لميعة ولكن تعضده الأحاديث الآتية بعده .

(١٦٨) عن جندب بن سفيان البجلي « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد وحيد عن الحسن عن جندب ألح « تخريجه » رواه مسلم وغيره وزاد (فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم) .

(١٦٩) عن سمرة بن جندب « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا أشعث عن الحسن عن سمرة بن جندب ألح « تخريجه » (جه) بإسناد صحيح وزاد (في جماعة) ورواه أيضاً من حديث أبي بكر الصديق رضى الله عنه وزاد فيه (فلا تخفروا الله في عهد من قتله طلبه الله الله حتى يكبه في النار على وجهه) ورواه مسلم من حديث جندب وتقديم .

(١٧٠) حدثنا عبد الله ألح « تخريجه » لم أقف عليه وقال الهيثمي رواه أحمد وفيه أبو عمير بن أنس ولم أر أحداً روى عنه غير أبي بشر جعفر بن أبي وحشية وبقية رجاله موثقون ، ٥١ . (قلت) نقل صاحب الميزان أن ابن المنذر وابن جزم صححا حديثه وصححه

(١٧٣) عن جابر بن سمرة رضى الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسناء أو ترتفع الشمس حسناء

(١٣) باب من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها كلها

(١٧٤) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها كلها

وأبو يعلى بلفظ (من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس وجبت له الجنة) قال ورواه الثلاثة من طريق زبائن بن فائد عن سهل وقد حسنت ، وصححها بعضهم ، وروى عن أبي أمامة رضى الله عنه يرفعه « قال من صلى الفجر ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس لم يمس جلده للنار أبداً » رواه ابن أبي الدنيا اهـ (ز) (قلت) وأخرج أيضاً حديث الباب البيهقي ولم يتعبه بشيء .

(١٧٣) عن جابر بن سمرة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن (ابن مهدي) عن سفيان عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة يقول كان رسول الله ﷺ الخ « غريبه » (١) في بعض الروايات عند غير الإمام أحمد (حتى تطلع الشمس حسناً) بفتح السين وبالتنوين أي طوما حسناً ، وللعنى حتى ترتفع الشمس ارتفاعاً تحل به النافلة وقد روي نحو ربح أو نلت ساعة فلكيه والله أعلم « تخريج » (م . طب خز . والثلاثة) « الأحكام » أحاديث الباب تبدل على فضل صلاتي الصبح والعشاء خصوصاً في الجماعة وأن من حافظ عليهما كان في ذمة الله تعالى وحفظه ورعايته ، ومن لم يحافظ عليهما كان متصفاً بخلال للمنافقين الممقوتين عند الله تعالى نعوذ بالله من ذلك ، (وفيها أيضاً) فضل عظيم ونواب جسيم لمن صلى الصبح وتقى جالساً في مصلاه يذكر الله حتى ترتفع الشمس وفيها غير ذلك والله تعالى أعلم .

(١٧٤) عن أبي هريرة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا عبيد الله عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ « غريبه » (٢) أي بركوعها وسجودها (٣) عند مسلم فقد أدرك الصلاة كلها وعند النسائي كرواية مسلم وزاد) إلا أنه يقضى ما فاتته (ولمسلم رواية أخرى « من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة » أي فضل الجماعة ولم أعلم خلافاً في ذلك ، ومعنى حديث الباب أن من أدرك من الصلاة ركعة في الوقت تكون الصلاة كلها أداء (قال الحافظ وبه قال الجمهور) اهـ « قلت » ومفهومه أن من أدرك أقل من ركعة لا يسكون مدركا للوقت وتكون صلاته قضاء وهو قول الجمهور أيضاً

(١٧٥) وعنه أن النبي ﷺ قال من صلى ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فلم تفتته ، ومن صلى ركعتين من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فلم تفتته ، وفي لفظ فقد أدركها ،

(١٧٦) وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال من صلى من صلاة الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس ، ثم طلعت فليصل إليها أخرى

(١٧٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أدرك سجدة من العصر قبل أن تغرب الشمس ومن الفجر قبل

وقال البعض تكون اداء « تخرجه » (ق . والأربعة وغيرهم) باختلاف يسير

(٧٥) وعنه أن النبي ﷺ « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا علي بن أبي المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة حدثني أبو هريرة أن النبي ﷺ الخ « تخرجه » لم أقف عليه بهذا اللفظ وسنده جيد ، والذي في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة أيضاً برفعه (من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر) وهذا لفظ مسلم .

(١٧٦) وعنه أيضاً « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وروح قالوا ثنا سعيد عن قتادة عن خلاص عن أبي رافع عن أبي هريرة الخ « غريبه » (١) هذا لفظ البيهقي أيضاً ، وعند البخاري فليتم صلاته وهي بمعنى حديث الباب إلا أنها في الصبح والعصر « تخرجه » (هـ . ك) وسنده جيد .

(١٧٧) عن عائشة « سنده » حدثنا « عبد الله حدثني أبي ثنا زكريا بن عدي قال أنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال حدثني عروة عن عائشة الخ « غريبه » (٢) المراد بالسجدة الركعة بركوعها وسجودها والركعة إنما يكون تمامها سجودها فسميت على هذا سجدة قاله الخطابي « قلت » وقد جاء ذلك مفسراً في رواية مسلم بنحو حديث الباب وزاد « والسجدة إنما هي الركعة » (تخرجه) (ق . نس . ج) « الأحكام » الظاهر من أحاديث الباب خصوصاً الحديث الأول أن من أدرك ركعة من الصلاة كان مدركا

أدرك تطلع الشمس عند أدركها

الجميعها وتكفيه ، يحصل براءته من الصلاة بهذه الركعة (قال النووي رحمه الله) أجمع المسلمون على أن هذا ليس على ظاهره وأنه لا يتكون بالركعة مدركا لسلك الصلاة بل هو سؤال ، وفيه إشعار بتقديره هو فقد أدرك حكم الصلاة أو وجوبها أو فضلها ، قال أصحابنا يدخل فيه ثلاث مسائل (أحدها) إذا أدرك من لا يجب عليه الصلاة ركعة من وقتها لزمته تلك الصلاة ، وذلك في المصلي يبلغ والمجتهد والمفتي عليه يفتيان والحائض والنفساء تطهران والمساكين يعلم ، فمن أدرك من هؤلاء ركعة قبل شروق وقت الصلاة لزمته تلك الصلاة ، وإن أدرك دون ركعة كتسكيرة ففيه قولان للشافعي رحمه تعالى (أحدهما) لا تلزمه مفهوم هذا الحديث وأصحهما عند أصحابنا تلزمه لأنه أدرك جزءا منه فاستوى لميله وكثيره ، ولأنه يشترط قدر الصلاة بكاملها بالاتفاق ، فيبقى ألا يفرق بين تسكيرة وركعة ، وأجابوا عن الحديث بأن التثنية بركعة خرج على الغالب ، فإن غالب ما يمكن معرفة أدراك ركعة ونحوها ، وأما التسكيرة فلا يتأكد بحسبها ، وحصل يشترط بيع التسكيرة أو الركعة لتكون تطهارة ؟ فيه وجهان لأصحابنا ، أصحهما أنه لا يشترط (المسألة الثانية) إذا دخل في الصلاة في آخر وقتها فصلى ركعة ثم خرج الوقت كان مدركا لأدائها ويسكون كلها أداء ، وهذا هو الصحيح عند أصحابنا ، وقال بعض أصحابنا يسكون كلها قضاء ، وقال بعضهم مارقع في الوقت أداء وما بعده قضاء ، وتظهر فائدة الخلاف في مسافر نوى القصر وصلى ركعة في الوقت وبقاها بعده ، فإن قلنا الجميع أداء فله قصرها ، وإن قلنا كلها قضاء أو بعضها ، وجب إتمامها أربعا إن قلنا إن فائدة السفر إذا قضاها في السفر يجب إتمامها ، هذا كله إذا أدرك ركعة في الوقت ، فإن كان دون ركعة فقال بعض أصحابنا هو كالركعة ، وقال الجمهور يكون كلها قضاء ، وانفقوا على أنه لا يجوز تمديدنا خير إلى هذا الوقت وإن قلنا أنها أداء ، وفيه احتمال لأبي محمد الجويني على قولنا أداء وليس بشيء (المسألة الثالثة) إذا أدرك المسبوق مع الإمام ركعة كان مدركا لفضيلة الجماعة بلا خلاف ، وإن لم يدرك ركعة بل أدرك قبل السلام بحيث لا يحسب له ركعة ففيه وجهان لأصحابنا (أحدهما) لا يكون مدركا للجماعة مفهوم قوله ﷺ « من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة » (والثاني) وهو الصحيح وبه قال جمهور أصحابنا يسكون مدركا لفضيلة الجماعة لأنه أدرك جزءا منه ، ويجب أن مفهوم الحديث بما سبق ، (قال) وقوله ﷺ (من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر) هذا دليل صحيح في أن من صلى ركعة من الصبح أو العصر ثم خرج الوقت قبل سلامه لا يبطل صلاته بل يتمها

﴿ أبواب الأوقات المنهى عن الصلاة فيها ﴾

(١) باب جامع أوقات النهي

(١٧٨) عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه قال قالت يارسول الله علمني مما علمك الله عز وجل ، قال إذا صليت الصبح فأقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس ، فإذا طامت فلا تصل حتى ترتفع ، فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان^(١) وحينئذ يسجد لها الكفار ، فإذا ارتفعت قيد رمح^(٢) أو رمحين فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة^(٣) حتى يستقل الرمح بالظل^(٤) ثم أقصر عن الصلاة فإنها حينئذ تسجر جهنم^(٥) فإذا فاء الفتي^(٦)

وهي صحيحة ، وهذا يجمع عليه في العمر ، وأما في الصبح فقال به مالك والشافعي وأحمد والعلماء كافة إلا أبا حنيفة رضى الله عنه فإنه قال تبطل صلاة الصبح بطلوع الشمس فيها لأنه دخل وقت النهي عن الصلاة بخلاف غروب الشمس والحديث حجة عليه ، اهـ (م) .

(١٧٧) عن عمرو بن عبسة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا غندر قال ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني شداد بن عبد الله وكان قد أدرك نفراً من أصحاب النبي ﷺ عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة ألخ « غريبه » (١) يعنى أن الشيطان يدنو منها بحيث يكون طلوعها بين قرني الشيطان ، وغرض اللعين أى يقع سجود من يسجد للشمس له ، فينبغي لمن يبدر به تعالى أن لا يصلى في هذه الساعات احترازاً من التشبيه بعيدة الشيطان (٢) بكسر القاف ، وفي بعض الروايات (قيس رح) أى قدره . (٣) أى تشهدا الملائكة وتحضرها وتكتب أجراً للمصلى ، وهذا الوقت أقرب للقبول : (٤) عند النسائي « حتى تعتدل الشمس اعتدال الرمح بنصف النهار » أى وقت الزوال بحيث يكون الظل قاصراً على شخصه ليس مائلاً إلى المشرق ولا إلى المغرب وهذه حالة الاستواء (٥) أى يوقد عليها إيقاداً بليغاً قال الخطابي رحمه الله ، قوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان وأمثالها من الألفاظ الشرعية التي أكثرها يتفرد الشارع بمعانيها يجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بصحتها والعمل بمؤداهـ اهـ (٦) أى رجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق ، والفتي مختص بما بعد

فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر فإذا صليت العصر فأقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان فحينئذ يسجد لها الكفار

(١٧٩) عن كعب ابن مرة البهزي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي الليل أسمع؟ قال جوف الليل الآخر، ثم قال ثم الصلاة مقبولة حتى يصلي الفجر، ثم لا صلاة حتى تكون الشمس قيد رُمح أو رُمحين، ثم الصلاة مقبولة حتى يقوم الظل قيام الرمح، ثم لا صلاة حتى تزول الشمس، ثم الصلاة مقبولة حتى تكون الشمس قيد رُمح أو رُمحين، ثم لا صلاة حتى تغرب الشمس، قال وإذا غسلت وجهك خرجت خطاياك من وجهك، وإذا غسلت يديك خرجت خطاياك من يديك، وإذا غسلت رجلك خرجت خطاياك من رجلك

(١٨٠) عن أبي عبد الله الصنابحي^(٢) رضي الله عنه قال قال رسول الله

الزوال، وأما للظل فيقع على ما قبل الزوال وبعده وقد تقدم الكلام في ذلك (١) فيه دليل على أن وقت النهي لا يدخل بدخول وقت العصر ولا صلاة غير المصلي، وإنما يسكره لكل إنسان بعد صلاة نفسه حتى لو أخرها عن أول الوقت لم يسكره التنقل قبلها والله أعلم «تخريجه» (م. د. نسجه)


(١٧٩) عن كعب بن مرة «سنده» حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال أنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن رجل عن كعب بن مرة الخ «تخريجه» (طب) وفي اسناده رجل لم يسم ويؤيده ما قبله

(١٨٠) عن أبي عبد الله الصنابحي «سنده» حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي عبد الله الصنابحي الخ «غريبه» (٢) بضم الصاد المهملة وفتح النون وكسر الموحدة بعدها حاء مهملة نسبة إلى

عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، فَإِذَا أَرْتَفَعَتْ فَأَرَقَهَا ، فَإِذَا كَانَتْ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ قَارَنَهَا ، فَإِذَا أَدْلَكَتْ (١) أَوْ قَالَ زَالَتْ فَأَرَقَهَا ، فَإِذَا أَدْنَتْ لِلْغُرُوبِ قَارَنَهَا ، فَإِذَا غَرَبَتْ فَأَرَقَهَا ، فَلَا تُصَلُّوا هَذِهِ الثَّلَاثَ سَاعَاتٍ .

(١٨١) عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَنْجَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ يَنْهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ أَوْ أَنْ نَقْبِرَ (٢) فِيهِنَّ مَوْتَانَا ، حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً (٣) حَتَّى تَوْتَفِغَ ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ ، وَحِينَ تَضَيِّفُ (٤) لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ .

(١٨٢) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمَعْطَلِ السَّامِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَّا أَنْتَ بِهِ عَلِيمٌ وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ ، قَالَ وَمَا هُوَ ؟ قَالَ

اضأح بطن من مراد ، أنظر ما كتبناه غنه في التعليق على حديث ١٨٧ في الباب الأول من أبواب الوضوء (١) دلوك الشمس زوالها عن وسط السماء وغروبها أيضا وأصل الدلوك الميل  (لك . نس . جه)

(١٨١) عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ  سَنَدُهُ  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجَنْجَنِيَّ يَقُولُ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ  غَرِيبُهُ  (٢) هُوَ بَضْمُ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَكُسْرُهَا لُغْنَانٌ ، قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ بَعْضُهُمُ الْمُرَادُ بِالْقَبْرِ صَلَاةُ الْجَنَازَةِ وَهَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّ صَلَاةَ الْجَنَازَةِ لَا تَكْرَهُ فِي هَذَا الْوَقْتُ بِالْإِجْمَاعِ ، فَلَا يَجُوزُ تَقْسِيمُ الْحَدِيثِ بِمَا يَخَالِفُ الْإِجْمَاعَ ، بَلِ الصَّوَابُ أَنْ مَعْنَاهُ تَعَمُّدُ تَأْخِيرِ الدَّفْنِ إِلَى هَذِهِ الْأَوْقَاتِ كَمَا يَكْرَهُ تَعَمُّدُ تَأْخِيرِ الْعَصْرِ إِلَى اصْتِرَارِ الشَّمْسِ بِلا عَذْرٍ وَهِيَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ ، قَالَ فَأَمَّا إِذَا وَقَعَ الدَّفْنُ بِلا تَعَمُّدٍ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ فَلَا يَكْرَهُهُ (قَالَ الشُّوْكَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ) وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّ الدَّفْنَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ مُحَرَّمٌ مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ الْعَامِدِ وَغَيْرِهِ إِلَّا أَنْ يَخْصُ غَيْرُ الْعَامِدِ بِالْأَدْلَةِ الْقَاضِيَةِ بِدَفْنِ الْجَنَاحِ عَنْهُ اهـ (٣) أَيْ ظَاهِرُهُ (٤) ضَبْطُهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ بِمَتْنِ التَّاءِ وَالضَّادِ الْمَحْبُوبَةِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَالْمُرَادُ بِهِ الْمِيلُ  غَرِيبُهُ  (م . و الأربعة) .

(١٨٢) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْمَعْطَلِ  سَنَدُهُ  حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُدْرِيُّ ثَنَا حَمِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَمَانَ عَنْ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

هَلْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
نَعَمْ، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَمْسِكَ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا أَطْلَعْتَ
فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مُحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَعْدِلَ عَلَى رَأْسِكَ مِثْلَ الرُّمَحِ، فَإِذَا
اعْتَدَلَتْ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ تُسَجَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ وَتُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُهَا حَتَّى
تَزُولَ عَنْ حَاجِبِكَ الْإِيمَنُ (١) فَإِذَا زَالَتْ عَنْ حَاجِبِكَ الْإِيمَنُ فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ
مُحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْمَصْرَ

(٢) بَابُ فِي الشَّرْهِ عَنِ الْمَسْرُوعِ بَعْدَ صُرُوفِ الصُّبْحِ وَالْمَصْرِ

(١٨٣) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ صَلَّاتَانِ لَا يُسَلِّي بَعْدَهُمَا، الصُّبْحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَالْمَصْرُ

المعطل الخ عنه غريبه عنه (١) أي إلى الورداء ان كنت متجها إلى جهة الشرق ، وهي من
علامات زوال الشمس عنه غريبه عنه (ج) ورجاله ثقلت عنه الأحكام عنه أحاديث الباب
فيها النهي عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد
طلوها حتى ترتفع وعند استوائها حتى تزول وعند اصفرارها حتى تغرب ، وأجمعت الأمة
على كراهة صلاة لا سبب لها في هذه الأوقات ، واتفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها ،
واختلفوا في النوافل التي لها سبب كعبادة تحية المسجد وسجود التلاوة والتكبير وصلاة
العيد والكسوف وفي صلاة الجنائز وقضاء القوائ ، فذهب الشافعي وطائفة إلى جواز
ذلك كله بلا كراهة ، وذهب أبو حنيفة ومالك وأحمد وآخرون إلى أنه داخل في النهي لعموم
الأحاديث (قال النووي رحمه الله) واحتج الشافعي وموافقه بأنه ثبت أن النبي ﷺ
قضى سنة الظهر بعد العصر ، وهذا صريح في قضاء السنة الفائتة فالخاضرة أولى والفريضة
المقضية أولى وكذا الجنائز ، هذا مختصر ما يتعلق بمجملة أحكام الباب قاله النووي (م) قلت
وسياتي تفصيل ذلك في الأبواب الآتية إن شاء الله تعالى

(١٨٣) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عنه عنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحاق
ابن عيسى حدثني ابراهيم يعني ابن سعد عن أبيه عن معاذ التيمي قال سمعت سعد بن أبي وقاص

حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ

- (١٨٤) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ
- (١٨٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ (١) أَوْ تَضْحَى
- (١٨٦) عَنْ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ الْقُرَشِيِّ أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ بَعْدَ الْعَصْرِ أَوْ بَعْدَ الصُّبْحِ فَلَمْ يُصَلِّ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ، بَعْدَ الْعَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ
- (١٨٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرَضِيُونَ

يقول سمعت النبي ﷺ الخ ﴿تخرجه﴾ (حب. عل) وسنده جيد

(١٨٤) عن أبي سعيد الخدري ﴿سنده﴾ ﴿حديثنا﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير ثنا عبد الملك بن عمير حدثني قزعة أنه سمع أبا سعيد الخدري يحدث عن رسول الله ﷺ الخ ﴿تخرجه﴾ (ق. حق)

(١٨٥) عن ابن عمر ﴿سنده﴾ ﴿حديثنا﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخياط عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن يتلقى الركبان أو يبيع حاضر لباد، ولا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع ولا صلاة بعد العصر الخ ﴿تخرجه﴾ (١) أي قدر رمح أو تدخل في وقت الضحى ﴿تخرجه﴾ (ق. وغيرها) بالفاظ مختلفة.

(١٨٦) عن نصر بن عبد الرحمن ﴿سنده﴾ ﴿حديثنا﴾ عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال أنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن نصر بن عبد الرحمن الخ ﴿تخرجه﴾ الحديث سنده جيد وأشار إليه الترمذي وذكره ابن سيد الناس في شرحه بنحو حديث سعد بن أبي وقاص الذي في أول الباب

(١٨٧) عن ابن عباس ﴿سنده﴾ ﴿حديثنا﴾ عبد الله حدثني أبي قال ثنا بهزنا

وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ (بْنُ الْخَطَّابِ) أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ

﴿ فصل فيما جاء في الركعتين بعد العصر ﴾

(١٨٨) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْمَصْرِ إِلَّا أَنْ تُصَلُّوا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ (١)

(١٨٩) عَنْ مُعَاوِيَةَ (بْنِ أَبِي سُفْيَانَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً ، لَقَدْ خَبَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيَهَا ، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهَا ، يَنْهَى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَصْرِ

(١٩٠) عَنْ رَبِيعَةَ بِنِ دَرَّاجٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبَّحَ (٢) بَعْدَ الْمَصْرِ رَكْعَتَيْنِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَرَأَاهُ عُمَرُ فَتَفَظَّطَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا

أَبَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْح تخرجه (ق. هق. والثلثة)
(١٨٨) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هَلَالٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ الْأَجْدَعِ عَنْ عَلِيٍّ تخرجه (١)
وَفِي رِوَايَةٍ نَقِيَّةٍ بَدَلَ مَرْتَفَعَةٍ وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ تَجُوزُ الصَّلَاةُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ نَقِيَّةً مَرْتَفَعَةً وَبِهِ قَالَ دَاوُدُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الظَّاهِرِ وَسَيَأْتِي الْخُلَافَاءُ فِي ذَلِكَ آخِرَ الْبَابِ تخرجه
(د. نس) وَقَالَ الْخَافِظُ فِي الْفَتْحِ اسْنَادُهُ حَسَنٌ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْهُ اسْنَادُهُ صَحِيحٌ
(١٨٩) عَنْ مُعَاوِيَةَ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ حَمْرَانَ بْنَ أَبَانَ يَحْدُثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ الْح تخرجه (خ. هق.)
(١٩٠) عَنْ رَبِيعَةَ بِنِ دَرَّاجٍ سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا مَسْكَنُ بْنُ نَافِعٍ الْبَاهَلِيُّ قَالَ ثنا صَالِحُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ دَرَّاجٍ الْح تخرجه (٢)
أَيُّ صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ثَقَلَا وَسَمِيَتِ النَّافِلَةُ سَبْعَةً لِأَنَّ التَّسْبِيحَاتِ فِي الْفَرَائِضِ نَوَافِلُ

(١٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبْنُ بَكْرٍ قَالَا أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْأَعْمَى يُخْبِرُ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ السَّائِبُ مَوْلَى الْفَارِسِيِّينَ وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ مَوْلَى لِفَارِسٍ وَقَالَ حَجَّاجٌ مَوْلَى الْفَارِسِيِّينَ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ خَلِيفَةُ رَكْعَ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ فَمَشَى إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ بِالْدَّرَّةِ (١) وَهُوَ يُصَلِّي كَمَا هُوَ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ زَيْدٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ لَا أَدْعُهُمَا أَبَدًا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا، قَالَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ عُمَرُ وَقَالَ يَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ لَوْلَا أَنِّي أَخَشَى أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُلَامًا إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى اللَّيْلِ لَمْ أَضْرِبْ فِيهِمَا

(١٩٢) عَنْ قُبَيْصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ قَالَ إِنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ آلَ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَنْدهَا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَكَانُوا يُصَلُّونَهَا (٢) قَالَ قُبَيْصَةُ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَغْفِرُ اللَّهُ لِعَائِشَةَ ثُمَّ أَعْلَمَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَائِشَةَ (٣) إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَجِيرٍ فَقَعَدُوا يَسْأَلُونَهُ وَيُفْتِيهِمْ حَتَّى صَلَّى الظُّلُّ ثُمَّ قَعَدُوا يَسْأَلُونَهُ حَتَّى

فقيل لصلاة النافلة سبحة عن تخريج أخرجه أيضا الطحاوي وسنده جيد

(١٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخ عن تخريجه (١) بكسر الهمزة المشددة اسم للسوط الذي يضرب به والجمع ذرر مثل سدره وسدره عن تخريجه (طاب) وسنده حسن (١٩٢) عن قبصة عن تخريجه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ثَنَا ابْنُ مَيْمُونَةَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَبيرة قَالَ سَمِعْتُ قُبَيْصَةَ بْنَ ذُوَيْبٍ يَقُولُ إِنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ آلَ الزُّبَيْرِ أَخ عن تخريجه (٢) لَا تَأْخُذْ عَائِشَةَ عَنْ هَذَا طَابَا أَخْبَرَتْ بِمَا رَأَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٣) أى بالأمور الخارجة عن المنزل فقد يعمل عن تخريجه فَمَلَأَ أَوْ يَقُولُ قَوْلًا فِي الْخَارِجِ لَمْ تَعْلَمْ بِهِ عَائِشَةُ وَيَعْلَمُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ لَيْسَ بِهِ تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ عَائِشَةُ كَأَنَّهَا بَوَلَتْ الشَّيْءَ عن تخريجه مِنْ قِيَامٍ وَقَوْلًا مِنْ حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَأَمَّا فَلَا تَدْرِي مَا مَعَهُ أَنَّهُ ثَبَتَ أَنَّهُ عن تخريجه بِالْ

صَلَّى الْمَصْرَ فَأَنْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ بَعْدَ الظُّهْرِ شَيْئًا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، يَغْفِرُ اللَّهُ لِعَائِشَةَ لَمَّا أَعْلَمَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَائِشَةَ، نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

(١٩٣) عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُقْفَلٍ الْمَزَنِيِّ فَدَخَلَ شَابَانٌ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَدَعَاهُمَا فَقَالَ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتُمَاهَا وَقَدْ كَانَ أَبُوكُمَا يَنْهَى عَنْهَا، قَالَا حَدَّثَنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّاهُمَا عِنْدَهَا فَسَكَتَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمَا شَيْئًا (١)

(١٩٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ وَهِيَ عُمَرُ، (٢) إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا

من قيام في الخارج ورآه بعض الصحابة وتقل عنه ذلك ، وقد فعله ﷺ لبيان الجواز، وكذلك كان الصحابة ينكرون بعضهم على بعض أموراً لم يسمعها وسمعها البعض الآخر ، فإذا ثبت عندهم صدورهما عن النبي ﷺ رجعوا عن الإنكار رضى الله عنهم تخرجه وفي أسناده ابن لهيعة ضعفه

(١٩٣) عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ خبره (١) إِنَّمَا سَكَتَ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَبْلُغْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَلْ عَلِمَهُ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّاهُمَا عِنْدَهَا اقْتَنَعَ وَسَكَتَ تخرجه لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ وَفِي اسْنَادِهِ مِنْ أَهْلِ اسْمِهِ

(١٩٤) عَنْ عَائِشَةَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَّانٌ قَالَ ثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ خبره (٢) وَهِيَ بَقِيَّةُ الْوَاوِ وَكُسِرَ الْهَاءُ يَوْمَ يَسْكُونُ الْوَاوِ وَهِيَ بَقِيَّةُ الْوَاوِ إِذَا غَلَطَ عُمَرُ، وَأَمَّا قَالَتْ ذَلِكَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ لَأَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَكَانَتَا مِمَّا ثَبِتَ عَنْهَا وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَضَاءً ، وَكَانَ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَنْبَتَهُ ، فَأَمَّا لَمَّا نَهَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جِهَةِ عُمَرَ وَغَيْرِهِ كَمَا تَقَدَّمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ تخرجه (م . نس . حق)

﴿فصل في اجراء في العسرة بعد الصبح﴾

(١٩٥) عَنْ بَسَارٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَنَا أَصَلَّى بَعْدَ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَقَالَ يَا بَسَارُ كَمْ صَلَّيْتَ ؟ قُلْتُ لَا أَذْرِي ، قَالَ لَا ذَرَيْتَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَجَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ فَقَالَ أَلَا يَبْلُغُ شَاحِدُكُمْ غَائِبَكُمْ أَنْ لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ (١)

(١٩٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ يُصَلِّي يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَوْ قِيلَ لَهُ أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُصَلِّي قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ (٢) قَالَ يَحْيَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، قَالَ لَهُ يَحْيَى فَإِنْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ (٣) وَأَنْتَ فِي أَمْرِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَطْلُعَ وَأَنْتَ لَا

(١٩٥) عن يسار ح سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا قدامة بن موسى حدثنا أيوب بن حصين التميمي عن أبي علقمة مولى عبد الله بن عباس عن يسار مولى عبد الله بن عمر الح سند غريبه (١) أي ركعتين كما صرح بذلك في بعض الروايات سند تخريبه (د. ق. د.) وقال غريب لا يعرف إلا من حديث قدامة بن موسى قال الحافظ وقد اختلف في اسم شيطان فميل أيوب بن حصين وقيل محمد بن حصين وهو مجهول (١٩٦) عن محمد بن حنبل سند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عاصم ثنا عبد الله بن أمية بن أبي عثمان القرشي قال ثنا محمد بن حنبل سند غريبه (٢) الظاهر أن يحيى رضي الله عنه كان أستر جداً بصلاة الصبح على غير عادة الصحابة « وربما كان ذلك لعذر » فاعترض عليه الرجل فدفع يحيى هذا الاعتراض بذكر الحديث ، وهو قوله سمعت رسول الله ﷺ يقول « إن الشمس تطلع بين قرني شيطان » يعني أن ما فعلته ليس بمحظور ، وإنما المحظور أن تؤخر الصلاة حتى تطلع الشمس ثم تصلي عند طلوعها فإنها تطلع بين قرني شيطان ، وقد تقدم الكلام في معنى طلوعها بين قرني شيطان في الكلام على حديث عبد الله بن عمرو في الباب الأول من أبواب موافقت السادة فارجع إليه (٣) هذه الجملة وما بعدها التي من كلام يحيى لا من كلام النبي ﷺ وقد أحسن الراوي حيث قد فصل بين كلام النبي ﷺ وكلام

يعلى بقوله « قال له يعلى » ولولا ذلك لذهب القارىء أن هذه الجملة من كلام النبي ﷺ
« ومعنى قوله فان تطلع الخ » يعنى ان ابتدأت الصلاة قبل طلوع الشمس ثم طلعت وأنت متلبس
بالعبادة خير من طارعا وأنت لاه عن الصلاة تخرجه لم أقف عليه وسنده جيد
في الأحكام أحاديث الباب تدل على كراهة الصلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس
وبعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس وبه قال جمهور العلماء ، قال الشوكاني رحمه الله وادعى
النووي الاتفاق على ذلك وتعقبه الحافظ بأنه قد حكى عن طائفة من السلف الإباحة مطلقاً وأن
أحاديث النهي منسوخة ، قال وبه قال داود وغيره من أهل الظاهر وبذلك جزم بن حزم
(وقد اختلف القائلون بالكراهة فذهب الشافعي) إلى أنه يجوز من الصلاة في هذين
الوقتين ماله سبب ، واستدل بصلاته ﷺ سنة الظهر بعد العصر ، وأجاب عن ذلك من أطلق
الكراهة بأن ذلك من خصائصه ﷺ والدليل عليه ما أخرجه أبو داود عن عائشة أنها قالت
« كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال » وما أخرجه أحمد عن
أم سلمة أنها قالت « فقلت يا رسول الله أتقبضهما إذا فاتتا فقال لا » قال البيهقي وهي رواية ضعيفة
وقد احتج بها الطحاوي على أن ذلك من خصائصه ﷺ ، قال البيهقي الذي اختص به ﷺ
المدائمة على ذلك لا أصل القضاء اهوى في سند حديث عائشة محمد بن اسحاق عن محمد بن عمرو
ابن عطاء وهو مدلس ورواه عن محمد بن عمرو بالعنقة ، قال (وذهب أبو حنيفة) إلى كراهة
التطوعات في هذين الوقتين مطلقاً قلت وكذلك المالكية ، قال واستدل القائلون
بالإباحة مطلقاً بأدلة ثم ذكر تلك الأدلة وتكلم على كل واحد منها وكلها لا تخلو عن مقال ؛
ثم قال واعلم أن الأحاديث الفاضية بكراهة الصلاة بعد صلاة العصر والفجر عامة فما كان
أخص منها مطلقاً كحديث يزيد بن الأسود وابن عباس وحديث علي وقضاء سنة الظهر
بعد العصر وسنة الفجر بعنده فلا شك أنها مخصصة لهذا العموم ، قلت أما حديث
يزيد بن الأسود فرواه الإمام أحمد والأربعة عن يزيد بن الأسود قال (شهدت مع النبي ﷺ
حجته فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلاته انحرف فاذا هو
برجلين في أخرى القوم لم يصليا فقال علي بهما ، فحى بهما ترعد فرائعهما فقال ما منعكما
أن تصليا معنا ، فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا في رحالنا ، قال فلا تفعلوا ، اذا صليتما في
رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فعصيا معهم فلها لكما نافلة) وأما حديث ابن عباس فرواه
الدارقطني والطبراني وأبو نعيم في تاريخ أصبهان والطيب في تلخيصه عن ابن عباس رضي
الله عنهما (أن النبي ﷺ قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً يطوف بالبيت ويعلى ، فانه
لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا عند هذا البيت
يطوفون ويصلون) قلت أعلاه الحافظ في التلخيص وله شاهد عند الإمام أحمد عن أبي

(۱۹۷) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَصَلُّوا

(۱۹۸) عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَحَرَّوْا

(۱۹۸) عن ابن عمر رضی اللہ عنہما **حدیثنا** عبد اللہ حدثنی اُبی ثنایحی ثناہم بن

بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، فَإِذَا
طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ (١) فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى تَبْرُزَ ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ
فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى تَغِيبَ

(١٩٩) عَنْ سُمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
لَا تُصَلُّوا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا حِينَ تَسْقُطُ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ
وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ

(٢٠٠) عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى
إِذَا طَلَعَ قَرْنُ الشَّمْسِ (٢) أَوْ غَابَ قَرْنُهَا ، وَقَالَ إِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ
أَوْ مِنْ بَيْنِ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ

(٢٠١) عَنْ بِلَالٍ (بْنِ رَبَاحٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ يُنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ
إِلَّا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ

عروة أخبرني أبي أخبرني ابن عمر الخ غريبه (١) أي طرف قرصها الذي يبدو
عند طلوعها ويغيب عند غروبها ، وفي الصباح حواجب الشمس نواحيها (وقوله تبرز) أي
تظهر مرتفعة كما في الأحاديث الأخرى تخرجه (ل . ن . س) وسنده جيد جداً

(١٩٩) عن سمرة بن جندب سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد
ابن جعفر ثنا شعبة عن سماك قال سمعت المهلب يخطب قال قال سمرة بن جندب عن النبي ﷺ الخ
تخرجه لم أقف عليه وسنده جيد

(٢٠٠) عن زيد بن ثابت سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام
ثنا قتادة عن ابن سيرين عن زيد بن ثابت غريبه (٢) قرن الشمس أعلاها وأول
ما يبدو منها في الطلوع وأول ما يغيب منها في الغروب تخرجه (طب) ورجاله من
رجال الصحابة

(٢٠١) عن بلال سنده حديثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن شعبة عن
قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن بلال الخ تخرجه لم أقف عليه وسنده جيد

(٢٠٢) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْفَعَ وَمِنْ حِينَ تُصَوِّبُ (١) حَتَّى تَغِيبَ

﴿ فصل في الرخصة في ذلك بمكة ﴾

(٢٠٣) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَخَذَ بِمِخْلَقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ وَلَا بَعْدَ

(٢٠٢) عَنْ عَائِشَةَ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا موسى ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة الخ غريبه (١) أي تميل للغروب تخرجه (عل) وفي اسناده ابن لهيعة ولكن تعضده رواية مسلم عن عائشة رضي الله عنها بلفظ (انما نهى رسول الله ﷺ أن يتحرى طلوع الشمس وغروبها) ورواه أيضاً الامام احمد وتقدم في الباب السابق

(٢٠٣) عَنْ أَبِي ذَرٍّ سنده حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا يزيد عن عبد الله ابن المؤمل عن قيس بن سعد عن مجاهد عن أبي ذر الخ تخرجه (قط . طس . عل) وقال رواه عبد الله بن محمد الشافعي عن عبد الله بن المؤمل عن حميد الاعرج عن مجاهد، وهذا الحديث يعد في افراد عبد الله بن المؤمل وعبد الله بن المؤمل ضعيف إلا أن ابراهيم ابن طهان قد تابعه في ذلك عن حميد وأقام اسناده اه قلت وفي الباب عند الأربعة والبيهقي عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ قال (يا بني عبد مناف من ولي منكم من أمر الناس شيئاً فلا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار) وقال الترمذي حديث حسن صحيح الاحكام أحاديث الباب تدل على النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، وعند الاستواء أي استواء الشمس في كبد السماء وهو المعبر عنه في الحديث بنصف النهار، وتقدم في الباب السابق النهي عن الصلاة بعد صلاة العصر حتى تغيب الشمس، وعن الصلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وترتفع قدر رمح، فأوقات الصلاة خمسة باعتبار تفاوت النهي فيها، فانه في وقت طلوع الشمس ووقت غروبها أشد منه في الاوقات الثلاثة الأخرى، وهذه الاوقات الخمسة باعتبار متعلق النهي قسمان (أحدهما) ما يتعلق فيه النهي بفعل المصلي الصلاة، وذلك بعد صلاة الصبح وصلاة العصر، فإذا صلى فريضته في هذين الوقتين فهو منهى عن التنفل بعدها، وتقدم الكلام على ذلك في الباب السابق (ثانيهما) ما يتعلق النهي فيه بالوقت وهو وقت الطلوع الى الارتفاع ووقت الاستواء،

الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِلَّا بِمَكَّةَ

﴿ أبواب قضاء الفرائض ﴾

(٨) باب من نسي صلاة فقرأها عند ذكرها

(٢٠٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ووقت الغروب ، (وقد حكى النووي رحمه الله) الاجماع على الكراهة قال واتفقوا على جواز الفرائض المؤداة فيها ، واختلفوا في النوافل التي لها سبب كصلاة تحية المسجد وسجود التلاوة والشكر وصلاة العيد والكسوف وصلاة الجنائز وقضاء الفائتة ، (فذهب الشافعي) وطائفة إلى جواز ذلك كله بلا كراهة ، قال واحتج الشافعي بأنه ﷺ قضى سنة الظهر بعد العصر وهو صريح في قضاء السنة الفائتة فالخضرة أولى والفريضة المقضية أولى ويلحق ماله سبب اه قال الحافظ بعد نقل كلام النووي هذا وما نقله من الاجماع والاتفاق متعقب فقد حكى غيره عن طائفة من السلف الاباحة مطلقا وان احاديث النهي منسوخة وبه قال داود وغيره من أهل الظاهر وبذلك جزم ابن حزم ، وعن طائفة أخرى المنع مطلقا في جميع الصلوات وقد صبح عن أبي بكر وكعب بن عجرة المنع من صلاة الفرض في هذه الأوقات اه ﴿ قلت ﴾ وذهب أبو حنيفة وآخرون إلى تحريم الصلاة في هذه الأوقات وعدم صحتها مطلقا مفروضة أو واجبة أو نافلة قضاء أو أداء مستدلين بعموم النهي عن الصلاة في هذه الاوقات بناء على أن النهي يقتضي الفساد ، واستثنوا من ذلك عصر اليوم لحديث أبي هريرة رفعه « من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر » رواه الشيخان والامام أحمد ، ووافقهم الحنابلة في حرمة الصلاة في هذه الاوقات وعدم انعقادها لكن خصوا ذلك بصلاة التطوع فقط واستثنوا منها سنة الفجر قبلها وركعتي الطواف وسنة الظهر بعد العصر إذا جمع ، وإعادة جماعة أقيمت وهو بالمسجد ، قالوا ويجوز فيها قضاء الفرائض وفعل المنذورة (وذهب المالكية) إلى حرمة صلاة التطوع وقت طلوع الشمس ووقت غروبها ، وكراهتها بعد صلاة العصر الى أن تغيب الشمس وبعد صلاة الصبح الى أن تطلع ، واستثنوا من ذلك صلاة الجنائز وسجود التلاوة قبل اسفار واصفرار ، (قال الشوكاني رحمه الله) « واستثنى الشافعية » وأبو يوسف الصلاة عند قائمة الظهيرة يوم الجمعة خاصة ، وهي رواية عن الأوزاعي وأهل الشام ، واستدلوا بما رواه الامام الشافعي رحمه الله في مسنده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ (نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة) ورواه أيضاً البيهقي والأثرم وفيه مقال (وروى الامام الشافعي رحمه الله) عن ثعلبة ابن أبي مالك عن عامة الصحابة أنهم كانوا يصلون نصف النهار يوم الجمعة اه بتصرف

(٢٠٤) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثنا اسحاق

من نسي صلاة أو نام عنها ماذا يفعل

مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَلْيَتَمَّ كَفَّارَتَهَا (وَفِي رِوَايَةٍ فَكْفَارَتَهَا) أَنْ يَصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا (١)

(٢٠٥) وَعَنْهُ فِي أُخْرَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ قَفَلَ عَنْهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدِكْرِي) (٢)
(٢٠٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَفَّانُ ثَنَا هَمَّامٌ أَنَا بِشَرُّ بَنِي حَرْبٍ
عَنْ سُمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ أَحْسَبُهُ مَرْفُوعًا (٣) مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَذْكُرُهَا وَمِنْ الْغَدِّ لِلْأَوْفَتِ (٤)

ابن يوسف الأزرق عن ابن أبي عروبة ويزيد بن هارون أناسعيد عن قتادة عن أنس «الحديث»
وفي آخره قال يزيد فكفارته أن يصلّيها، يعني أن يزيد قال في روايته فكفارته ولم يقل فانما كفارتها كما
قال ابن أبي عروبة ❦ غريبه ❦ (١) قال الخطابي هذا يحتمل وجهين أحدهما أنه لا يكفرها
غير قضائها الآخر أنه لا يلزمه في نسيانها غرامة ولا صدقة ولا زيادة تضعيف لها إنما يصلّي
مأرك اه ❦ تخريجه ❦ (ق. والثلاثة)

(٢٠٥) وعنه في أخرى ❦ سنده ❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابن مهدي ثنا المنثني بن سعيد عن قتادة عن أنس ❦ غريبه ❦ (٢) قال التوربشتي هذه الآية
تحتل وجوها كثيرة من التأويل، لكن الواجب أن يصار إلى وجه يوافق الحديث، فالمعنى
أتم الصلاة لذكرها لأنه إذا ذكرها فقد ذكر الله تعالى أو يقدر المضاف أي لذكر صلاتي أو وقع
ضمير الله موضع ضمير الصلاة لشرفها وخصوصيتها اه ❦ تخريجه ❦ (م)

(٢٠٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ❦ غريبه ❦ (٣) هو عند الطبراني مرفوع بغير شك
ولا ظن (٤) فسرّه بعضهم بأن يصلّي الفائتة عند تذكرها في أي وقت كان ثم يصلّيها مرة أخرى
من الغد في وقتها وحملوا الإعادة على الاستحباب، (قال الخطابي رحمه الله) لأعلم أحداً من
الفقهاء قال به وجوباً ويشبه أن يكون الأمر به استحباباً ليحترز فضيلة الوقت في القضاء عند
مصادفة الوقت اه (قال النووي رحمه الله) معناه أنه إذا فاتته صلاة فقضاها لا يتغير وقتها
ولا يتحول في المستقبل، بل يبقى كما كان، فإذا كان الغد صلى صلاة الغد في وقتها المعتاد ولا يتحول،
وليس معناه أنه يقضى الفائتة مرتين مرة في الحال ومرة في الغد، وإنما معناه ما قدمناه فهذا
هو الصواب في معنى هذا الحديث، وقد اضطربت أقوال العلماء فيه واختار المحققون ما ذكرته
والله أعلم اه ❦ تخريجه ❦ قال الهيثمي رواه أحمد وأبو حنيفة وابن حزم ابن المديني

(٢) باب من نام بعد صلاة الصبح متى طلعت الشمس

(٢٠٧) عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال سرتنا (١) مع رسول الله ﷺ فلما كان من آخر الليل عرستنا (٢) فلم نستيقظ حتى أيقظنا حر الشمس

وجامعة ووثقه ابن عدي وقال لم أر له حديثاً منكراً ، وروى أحمد بإسناده عن بشر بن حرب أيضاً قال سمعت سمرة قال قال رسول الله ﷺ قال فذكر مثله اهـ الأحكام أحاديث الباب فيها الأمر بقضاء الناسي ما فاتته من الصلاة من غير أنم وكذلك النائم سواء كثرت الصلاة أو قلت ، وهذا مذهب العلماء كافة وشذ بعضهم فيمن زاد على خمس صلوات أنه لا يلزمه قضاء حكاة القرطبي ولا يعتد به ، فان تركها عامداً فالجمهور على وجوب القضاء أيضاً ، وحكى عن داود وجمع يسير عن ابن حزم منهم خمسة من الصحابة عدم وجوب قضاء الصلاة على العائد لأن انتفاء الشرط يستلزم انتفاء المشروط فيلزم منه أن من لم ينس لا يصلي إذا ذكره ، والخمسة الذين ذكرهم ابن حزم من الصحابة هم عمر بن الخطاب . وابنه عبد الله . وسعد بن أبي رقاص . وابن مسعود . وسلمان رضي الله عنهم ، (وأجيب عنه) بأن القيد بالنسيان فيه الخروج على الغالب ، أو أنه إذا وجب القضاء على المعذور فغيره أولى بالوجوب وهو من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى كقوله تعالى (ولا تقل لهما أف) فسيهما أو ضربهما من باب أولى (وفيها أيضاً) وجوب القضاء على الفور (قال الشوكاني) وإليه ذهب الهادي والمؤيد بالله والناصر وأبو حنيفة وأبو يوسف والمزني والكرخي ، وقال القاسم ومالك والشافعي ، وروى عن المؤيد بالله أنه على التراخي ، واستدلوا في قضاء الصلاة بما في بعض روايات حديث نوم الوادي من أنه لما استيقظ النبي ﷺ بعد فوات الصلاة بالنوم أخر قضاءها واقفاداً وراح لهم التي خرجوا من الوادي ، ورد بأن التأخير لما منع آخر ، وهو ما دل عليه الحديث بأن ذلك الوادي كان به شيطان ، ولأهل القول الأول حجج غير مختصة بقضاء الصلاة ، وكذلك أهل القول الآخر (قال) واعلم أن الصلاة المتروكة في وقتها لعذر النوم والنسيان لا يكون فعلها بعد خروج وقتها المقدر لها لهذا العذر قضاء ، وإن لم ذلك باصطلاح الأصول لكن الظاهر من الأدلة أنها أداء لا قضاء ، فالواجب الوقوف عند مقتضى الأدلة حتى ينهض دليل يدل على القضاء اهـ

(٢٠٧) عن عمران بن حصين رضي الله عنه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد

قال أنا هشام وروح قال ثنا هشام عن الحسن عن عمران بن حصين الخ رضي الله عنه غريبه (١) هو السير بالليل من سري يسري سري (٢) التعريس نزول المسافرين آخر الليل زلة للنوم

فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُ يَوْمَ ذِي هِشَاءٍ (١) إِلَى طَهْوَرِهِ، قَالَ فَأَمَرَ هُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْكُنُوا (٢)
 ثُمَّ أَرْجَلْنَاهُ فَمِيزْنَا حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ تَرَضًا، ثُمَّ أَمَرَ بِاللَّيْلِ فَأَذَّنَ، ثُمَّ صَلَّى
 الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّيْنَا، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَعِيدُهَا
 فِي وَقْتِهَا مِنَ الْغَدِ؟ فَقَالَ أَيُّهَاكُمْ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنِ الرَّبَا وَيَقْبَلُهُ مِنْكُمْ؟ (٣)
 (٢٠٨) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ
 وَقَدْ أَذْرَكَهُمْ مِنَ التَّعَبِ مَا أَذْرَكَهُمْ مِنَ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ، قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ أَوْ عَرَسْنَا، فَمَالَ إِلَى شَجَرَةٍ فَتَزَلَّ، فَقَالَ أَنْظُرْ هَلْ تَرَى أَحَدًا؟ قُلْتُ هَذَا
 رَاكِبٌ هَذَانِ رَاكِبَانِ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةً، فَقَالَ أَحْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتِنَا (٤) فَمِنَّا
 فَمَا أَيْقَظْنَا إِلَّا حُرَّ الشَّمْسِ فَأَنْتَبَهْنَا فَرَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَارَ وَسِرْنَا
 هُنَيْئَةً (٥) ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ أَمَعَكُمْ مَاءٌ؟ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ، مَعِيَ مِیْضَةٌ فِيهَا شَيْءٌ
 مِنْ مَاءٍ، قَالَ أَنْتِ بِهِمَا فَقَالَ مِشُوا مِنْهَا مِشُوا مِنْهَا، فَنَوَضَّا الْقَوْمَ وَبَقِيتُ جَرَّةً
 فَقَالَ أَزْدِهرُ (٦) بِهَا يَا أَبَا قَتَادَةَ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ، ثُمَّ أَذَّنَ بِاللَّيْلِ وَصَلُّوا
 الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلُّوا الْفَجْرَ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْنَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

والاستراحة (١) قال في المصباح دهش دهش افهم ودهش من باب تعب ذهب عقله حياء أو خوف (٢) أي
 يطمئنوا في الحركة والسير (٣) المعنى لا تعيدوها فإن الله عز وجل نهاكم عن الربا في الدين فلا يقبله
 منكم في قضاء الصلاة ﴿تخرجه﴾ (ق) مطولا و (هـ) حب . فع . قط . ك) وقال صحيح
 (٢٠٨) عن أبي قتادة سند حديث عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال يا أيها
 أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة الخ وهو طرف من حديث
 طويل سيأتي بهامه في ترجمة أبي قتادة من كتاب الفرائض غريبه (٤) أي ليقبض أحدكم
 متيقظا مناهرا ليوقظنا لصلاة الفجر فأبى الله إلا أن يناموا جميعا (٥) أي ساعة لطيفة
 ويقال هنية أيضا تصغير هنة (٦) أي احتفظ بها واجعلها في بالك فانه سيكون لها نبأ أي
 شأن عظيم وذلك أن القوم عطشوا عطشا شديدا فكانت هذه الجرعة أصلا لهم جميعا

فَرَطْنَا فِي صَلَاتِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَقُولُونَ ؟ إِنْ كَانَ أَمْرَ دُنْيَاكُمْ فَتُشَانَكُمْ ، وَإِنْ كَانَ أَمْرَ دِينِكُمْ فَأَلَيْ ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَطْنَا فِي صَلَاتِنَا ، فَقَالَ لَا تَقْرِيطُ فِي النَّوْمِ . (١) إِنَّمَا التَّغْرِيطُ فِي الْبِقِظَةِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَصَلُّوْهَا وَمِنْ الْعَدْرِ وَقْتَهَا (٢)

(٢٠٩) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْحَدِيثِ (٣) لَيْلًا خَزَنًا دَهَاسًا (٤) مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ مَنْ يُطِرُنَا (٥) فَقَالَ بِلَالٌ أَنَا خَالَ

وكانوا ثلاثمائة وبقيت الجرعة كما هي بركة النبي ﷺ ومعجزته وسيأتي ذكر ذلك في باب المعجزات من السيرة النبوية إن شاء الله تعالى فانظره (١) يستدل بذلك على أن النائم ليس بمكلف حال نومه وهو اجاع ، ولا ينافي إيجاب الضمان عليه لما ألقفه والزامه أرض جنابته حال نومه ، لأن ذلك من الأحكام الوضعية لا التكليفية ، وأحكام الوضع تلزم النائم والصبي والمجنون بالاتفاق ؛ وظاهر الحديث أنه لا تقريط في النوم سواء كان قبل دخول وقت الصلاة أو بعده قبل تضييقه ، وقيل إنه إذا تعمد النوم قبل تضييق الوقت واتخذ ذلك ذريعة إلى ترك الصلاة لغلبة ظنه أنه لا يستيقظ الا وقد خرج الوقت كان آثما ، والظاهر أنه لا اثم عليه بالنظر إلى النوم لأنه فعله في وقت يباح فعله فيه فيشمله الحديث ، وأما إذا نظر إلى التسبب به للترك فلا اشكال للمضيان بذلك ، ولا شك في اثم من نام بعد تضييق الوقت لتعلق الخطاب به ، والنوم مانع من الامتثال ، والواجب ازالة المانع أفاده الشوكاني (٢) ليس المراد أنه يصليها مرة أخرى في وقتها من اليوم التالي ، بل المراد أن يصلي صلاة الغداة في وقتها وتقدم كلام النووي في ذلك في الكلام على الحديث الأخير من الباب السابق ❦ تخريجہ ❦ (م. ب. الأربعة)

(٢٠٩) عن ابن مسعود ❦ سنده ❦ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ثنا شعبة ثنا جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة قال سمعت بن مسعود يقول أقبل النبي ﷺ الح ❦ غريبه ❦ (٣) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين بعدهما ياء مثناه ساكنة ثم موحدة مكسورة ثم مشاة مفتوحة أي عتقه رجوعهم من غروها وقد صرح بذلك في الحديث الذي بعده وهي قرية قريبة في مكة سميت باسم بشر هناك (٤) «الدهاس» بفتح الدال المهملة ماسهل ولأن من الأرض ولم يبلغ أن يكون رملا (٥) أي يأخذ علينا طرر الوادي وهي أطرافه وجوانبه بمعنى بحر سنا ويكثرون كما سيأتي في رواية أخرى

إذا تنام قال لا ، فنام حتى طافت الشمس فاستيقظ فلان وفلان وفيهم عمر ، فقال أهضِبُوا^(١) فاستيقظ النبي ﷺ فقال أفعالوا ما كنتم تفعلون^(٢) فلما فعلوا قال هكذا فافعلوا لمن نام منكم أو نسي .

(٢١٠) عن عبد الرحمن بن أبي علقمة الثقفي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما انصرفنا من غزوة الحديبية قال رسول الله ﷺ من يحرسنا الليلة ؟ قال عبد الله فقلت أنا حتى عادَ مراراً ، قلت أنا يا رسول الله ، قال فأنت إذاً ، قال خرسهم حتى إذا كان وجهُ الصبح أدركني قول رسول الله ﷺ إنك تنام فتمت فما أيقظنا إلا حرُّ الشمس في ظهورنا ، فقام رسول الله ﷺ وصنع كما كان يصنع من الوضوء وركعتي الفجر ، ثم صلى بنا الصبح فلما انصرف قال إن الله عز وجل لو أراد أن لا تناموا ولكن أراد أن تكونوا لمن بعدكم^(٣) فهكذا لمن نام أو نسي ، قال ثم إن ناقة رسول الله ﷺ وإبل القوم تفرقت فخرج الناس في طلبها فجاءوا بإبلهم إلا ناقة رسول الله ﷺ ، فقال عبد الله قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذْ ههنا ، فأخذت حيث قال لي فوجدت زمامها قد اتوى على شجرة ما كانت لتعلها إلا يد ،

(١) أي تكلموا لكي يفتبه رسول الله ﷺ ، كرهوا أن يوقظوه فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم يقال هضب في الحديث وأهضب إذا اندفع فيه . (٢) أي من الوضوء وركعتي الفجر قبل صلاة الصبح وقد جاء ذلك مفسراً في الحديث التالي . « تخريجه » (هق . بز) قال الميثمي ورجاله موثقون .

(٢١٠) عن عبد الرحمن بن أبي علقمة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنبأنا المسعودي عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة . ألخ . « غريبه » (٣) أي تكونوا قدوة وسبباً في التشريع لمن بعدكم (وقوله فهكذا لمن نام أو نسي) أي يفعل كما نعلم وقوله (قال ثم إن ناقة رسول الله ﷺ وإبل القوم تفرقت فخرج الناس في طلبها فجاءوا بإبلهم إلا ناقة رسول الله ﷺ) هذه الجملة لا تناسب ترجمة

قال فجئت بها النبي ﷺ فقلت يا رسول الله والذي بعمك بالحق نبياً لقد وجدت زمامها ملتويًا على شجرة ما كانت لتحلها إلا يدٌ ، قال ونزلت على رسول الله ﷺ سورة الفتح (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا) .

(٢١١) عن عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فنام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس لم يستيقظوا وإن رسول الله ﷺ بدأ بالركعتين فركعهما ، ثم أقام الصلاة فصلى .

(٢١٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ في سفر فمروا من الليل فرقد ولم يستيقظ إلا بالشمس ، قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلالا فأذن فصلى ركعتين قال (الراوي) فقال ابن عباس ما تسرني وما فيها يعني الرخصة .

(٢١٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال عرّسنا مع رسول الله ﷺ

الباب لكنها بقية الحديث وقد ذكرتها مستقلة في تفسير سورة الفتح من كتاب التفسير لأن فيها سبب نزول السورة والله ولي التوفيق « تخريجه » (طب. عل) باختصار ، قال الميمني وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط في آخر عمره هـ ا .

(٢١١) عن عمرو بن أمية الضمري « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أنا عباس بن عباس أن كليب بن صبح حدثه أن الزبرقان حدثه عن عمه عمرو ابن أمية الضمري ألح « تخريجه » (د . حق) وسنده جيد .

(٢١٢) عن ابن عباس « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبيدة بن حميد ثنا يزيد ابن أبي زياد عن رجل عن ابن عباس ألح « تخريجه » قال الميمني رواه أحمد وأبو يعلى وقال ما يسرني به الدنيا ، والبرار والطبراني في الأوسط ، فرواه أحمد عن يزيد بن أبي زياد عن رجل عن ابن عباس ، ورواه أبو يعلى والبرار والطبراني عن يزيد بن أبي زياد عن تميم بن سلمة عن مسروق عن ابن عباس ورجال أبي يعلى ثقات هـ ا .

(٢١٣) عن أبي هريرة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد

فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس ، فقال رسول الله ﷺ ليأخذ كل رجل برأس راحلته فإن هذا منزل حَصْرنا فيه الشيطان^(١) قال ففعلنا ، قال فدعا بالماء فتوضأ ، ثم صلى ركعتين قبل صلاة الغداة ، ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة .

(٢١٤) عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ لَهُ قَالَ مَنْ يَكْمُلُونَا^(٢) اللَّيْلَةَ لَا تَزُقْدُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ؟ قَالَ بَلالُ أَنَا ، فَاسْتَقْبَلَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ فَضَرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ^(٣) فَمَا أَيْقَظُهُمْ إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ فَقَامُوا فَأَدَوْهَا^(٤) ثُمَّ تَوَضَّؤُوا فَأَذَّنَ بَلالُ فَصَلَّوْا الرُّكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّوْا الْفَجْرَ^(٥) .

(٢١٥) عَنْ يَزِيدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ذِي نَخْمَرٍ^(٦) وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْحَبَشَةِ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ كُنَّا مَعَهُ فِي سَفَرٍ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حِينَ أَنْصَرَفَ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِقِلَّةِ الزَّادِ ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ انْقَطَعَ النَّاسُ وَرَاءَكَ ، فَخَسَّ

عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « الْحَدِيثُ » « غَرِيه » (١) فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ اجْتِنَابِ مَوَاضِعِ الشَّيْطَانِ وَهَذَا أَظْهَرَ الْمَعْنَيْنِ فِي النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْحَمَامِ قَالَهُ النَّوَوِيُّ « تَخْرِيجُهُ » (م . ج . هـ) .

(٢١٤) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « سَنَدُهُ » حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا عَبْدِ الصَّمَدِ وَعُفَّانُ قَالَا ثَنَا حَمَادُ بْنُ سَالَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْ « غَرِيه » . (٢) أَيْ يَحْرُسُنَا وَيَحْفَظُ لَنَا وَقْتُ الصُّبْحِ (وَقَوْلُهُ لَا تَزُقْدُ) جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ فِي مَحَلِّ التَّعْلِيلِ . (٣) أَيْ أَلْقَى عَلَيْهِمْ نَوْمَ شَدِيدٍ مَانِعٍ عَنْ وَصُولِ الْأَصْوَاتِ إِلَى الْأَذَانِ فَكَانَهَا ضَرْبٌ عَلَيْهَا حِجَابٌ . (٤) هَكَذَا بِالْأَصْلِ « فَقَامُوا فَأَدَوْهَا ثُمَّ تَوَضَّؤُوا » ، وَرَوَاةُ النَّسَائِيِّ فَقَامُوا فَقَالَ تَوَضَّؤُوا أَخْ وَهِيَ أَظْهَرُ . (٥) احْتِجَّ بِهِ مَنْ يَرَى الْأَذَانَ لِلْفَائِتَةِ وَقَضَاءَ فَائِتَةِ النَّفْلِ وَهُمْ الشَّافِعِيَّةُ وَمَنْ وَافَقَهُمْ « تَخْرِيجُهُ » (ن . س) وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ جَدًّا .

(٢١٥) عَنْ يَزِيدَ بْنِ صَالِحٍ « سَنَدُهُ » حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا أَبُو النُّضْرِ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ صَالِحٍ أَخْ « غَرِيه » . (٦) ذِي نَخْمَرٍ بِكَسْرِ النُّونِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ يَدْنِيهَا خَاءٌ سَاكِنَةٌ وَيُقَالُ ذُو نَخْمَرٍ بِمَوْحِدَةٍ بَدَلِ اللَّيْلِ الثَّانِيَةِ وَكَانَ الْأَوَّلُ لَا يَقُولُهُ إِلَّا بِالْمِيمِ

وحبس الناس معه حتى تكافلوا إليه ، فقال لهم هل لكم أن تهجع هجعة^(١) أو قال له قائل فبزل ونزلوا ، فقال من يكلمونا الليلة ؟ فقلت أنا جعلني الله فداك ، فأعطاني خطام ناقته ، فقال هاك لاتكونن^(٢) لكع قال فأخذت بخطام ناقة رسول الله ﷺ وبخطام ناقتي فتمنعت غير بعيد فخليت سبيلهما برعيان ، فإني كذاك أنظر إليهما حتى أخذني النوم فلم أشعر بشيء حتى وجدت حر الشمس على وجهي ، فاستيقظت فنظرت يمينا وشمالا فإذا أنا بالراحتين مني غير بعيد ، فأخذت بخطام ناقة النبي ﷺ وبخطام ناقتي ، فأتيت أدنى القوم^(٣) فأيقظته ، فقلت له أصليتم ؟ قال لا ، فأيقظ الناس بعضهم بعضا حتى استيقظ النبي ﷺ فقال يا بلال هل لي في الميضاة يعني الإداوة ، قال نعم جعلني الله فداك ، فأناه بوضوء فتوضأ وضوء لم يلبث^(٤) منه التراب فأمر بلالا فأذن ، ثم قام النبي ﷺ فصلى الركعتين قبل الصبح وهو غير عجل ، ثم أمره فأقام الصلاة فصلى وهو غير عجل ، فقال له قائل يا بني الله أفرطنا^(٥) .

وصححه الترمذي بالوحدة والله أعلم . (١) المجعوع النوم ليلا والمجع والمجعة والمجيع طائفة من الليل والمراد هنا للنوم القليل . (٢) معنى الكع في اللغة العبد ثم استعمل في الحق والدم والمرأة لكع كقطام وأكثر مجيء في النداء وهو اللثم وقيل الوسخ ويطلق على الصغير فإن أطلق على الكبير أريد به الصغير العلم والعقل ، والمعنى لاتكونن كالصغير في الجهل بالوقت وغلبة النوم إياه . (٣) أي أقربهم مني (وقوله الميضاة) تقدم تفسيرها وضبطها وهي آنية الوضوء . (٤) بفتح أوله وضم ثانيه بعدهما مشاة فوقية أي لم يتساقط من ماء وضوئه شيء يختلط به التراب أي يخلط بعضه ببعض من لت السويق إذا خلطه بشيء وهو كتابة عن تخفيف وضوئه ﷺ . (٥) يعني في التقصير بنومنا عن الصلاة حتى خرج وقتها فأخبرهم النبي ﷺ بأنه ليس في ذلك تقصير منا فإن أرواحنا بيد الله عز وجل وليس في النوم تفریط ولا تقصير وقد أدينا ما علينا حين رد الله أرواحنا إلينا «تخرجه» أورده الميمني وقال روى أبو داود وطرفا منه

قال لا ، قبض الله أرواحنا وقد ردها إلينا وقد صلينا .

(٣) باب تأخير الصلاة لعذر الاشتغال بحرب الكفار ونسخ ذلك بصلاة الخوف والترتيب في قضاء الفوائت والأذان والإقامة للأولى والإقامة فقط لكل فائتة بعدها .

(٢١٦) عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه (أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه قال حُبِسْنَا يوم الخندق عن الصلاة حتى كان بعد المغرب هَوِيًّا^(١) وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل (وفي رواية) وذلك قبل أن ينزل صلاة الخوف (فرجالاً أو ركباناً) فلما كُفِينَا القتال وذاك قوله (وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً) أمر النبي ﷺ بلالاً فأقام الظهر فصلاها كما يصليها في وقتها ، ثم أقام العصر فصلاها كما يصليها في وقتها ، ثم أقام المغرب فصلاها كما يصليها في وقتها .

(٢١٧) عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه (عبد الله بن مسعود) رضي الله عنه أن المشركين شغلوا النبي ﷺ يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله ، قال فأمر بلالاً فأذن ، ثم أقام فصلى الظهر

ورواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات « الأحكام » أحاديث الباب تدل على وجوب قضاء الفائتة واستحباب الجماعة فيها والأذان والإقامة لها ، والظاهر أن قصة نومهم في الوادي كانت غير مرة ورجحه النووي ، وتقدم الكلام على فقه أحاديث الباب في الباب السابق . (٢١٦) عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ثنا ابن أبي ذئب ثنا سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال حُبِسْنَا لَحْ « غريه » . (١) الهوى بفتح الهاء وكسر الواو وبياء مشددة السقوط والمراد هنا بعد دخول طائفة من الليل « تخرجه » (نس . فع . خز . حب) ورجال إسناده رجال الصحيح وصححه ابن السكن .

(٢١٧) عن أبي عبيدة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هشيم أنبأنا أبو الزبير عن نافع بن جبير عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه أن المشركين ألح .

ثم أقام فصلي العصر ؛ ثم أقام فصلي المغرب ؛ ثم أقام فصلي العشاء .

(٢١٨) عن محمد بن يزيد أن عبد الله بن عوف حدثه أن أبا جمة حبيب ابن سباع وكان قد أدرك النبي ﷺ حدثه أن النبي ﷺ عام الأحزاب صلى

« تخريج » (لك . مذ . نس) وسنده جيد .

(٢١٨) عن محمد بن يزيد « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى ابن داود قال ثنا ابن لميعة عن يزيد ابن أبي حبيب عن محمد بن يزيد النخ « تخريج » (حق) وفي إسناده ابن لميعة وقد ساقه البيهقي بسنده ولفظه كما هنا إلا أنه قال فصلي العصر وقضى الأولى ثم صلى المغرب ، (قال البيهقي) وروينا في الحديث الثابت عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه صلى العصر ثم صلى المغرب بعدها فيحتمل أن يكون فعل ذلك في يوم وما روينا عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ في يوم آخر ، وما روينا في حديث ابن مسعود وأبي سعيد في يوم آخر ، ويحتمل أن يكون المراد بقول علي رضي الله عنه بين المغرب والعشاء ، بين غروب الشمس ووقت العشاء ، فيكون موافقاً لرواية جابر والله أعلم اهـ « قلت » (أما حديث جابر) الذي أشار إليه البيهقي فقد رواه الشيخان أيضاً ولفظه « عن جابر بن عبد الله قال جاء عمر رضي الله عنه إلى النبي ﷺ يوم الحندق فجعل يسب كفار قريش ويقول يا رسول الله ما صليت صلاة العصر حتى كادت أن تغيب الشمس قال النبي ﷺ وأنا والله ما صليتها بعد ، قال فنزل إلى بطحان (بضم أوله وسكون ثانيه واد بالمدينة) فتوضأ وصلى العصر بعد ما غابت الشمس ثم صلى المغرب بعدها » (وأما حديث علي) فلفظه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر مثلاً الله بيوتهم وقبورهم ناراً ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء » قال البيهقي رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة ، قال وقد روى بإسناد ضعيف أنه قضى الأولى فصلي العصر ثم صلى المغرب « قلت » لعله يشير إلى حديث الباب ، (وأما حديث أبي سعيد وابن مسعود) فقد ذكرنا في الباب أيضاً « الأحكام » أحاديث الباب تدل على وجوب قضاء الصلاة المتروكة لعذر الاشتغال بحرب الكفار ونحوهم لكن إنما كان هذا قبل شرعية صلاة الخوف كما في حديث أبي سعيد ، والواجب بعد شرعيتها على من حبس بحرب العدو أن يفعلها ، وقد ذهب الجمهور إلى أن هذا منسوخ بصلاة الخوف ، وذهب مكحول وغيره من الشاميين إلى جواز تأخير صلاة الخوف إذا لم يتمكن من أدائها ، والصحيح الأول لما في آخر حديث أبي سعيد ، وفيه التصريح بأنها فائتة الظهر والعصر ، وحديث جابر المتقدم

المغرب فاما فرغ قال هل علم أحد منكم أنى صليت العصر؟ قالوا يا رسول الله ما صليتها، فأمر المؤذن فأقام الصلاة فصلى العصر؛ ثم أعاد المغرب.

في التعليق مصرح بأنها العصر، وحديث عبد الله بن مسعود مصرح بأنها أربع صلوات، فمن الناس من اعتمد الجمع فقال إن وقعة الخندق بقيت أياماً فكان في بعض الأيام الفائت العصر فقط، وفي بعضها الفائت العصر والظاهر، وفي بعضها الفائت أربع صلوات، ذكره النووي وغيره، ومن الناس من اعتمد الترجيح فقال إن الصلاة التي شغل عنها رسول الله ﷺ واحدة وهي العصر ترجيحاً لما في الصحيحين على ما في غيرها، ذكره أبو بكر بن العربي قال ابن سيد الناس والجمع أربع؛ لأن حديث أبي سعيد رواه الطحاوي عن المزني عن الشافعي حدثنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه؛ قال وهذا إسناد صحيح جليل اهـ. (وقد استدل) بأحاديث الباب على وجوب الترتيب بين الفوائت المقضية والمؤداة؛ فأبو حنيفة ومالك والليث والزهرى والشافعي وربيعة قالوا بوجوب تقديم الفائتة على خلاف بينهم؛ وقال الشافعي والهادي والقاسم لا يجب؛ ولا ينتهض استدلال الموجعين بالحديث للمطلوب لأن الفعل بمجرد لا يدل على الوجوب. قال الحافظ إلا أن يستدل بمفهوم قوله ﷺ (صلوا كما رأيتموني أصلي) فيقوى؛ قال وقد اعتبر ذلك الشافعية في أشياء غير هذه اهـ (وقد استدل) للموجعين أيضاً بأن توقيت المقضية بوقت الذكر أضيق من توقيت للمؤداة فيجب تقديم ما تضيق؛ والخلاف في جواز التراخي إنما هو في المطلقات لا للمؤنات المضيق؛ (وقد اختلف أيضاً) في الترتيب بين المقضيات نفسها فقال بوجوبه زيد بن علي والناصر وأبو حنيفة؛ وقال الشافعي والهادي والامام يحيى أنه غير واجب وهو الظاهر لأن مجرد الفعل لا يدل على الوجوب إلا أن يستدل بمفهوم قوله ﷺ (صلوا كما رأيتموني أصلي) كما سبق ولكنه غير خالص عن شوب اعتراض ومعارضة (وفي أحاديث الباب أيضاً) دليل على استحباب قضاء الفوائت في الجماعة؛ وخالف فيه الليث بن سعد والحديث يرد عليه أفاده الشوكاني «قلت» (وفيها أيضاً) استحباب الأذان والاقامة للفائتة الأولى والاقامة فقط لكل واحدة بعدها وبه قالت الشافعية والحنفية والحنابلة (فان قيل) لم يثبت الأذان في كل أحاديث الباب «قلت» أجاب الامام النووي رحمه الله عن ذلك من وجهين أحدهما لا يلزم من ترك ذكره أنه لم يؤذن؛ فعلمه أذن وأمله الراوي أولم يعلم به (والثاني) لعلة ترك الأذان في هذه المرة لبيان جواز تركه وإشارة إلى أنه ليس بواجب متحتم لا سيما في السفر اهـ (وفيها) أيضاً دليل على أن صلاة النهار وإن قضيت ليلاً لا يجهر فيها لقول أبي سعيد في حديثه فصلاها فأحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها؛ وفيها غير ذلك والله أعلم.

(٤) باب مشروعية قضاء ما يفوت من الصلاة النافلة والأوراد

(٢١٩) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا غلبته عينه أو وجع فلم يصل بالليل صلى بالنهار اثنتي عشرة ركعة .

(٢٢٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : من نام عن الوتر أو نسيه فليوتر إذا ذكره أو استيقظ .

(٢٢١) عن قيس بن عمرو رضي الله عنه أنه خرج إلى الصبح فوجد النبي ﷺ في الصبح ولم يكن ركع ركعتي الفجر فصلى مع النبي ﷺ ؛ ثم قام حين فرغ من الصبح فركع ركعتي الفجر فمر به النبي ﷺ ؛ فقال ما هذه الصلاة ؟ فأخبره ؛ فسكت النبي ﷺ ولم يقل شيئاً .

(٢١٩) عن عائشة « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا سريح ثنا أبو عوانة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة الخ « تخريج » (م . هـ) .

(٢٢٠) عن أبي سعيد الخدري « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري الخ « تخريج » (د . مذ . ج . ك) وقال صحيح على شرط الشيخين وصحح العراقي استناد طرق أبي داود ؛ وفي الباب عند الإمام أحمد والطبراني في الأوسط عن عائشة بلفظ (كان رسول الله ﷺ يصبح فيوتر) وإسناده حسن ؛ وعن أبي الدرداء عند الحاكم والبيهقي بلفظ « ربما رأيت رسول الله ﷺ يوتر وقد قام للناس لصلاة الصبح » وصححه الحاكم .

(٢٢١) عن قيس بن عمرو « سنده » حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج قال وسمعت عبد الله بن أخا يحيى بن سعيد يحدث عن جده (قيس بن عمرو) قال خرج إلى الصبح الخ ؛ وله طريق آخر بلفظ آخر عند الإمام أحمد هكذا ؛ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا سعد بن سعيد حدثني محمد بن إبراهيم التيمي عن قيس بن عمرو قال رأيته النبي ﷺ رجلاً يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال رسول الله ﷺ أصلاة الصبح مرتين ؟ فقال الرجل اني لم أكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتها الآن قال فسكت رسول الله ﷺ « تخريج » (د . مذ . ج . خ . ح . هـ . ط) وسنده جيد وحسنه العراقي

(٢٢٢) عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَاتَتْهُ رَكْعَتَانِ قَبْلَ

الْعَصْرِ (١) فَصَلَّاهُمَا بَعْدُ (٢)

(٢٢٢) عن ميمونة رضي الله عنها **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثناء علي بن اسحاق قال
 أنا عبد الله يعني ابن المبارك قال ثنا حفظة عن عبد الله بن الحارث عن ميمونة زوج النبي ﷺ الخ
غريبه (١) عند البخاري ومسلم في حديث أم سلمة التصريح بأن الركعتين اللتين شغل
 عنهما الركعتان اللتان بعد الظهر ، (قال الشوكاني) ويمكن الجمع بين الروايات بأن يكون مراد
 من قال بعد الظهر ومن قال قبل العصر، الوقت الذي بين الظهر والعصر، فيصح أن يكون مراد
 الجميع سنة الظهر المفعولة بعده أو سنة العصر المفعولة قبله ، وأما الجمع بتعدد الواقعة وأنه شغل
 تارة عن إحداها وتارة عن الأخرى فبعيد ، لأن الأحاديث مصرحة بأنه داوم عليهما وذلك
 يستلزم أنه كان يصلي بعد العصر أربع ركعات ولم ينقل ذلك أحدا (٢) أي بعد العصر كما
 جاء ذلك مصرحاً به عند النسائي من حديث أم سلمة رضي الله عنها **تخرجه** الحديث سنده جيد واخرج
 نحوه النسائي عن أم سلمة ورجاله رجال الصحيح (وفي الباب) عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله ﷺ «من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس» رواه (مذ .
 قط . حب . هق . ك) وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (وفي الباب) أيضاً عن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (من نام عن حزبه من الليل أو عن
 شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل) رواه (م . والاربعة
 وغيرهم) والحزب بكسر الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها باء موحدة الورد، والمراد به الورد
 من القرآن ، وقيل المراد ما كان معتاده من صلاة الليل والله اعلم **الأحكام** في احاديث
 الباب مشروعية قضاء النوافل الراتبة والوتر وصلاة الليل وغير ذلك من الأوراد ، وقد
 اتفق الائمة الأربعة وغيرهم وجمع من الصحابة والتابعين على قضاء الوتر اذا فات ، لكن
 اختلفوا الى متى يقضى على اقرال (منها) أنه يقضى ما لم يصل الصبح ، وهو قول ابن عباس
 وعطاء بن أبي رباح ومسروق والحسن البصري والنخعي ومكحول وقتادة ومالك والشافعي
 وأحمد واسحق وأبي أيوب وأبي خيثمة حكاه محمد بن نصر عنهم (ومنها) أنه يقضيه أبداً
 ليلاً ونهاراً وهو الذي عليه فتوى الشافعية (ومنها) التفرقة بين أن يتركه لنوم أو نسيان
 وبين أن يتركه سهواً ، فإن تركه لنوم أو نسيان قضاءه إذا استيقظ أو اذا ذكر في أي وقت
 كان ليلاً أو نهاراً وهو ظاهر الحديث ، واختاره ابن حزم ، واستدل بعموم قوله ﷺ (من
 نام عن صلاته أو نسيها فليصلها اذا ذكرها) قال وهذا عموم يدخل فيه كل صلاة فرض أو

(٥) باب مجزئ منه قال بعدم قضاء السنن الراتبة اذا فاتت

(٢٢٣) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ

ثُمَّ دَخَلَ يَنْتِي فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ صَلَاةَ لَمْ تَكُنْ
تُصَلِّيْهَا ، فَقَالَ قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ فَشَغَلَنِي (وَفِي رِوَايَةٍ قَدِمَ عَلَيَّ وَفُذُّ بَنِي تَيْمٍ
فَجَبَسُونِي) عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ ، فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَقْضِيَهُمَا إِذَا فَاتَتَا ؟ قَالَ لَا

نافلة ، وهو في الفرض أمر فرض ، وفي النفل أمر ندب ، قال ومن تعمدا تركه حتى دخل
الفجر فلا يقدر على قضاؤه أبداً ، قال فلو نسيه أحببنا له أن يقضيه أبداً متى ذكره ولو بعد
أعوام اهـ (واختلفوا) في قضاء النوافل غير الوتر على أقوال (أحدها) استحباب قضاؤها
مطلقا سواء كان الوقت لعذر أو لغير عذر ، وقد ذهب الى ذلك من الصحابة عبد الله
ابن عمر ، ومن التابعين عطاء وطاوس والقاسم بن محمد ، ومن الأئمة ابن جريج والأوزاعي
والشافعي في الجديد وأحمد واسحق ومحمد بن الحسن والمزني ، (والقول الثاني) أنها
لا تقضى ، وهو قول أبي حنيفة ومالك وأبي يوسف في أشهر الروايتين عنه ، وهو قول
الشافعي في القديم ورواية عن أحمد والمشهور عن مالك قضاء ركعتي الفجر بعد طلوع الشمس
(والقول الثالث) التفرقة بين ما هو مستعمل بنفسه كالعيد والضحى فيقضى ، وبين ما هو تابع
لغيره كرواتب الفرائض فلا يقضى ، وهو أحد الأقوال عن الشافعي (والقول الرابع) إن شاء
قضاها وإن شاء لم يقضها على التخيير ، وهو مروى عن أصحاب الرأي ومالك (والقول الخامس)
التفرقة بين الترك لعذر نوم أو نسيان فيقضى ، أو لغير عذر فلا يقضى ، وهو قول ابن حزم
وتقدم دليله ، وأجاب الجمهور أن قضاء التارك لها تعمداً من باب الأولى والله أعلم أفاده الشوكاني
(٢٢٣) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها سند حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا يَزِيدُ قَالَ أَنَا حَمَادُ بْنُ
سَلَمَةَ عَنْ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ ذِكْوَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْخ رضي الله عنها تخرجه (هـ . والطحاوي)
ورجاله موثقون الأحكام استدلل بحديث الباب القائلون بعدم قضاء السنن الراتبة
وتقدم ذكرهم في الباب السابق واحتج الطحاوي بحديث الباب على أن قضاء النافلة من خصائصه
عليه السلام ، قال البيهقي الذي اختص به عليه السلام المداومة على ذلك لا أصل القضاء والله أعلم

تم الجزء الثاني من كتاب الفتح الرباني مع شرحه بلوغ الاماني ، ويليه الجزء الثالث وأوله
أبواب الأذان والاقامة نسأل الله السلامة والاستقامة ، والاعانة على التمام وحسن الختام

فهرس الجزء الثاني

من كتاب الفتح الرباني - مع شرحه بلوغ الاماني

صفحة	صفحة
٢٥	٢
باب في اللسعة والموالة والحث على	باب في آداب تتعلق بالوضوء وفيه فصول
إحسان الوضوء	الفصل الأول في ذم الوسوسة وكراهة
٤٧	الاسراف في ماء الوضوء
باب في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً	٣
وكراهة الزيادة	الفصل الثاني في مقدار ماء الوضوء والغسل
٥١	٥
باب ما يقال بعد الوضوء	الفصل الثالث في استحباب البداءة باليمين الخ
٥٣	٦
باب في التوضيع بعد الوضوء	باب في صفة وضوء النبي ﷺ وفيه
٥٤	فصول
باب في الوضوء لكل صلاة وجواز	٦
الصلوات بوضوء واحد	الفصل الأول فيما روى في ذلك عن
٥٦	عثمان بن عفان رضى الله عنه
باب في جواز الوضوء في المسجد	٧
واستحبابه لمن أراد النوم	الفصل الثاني فيما روى في ذلك عن
٥٧	علي بن أبي طالب رضى الله عنه
باب ما جاء في مشروعية ذلك	١٧
٥٧	باب في النية والتسمية عند الوضوء
٦٣	٢١
باب في اشتراط الطهارة قبل لبس الخفين	باب في استحباب غسل اليدين قبل
٦٤	المضمضة وتأكيده لنوم الليل
باب توقيت مدة المسح	٢٣
٦٧	باب في المضمضة والاستنشاق والاستنثار
باب حجة من قال بعدم التوقيت في	٢٦
المسح على الخفين	فصل في جواز تأخيرهما عن غسل الوجه
٦٨	واليدين وفي حكم الترتيب في الوضوء
باب في المسح على ظهر الخف	٢٨
٧٠	باب في غسل الوجه وتخليل اللحية الخ
باب ما جاء في مسح أسفل الخف وأعله	٢٩
٧١	باب في غسل اليدين إلى المرفقين وتطويل
باب في المسح على الجوربين والتعلين	الغرة وتخليل الأصابع والدلك
٧٣	٣٢
باب نواقض الوضوء	باب في مسح الرأس والأذنين والصدغين
٧٣	٣٨
باب في تقض الوضوء بما خرج من	باب في المسح على العمامة والتمار والتساخين
السبيلين وفيه فصول	٤١
٧٣	باب غسل الرجلين وما يتبع ذلك وفيه فصول
الفصل الأول في الوضوء من البول والغائط	٤١
٧٤	الفصل الأول في صفة غسل الرجلين
الفصل الثاني في الوضوء من الريح	٤١
٧٦	الفصل الثاني في اسباغ الوضوء وقوله
٧٦	ﷺ ويل الأعقاب من السار
والودى ودم الاستحاضة	٤٤
٧٧	الفصل الثالث في تخليل أصابع الرجلين
باب فيما جاء في الشك في الحدث	

صحيحة	صحيحة
باب في الوضوء من النوم وفيه فصول	٧٨
الفصل الأول في نوم القاعد	٧٨
الفصل الثاني في أن نوم النبي ﷺ لا ينقض وضوءه ولو مضطجعا	٨٠
الفصل الثالث في وضوء من نام مضطجعا	٨١
باب في الوضوء من مس الفرج	٨٤
فصل في حديث بسرة بنت صفوان في نقض الوضوء بمس الذكر	٨٦
باب حجة من رأى عدم نقض الوضوء بمس الذكر	٨٨
باب في الوضوء من لمس المرأة وتقبيلها	٨٩
باب في الوضوء من التقيء والقلس والراف	٩٢
باب في الوضوء من أكل لحوم الابل	٩٣
باب الوضوء مما مست النار	٩٥
باب في ترك الوضوء مما مست النار	٩٩
باب في الغسل من الجنابة وموجباته	١٠٨
باب حجة من قال لا يجب الغسل إلا بنزول المنى	١٠٨
باب في أن ذلك كان رخصة ثم نسخ	١١٠
باب في وجوب الغسل باللقاء الختانين ولو لم ينزل	١١٣
باب في وجوب الغسل على من احتمل إذا أزل	١١٦
باب حجة من قال الجنب لا يقرأ القرآن	١٢٠
باب في الاستتار عند الغسل	١٢٢
باب في مقدار ماء الغسل والوضوء	١٢٤
باب في صفة الغسل والوضوء قبله	١٢٦
باب في صفة غسل الرأس ونقض الشعر عند الغسل	١٣٢
باب في غسل الرجلين خارج المغتسل	١٣٦
وحكم التمشيف بالتمديد ونحوه والاجتزأ	
باب في غسل من الجنابة	١٣٨
باب في غسل من الجنابة بعد الغسل من الجنابة	١٣٩
باب من طاف على نسائه بغسل واحد وبأغسال متعددة	١٤٠
باب ما يفعله الجنب إذا أراد النوم أو الأكل أو إعادة الجماع وفيه فصول	١٤٠
الفصل الأول في استحباب الوضوء للجنب إذا أراد النوم	١٤١
الفصل الثاني في استحباب الوضوء للجنب إذا أراد الأكل أو العود	١٤٢
الفصل الثالث في تأخير الغسل إلى آخر الليل	١٤٤
باب في الاغتسالات المسنونة وفيه فصول	١٤٤
الفصل الأول فيما جاء من ذلك مجتمعا	١٤٥
الثاني في الغسل من غسل الميت والوضوء من حمله	١٤٧
الفصل الثالث في طلب الغسل من الكافر إذا أسلم	١٤٨
باب في حكم دخول الحمام	١٤٨
كتاب الجبهر	
باب في الاستحاضة والنفاس وفيه أبواب	١٥٢
باب في موانع الحيض وما تقضى الحائض من العبادات	١٥٢
باب في الترهيب من وطء الحائض الح	١٥٥
باب كفارة من وطئ امرأته وهي حائض	١٥٦
جواز مباشرة الحائض فيما فوق الازار ومضاجمتها ومثاكتها	١٥٧
فصل في جواز مؤاكلة الحائض وطهارة سورها	١٦٢
باب جواز قراءة القرآن في حجر الحائض وحكم دخولها المسجد	١٦٣
باب في طهارة بدن الحائض وثوبها الح	١٦٥

صحيفة	صحيفة
٢٠٤ باب ماجاء في فضل الصلاة مطلقا	١٦٦ باب في كيفية غسل الخائض والنفساء
٢٠٨ باب في فضل انتظار الصلاة والسعي الى المساجد	١٦٩ باب في المستحاضة تبني على عاداتها وفي وضوئها لكل صلاة
٢١٤ باب في فضل الصلاة لوقتها وانها افضل الاعمال	١٧٣ باب في المستحاضة تعمل بالتمييز
٢١٧ باب في فضل طيل القيام وكثرة الركوع والسجود	١٧٥ باب في المستحاضة التي جهلت عاداتها ولم تغير ماذا تفعل
٢٢٠ باب في فضل صلاة الصبح والمصر	١٧٧ باب حجة من قال تغتسل المستحاضة لكل صلاة ان قدرت أو تجمع بين الصلاتين بغسل واحد
٢٢٣ باب في فضل صلاة التطوع وجبر الفرائض بالنوافل	١٧٩ باب في أن الاستحاضة لا تمنع شيئا من موانع الحيض
٢٢٥ باب في وعيد من تهاون بأمر الصلاة أو أخرها عن وقتها	١٨٠ باب في مدة النفاس وأحكامه
٢٣٠ باب في وعيد من ترك الصلاة عمداً أو سهواً	كتاب التيمم
٢٣١ باب حجة من كفر تارك الصلاة	١٨١ باب في سبب مشروعية التيمم وصفته
٢٣٤ باب حجة من لم يكفر تارك الصلاة ورجاله ما يرجى لأهل الكبائر	١٨٧ باب اشتراط دخول الوقت للتيمم وما تيمم به
٢٣٥ باب ماجاء في الأحوال التي عرضت للصلاة	١٨٩ باب في وجوب التيمم على النفساء والخائض والأنجب اذا فقهوا والماء وان مكثوا اشهرآ
٢٣٧ باب أمر العبدان بالصلاة وما جاء فيمن رفع عنهم القلم	١٩١ باب في تيمم الجنب للريح أو لخوف البرد مع وجود الماء
٢٣٩ باب أبواب مواقيت الصلاة	١٩٢ باب الرخصة في الجماع والتيمم لعدم الماء وإبطالان التيمم وجوده
٢٣٩ باب جامع الأوقات	١٩٥ باب حجة من قل بوجوب الصلاة عند عدم الماء والتراب
٢٥٠ باب في وقت الظهر وتعجيلها	١٩٦ كتاب الصورة
٢٥٢ باب الرخصة في تأخير الظهر والابراد بها في زمن الحر	٠٠٠ وفيه أبواب
٢٥٥ باب وقت العصر وما جاء فيها	٠٠٠ باب في افتراضها ومم كان
٢٥٩ باب فضل صلاة العصر ويان انها الوسطى	١٩٨ باب في فضل الصلوات الخمس وانها كفر للذنوب
٢٦٣ باب في وعيد من ترك العصر أو أخرها عن وقتها	
٢٦٥ باب وقت المغرب وانها وتر صلاة النهار	
٢٦٨ باب ماجاء في تعجيلها وكراهة تسميتها بالعشاء	

صحيفة	باب وقت صلاة العشاء وكراهة السمر بعدها وتسميتها بالعتمة	صحيفة	باب في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند الاستواء
٢٧٠	باب استحباب تأخيرها الى ثلث الليل الخ	٢٩٧	باب في الرخصة في ذلك بمكة
٢٧٤	باب وقت صلاة الصبح وما جاء في التغليس بها والأسفار	٣٠٠	﴿ أبواب قضاء الفوائت ﴾
٢٧٨	باب في فضل صلاة الصبح والعشاء	٣٠٠	باب من نسي صلاة فوقتها عند ذكرها
٢٨١	فصل في فضل الجلوس بعد صلاة الصبح حتى ترتفع الشمس	٣٠٢	« من نام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس
٢٨٣	باب من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها كلها	٣٠٩	باب تأخير الصلاة لعذر الاشتغال بحرب الكفار ونسخ ذلك بصلاة الخوف والترتيب في قضاء الفوائت والأذان والاقامة، والاقامة فقط لكل فائتة بعدها
٢٨٤	﴿ أبواب الأوقات المنهى عن الصلاة فيها ﴾	٣١٢	باب مشروعية قضاء ما يفوت من الصلاة والنافلة والأوراد
٢٨٧	باب جامع أوقات النهي	٣١٤	باب حجة من قال بعدم قضاء السنن الاربعة
٢٩٠	« في النهي عن الصلاة بعد صلاتي الصبح الخ		إضافات تمت
٢٩٢	فصل فيما جاء في الركعتين بعد العصر		
٢٩٥	فصل فيما جاء في الصلاة بعد الصبح		

تصويب الخطأ الواقع في الجزء الثاني من كتاب ﴿ الفتح الرباني ﴾ مع شرحه ﴿ بلوغ الاماني ﴾ بذكر الصواب وحده

صحيفة	سطر	الصواب	صحيفة	سطر	الصواب
٢٦	٢١	ابي عبيد	١١٤	١٧	قيل — قيل
٢٧	٦	فغسلهما	١١٧	١٢	أني يأتني
٣١	٢٦	أبو حاتم	٣٠٠	١٣	ذلك
٣٣	١٣	النضر	١١٨	١٠	» »
٤٩	٦	كفلان (١) ومن	١١٩	٣	» »
٦٧	٢٣	واورده	٩	٩	» »
٩٢	١٥	قاء	٢٢	٢٢	السلمية
٩٦	٩	سهل	١٢٠	١٤	وثلاثين (يعني ومائة)
١٠١	٨	بعث بها	١٢١	١١	إنما قال ذلك
١٠٣	٢	ثم دعا به فمض	١٢٠	٥	ساعة
١٠٩	١	طلحة	١٢٤	٢٣	جبر
١١٢	١٣	وتوارت	١٢٥	٢١	خزرت

الصواب	صحيفة	سطر	الصواب	صحيفة	سطر
أَشْغَلُ - فَلَا تُشْغَلُ	٢٢٢	٣	(٢٤٦) عن جميع بن عمير	١٣٣	٢٤
يَافَتَى	٢٢٤	٢	وَأَطِيبُ	١٣٩	٦
بْنُ عَمْرِو	٢٢٥	٥	الْخَذَرِي	١٤١	٣
عِبَادَةُ	٢٢٨	٢٠	وَزَادُوا فَاثَةً		١٨
بَكِير	٢٤١	١٥	كَفَارَةٌ	١٥٦	١
وَأَبُو يَوْسُفَ	٢٤٩	١٦	فَأَنْزَرُوا أَنَا حَائِضٌ	١٥٩	٢١
أَكْثَرُ	٢٥٠	٥	يَوْمَ	١٧٠	١
سَمَرَةٌ		٦	مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا	١٧١	٧
فَإِنَّ الْحَرَّ	٢٥٢	٦	الَّذِي أَصَابَهَا فَلَمْ تَرْكِبِ الصَّلَاةَ		
بِنَفْسَيْنِ	٢٥٣	١	قَدَّرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ الْخ		
مَعَ الذَّيْ		٧	وَدَاوُدَ	١٩٤	٢٢
مُغْرُوبٌ	٢٥٥	٣	يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ	١٩٧	١٩
وَأَبَى يَعْلَى	٢٥٦	١٧	وَالْعَسَلُ	١٩٨	٥
الْقَائِلُونَ	٢٥٩	٢٠	جَمْرَانِ	٢٠١	٢١
يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ	٢٦٠	١٨	تَصَلَّى	٢٠٩	٩
رَوْحٌ	٢٧٥	٨	(١) أَيْ كَمَا أَنَّ الْحَاجَّ	٢١٣	٩
الْمُسْتَطِيلَ	٢٧٨	٥	(٢) وَفِي رِوَايَةٍ	٠٠	١٠
أَنْ يَقَعَ	٢٨٧	١٥	(٣) الْأَثَرُ	٠٠	٢٠
عَالِمٌ	٢٧٩	٩	الضَّبْعِي	٢٢٠	٥
قَبِيصَةٌ	٢٩٣	٩			

﴿ تنبيه ﴾ سقطت هذه الجملة التي بين قوسين من صحيفة ٣٠٢ سطر رابع من الجزء الاول ولم تنفطن لها إلا بعد تمام الجزء فلذا لزم التنبيه ليثبتها كل في نسخته وتبرأ ذمتنا من تبعه ذلك وهذه هي الجملة المشار اليها، حتى تخرج من ﴿ أَذْنِيهِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ ﴾ تمت أظفار رجليه الخ

شكر وتقدير

بحمده تعالى وتوفيقه تم الجزء الثاني من كتاب الفتح الرباني مع شرحه بلوغ الاماني من أسرار الفتح الرباني في أربعين ملزمة كسابقه كما اشترطنا فان قضت الضرورة بزيادة عن الاربعين ضمت بقيمتها الى الثمن أو بنقص نقص منه ليكون البيع صحيحا شرعيا وسيتلوه إن شاء الله تعالى ما بعده من الأجزاء ، وانا لماضون ان شاء الله في آمام طبع هذا الكتاب ونشره مهما كلفنا ذلك من جهد ومال عاملين على اكتساب الوقت وانتهاز الفرص ، سائلين الله تبارك وتعالى أن يحقق الغاية قريبا وأن يجعله لوجهه خالصا وأن ينفع به انه أكرم معول وأفضل مأمول

وانا لنتقدم بأجزل الشكر وعاطر الثناء الى فضيلة العلامة الاجل « مدير دار الحديث » بمكة المكرمة زادها الله تشريفاً ، على معاضدته ايانا واجتهاده في نشر الكتاب وتعميم النفع به حتى صار مقرراً على طلبة هذه الدار المباركة ، تنو الى علينا طلبات الاشهرالك فيه من الارض المقدسة ، كما أن فضيلته أطرى الكتاب وقدمه لحجي السنة أجل تقديم في الصحف السيارة مما كان له أجل الأثر في نفسنا ، وحسبنا أن يجد الكتاب من فضلاء المحدثين هذا التقدير ويلقى منهم هذه العناية ، والكتاب الآن يدرس في الحرمين الشريفين مما يجعلنا نتفاعل بقبوله ونستبشر فيه برضوان الله ورسوله ان شاء الله .

كما نتقدم بالشكر كذلك للسادة الاجلاء والاعلام الفضلاء من علماء الأقطار الاسلامية الذين بادروا الى اقتناء الكتاب وحرصوا عليه وفاضت مكاتيبهم الينا بالثناء عليه والاعجاب به ، ونشكر كذلك حضرات طلبة الأزهر الشريف من أبناء الجاليات الاسلامية الذين كانوا أول من أقبل عليه وأذاع الدعوة له ، ولقد ساهم حضرات أساتذة المدارس الأولية في الاشتراك والتشجيع مساهمة تستحق كل ثناء وتقدير ، وكان لحضرات أصحاب المكتبات في الخارج من ذلك نصيب موفى وروسمي مشكور ، فالى حضرات هؤلاء الفضلاء جميعا نتقدم بالشكر والله نسأل لنا ولهم ألف ل المنوبة

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام

المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبع

هداهم الى يوم الدين

المؤلف